ندم زوج

اسم المترجمة

نغم سعيد

رواية (ندم زوج)

ترجمة : نغم سعيد

لتحميل مزيد من الروايات الحصرية

زوروا موقع مكتبة رواية

www.riwaya.ga

الملخص

برونوين بالمر البالغة من العمر 28 عاما والتي كانت طويلة القامة ونحيلة, قد أصبحت هزيلة بشكل كبير وملحوظ وشبحا لذاتها السابقة..تلك الذات التي كانت ومازالت زوجة لمسؤول تنفيذي ثري ووسيم يملك منزلا فطلة على المحيط وطاقمه الأمني الخاص.

في ذلك المنزل.وقبل عامين علم برايس بالمر أن برونوين حامل بطفلهما الأول لكن غضبه حول أبوته الوشيكة لسلسلة من ردود الفعل والصدمات العاطفية والجسدية التي أصابتهما كلهما.

بالنسبة لبرونوين، كان ذلك يعني الفرار من الزواج المثالي للبدء من جديد مع ابنة ولدت قبل أوائها تدعى كايل والتي عليها العناية بهاء وبالنسبة لبرايس، كان

ذلك يعني قضاء عامين مضطربين في لوم زوجته على هجره، والعيش مع ألم عدم معرفته لطفله.

الآن أعاد لقاء صدفة برونوين إلى حياة برايس، بينما حمل كلهما ندوبا ولم يعرفا الحقيقة الكاملة لتلك الليلة المشؤومة التي أبعدتهما عن بعضهما البعض.

الفصل الأول

بعد عامين

كانت تعمل لأقل من ساعتين وكانت تعرف بالفعل أنه من الخطأ القدوم لكن عدم الحضور للعمل يعني عدم الحصول على أجر وهذا سيكون كارثيا فقد كانت بحاجة ماسة لوظيفتها ولم تستطع المخاطرة بخسارتها

لقد انهكتها نوبة من الإنفلونزا لمدة

أسبوع تقريبا لتتركها بدون دخل

ومنخفضة الموارد بشكل خطير علي

الرغم من انها لا تزال تشعر بالارتعاش

قليلا إلا انها جرّت نفسها الى العمل

ذلك الصباح ولكن ما أن دخلت من

الباب الأمامي لأكثر المطاعم ازدحاماً

وعصرية على الشاطئ في خليج بليتنبرج

حتي أدركت الخطأ الفادح الذي اقترفته

بقدومها للعمل كانت تخرب عملها

تكسر الأطباق وتسير بشكل أعمى نحو

زملائها كانت تعرف أن المدير الذي

شعر بالفعل بأن ظروفها الشخصية غير

متوافقة مع بيئة العمل كان يرغب في

فصلها والآن هي كانت تعطيه عذرا

للتخلص منها

استمرت في النضال ببسالة على أمل أن

يشفق جيرهارد عليها بمعجزة ويبقيها في

العمل ، شق زوجان شابان طريقهما إلى القسم الخاص بها وهما يمسكان عربة أطفال فاتجهت إليهما كان افتقارها إلى الحماس واضحاً مع كل خطوة مترددة تخطوها نحوهم و كان الزوجان يميلان إلى بعضهما البعض يتهامسان ويضحكان بشدة بينما ينام الطفل بسلام في عربته بدا الزوج في حالة حب وغافل إلى حد كبير عن بقية العالم

"مساء الخير" تمتمت وركزت على إبقاء

غثيانها بعيدًا لدرجة أنها بالكاد نظرت

إليهم "وهل تودون شرب شئ ما ؟"

نظرت المرأة لأعلى وبدأت تقول شيئًا ما

لكن رفيقها قاطعها لعن بشدة قبل أن

يقفز على قدميه مثل قطة محروقة

" يا إلهي! برونوين؟ "

شهقت برونوين و رفعت إحدى يديها

المرتجفة إلي فمها لخنق صرخة مصدومة

عندما تعرفت على الرجل الوسيم الذي يقف أمامها تشوش بصرها و رمشت بسرعة لتزيل ذلك ومن الواضح ان الطفل فوجئ بصوت الرجل القاسي فبدأ يبكي

" إذن هذا هو المكان الذي كنتِ تختبئين فيه طوال هذا الوقت؟ " اختفت الصدمة من صوته ليحل محلها الاحتقار

" ريكي " همست بصوت مرتجف ممتلئ الحب والخوف والراحة في آن واحد

"لا تناديني هكذا "زمجر في تحذير وهي جفلت " يا إلهي أنتِ عاهرة قاسية أليس كذلك؟ كيف أمكنك أن تبتعدي كل هذا الوقت؟ كيف أمكنك العيش مع نفسك؟ "

" من فضلك .. من فضلكم لا .."

توسلت إليه بصوت ضعيف

" لماذا لا نسمي الأشياء بأسمائها الحقيقية ؟ " سخر

"ريك" تحدثت المرأة التي نستها برونوين بصوتها منخفض فيما كانت تهزّ الطفل الذي لا يزال يبكي " اهدأ بحق السماء إنها لا تبدو بخير ... ماذا يحدث هنا؟ "

" بالطبع لا تبدو بخير " سخر بصوته القاسي الغير مألوف "لماذا ستبدو جيدة

عندما يتم القبض عليها أخيراً مثل المتسلل البائس الصغير الذي هي عليه؟"

تأرجحت برونوين أكثر لم يسبق أن تحدث ريك معها بهذه الطريقة من قبل لم يكن من طبيعته اللطيفة أن يكون قاسياً عمداً لكنه الان يطلق النار على الجميع و جفلت برونوين مع كل شوكة رهيبة

"ريك" تحدثت المرأة ثانياً لكن صوتها بدا فارغ وكأنه قادم من أسفل نفق طويل " ريك توقف عن ذلك ... " قالت شيئا آخر لكن صوتها اختفى هذه المرة خلف الضجيج الصاخب في رأس برونوين هزت برونوين رأسها لكن الصوت أصبح أسوأ وأعلى حتى صار يصم الاذن كالمنشار تأوهت بضعف ورفعت يديها الى اذنيها لكن لم يساعدها ذلك و

بكت عندما أصبح مجال رؤيتها أضيق و

أضيق حتى لم تتمكن من رؤيتهم على

الإطلاق حتى لم يكن هناك شيء

باستثناء السواد

تلاشت الأصوات داخل وخارج وعيها

وجاهدت برونوين لفهم ما كانوا يقولونه

شعرت بالراحة من جديد ولم تعد تشعر

بالدوار ولا بالألم شعرت أنها تطفو ويحيط

بها شعور لا يصدق من الرفاهية ولكن

هذا الشعور لم يكن صحيحا تماما وهذا الوعي منعها من أن تكون في حالة ارتياح تماما كانت على يقين من أن هذا القلق ناجم عن ارتفاع الأصوات في الخلفية

حاولت مرة أخرى تصفية الكلام المشوش من الكلمات القليلة التي يمكن أن تفهمها

".. لا تفهمي ... "كان صوت الرجل معروف ومحبوب لكنه قاسي بشكل غير

مألوف ".. ما فعلته... لا يغتفر...

تركته... عاهرة " وتدخل صوت أنثوي

غير مألوف فهدأ صوتها اللطيف

أعصاب برونوين المرهقة

".. هل هي؟ ماذا.. نعم... سيئة جدا؟

" جاهدت برونوين لفتح عينيها لكن

الأمر بدا وكأنّه جهد هائل

".. مهجور برايس... كان في أمس

الحاجة إليها... "

اصبحت برونوين غاضبة من هذه الكذبة الصارخة و صمت الزوجان فجأة

" الطبيب الان ريك " قالت المرأة بسرعه

طبيب ؟ عبست برونوين لماذا الطبيب؟ وللمرة الأولى منذ أن استعادت وعيها تساءلت أين كانت تمكنت من سحب جفنيها الثقيلة بعيداً بجهد كبير و حدقت في الملامح الغامضة لامرأة جميلة بدت

أصغر بسنتين من برونوين ذات الثامنة والعشرين حولت ابتسامة المرأة الدافئة ملامحها اللطيفة من عادية إلى جميلة تقريبا وكان لها تأثير فوري في تهدئة برونوين.

"حاولي ألا تفزعي" قالت المرأة بلطف " لقد فقدتي الوعي في العمل في البداية افترضنا انها صدمة لكن الحمى والشحوب اظهرا بوضوح انك مريضة

للغاية " كانت عيناها ذات اللون

الاخضر الفاتح غامضة خلف عدسات

نظارتها الطبية العصرية اتخذ صوتها نبرة

تأديبية لم يكن عليها أن تعمل في هذه

الحالة ابدا "يجب أن تعتني بنفسك أكثر"

عبست برونوين متسائلة عن هوية هذه

المرأة قبل أن تقرر أن الشعور بالإهانة

من خلال توبيخها يتطلب الكثير من

قوتها و من الواضح أنها كانت بحاجة

لتلك القوة في مواجهة عداء ريك الغير متوقع و الغير مسبوق اذهلتها فكرة مخيفه فجلست مذعورة بشكل سريع متجاهلة الهجوم المفاجئ للدوار

"أغمي علي في العمل؟" بدا صوتها ضعيفاً حتى على أذنيها " أوه لا.. يجب أن أتصل برئيسي "

"برونوين" وضعت المرأة يديها الرقيقتين على كتفيها لدفعها مرة أخرى إلى السرير

الطبي وعينيها الجميلتين ممتلئتان

بالتعاطف " اخشى أنه لم يكن متعاطفا

جدا حول أي من هذا لقد قال شيئاً عن

أنه اكتفى من الدراما الخاصة بكِ وأنه لا

يجب أن تزعجي نفسك بالعودة أنا آسفة

جدا "

" اوه لا " تذمرت " لا لا كنت بحاجة

الى هذه الوظيفة "

" حسنا لو أردتِ الاحتفاظ بها ما كان عليكِ الذهاب للعمل في الحالة التي كنتِ فيها اليوم أيتها الشابة " انطلق صوت صارم من المدخل حيث وقف رجل مسن يبدو كطائر كبير مرتديا معطفا ابيض اللون " هل تحاولي قتل نفسك؟ لقد انتهيتِ من نوبة سيئة جدا من الإنفلونزا وربما حتى الالتهاب الرئوي و من ما أراه كنتِ مصابة بالجفاف

الشديد عندما اتوا بكِ أنا مندهش أنكِ

لم يغمى عليكِ في وقت أقرب حقيقة

أنكِ كنتِ غائبة عن الوعي لمدة خمس

ساعات تقريباً دليل على مدى قربك من

الانتكاسة أنتِ منهكة تماما " شحب

وجهها من هذا الخبر وافترض الطبيب

خطأ انه صدمها وجعلها تأخذ مرضها

على محمل الجد " أود أن أبقيكِ هنا

طوال الليل لمراقبة حالتكِ"

" لا " اندهشوا جميعاً من شدة غضبها

المفاجئة " لا .. لا أستطيع البقاء هنا

يجب أن أذهب للمنزل أنا يجب أن

أكون هناك الآن مناوبتي كانت ستنتهي

منذ ساعة يجب أن أكون في المنزل "

"إن هذا سيكون غبياً وخطيراً بكل

صراحه في حالتكِ سيدة بالمر" حذرها

الطبيب و اهتز عالم برونوين

" بماذا دعوتني؟ " سألت بهمسة مصدومة

"دعاكِ بالسيدة بالمر" سخر ريك من المكان الذي يقف فيه عند المدخل وذراعيه مطوية على صدره الواسع "هذا ما زال اسمكِ أليس كذلك؟" حدقت في ريتشارد بالمر عاجزة دون أن تعرف ماذا تقول وفجأة كرهته بقوة هزتها

"حسنا ؟ " دفعها ساخرا وأومأت

بصمت لا تفهم هذا العداء من شخص

كان يحبها و يحترمها

" من فضلك ريك يجب أن أعود

للمنزل" همست

" ستعودين إلى المنزل " أخبرها ريك

ببرودة "في أقرب وقت يمكن ترتيبه"

" سيد بالمر أنصحكِ بشدة بعدم فعل ذلك " تدخل الطبيب بحزم لكن ريك تجاهله وأبقي عينيه على برونوين

"فقط صف الدواء الذي تحتاجه يا دكتور" أمر الطبيب بطريقة تخالف تماما طبيعته المتساهلة المعتادة

"سنتأكد من حصولها علي الراحة الكافية " ألقى الطبيب نظرة سريعة

عليهما قبل ان يهز رأسه ويغادر الغرفة فجأة

" ريك هل تعتقد أن هذه فكرة جيدة؟ "

سألته المرأة الاخرى بقلق فرفع عينيه على وجهها القلِق قبل ان يبتسم بلطف ذكرها تعبيره الان بريك القديم الذي عرفته احبته

" كل شيء على ما يرام " طمأنها قائلا لكنَّ المرأة اصدرت صوتا غاضبا وهزّت رأسها بغضب

" لقد اكتفيت ريك " كشفت المرأة عن مخالبها تحت هذا المظهر الخارجي الجميل "من الأفضل أن تخبريني ما الذي يجري وبسرعة لقد كنت جالسا هنا لساعات دون ان احصل على إجابة واحدة مباشرة منك وأنا سئمت من ذلك

أخبرني ماذا يحدث أو سأحزم أمتعتي

وأتوجه إلى كنيسنا بمفردي " شاهدت

برونوين بذهول عين ريك المشتعلة

بالذعر وقد فقد كل مظاهر من مظاهر

برودته الجليدية السابقة.

" ليزا " اختنق " ما كنتِ لتذهبي وحدك

حين نكون.. "

" لا تختبرني ... الآن أعتقد أن الوقت

قد حان للقيام ببعض المقدمات المناسبة

و محاولة أن تكون متحضرا من فضلك"

حذرته المرأة عبس بغضب بدا مهددا

كصبي صغير يده عالقة في علبة

البسكويت

" ليزا قابلي برونوين بالمر .. زوجتي ليزا

" اشتعلت عينا برونوين بمتعة حقيقية و

طارت عيناها من وجه إلى آخر ...

زوجته؟ حسناً هذا يفسر الطفل نظرت

في جميع انحاء الغرفة تبحث عن الطفل

وابتسمت عندما رأت العربة واقفة بالقرب من النافذة في الجانب الآخر من الغرفة وتعجبت من مدى تغير حياته في السنتين "زوجتك؟ ريكي هل تزوجت؟ "

جفل ردا على كلماتها

"برون لا تدعوني هكذا" تمتم بشكل غير مريح صوته يشبه صوته القديم إلى حد أن قلب برونوين امتلئ بالمحبة ابتسمت

وحولت انتباهها إلى المرأة النحيلة التي وقفت بجانبه

" انا سعيدة جدا انه تزوج شخصا مثلك " قالت بشكل ضعيف متمنية ان تكون اكثر فصاحة لكنها شعرت فجأة انها مستنزفة تماما انحنت للوسائد وابتسمت لكلاهما "ريكي يستحق شخص جميل...أنا متعبة جدا خذني للمنزل من فضلك يجب ان أَعُودَ إِلَى بَيْتِي "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" إنها زوجة أخي الضالة " سمعت ريك يقول لزوجته لكنه بدا بعيدا جدا لدرجة أنها عبست إلى أين كان ذاهباً؟ "وكما قلت من قبل هذه هي العاهرة القاسية التي تخلت عنه عندما كان في أشد الحاجة لها!" فتحت برونوين عيناها من الرعب وصُدمت عندما وجدت أنه كان أقرب مما يوحي به صوته البعيد ارتبكت وحاولت جمع أفكارها

" لم أفعل ذلك .. لم أكن لأفعل لمَا عساك تقول شيئاً كهذا ريك ؟ لماذا تكذب؟ " احتجب بشدة و سمعت صوتها المليء بالحيرة وخجلت من كشفها عن مدى جرحها من أكاذيبه " اعتقدت أننا أصدقاء"

"صداقتنا انتهت عندما فعلتِ ما فعلته بأخي" قفزت عندما قال ذلك بصوته

العالي و ارتفع صوته بشكل كبير في الكلمة الأخيرة

" لم أفعل أي شيء لبرايس" قالت بصوت عال " لم يكن يريدني... لذا رحلت لقد تركته "

"لقد تركته ليموت"

وضعت ليزا يدها المقيدة على ذراع ريك عندما قام بخطوة محبطه نحو برونوين رمشت برونوين علي الغضب الذي في

وجهه لم يكن لديها اي فكرة من أين يأتي كل هذا الغضب

" خذني إلي البيت من فضلك عليّ ان اعود الى البيت... " توسلت مرة أخرى و ظهر في ذلك الوقت رجل كبير ومخيف امام الباب فجأة عندما رفعت برونوين عينها احسّت بالموت الوشيك

لقد وقف هناك هادئ رشيق شرس و انحنت برونوين بشكل جبان عند رؤيته

"هل اتصلت به ؟ " قالت وهي تزفر الألم والخيانة التي شعرت بها واضحة في صوتها ووجهها على الرغم من كل شيء كانت لا تزال متشبثة بثبات بالاعتقاد بأن ريك كان صديقها رفعت عينيها المجروحتين إلي وجهه الغاضب

" هل اتصلت به؟ اوه ريكي كيف يمكنك ذلك؟ "

الفصل الثاني

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الفصل الثاني

"لقد اتصل بي لأنني شقيقه و ولاؤه لي "

كان صوته الداكن الجميل أكثر هدوءاً

مما كانت تتوقع وانجرف فوقها كمداعبة

لطيفة أغمضت عينيها عند سماع ذلك الصوت كانت هذه هي المرة الأولى التي تسمع فيها صوته منذ أكثر من عامين يا إلهي كم افتقدته فقد كانت متعطشة الى سماع صوته فكرت في كثير من الاحيان في الاتصال به لسماعه لكنها رفضت هذا الدافع واعتبرته ترفا خطيرا ومحرما صُدمت عندما فتحت عينيها و وجدته واقفاً بجانب سريرها وقريباً جداً تحركت

www.riwaya.ga مكتبة رواية

في مكانها باحثه عن الراحة و خفضت

عينيها إلى أغطية السرير خائفة من

مقابلة نظرته الجليدية مرعوبة مما ستراه في

هاتين العينين أرسلت إليه نظرة خاطفة

سرية من تحت جفنيها

كان ضخماً جداً لقد نسيت ذلك ،

كيف تمكنت من نسيان الجزء الأكبر من

هذا الرجل الذي كان في يوم من الايام

حبها وحياتها بطوله الستة اقدام و اربعة

انشات وعضلاته التي تضاهي ارتفاعه ، كتفيه الضخمتين، خصره الضيق ، وركيه النحيفتين فقد كان يشبه الاله الإسكندنافي القديم بشعره الذهبي الداكن وملامحه القاتمة المنحوتة من الجرانيت ، كانت الرموش الطويلة وفمه الجميل هي النعومة الوحيدة في وجهه المنحوت لطالما تساءلت كيف لرجل رائع وناجح مثله أن يراها هي بشخصها

العادي فهي امرأة صعبة المراس ذات

ساقين طويلتين وجسم نحيف لم يكن

هناك شيء مميز حولها باستثناء أن رجلا

مثل برايس بالمر اختارها لتكون زوجته

بدا في وقتها انه يحبها ويريدها

بدا الان أكبر من سنوات عمره الثلاثة

وثلاثين سنة أكبر من اخر مرة رأته فيها

لكن ذلك لم يقلل من جاذبيته اضافه إلي

شخصيته و وجهه القوي بالفعل والآن

كان يحوم فوقها كملاك منتقم جميل ومخيف كأنه لديه كل القوة في العالم لإيذائها ووفقا له كل الأسباب على الأرض لكرهها

"انظري إلي" همس برايس بشراسة

رفعت رأسها لتقابل عينيه الباردتين و اهتزت أمام الكراهية المطلقة التي رأتها هناك " أخذتِ كل شيء مني عندما رحلتِ لقد جردتني من كرامتي وتركتني

أنزف على جانب الطريق ولم تنظري للوراء مرة لن أسامحكِ أبداً على هذا برونوين "

" قلت لي أن اذهب " دافعت برونوين عن نفسها بشكل ضعيف وهي تنظر إلى الاسفل صدمت عندما يده الضخمة امتدت و امسكت بفكها الهش كانت

www.riwaya.ga مكتبة رواية

قبضته عنيفة بشكل غير متوقع لدرجة أنها ارتجفت قليلاً شعرت بأن ريك يتحرك للتدخل لكن برايس ترك فكها فجأة

" انظري لي عندما تتحدثِ معي " صرخ بوحشية " أنتِ فعلتِ هذا بي أقل ما يمكنكِ فعله هو النظر إلي عندما يكون لديكِ شيء لتقوليه "

"برايس" تمكنت من التحدث بضعف ونظرت إليه على الرغم من أنه أرعبها أن تقابل عينيه " أخبرتني أن أذهب أتذكر؟ " زمجر بنفاذ صبر وأدار ظهره لها حدَّقت في ظهره الواسع وحاولت من جديد ودموع تنهمر من عينيها وصوتها ينفعل بيأس " لم تكن تريدنى بعد الان .. انت قلت... أني خدعتك ... "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" أين طفلي؟ " قاطع كلماتها ببرود و

دار حول المكان ليواجهها مرة اخرى

وعيناه تعلقت بوجهها الدامع بقوة

اثارت اعصابها كانت على علم بأن ريك

يصدر صوتاً مصدوما وليزا تأخذ بهدوء

عربة الطفل وتغادر الغرفة

" أين الطفل الذي حرمتني بقسوة من

معرفته؟ " لم تحرِّكه الدموع التي كانت

تنهمر على وجهها ولم تتزعزع نظرته البغيضة عنها

" من فضلك " همست وسقطت عيناه على فمها "من فضلك برايس... أنت قلت أنك لا تريد طفلاً قلت أنني خدعتك أنا لا أفهم لماذا تتصرف هكذا "

" من أجل الله برونوين " صرخ فجأة وفقد هدوئه " تعرفين اني كنت غاضب

كنتِ تعرفين أنني سأهدأ في النهاية

لكنك اخترتِ الخروج من هناك اخترتِ

القفز إلى سيارتك عندما لم تكنِ أفضل

السائقين ثم أسرعت إلى أسفل ذلك التل

بسرعة كبيرة لدرجة أنني كنت خائفا من

أنكِ ستقتلِ نفسك كنتِ تعرفين انني

سأتبعك ... " كان يضغط اسنانه ويميل

رأسه الى الوراء لدرجة انها استطاعت ان

ترى العضلات في عنقه وحلقه تعمل

بينما يجبر نفسه علي السيطرة مرة اخري استغرق الأمر منه أكثر مما توقعت لطالما كان برايس بارعاً في السيطرة على أعصابه لكن ليس هذه المرة على ما يبدو عندما تمكن من تهدئة اعصابه كان لا يزال بإمكانها الشعور بأنه يغلي بشكل خطير تحت السطح مما ازعجها انها لا تفهم تماما من أين يأتي كل هذا الغضب

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"أين طفلي؟ " زمجر بشكل خطير وعيني برونوين فاضت عندما فكرت في ابنتها الصغيرة الجميلة كان لـ كايلا كل الحق في معرفة والدها والعكس صحيح حتى الان لم يكن لدى برونوين أدنى فكرة أن كان برايس يريد معرفة ابنته فكّرت في الأسبوعين اللذين قضتهما في منزلهما في كنيسنا بانتظاره ليأتي نعم لقد عرفت أنه سيحتاج لبعض الوقت ليهدأ وعرفت أنه

بمجرد أن يفكر في الأمور بشكل صحيح

سيأتي من أجلها ولم يخطر في بالها قط انه

لن يريدها هي وطفلهما

لكنه لم يأتِ... لم يأتِ إلى المكان الأكثر

وضوحاً المكان الوحيد الذي كانت

متأكدة من أنه سيبحث فيه ، المكان

الذي قضيا فيه اكثر ايامهم السعيدة معاً

وعندما تحولت الساعات إلى أيام ثم إلي

أسابيع اضطرت برونوين لمواجهة الواقع

كان يقصد كل كلمة قاسية قالها لم يرد برايس طفلهم ونتيجة لذلك لم يعد يريدها لم تكن لتصدق ذلك منه ولم تكن تتوقع منه أن يتخلى عنها و عن رعاية طفلهما بنفسه لم يقل ولو مرة واحدة خلال زواجهما الذي دام عامين أنه يحبها لكنه أظهر ذلك بالعديد من الطرق التي كانت تعتقد أنها كافية و لكن بعدما هجرها بدأت تتسأل عن

www.riwaya.ga مكتبة رواية

هذا الحب وأجبرت نفسها على

الاعتراف بأن هذه الكلمات كانت

ستعني أكثر من ذلك لها

الآن هو يقف هنا ويخبرها أنه يريد كايلا

بعد كل شئ ؟ ما الذي من المفترض ان

يعنيه ذلك؟ لماذا يعاملها كشريرة بسبب

رحيلها بينما هو من اخبرها ان تبتعد ؟

وفي خضم اضطرابها سمعت صوتا ليس به

شك ثرثرة وضحكت طفلة لا يمكن

كبتها ... طفلة معينة طارت نظرات

برونوين المذعورة نحو الباب المفتوح

وأصيبت بالذعر لرؤية جليسة الأطفال

تقود ابنتها الجميلة نحو الغرفة نظرتها

المتلهفة تأرجحت نحو برايس لكنه بدا

غافلاً فقد كان يراقبها باهتمام ولا يزال

ينتظر جوابا على سؤاله السابق انتبه

www.riwaya.ga مكتبة رواية

ريك لمصدر الصوت ونظرته تثبتت على المدخل يا إلهي كيف يمكن لـ كاترينا أن تجلبها إلى هنا؟ كيف عرفت المرأة أين تجد برونوين

" تحدثِ عليكِ اللعنة " زمجر برايس كيف له أن يبقى غافلا عن ثرثرة طفلة يبلغ عمرها ثمانية عشر شهرا تقريبا ؟ لقد اسند ظهره على الباب لذا لم يرى عندما عبرت كايلا وكاترينا المتعثرة في

المدخل ترددت الشابة بينما كانت تحدق بنظرتها في أرجاء الغرفة و أدركت على الفور التوتر لم يكن لدى الطفلة مثل هذه التحفظات عند رؤية والدتها أضاء وجهها و توجهت مباشرة إلى السري تتمتم بشكل غير مترابط من تحت أنفاسها كما كانت معتادة مؤخرتها المغطاة بالحفاضة تتهادى بشكل هزلي وهي تسير في طريقها نحو برونوين لم يكن

لدى برايس أي فكرة عن وجودها هناك

مرت كايلا بجانب ريك المذهول و

بالكاد تخلصت منه حتي واجهت فجأة

عقبة علي شكل والدها الطويل عبست

على الرجل الكبير الذي كان يدير ظهره

لها وكانت تشبهه كثيراً في تلك اللحظة

حتى أن برونوين ابتسمت

"ما الذي تجدينه مضحكاً جداً في

برونوين ؟" همس برايس

" رجل كبير " قالت كايلا أول كلمتين

واضحتين لها منذ دخولها الغرفة و بدا

الامر أشبه بنقد أكثر من ثناء و عندما لم

يبتعد عن طريقها القت عليه نظرة قاسية

و سحبت ساقها للوراء و ....

" كايلا لا" صرخت برونوين في رعب

تماماً عندما ركلت الفتاة الصغيرة والدها

على قدمه ترنح برايس قليلا مصدوم

بدلا من أن يكون مجروحا و دار حول

الغرفة يائسا لبضع ثوان قبل أن تحط عيناه على الفتاة الصغيرة المتمردة أمامه لا تصل حتي لطول ركبته العالية ولا تزال في الحفاضات لكنها رفضت التراجع " كايلا اذهب " قالت كملكة وهي تمسح بعينها اباها المسحور وعندما وصلت الى وجهتها اخيرا توقفت وحدَّقت في العقبة التالية و واجهت عينيه كان كالسرير مرتفعا جدا بالنسبة

لها لتتسلق عليه لذلك العفريته الصغيرة الجميلة مع شعرها البني الحريري وعيناها الكبيرتان الزرقاوتان الجليدية نظرن بطريقة خادعة إلى الرجل الطويل الذي كانت قد اهانته للتو و اهدته ابتسامة ساحرة قبل ان ترفع ذراعيها في طلب " فوق بلييس " أمرت كشخص اعتاد على تحقيق مبتغاه (من فضلك) كانت مجرد إجراء شكلي بدا والدها عاجزًا عن

فعل أي شيء سوى الطاعة التقطها

بخشونة واحتضنها بقربه لفترة أطول مما

تحب ظلت تتلوى في يده بانزعاج إلى أن

وضعها على السرير بجانب أمها قبل أن

يحول تحديقه الشديد إلى جليسة الأطفال

التي لم يلاحظها إلا للتو

"أنا آسفه برونوين " تحدثت كاترينا

بشكل غير واثق من المدخل منزعجة من

تحديق برايس المباشرة لها " اتصلت

بالمطعم عندما تأخرتِ وأخبروني بما

حدث و تحدثت مع الطبيب قبل أن

أحضرها إلى هنا وقال أنكِ لستِ معدية

لدي موعد غرامي وفكرت... "

" هل فكرتِ بترك فتاة صغيرة المستشفى

مع أمها المريضة؟ " أكمل برايس بنبرة

مذهولة

بدت المرأة غير مرتاحة فحوّل برايس

نظره الغاضب الى برونوين التي كانت

تسند جبهتها على كايلا بينما هي وابنتها يتواصلان دون كلمات لقد كانت الصورة مدهشه لدرجة أنه توقف للحظة قبل أن يشن هجوما فوريا

" هل هذا هو نوع الأشخاص غير المسؤولين الذين تأتمنيهم على رعاية ابنتنا؟ " توسَّعت اعين كاترينا علي

كلماته المحتقرة و التف برايس لينظر الى

وجه الفتاة مرة اخرى متجاهلا التعبير

المتفاجئ على وجهها

"شكراً لكِ يا آنسة خدماتكِ لم تعد

مطلوبة ... ريك من فضلك أعطِ الشابّة

أيّ مال مستحق لها "

"أستطيع أن أدفع لجليسة الأطفال "

صاحت برونوين بشراسة لكنه أبقى

ظهره لها متجاهلا إياها في حين قاد ريك

كاترينا خارج الغرفة استدار لمواجهتها وهي كررت ادعائها "أستطيع أن أدفع لجليسة الأطفال الخاصة بي اللعنة عليك"

"بما أنكِ فقدتِ وظيفتك ذات الأجر المنخفض لا أعتقد أنكِ في وضع يسمح لكِ بالعناد في هذه المسألة برونوين"

كانت كايلا تحدق في برايس بشراسة وجهها العابس الصغير شتته على الفور

" مرحباً ملاكي " أصبح صوته رقيقا وهو يجلس بجانب السرير لمقابلة عينيها "لماذا غاضبة هكذا؟"

" نوم امي .. شششش" رمش للحظة متفاجئ قبل أن يرفع نظره إلى عيني برونوين المظللتين

"يبدو أن ابنتنا لديها الكثير من الحس المنطقي أكثر من أي منا" ابتسم باعتزاز الى الطفلة التي كانت تمشط شعر امها

بلطف " أنتِ لستِ في وضع يسمح لكِ بالجدال برونوين فقط افعلي ما آمركِ به "

كانت على وشك الاحتجاج عندما جلس أمام كايلا مرة أخرى

" مرحباً حلوتي هل تعرفين من أنا؟ " مرر عينيه على ملامح كايلا الصغيرة المثالية

كانت مزيج ساحراً من كلا الوالدين بعيونها الزرقاء الشاحبة جدا حتى انها في بعض الأحيان تبدو رمادية تقريبا

" رجل " رددت كايلا بخجل قبل أن تضع إبهامها في فمها و تريح رأسها على صدر أمها

"هذا صحيح " أومأ برأسه ، دخل ريك الغرفة مرة أخرى بصمت وسحبت كايلا إبهامها من فمها لفترة كافية للإشارة إليه

" رجل" اخبرت برايس وحرك برايس رأسه ليري اخاه وأومأ بابتسامة عريضة

"هذا عمك ريك" بدا ريك مندهشا و مسروراً لسماع برايس يقدمه على هذا النحو و امتلئ صدر برايس بالفخر " انا اباكِ ... هل يمكنكِ أن تقولي بابا ؟ "

"ماذا تظن نفسك فاعلاً؟" صرخت برونوين مذعورة لدرجة أن صوتها كان أعلى مما كانت تريد ذهلت كايلا و رمشت في صدمة قبل ان تبدأ في البكاء بدا برايس محطماً و حدّق إلي الطفلة

الباكية عاجزا لا يعرف ماذا يفعل لم تتمكن برونوين من إيقاف نفسها و واصلت بشراسة

" كيف يمكنك أن تعلن ذلك لها بهذا الشكل؟ كيف يمكنك ببساطة... "

بكت كايلا بقوة و ربت برايس على رأس الطفلة وخدها عاجزاً "توقف عن تجاهلي اللعنة عليك أنا أكره عندما

تفعل ذلك" نظر إلى الأعلى حينها

وعندما رأى تعابيرها أظلم وجهه

"لقد كنتِ أنتِ" همس وهو يغلي " لقد

جعلتها تبكي أعتقدت أني فعلت شئ

اللعنة عليكِ " رمشت برونوين بدهشة

قبل أن ترفع عينيها إلى وجه ريك

بوجهها المصدوم

" لا يستطيع سماعي أليس كذلك؟ "

سألت ريك الواقف خلف برايس لم يقل الرجل الأصغر سناً شيئاً واستمر في التحديق إليها باستقامة عيونه الرمادية الفضية مخيفة في جمالها الغير معهود

" لماذا لا تسأليني هذا السؤال؟ " سألها برايس بسخرية وأعادت النظر الي وجهه مدركة انه سمع سؤالها وبخت نفسها لكونها سخيفة بالطبع كان يسمع

" آه لكنكِ تعرفي الجواب أليس كذلك؟

" سخر وهي تصلبت تشعر وكأنها حمقاء

توقفت كايلا عن البكاء ووضعت رأسها

على صدر برونوين وإبهامها في فمها

تحدق إلى برايس بحذر

" ما أسمك ملاكي؟ " سألها بلطف

ورفضت الطفلة الإجابة أصبحت جفونها

أثقل و بدأت تغفو

" اسمها ميكايلا " صرحت برونوين بهدوء لكنه أبقى عينيه على وجه كايلا متجاهلا برونوين مرة أخرى

"أخبريني باسمك" سأل متجاهلا برونوين بكل وقاحة سحبت كايلا إبهامها من فمها وتكرمت بالرد

"ميكيلة" لم تكلف نفسها عناء رفع رأسها وبالكاد فتحت عينيها شوهت اسمها بالطريقة التي كانت تفعلها دائما

كان من الممكن التعرف عليه بما فيه الكفاية ولكن برايس كان يحدق في الطفل مع عبوس محير رفع عينيه المرتبكتين إلى برونوين وتنهدت قبل تكرار الاسم

"ميكايلا أسميتها ميكايلا " ازداد عبوسه واستقر شيء قريب من الكراهية على ملامحه المشدودة والجميلة

" اللعنة عليكِ برونوين " زمجرَ و هي لهثت ألم يعجبه الاسم؟ كانت قد سمتها بأسمه فقد كان اسمه الثاني مايكل ربما ظن أنه من النفاق أن تسمي ابنتهما باسمه بينما هي كما يدعي الآن حرمته من طفلته بدا برايس غاضبا مجروحا ومرتبكا في الوقت نفسه و ظل ينظر الى ابنته الصغيرة النائمة ويغمض عينيه بيأس لم تفهم برونوين رد فعله

تقدم ريك إلى الأمام وألقى نظرة مستاءة على برونوين التي أربكتها أكثر قبل أن يضع يده المهدئة على كتف أخيه المهتاج نظر برايس للأعلى وأمسك بيد ريك كما لو كانت حبل النجاة

"أخبرني" توسل بيأس أومأ ريك " اسمها ميكايلا برايس " قال لأخيه بلطف.

الفصل الثالث

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الفصل الثالث

" لما.. لماذا تفعل ذلك؟ " تلعثمت برونوين و تجاهلها كلا الرجلين عاد برايس إلى ابنته النائمة و مشاعره واضحة في عينيه

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" ميكايلا. . . " تمتم وهو يمرر اصبعه بلطف على خد الطفلة الرقيق " يا له من اسم جميل "

"ماذا يحدث هنا؟ " سألت برونوين بصوت قريب من الهستيريا قبل أن تنتابها نوبة من السعال المؤلم تحركت كايلا قليلاً منزعجة من السعال العنيف ورفع برايس الفتاة الصغيرة حاملاً إياها لصدره

"أعطني مفاتيح شقتك سيحزم ريك وليزا أغراضك " كانت عيناها غائمة بالدموع حيث مزق السعال حلقها وصدرها لم تكن قادرة على الاستجابة للمطلب الاستبدادي وفزعت عندما مد برايس يده ببساطة إلي حقيبة يدها و ألقى بها على ريك

"ربما يكون هناك" قال لأخيه و أومأ الشاب برأسه قبل ان يستدير خارجا

"انتظر " تحدثت برونوين بألم محاولة السيطرة على سعالها أعطاها برايس كوبًا من الماء الذي ابتلعته "لماذا كنت تستخدم لغة الإشارة؟" سألت بإلحاح حنجرتها علي حافة الاستسلام عاد ريك مع اشمئزاز واضح على وجهه "هذا الجهل إهانة لذكائنا برونوين" همس واتسعت عيناها من الألم

"لا أعرف ما الذي يحدث هنا " قالت بتوتر واضح في نبرة صوتها و أملت في أن تتمكن من إيصال إلحاحها "هل تسمعني برايس؟"

"لم أسمع الكثير منكِ خلال العامين الماضيين برونوين." هز كتفيه بازدراء " وأنتِ تعرفِ ذلك لقد فعلتِ هذا بي بعد كل شيء "

" انا ؟ " لم تعرف برونوين ماذا تجيب أولاً الأخبار المذهلة بأن زوجها الجميل والقوي أصم و ثانيا اتهامه لها بأنها مسؤولة بطريقة ما عن حالته كان الأمر مروعًا جدًا لفهمه "ولكن . . . أنا . . . كيف؟" زمجر ريك بنفاذ صبر وبدا انه غاضب من جهلها المستمر لمس أخيه ذراعه لجذب انتباهه فاستدار برايس لمواجهته

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"لقد سألت تلك الفتاة كاترينا أين تعيش" أومأ برأسه نحو برونوين غير قادر حتى على قول اسمها " مكب نفايات في وسط المدينة سأحزم حقيبتين لها و لميكايلا "

" فقط قم بتغيير ملابس الطفلة " أمر برايس ونظرته تلين بينما ينظر إلى وجه ابنته الجميلة التي لا تزال نائمة

"إذا كانت الخرق التي ترتديها الآن هي إشارة فلن يكون هناك أي شيء يستحق الاحتفاظ سوف ألبس طفلتي " لدغت الدموع عيون برونوين من تلك الإهانة الفظيعة لو علم كم ضحت و كدحت في سبيل كل قطعة من الملابس التي تمتلكها طفلتها فقد عملت مناوبتين و تجاوزت الوجبات وأخذت وظائف اضافية لتغذية ولبس طفلتها ربما لم تستطع توفر أغلى

الملابس لكنها كانت جميلة وقابلة

للاستهلاك بما فيه الكفاية لطفل نشط

" احزموا ألعابها" قال لريك "يعلم الله

أنهم ربما ليسوا أفضل بكثير من ملابسها

لكنهم لا بد أن يكونوا مفضلين لديها"

"ماذا تقصد بأنِ فعلت هذا بك؟"

سألت برونوين تاركًه مسألة خزانة

ملابس كايلا لصالح مسألة أكثر إلحاحًا

لم يستجب و هي فهمت أنه لا بد أنه

كان يقرأ الشفاه طوال الوقت شدت ملابسه لجذب انتباهه ووجه نظرته المتغطرسة إلى وجهها

"ماذا تقصد بأنني فعلت هذا بك؟"

كررت وعبس قبل أن يبتعد عنها متجاهلا اياها عمدا مما جعلها تشعر بأنها مهمله كذبابة

حولت نظراتها إلي ريك عندما رأت ان برايس يتجاهلها خدعة رائعة يدير ظهره لشخص ما عندما لا يهتم بمعرفة ما يقوله أو يفعله و لقد كانت فعالة بالتأكيد

"بماذا يتهمني؟" لم يستطع ريك أن يتجاهلها بنجاح مثلما فعل برايس لكنه بالتأكيد كان يقوم بعمل جيد في المحاولة اخذ هو وبرايس يتحدثان بهدوء وفي

www.riwaya.ga مكتبة رواية

بعض الأحيان كانا يتدخلان في لغة

الإشارة متجاهلين إياها تمامًا شعرت

برونوين بالارتباك والإرهاق لدرجة أنها

اوشكت علي البكاء الهستيري لم يكن

لدبها فكرة واضحة عن كيفية التعامل

مع هذه المشكلة كان الوضع قد تصاعد

للتو خارجا عن السيطرة تمامًا و كانت

مريضة جدًا بحيث لا يمكنها التعامل مع

كل هذا راقبت الرجال المتحدثين وهم

يغادرون الغرفة ويأخذون طفلتها معهم

وشعرت بالرعب أرادت أن تنتزع طفلتها

وتركض بأقصى سرعة و لكن كل ما

استطاعت فعله هو مشاهدتهم عاجزة

عندما أغلق الباب خلفهم

غطت وجهها بيديها وتسربت دموعها

الساخنة عبر شقوق أصابعها سمحت

لنفسها بالبكاء على كل ما فقدته وما

زالت تفتقده كانت منغمسة في بؤسها

الخاص لدرجة أنها لم تشعر بوجود احد معها في الغرفة

"شششش لا بأس لا بأس. . . " جلست زوجة ريك الجميلة على جانب السرير ورأسها منحني باتجاه برونوين

"ستكونِ على ما يرام ... ستكونِ أنتِ وفتاتك الصغيرة الجميلة على ما يرام تمامًا سوف يعتني بك برايس "

"برايس يكرهني " تمتمت برونوين بشكل بائس

"لا يمكن لبريس أن يكره المرأة التي منحته مثل هذه الابنة الرائعة" نفت ليزا

تأوهت برونوين " أنه يلومني على ما حدث له .. وأنا لا أعرف حتى ماذا حدث له كيف فقد سمعه؟ " رفعت

برونوين عينيها البنيتين المبللتين بالدموع

على وجه ليزا وعبست ليزا بينما تنظر إليها بحذر

" لقد كان حادثاً لم نكن نتواعد أنا وريك منذ فترة طويلة لم يكن مر شهر منذ دخوله لأول مرة إلى مكتبتي ولكننا كنا جادين بما فيه الكفاية لدرجة أنه كان يتحدث عن تقديمي لكم "

إذن ريك قابل ليزا بينما كانت برونوين مع برايس لقد نسيت كم كان كتوما و

www.riwaya.ga مكتبة رواية

مبتهجا خلال تلك الأسابيع القليلة قبل مغادرتها حتى أنها ضايقته على العشاء ذات ليلة وتلعثم واحمر خجلاً مثل تلميذ مدرسة دفأتها الذاكرة بعض الشيء لكن صوت ليزا الوديع أعادها إلي الحاضر المخيف

" في إحدى الليالي اتصل بي ريك لإلغاء أحد مواعيدنا لأن أخاه تعرض لحادث لقد كان مستاء جدا قابلت برايس بعد

www.riwaya.ga مكتبة رواية

ذلك بعدة أسابيع بينما كان لا يزال يتعافى في المستشفى و تزوجنا انا وريك بعد اربعة اشهر تقريبا من الحادثة حين كان برايس بصحة جيدة تمكّنه من الحضور لو لم أكن حاملاً في الشهر الثاني في ذلك الوقت لكنا أجلنا الزفاف....

كلا من ريك و برايس رفضا الحديث عنكِ مجدداً أعتقد أن ريك كان يوافق برايس في هذا الأمر كان محطماً تماماً بما

www.riwaya.ga مكتبة رواية

حدث لأخيه لدرجة أنه كان سيسير فوق جمر ساخن لو ظن أن ذلك سيسعد برايس و من المعلومات النادرة التي تمكنت من الحصول عليها من ريك خلال الأشهر العشرين الماضية من زواجنا اعتقدت أنكِ قد انسحبتِ لأنكِ لم تستطيعي التعامل مع صمه "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" لكني لم أكن أعرف حتى أنه كان أصمًا حتى الآن" سعلت بشكل مؤلم و مررت ليزا يدها على شعرها بهدوء

" لماذا تركتيه؟" تساءلت ليزا بلطف

"لم أكن لأتركه عن طيب خاطر أنا أحبه . . . أحببته" رفعت ليزا حاجبيها عند زلة لسان برونوين وأومأت برأسها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"أنا أعرف ذلك الآن ألقيت نظرة واحدة عليكِ هذا الصباح وعرفت .. فلماذا تركتيه؟ "

"لأنه طلب مني المغادرة " تذكرت برونوين بشكل بائس " لم يكن سعيدًا بحملتي لأننا اتفقنا على الانتظار لبضع سنوات قبل أن نكون أسرة .. اتهمني بالحمل عمدا وخداعه .. كان مروعا "

" لا افهم لماذا فعل ذلك ؟ " عبست ليزا " بالتأكيد الحمل شيء يجب الاحتفال به؟ "

"لا أعرف" اعترف برونوين "غادرت لمنحه بعض الوقت ليهدأ وذهبت إلى منزلنا في كنيسنا كنت أعرف أنه بمجرد أن يهدأ بدرجة كافية سيأتي للبحث عني لم أصدق أنه لن يأتي. . . " تلاشى صوتها وهي تتذكر الألم والخيانة وخيبة

الأمل التي شعرت بهم عندما أصبح من الواضح أن برايس لن تأتي من أجلها

"ما الذي فعلتِ؟" سألت ليزا بتعاطف

"انتظرت ... انتظرت لمدة أسبوعين

عادة ما يكون برايس جيدًا في السيطرة على أعصابه وعندما يفقدها فإنه عادة ما يحتاج إلى ساعتين فقط حتى يبدأ في التفكير المنطقي مرة أخرى لكنني لم أره أبدًا غاضبًا كما كان في تلك الليلة

لذلك اعتقدت أن الأمر سيستغرق وقتًا أطول قليلاً من المعتاد ليعود إلى رشده "

هزت كتفيها بعجز تكافح لتحافظ على الألم الذي ما زالت تشعر به كلما تذكرت تحت السيطرة

" بعد أسبوع حاولت الاتصال به لكني كنت محجوبة طاقمه اغلق كل النوافذ في وجهي و لم أستطع الوصول إليه أو إلي

www.riwaya.ga مكتبة رواية

ريك ... لم أعرف ماذا أفعل شعرت كما لو أن عالمي كله قد انهار " احنت رأسها " بعدما مررت بعدم التصديق والالم في البداية بدأ الغضب والاستياء في الظهور قررت أنه اذا لم يكن يريد أن يكون له علاقة بالطفل وبي لن أجعل الأمر سهلا بالنسبة له ليعود زاحفا لم أكن أعتقد أنه سيعود علي اي حال .. أعتقد أنني بدأت أفكر بهذه الطريقة للحفاظ على

كبريائي لم أكن أملك مال ولا حسابات مصرفية ما عدا الحساب الذي كان باسمي قبل الزواج العمل الوحيد الذي كنت مؤهلا للقيام به هو ان احافظ بالضبط على سجلات الموظفين ممتازة لم اعتقد ابدا انه سيحاول ايجادنا " هزّت رأسها بذهول

"اعتقدت أنه يحبني" كان من العار عليها أن تعترف بذلك الآن أحرجها الاعتراف

بالاعتقاد السخيف أمام هذه المرأة التي كانت واثقة جدًا من حب زوجها "الآن يلومني على صمه و يتهمني عمليا بسرقة كايلا منه عندما أوضح أنه لا يهتم بها "

سمعت المرارة تتسلل إلى صوتها "إنه يعتقد بلا شك أن الطريقة التي نعيش بها دون المستوي لكنني اعتنيت بطفلتي جيدًا أطعمتها وكسوتها وأحببتها بعد أن هجرنا كيف يجرؤ على العودة إلى حياتي

ويفترض أنه سيكون الوالد الأفضل لمجرد أن لديه الكثير من المال أكثر مما أملك "

" برايس كان منعزلاً علي نفسه منذ أن تزوجت ريك إنه رجل يصعب التعرف عليه " قالت ليزا في الصمت الذي أعقب ذلك " ولكن ما أعرفه هو أنني أحبه وأحترمه في الحقيقة لا أستطيع التوفيق بين الصورة التي رسمتها للتو و بين الرجل الذي عرفته "

اومأت برونوين برأسها بشكل بائس "

آسفه " اجبرت الكلمات علي الخروج

من حلقها الجاف "أنا لا أقصد وضعك

في موقف محرج ما كان يجب أن أقول

هذه الأشياء "

" لا ليس هذا هو الامر على الاطلاق "

صححت ليزا علي الفور "ولكن يبدو

ان كلًّا منكما مقتنع بالخطإ الذي ارتكبه

الآخر يجب ان يكون هناك اسلاكا

متقاطعة في مكان ما "

"همم " حاولت برونوين الموافقة لكنها

شعرت بجفونها ثقيلة مرة أخرى و شعرت

انها غير قادرة على التركيز

"حاولِ الحصول على قسط من الراحة"

اقترحت ليزا بلطف "لقد انتهيتِ"

"لم أكن . . . لن أبدا. . . " لم تستطع إكمال كلماتها ولم تشعر بما حدث لاحقاً لأنها انزلقت في حالة من الغيبوبة

بدت هشة وكأن أدنى لمسة ستكسرها كيف أراد أن يكسرها حدق برايس بالغريبة التي كانت زوجته هذه العاهرة دمرت حياته وسرقت طفلته .. العنف الذي شعر به تجاهها يزداد لأكثر من عامين كان سيخنقها بكل سرور أثناء

نومها لو لم تكن ابنتهما بحاجة إليها

راقب صوت تنفسها و اعتقد أن

الصوت التي تصدره كان اجش وخشنًا

إنه يتذكر الأصوات لكنه أحياناً يتساءل

إن كانت ذاكرته دقيقة على الرغم من

محاولاته الفاشلة لإجبارها على الخروج

كان صوتها هو أثمن ذكرى له والآن

عادت ذكرى الصوت الحلو لصوتها دون

تردد إلى جانب صوت ضحكتها الذي

يشبه الجرس وأخيرا كيف بدا هذا

الصوت الجميل غليظ بالدموع خلال

نقاشه الأخير

بدت مريضة جداً تذمر غير راغب في

الشعور بأي شفقة نحوها إذا كانت قد

اجهدت نفسها في العمل فذلك أقل مما

تستحقه لهجرها له لسرقة طفلته ولصمه

كان يعيش في عالم صَامت الان

الاصوات الوحيدة التي يسمعها كانت

مجرد اصداد لذاكرته و صوتها.. دائماً

صوتها

كرهها لمطاردته وكان لا يزال يكرهها

لأنها تبدو ضعيفة للغاية لكونها مريضة

وضعيفة تقريبا مما يجعله عاجزا عن

الانقضاض عليها بالطريقة التي كان

يتخيلها لوقت طويل

حسناً لن تكون مريضة دائما يستطيع أن

ينتظر لقد قالوا أن الانتقام طبق يفضل

تقديمه بارداً لقد كان ينتظر منذ سنتين

لذا بضعة أسابيع أخرى لن تحدث فارقاً

كم سيكون ذلك جميل بعد أن اصبحت

في قبضته

قررت كايلا أنها لا تحب المروحيات

المخيفة والصاخبة وبكيت طوال الرحلة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

القصيرة من خليج بليتنبرغ إلى خليج التخييم والدها المحاصر الذي كان يكتشف أن الأبوة قد لا تكون رائعة كما كان يتصور في البداية كافح للحفاظ على هدوئها بينما ظلت برونوين التي كانت لا تزال تشعر بآثار بعض الأدوية القوية جدًا غافلة عن كل شيء ادركت برونوين بشكل غامض برايس وهو يحاول بشكل محموم تهدئة الطفلة لقد

صنع وجوهًا مضحكة ولعب ألعابًا

صغيرة سخيفة لكن كايلا رفضت أن

تهدأ بواسطه شخص غريب تمامًا عنها

كانت لا تزال صغيرة جدًا بحيث لا يمكن

ربطها بالحزام و رفضت بعناد البقاء في

حضن برايس بدلاً من ذلك استمرت في

محاولة الزحف إلى حضن والدتها وبذلت

برونوين قصارى جهدها لتهدئة الفتاة

الصغيرة لكن كايلا لم تكن بعناقها أيضاً

"افعلِ شيئًا " توسل برايس في النهاية

عندما انزلقت كايلا من قبضته مثل قطة

ناعمة وذابت على الأرض مثل كومة

خالية من العظم عند اقدامهم و صرخت

بشفقه

"كايلا سكيرت امي كايلا سكيرت "

كانت تعوي سئمت برونوين تمامًا من

هذه المسرحية و وصلت إلى أسفل

وسحبت الطفلة العرجاء بأقصى قدر من القوة التي تستطيع حشدها

"ميكايلا" أمرت بصوت خشن بأقصى جهد لها هدئت كايلا للحظات " مامي"

اذابت عيناها الزرقاوان الواسعتان قلب برونوين المسكينة كانت خائفة بشكل واضح فقد حدث الكثير من التغييرات في وقت قصير جداً بالنسبة لها لطفت

www.riwaya.ga مكتبة رواية

برونوين صوتها وابتسمت بما تمنت ان يكون ثقة مفرحة

"لابأس يا عزيزتي اجلسي مع والدكِ سيعتني بكِ " ألقت ميكايلا نظرة سريعة على برايس الذي ذهل مع تكهنات حذرة في نظرتها فمن الواضح ان اللجوء اليه طلبا للحماية لم يخطر ببالها

"رجل؟" سألت كايلا غير واثقة

"بابا " صححت برونوين بتعب يتلاشى بسرعة "اذهبِ واجلسِ معه" اخذت الفتاة الصغيرة التي تحتضن دميتها المحشوة المفضلة على صدرها الخطوة الصغيرة التي تفصلها عن برايس ورفعت ذراعيها لتعلمه بسماحها له بأخذها الآن رفعها برايس في حضنه و انزلقت على صدره واضعه إبهامها في فمها كانت دموعها العزيرة تنهمر على خديها

ادارت برونوين عينيها وانحنت إلى الوراء بتنهيدة مرهقة كل شيء بدا هادئًا لبضع دقائق باستثناء صوت الطائرة المروحية التي بدون طيار استقرت برونوين في غفوة حتي قاطع غفوتها برايس بهدوء شديد لدرجة أنها بالكاد سمعت صوته فوق كل الضوضاء سماعات الرأس التي كانت ترتديها لم تساعد في تضخيم صوته

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" انها صغيرة "

فتحت برونوين عينيها و وجدت نفسها تحدق مباشرة في عينيه المكتئبتين

" نعم " أومأت برأسها بتعب " انها تميل إلى أن تكون كذلك لكنها خائفة الآن هذا ليس شيئًا اعتادت عليه "

"أخبريني عنها" سألها بتردد من الواضح أن ذلك يؤثر علي كبريائه عندما يطلب منها شيء

"لقد ورثت أكثر من مجرد بعض صفاتك الجسدية لديها نزعة عنيدة بعرض ميلًا وهي مستقلة بشدة" قالت مبتسمة

"متى بدأت المشي والتحدث؟"

"لقد تحدثت مبكرًا" أصبحت ابتسامة برونوين ضبابية "كانت تقرقر كثيرًا في الغالب وتثرثر بشكل غير مترابط لفترة من الوقت. . . " عبس برايس فتوقفت

"ما هو الخطأ؟"

"تمهلي" أمر بفظاظة "لا أستطيع أن

أفهم الشيء اللعين الذي تقولينه"

بعد أن نست للحظه صمه كان التذكير

بمثابة اختبار قاسي للواقع ابتلعت

بشكل متشنج وهي مدركة للحرارة

الجافة المؤلمة في حلقها همست قبل أن

تكرر بيانها السابق ببطء ووضوح قدر

استطاعتها "أنا آسفة " أدار بريس عينيه

بنفاذ صبر

" أنا أصم لست غبيًا " قال بشراسة "

فقط تحدثي بشكل طبيعي لا تثرثري ولا

تتشدقي واستمري في مواجهتي "

" أنا آسفة "كررت اعتذارها عاجزة

تشعر بأنه غير كفاي بشكل ميؤوس منه

مرة أخرى حاولت تكرار بيانها السابق

لكنها كانت متوترة للغاية لدرجة أنها

تلعثمت بشدة لعن برايس بنفاذ صبر من

تحت أنفاسه قبل أن يخفض بصره إلى

كايلا عن عمد وبسهولة أنهى المحادثة

كان صمه مؤثرًا عليه بوحشية وترك

برايس يشعر بأنه مهجور تمامًا شعرت

بالفشل التام وأبقت عينيها على وجهه

على أمل أن ينظر إليها لكنه كان

يتحدث إلى كايلا التي لا تزال تبكي...

كان مولعا بابنته لدرجة أن برونوين

شعرت أنها لم تكن معهم

في النهاية خفضت نظرتها إلى حيث يداها الملتوية بقبضات في حضنها بينما كانت تقاوم بشدة الرغبة في البكاء

حاولت معرفة أين وكيف سارت حياتها بشكل خاطئ للغاية فكرت مرة أخرى في اجتماعهم الأول والذي كان يبدو لها دائماً وكأنه قصة خيالية لقاء الأمير تشارمينج مع سندريلا بينما كانت لا

تزال ترتدي ملابسها ولكنه يقع في حبها على أي حال لقد بدت مثالية جدا. . .

كان بلا شك الرجل الأكثر وسامة الذي رأته في حياتها كان هذا أول يوم لها كنادلة في مطعم راقي مطل على الشاطئ في كامبس ولم تستطع تحمل صرف انتباهها عنه خاصة وأنها كذبت بشأن مؤهلاتها للحصول على الوظيفة لحسن الحظ تمكنت من خداع رئيسها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

خلال التدريب الداخلي دون أن تبدو عاجزة جدا فمنذ تخرجها من المدرسة الثانوية قبل ست سنوات لم تكن بارعة في أي شيء سوى الاعتناء بجدتها المريضةو التي كانت قريبتها الوحيدة كان الاعتناء بها بمسابة وظيفة بدوام كامل ولم تترك لها أي مجال في حياتها مثل الفتيات الأخريات اللاتي يتمتعن بعلاقات اجتماعية في سنها بدلا من ذلك قضت

www.riwaya.ga مكتبة رواية

معظم يومها بصحبة جدتها العجوز العاجزة وكان وقت فراغها مكرسا لمخزونها من الكتب حياتها كانت حزينة ومنعزلة بالنسبة لفتاة شابة مع مثل هذا العمر المشرق لكن برونوين لم تتمنى أبدا أن تنتهي هذه المهمة فقد قامت جدتها بتربيتها دون شكوى بعد وفاة والديها وأحبت برونوين السيدة العجوز بشدة بسبب ذلك

www.riwaya.ga مكتبة رواية

كانوا يعيشون من معاش جدتها

وصندوق اتئماني صغير كان جدها قد

أنشأه لزوجته بعد وفاة جدتها منذ

شهرين فقط أنفقت اموال الصندوق

على الجنازة واضطرت برونوين إلى بيع

منزلهم الصغير ، أغلب الأموال التي

حصلت عليها من البيع ذهبت إلى

فواتير المستشفى المستحقة ولم يتبق

لبرونوين سوى ما يكفي لاستئجار شقتها الصغيرة التي كانت تسكن بها الآن

لذا ها هي تحاول بيأس أن تبلي بلاءً حسناً في عملها الجديد لكنها لم تستطع أن ترفع عينيها عن الرجل الذي دخل للتو إلى المطعم كان طويلًا أشقر وجميلًا وكان منغمسًا في المحادثة التي كان يجريه مع رجل نحيل داكن بجانبه كان الرجلان متقابلان مثل الليل والنهار رجل اشقر

كبير وضخم بمظهر شمالي تقريبًا بينما يقابله رجل داكن نحيفًا ورشيقًا مع مظهر مهيب مثير و واضح جلسوا على إحدى طاولاتها وجف فمها سارعت برونوين إلى الأمام غير راغبة في إبقاء مثل هؤلاء الرجال المهمين ينتظرون ولحسن الحظ تعثرت مرة واحدة فقط على طول الطريق

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" صباح الخير .... مرحباً .. كيف لي ان

" تعثرت بعد أن القت التحية المرحة التي

تم حشوها في عقلها أثناء التدريب نظر

الرجلان إليها بترقب وتعثرت أكثر تحت

التحديق الجليدي للرجل الأشقر

" طلبك ؟ " انهت فجأة "ما هو من

فضلك؟"

ارتفع حاجب الرجل الداكن في دهشة لكن الاشقر بقي صامداً على الرغم من أن برونوين للحظة عابرة اعتقدت أنها رأت التسلية تومض في تلك العيون الباردة على ما يبدو

"المشروبات" واصلت بيأس " ربما انت عطش لذا ربما تريد بعضًا .. كثيرًا .. أعني. . . " شعرت أن وجهها يتحول إلى اللون الاحمر من الإحراج حدق

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الرجل الداكن بها في ذهول تام و سقط فكه عمليا من الدهشة أما الرجل الآخر فقد كان فكه مشدوداً بدا وكأنه يمارس سيطرة هائلة على مشاعره ارتعبت ربما كان غاضباً جداً تعثرت ثانية... بخسارة تامة

"إنت تبدو عطشانًا" قالت على أمل أن تدفعهم لقول شيء .. أي شيء "ولدينا الكثير من المشروبات "

" بماذا تنصحينا ؟ " سأل الرجل الاشقر بشكل مفاجئ كان صوته دافئًا ولطيفًا أكثر مما كانت تتوقع بدا الأمر متناقضًا تمامًا مع ملامح وجهه المنحوتة كان صوته يتدفق فوقها كالعسل الدافئ و وقفت تحدق به في حلم لوقت طويل دون أن تدرك ذلك

" انستي؟" تحدث الرجل الداكن بنفاذ صبر "بماذا تنصحينا ؟"

"آه" خرجت من ذهولها وهي تدرك

بشكل محرج أنه تم القبض عليها وهي

تحدق في الرجل" انصحكم؟"

"المشروبات" ذكرها الاشقر بلطف

"نعم بالطبع . . . " بحثت داخل عقلها

بشكل محموم " نبيذ . . . لدينا النبيذ

بالطبع لدينا. . . قد يعجبكم لأنني أحبه

تمامًا .. كما ترون؟ " لا يبدو انهم يرون

يا إلهي لقد كانت محرجة و تتصرف

بغرابة لم تكن عادة بهذا السوء

"مثل ماذا؟" سأل الأشقر

"ال . . . أم. . . اللبن المخفوق ،

الشوكولاتة على وجه الخصوص " ارتفع

حاجب الرجل الداكن و انزلقت برونوين

في ذعر تام كان لديه حقا اكثر الحواجب

تعبيرا

www.riwaya.ga مكتبة رواية

”أنتِ تقترحي. . . " بدا وكأنه يختنق و وجهه يتحول إلى لون أحمر غير لائق " اللبن المخفوق؟ "

"لم أكن أعرف حتى أن لديهم اللبن المخفوق هنا" قال الاشقر "هل كنت تعرف يا بيير؟" بدا الرجل الآخر بيير غير قادر على الرد وتمنت برونوين أن تنشق الأرض وتبتلعها لقد تعرضت للإذلال الشديد اللبن المخفوق؟ ما

الذي كانت تفكر فيه باقتراح اللبن المخفوق لزوج من الرجال الذين بالتأكيد لم يحصلا علي اللبن المخفوق منذ بلوغهما

"لدينا أشياء أخرى" قالت بشكل بائس لكن جيك المدير قاطعها بعد أن شعر بوجود مشكلة فجاء للتدخل

"معذرة هل كل شيء على ما يرام هنا ؟ " سأل بأدب مرسلاً نظرة سرية نحو

برونوين المرتبكة شكت برونوين في أنه يعلم أنها كذبت بشأن خبرتها يبدو أن المالك وظفها ضد نصيحة جيك ، الآن جيك يبدو ينتظرها بيأس لتخطئ ليكون لديه عذر لطردها رفعت رأسها وانتظرت بائسة حتى يشتكي الرجال ، الفتى الغامق بيير فتح فمه ليقول شيئًا لكن الاشقر قاطعه

"لا مشكلة على الإطلاق" تمتم بسلاسة

"كنت أنا وزميلي نواجه بعض الصعوبة

في تحديد ما نطلبه " لم يكن لدى جيك

خيار سوى التراجع ولكن ليس قبل

يرسل نظرة تحذير تجاه برونوين

" حسناً سيد بالمر" ركع عمليا وهو

يتراجع "ولكن إذا كنت بحاجة إلى أي

شيء فقط اخبرني "

"الآن لماذا نفعل ذلك عندما يكون لدينا بالفعل عامله ممتازة هنا؟" سأل الاشقر (السيد بالمر) بسلاسة قبل أن يطرد جيك بإشارة من يده حدق زميله في وجهه بعد تصديق

"برايس. . . " بدأ بيير يقول كان اسمه بريس تجاهل صديقه وأعاد تركيز عينيه الزرقاء الجليدية الجميلة على وجه برونوين المتورد

"والأن أين كنا؟ " سألها بلطف وعيناه تجريان على وجهها باهتمام " اه نعم . . أعتقد أنني سأحصل حليب الشوكولاتة . "

"أوه . . . " ردت عليه بغباء "أوه . . . ماذا ؟"

"اللبن المخفوق سآخذ ذلك...

بالشوكولاته بالطبع " أومأت برأسها

بذهول وخربشت الأمر قبل أن تحول انتباهها على مضض إلى بيير

" و ماذا عنك سيدي ؟" حدق بيير في صديقه بعدم تصديف قبل أن يعيد تركيزه على برونوين عيونه القاتمة مشتعلة بالفكاهة

"ما هذا بحق الجحيم" تكلم بلكنة فرنسية و كانت مركّزة على برايس لدرجة أنّها لم تلاحظ ذلك من قبل "

أعتقد أنني سأخذ حليب الشوكولاتة ايضا "

الفصل الرابع

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الفصل الرابع

www.riwaya.ga مكتبة رواية

بعد ساعات قليلة من الوصل إلي خليج كامبس كانت برونوين لا تزال قلقة من العواطف التي اثارتها تلك الذكريات القديمة على متن الطائرة وقفت في غرفة الموسيقي التي تعد أعلى غرفة في المنزل المتأرجح شعرت دائما و هي بها و كأنها نسر فجميع الجدران باستثناء جدار

www.riwaya.ga مكتبة رواية

واحد وكذلك نصف السقف مصنوعة بالكامل من الزجاج

حدَّقت في المحيط الاطلسي الازرق الجميل بشواطئه النقية و إلى يسارها المنظر الرائع لسلسلة جبال (ذا تويلف ابوستس) التي دُعيت بهذا الاسم نسبة لقمم الجبال الشامخة المهيبة التي تلوح فوق الشواطئ الخلابة في حين تقع مدينة كَيپ تاون الناشطة الى اليمين

كان المنزل بالضبط كما تتذكره كبير

وجميل تم بناؤه في مواجهة الجبل وله

مناظر بانورامية في كل مكان أحبت

برونوين هذا المنزل أحبت تماماً الطريقة

التي تشع بها الشمس وأحبت حقيقة أنها

كانت تشعر دائماً بأنه المنزل شعرت أنها

مرحب بعودتها منذ اللحظة التي نزلت

فيها من المروحية برايس قد هجرها فور

وصولهما أخذا كايلا لتعريفها علي منزلها

الجديد تجولت برونوين بلا هدف قبل أن تجد نفسها عائدة إلى هذه الغرفة فهي المفضلة لديها اشتكي برايس دائما من أنها قد حولتها إلى غرفة انثوية مع أثاث مريح و سجادة جميلة وأي شيء آخر لفت انتباهها لقد جابت أسواق السلع المستعملة والمحلات الصغيرة واشترت اي شئ شعرت أنه يناسب هذه الغرفة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لتصبح النتيجة مزيج انتقائي من القديم والجديد غرفة مناسبة لكل المواسم

لم يقم بتغييرها الإطلاق كل شيء ظل كما هو تماماً في نفس المكان بالضبط منذ أن غادرت لكنها شعرت بأن الغرفة غير مستخدمة و عرفت برونوين أنه لم يطأ قدمه في ذلك على مدى العامين الماضيين فالغرفة تحتوي على الكثير من الذكريات فقد قضوا ساعات فيها ليلاً

www.riwaya.ga مكتبة رواية

ونهاراً كانت هذه الغرفة التي عاشوا فيها معظم حياتهم اليومية يتحدثون ببساطة ويمارسون الحب في كثير من الأحيان ثم يتجادلون بشراسة في ذلك اليوم الأخير غمرت عيناها بالدموع وغطت وجهها بيديها لقد حملت في كايلا في هذه الغرفة أيضاً في إحدى الليالي أي قبل ثلاثة أشهر أو نحو ذلك من جدالهم الأخيرة كانا قد عادا إلى المنزل من أحد

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الحفلات وكان كلاهما ثملاً بعض الشيء

كان ينظر إليها وكأنها أجمل امرأة في

العالم وبالفعل أخبرها بذلك مرارا وتكرارا

عندما كان يقدس جسدها على واحدة

من السجاجيد أمام النافذة لقد ناموا هنا

متشابكين بين ذراعي بعضهما البعض

كانوا قريبين جداً لدرجة أنه لم يكن هناك

شيء يمكن أن يفصلهما

"برونوين "

قفزت مترنحة متمسكة بذكرياتها بحيث استغرق الأمر بضع ثوان لتدرك أنه لم يعد نفس برايس الذي كان قد احتضنها برقة في تلك الليلة ، حاملاً كايلا النائمة على صدره نظرت إلى خسارته قليلاً و شعرت بمزيج من الغضب والندم عند رؤيته يحمل ابنتهما مدت يدها لها ولكن برايس أرسل لها نظرة قاسية

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"بالكاد تستطيعين الوقوف مستقيمة هل تعتقدي حقا أنكِ قادرة على حملها دون إسقاطها ؟ " شعرت بالاحباط من كلامه وتراجع احتجاجاتها فقط حرصاً منها على سلامة ابنتها تراجعت برونوين خطوة إلى الوراء

" لقد فات وقت غفوها المعتاد" قالت بهدوء وتأكدت من أنه كان ينظر إليها

قبل أن تتحدث لم ترغب في تكرار

حادثة المروحية " اين سنضعها ؟ "

"لدي غرفة جاهزة لها " استدار بعيدًا

وتوجه إلى الدرج المؤدي إلى غرف النوم

بالطابق الثاني توترت برونوين عندما مروا

بغرفة النوم الرئيسية وتساءلت عن

المكان المتوقع أن تنام فيه قادها إلى

الغرفة المجاورة للغرفة الرئيسية وبيده

الممتلئتين أومأ برأسه نحو الباب المغلق

فتحت له الباب بطاعة و شهقت عندما رأت الغرفة كانت حضانة مزينة بشكل جميل باللون الليموني والقشدة الألعاب مكدسة من كل الانواع و مرتبه على الرفوف تم وضع سرير بشكل رائع وواضح لحديثي الولادة بالقرب من نافذة الكبيرة ، حمل كايلا إلى سرير أطفال أكبر لم تلاحظه برونوين من قبل شاهدته وهو يضع ابنته برقة ويغطيها ببطانية

www.riwaya.ga مكتبة رواية

ناعمه خفيفة الوزن و ظل يحدق بها لوقت طويل

"أهلاً بكِ في بيتك ميكايلا" تمتم بلطف قبل أن ينحني ليضع قبلة رقيقه على جبهتها رفع رأسه ليلتقي بعينيها ورأى السؤال بداخلهما هز كتفيه و وجهه يتحول إلى اللون الأحمر قليلاً

" انتهيت من الغرفة بعد بضعة أشهر من مغادرتك كان ذلك أو أصاب بالجنون لم أكن أعرف ما إذا كانت فتى أم فتاة لذلك اخترت الألوان المحايدة .. جهزت كل شيء تقريبًا هنا ولكن لم أستطع تخيل ذلك. . . لم استطع تخيل كيف ستبدو ولم اعرف حجمها " انكسر صوته وخفض بصره إلى الطفلة الصغيرة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

النائمة عيناه تلمعان بالدموع التي لم

تسفك "يا إلهي إنها جميلة جدًا "

لم تعرف برونوين ماذا من المفترض بها أن

تقول ولا كيف تستجيب لهذه الرغبة

الواضحة أنه كان عليه أن يكون جزءًا

من حياة طفلته لماذا لم يأت من أجلها

إذا كان يريد الطفل؟ لماذا لم يتصل أو

يرد على أي من مكالماتها؟ في الوقت

نفسه لم تستطع إلا أن تشعر بالكراهية

تجاه هذا الرجل المتناقض بوضوح لقد حرمهم من فرصة أن يكونوا عائلة حقيقية بأفعاله القاسية التي لا يمكن تفسيرها و غرفة صغيرة تحتوي على ألعاب باهظة الثمن لن تغير هذه الحقيقة " برايس" شدت كميه لجذب انتباهه لن تتأثر بالضعف الواضح على وجهه " لا أعرف أي نوع من الألعاب القاسية تلعبها معي لقد رميتنا بعيدًا مثل القمامة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

إذا كنت تريدنا لم تكن لتفعل ذلك أبدًا

أنا آسفة لأن فاتتك السنة والنصف

الأولى من حياة ابنتك لكنك تعلم أن

لديك فقط نفسك لتلومها على ذلك

أليس كذلك؟ " شاهدت الصاعقة وهي

تضرب المنزل بينما يجفل من كلماتها

هرب الضعف من وجهه ليحل محله

الغضب

"يجب عليكِ الحصول على بعض الراحة

" كلماته كانت باردة " تبدين مرهقة

ومريضة أنتِ أيضًا نحيفة جدًا .. ميكايلا

بحاجة إلى أم معافاة وليس شبح بالكاد

يستطيع حملها "

" برايس. . . لا أفهم لماذا تكرهني كثيرا

ماذا فعلت لأستحق هذا القدر

السخيف من الازدراء؟ " كان من

الصعب عليها أن تظل مستقيمة لكن

هذا كان مهمًا كانت ضعيفة جسديًا في الوقت الحالي لكنها لن تسمح له بالسير عليها

"كيف تجرؤِ أن تسأليني عن ذلك ؟"

همس بشراسة "كيف تجرؤِ بعد كل ما فعلتيه ؟"

" لقد فعلت ما طلبت مني أن أفعله .... قلت لي أن أغادر وأبتعد عن أنظارك لقد وصفتني بالعاهرة المخادعة

الكاذبة وأخبرتني أنك لا ترغب في رؤيتي مرة أخرى " ذكرته بصوت مرتعش " فقط توقفي عن لعب دور الضحية المأساوية .. السبب الوحيد الذي يجعلني أتحمل عودتك إلى حياتي هو ميكايلا ابعديني عنها ثانياً وسأحرص على عدم وضع عينيكِ عليها مرة أخرى " حذرها اشعل تهديده أسوأ مخاوفها و أرسل ارتجافه إلى عمودها الفقري فأغلق حلقها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

وأخرسها بفاعلية كلكمة على فكها

اصطدمت عيونهم للحظة عاصفة غضب

علي وجهه و رعب خالص علي وجهها

القاتم تمتم برايس بشيء حقير من تحت

أنفاسه قبل أن يخطو خطوة مفاجئة نحوها

ويطويها بين ذراعيه القويتين انقض رأسه

وأمسك شفتيها بشفتيه في قبلة رقيقة

شرسة لهثت برونوين في صدمة وخوف

وارتياح شعرت أن هذا المنزل أكثر من

المنزل نفسه ضغطت نفسها بشكل أقرب تريد الحميمية والعاطفة التي كانت غائبة عنها لفترة طويلة رأسها يميل إلى الوراء وفمها بفتح مثل زهرة تحته تأوه برايس يده الكبيرة مسطحة على ظهر الصغير والأخرى تمسك مؤخرة رأسها بتملك كان هناك يئس في قبلته جوع لم يكن موجوداً أبداً في قبلاته الكسولة الطويلة في الماضي بحث لسانه عنها

ووجدها شعرت بالضعف والدوار مع الرغبة لقد افتقدته كثيراً بما يكفي للسماح بلحظة الضعف هذه على الرغم من أنها عرفت أن هذا لن يحل أياً من مشاكلهم تسلَّلت يداه الى وجهها و اجتاح ابهاماه الجلد الحريري لخدَّيها لفت ذراعيها حول جسده الصلب الدافئ و تحركت على ظهره كانت ستتسلل إلى جلده لو استطاعت

www.riwaya.ga مكتبة رواية

تصلب فجأة قبل أن يلقي بها جانبا مع لعنة شريرة حدق في وجهها بحالة من الذهول و الازدراء ليهز رأسه بشدة قبل أن ينقلب على كعبه ويخرج دون أن ينبس ببنت شفة تاركًا إياها مجروحة ومذلة وغاضبة لفت برونوين ذراعيها حول جسدها المهتز تشعر بالدمار التام بسبب ازدراءه لها ، كان هناك وقت بدا فيه وكأنه حلم أصبح حقيقة لقد كان

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لغزًا لكنه لا يزال أكثر الرجال إثارة للاهتمام الذين قابلتهم على الإطلاق

لقد ظل يراقبها ويجعلها أكثر ثباتًا مما كانت عليه بالفعل بعد أن تناول حليب الشوكولاتة مع مظهر المتعة الكاملة طلب منها أن تقترح عليهم وجبة الطعام لكن بعد كارثة المشروبات أبلغته بأدب

www.riwaya.ga مكتبة رواية

أنها توصي بشدة بكل شيء في القائمة لم يهتم بذلك وتجاهل صديقته النافذ الصبر مجبراً إياها على إخباره عن طبقها المفضل في القائمة قالت انها لم تعمل في المطعم لفترة كافية لتذوق كل شيء في قائمة الطعام و اخبرته بتردد عن زوقها العام بقولها إنها استمتعت بالبرجر البري ولحم الخنزير المقدد اللذيذ الذين يقدموه هز رأسه وأمر بالبرجر قام صديقه بالتساهل

www.riwaya.ga مكتبة رواية

معه و طلب شيء يتماشى مع ذوقه

الراقي كرر برايس نفس الروتين مع

الحلوى من الواضح أن بيير استسلم ،

في النهاية قدم عذر ليعود للحياة الرائعة

التي يعيشها بينما ظل برايس على الرغم

من ذلك يأكل الحلوى ويلحقها بالقهوة

مكث لمدة أربع ساعات قضى آخر

ساعة جالسًا بمفرده على الطاولة يلعب

بالحلوى ويطلب فنجانًا تلوي الآخر من

القهوة ويحدق بها لم يبتسم أبدًا ولم يغازلها أبدًا هو ببساطة راقبها في النهاية سأل عن الفاتورة وعندما أحضرتها تكرم عليها بأدنى الابتسامات وعيناه الجادتان دافئتان ومرتبكتان بعض الشيء

"لم تفعلِ هذا من قبل أليس كذلك؟"

سألها بلطف وكأنه خائف من إيذاء مشاعرها احمرت بإحراج قبل أن تومئ برأسها

"ما الذي أعلمك بهذا؟" مازحت

وشعرت بالفشل الذريع

" لا أعرف " هز كتفيه واتسعت

ابتسامته. "ربما الطريقة التي اقترحت بها

الاشياء الاقل تكلفة في القائمة على

الرغم من حقيقة أنها قد تقلل من

الإكرامية " شعرت بالفزع لأنها لم تدرك

ذلك بنفسها وقدمت ملاحظة ذهنية

لتوصي بجراد البحر لكل عميل يطلب

توصيه في المستقبل عبست وأجبرت نفسها على تذكر أن تدون ذلك قبل أن تستسلم في النهاية و تخرج كتيبًا من جيب المريلة لتدون الملاحظة بأحرف كبيرة (تذكري جراد البحر) كان يراقب كل رد فعل لها بسحر كامل نظرت إليه لتجده يحدق بها مرة أخرى

"لماذا تراقبني هكذا باستمرار؟" سألت

بفظاظة قبل أن تصبح أكثر احمرارًا

مصدومة من سؤالها

" لم أكن أدرك أني كنت . . . واضح "

تذمر قبل أن يصل إلى محفظته ويخرج

بطاقة ائتمان بلاتينية من الواضح أنه لا

ينوي الإجابة على سؤالها دفع بكرم لها

و لكن ليس كرمًا مفرطًا عندما اعادت

بطاقته الائتمانية وقف وهو يضع محفظته في جيبه

"شكرًا لكِ . . . برونوين أليس كذلك؟

" أومأت بصمت و ابتسم مجرد ارتفاع طفيف بزواية فمه " الاسم يناسبك " لم ترد على ذلك غير واثقة مما إذا كانت مجاملة أم لا

استدار ليذهب ثم تردد قبل أن يعود ليواجهها

" كم عمرك يا برونوين "

"اربع وعشرون "

أومأ بتعبير غامض " يبدو أنكِ أصغر سنا " هز كتفيه "أنا في التاسعة والعشرين "

" حسناً " لماذا كان يخبرها بهذا؟ لقد كان رجلاً غريباً لكن ليس بطريقة مخيفة بدا محنكاً للغاية على عكس أي شخص آخر قابلته من قبل

"أنا آسف لكن الامر فقط هو انه... "

بدا و كأنه فقد ما كان يريد قوله ووقف

صامتا لبضع ثوانٍ " أنتِ.. عندك.. "

ماذا؟ كان لديها ماذا؟ حركت لسانها

على اسنانها خوفا من ان يكون هناك

شئ عالق بها ثم حكت انفها في حال

كان لديها بقعة عليها

" يا لهما من عينان مذهلتان " اختتم

بسرعه

" هاه ؟! " حدقت في وجهه بذهول لفترة من الوقت وتحولت إلى اللون الأحمر قبل أن ينظف حلقه ويبتعد فجأة لقد غادر قبل أن ترمش قبل أن تتمكن من التنفس وقبل أن تتمكن من الاتصال به مرة أخرى

مر أسبوع تقريباً على قبلتهما المشؤومة

ولم يتحدث برايس معها كثيرًا منذ ذلك

الحين لقد أعطاها غرفة النوم الرئيسية

وكما هو الحال مع غرفة الموسيقي

شعرت بأنها غير مستخدمة خزانة

ملابسها تركت كما هي لكن ملابس

برايس اختفت لم يبق ربطة عنق أو حتي

زر اكمامه تائها كان الأمر كما لو أنه لم

يشاركها في خزانة الملابس من قبل لم تعد

تناسبها أي من ملابسها القديمة كان جميعهم ذات أحجام كبيرة جدًا شعرت برونوين بالفزع عندما اكتشفت بالضبط مقدار الوزن الذي فقدته خلال العامين الماضيين لطالما كانت نحيلة لذا فإن حقيقة أنها أسقطت مقاسين من ملابسها يجب أن تعني أنها بدت هزيلة تمامًا لا عجب أن بريس قال إنها تبدو مثل شبح

www.riwaya.ga مكتبة رواية

بذلت جهودًا مضاعفا لتناول المزيد من الطعام كانت كايلا الان تقضي الكثير من الوقت مع والدها و استطاعت برونوين ان تحصل على قسط كبير من الراحة حصلت على الكثير من الراحة لدرجة أنها شعرت بالملل كانت تجلس في غرفة الموسيقي تقرأ دليلًا سهلًا (أو هكذا زعمت الدعاية الخلفية) للغة الإشارة في جنوب إفريقيا عندما سمعت

حديث كايلا السعيد يقترب وضعت الكتاب خلف وسادة لم ترغب أن يعرف برايس أنها كانت تحاول تعلم لغة الإشارة شيء ما أخبرها أنه لن يكون سعيداً حيال ذلك ولن تلق أي إشارة منها إلى صمه قبولاً حسناً

دخلت كايلا الغرفة بطريقتها المذهلة بجميع الضحك السعيد والكلام الغير المفهوم بينما تبعها برايس بطريقته

الفريدة العبوس والهدير عندما رأى أن

برونوين احتلت غرفة الموسيقى

" مااامي " صرخت الفتاة الصغيرة

عندما رأت برونوين وصعدت إلى حضن

والدتها رائحتها كشروق الشمس وهواء

البحر كانت ترتدي سروالًا ورديًا ظريفًا

أحد الملابس الباهظة التي اشتراها لها

والدها كان قد أخذ ابنته للتسوق بدون

برونوين بعد يوم واحد من وصولهما إلى

خليج كامبس لقد أرسل مدبرة المنزل

لتطلب مقاس كايلا شعرت برونوين

بالحرج من سيليست مدبرة المنزل التي

كانت معهم منذ زواجهما أي منذ اكثر

من أربع سنوات لكن المرأة المسنة

رحبت بعودت برونوين بابتسامة دافئة

حقاً قامت برونوين بكتابة المقاس وتمنى

له في ذهنها التوفيق مع كايلا التي تصبح

حتماً كابوسًا للتعامل معه في حالة اي

تسوق ، بمجرد أن غادرا بدأت تقلق بشأنهما قد يجد برايس كايلا أكثر من مشكله بسبب الصم و كايلا على الأرجح ستصاب بالذعر عندما تكتشف أن أمها ليست معهم في أي مكان لكن قلقها لم يزداد لأن الاثنين قد عادا من صداقتهما السريعة في التسوق ولم ينفصلان منذ ذلك الحين كانت غيورة قليلاً ومستاءة من السهولة التي أقام بها

برايس مكانا له في حياة ابنتها جزء

صغير منها كان يأمل ان تمنحه كايلا

اوقات صعبة لكن ابنتها قبلته بسهولة

تامة و بدا أنها بالكاد تفتقد برونوين

على الرغم من مشاعرها العدائية العميقة

تجاه برايس حاولت برونوين جاهدة ألا

تحسدهم هذه المرة ولو من أجل كايلا

الفتاة الصغيرة إحتاجت برايس في حياتها

وكان على برونوين أن تعترف بأن الطفلة

بطاقتها اللامتناهية قد تستنزف آخر ما لديها من احتياطي ، احتضنت برونوين الطفلة الصغيرة بمحبة لتأخير اللحظة التي عليها ان تنظر فيها الى زوجها القاتم وعندما تمكنت من استجماع شجاعتها لإلقاء نظرة عليه، فوجئت بالتعبير الضعيف غير المحصن على وجهه لكن سرعان ما اختفي التعبير عندما لاحظ أنها كانت تحدق به ليحل العبوس مكانه

"ماذا فعلتي أنتِ و بابا هذا الصباح؟"

سألت كايلا وأبقت عينيها على وجهه

حتى لا يشعر بالإقصاء

" لعبنا الحصان. . . فوق " ضحكت

الطفلة بينما تتذكر القفزت في حضن

والدتها جفلت برونوين عندما حفرت

أحذية كايلا في فخذيها

" فوق مااامي .. فوق ...فوق " انتزع برايس الطفلة من حضن برونوين قبل أن تتسبب في أي ضرر

"أنتِ تؤذي والدتك" قال للطفلة بصوت معتدل بعناية يتحدث بهدوء شديد وخمنت برونوين أنه يجد صعوبة في التحكم بنبرة صوته احتفظ به منخفضاً لدرجة أنها كانت تجهد لسماعه أحياناً.

لا يعني ذلك أن أي شيء قاله كان

موجهاً إليها على الإطلاق خمنت أن

حجم صوته يتزايد بما يتناسب مع غضبه

فقد كان غاضبًا منها دائمًا حدق بها

بعناية لفترة قصيرة قبل أن يصدمها تمامًا

ويجلس بجانبها واضعا كايلا علي

السجادة لتلعب بالألعاب المبعثرة علي

الأرض

" تبدين أفضل بكثير" لاحظ عيناه

تدرس وجهها وشكلها بعناية " لستِ

هزيلة وستحصلِ على بعض الألوان في وجنتيك .. كيف تشعري؟"

" أفضل " اومأت برأسها " اشعر بالملل"

صدمها بالتكرم عليها بأصغر الابتسامات

" نعم كانت فترات طويلة من عدم النشاط " أومأ برأسه "هل فكرت في ما تريدين القيام به بمجرد أن تتعافى؟"

حدقت به في فزع ولم تعرف كيف تجيب

عن هذا السؤال لم تتجرأ على التفكير في المستقبل لم يكن لديها أدنى فكرة عما يريده برايس منها هل توقع أن يستمروا في العيش معا بنفس الطريقة الخالية من الحياة للسنوات الخمسين القادمة أو نحو ذلك ؟ لأن برونوين لا تستطع فعل ذلك رفضت تماما أن تعيش هكذا لفترة أطول إنها تفضل الطلاق هل يريد الطلاق؟ هل تطلقا بالفعل؟ لقد كانت

واثقة من ذلك فهو أراد ابنته لكنه لم يرد

برونوين

<><>

"أنا لا . . . ماذا تقصد بذلك؟ "

"لم يكن سؤالاً خادعًا برونوين" عبس و أجاب بقسوة

"لست متأكدة . . . أعتقد أنني سأجد مكانًا للعيش فيه؟ "

لم يعجبه ردها كان هذا واضحًا في الطريقة التي كان يحدق بها

" أنتِ لن تأخذي كايلا بعيدًا عني مرة أخرى برونوين ... ستقيمان كلاكما هنا من الأفضل أن تقبلي هذه الحقيقة "

"البقاء هنا كماذا؟" سألت بوضوح

الطلاق يبدو جذابًا بشكل متزايد في

هذه اللحظة لم يكن لديها أدنى فكرة

لماذا لم تطلب الطلاق بنفسها منذ فترة

طويلة افترضت أنها تشبثت ببقايا زواج

خرافي لم يكن له وجوداً أبدًا خارج خيالها

"زوجتي وابنتي" اجاب بغضب وصوته

يرتفع بشكل هامشي "يمكنني الاستغناء

عن الزوجة أعتقد أنها صفقة شاملة في

الوقت الحالي لذلك أنا على استعداد

لتحمل وجودك في حياتي مرة أخرى "

"كم من الوقت تتوقع منا أن نواصل

العيش معا على هذا النحو؟" قالت

تحاول جاهدة إبقاء انفعالها العاطفي

بعيدًا عن تعبيرات وجهها

"علي هذا النحو ؟ انتِ من صنع ذلك

برونوين .. لن ترغبي بأي شيء لديكِ

كل ما تحتاجيه هنا ...أنا من سيقوم

بالتضحيات مقيدا بالزوجة التي اذتني

وسرقت طفلتي مني انا من سيكون

محاصرا بزوجة لا أحترمها على الإطلاق

لكني أريد ابنتي وهذه هي الطريقة

الوحيدة الآن التي يمكنني بها الحصول

عليها "

"أوه .. من فضلك برايس " قالت

وجهها شاحب من الغضب والألم "أنت

لست البطل الذي تظنه نسيت أنني

سأعلق في زواج بلا حب مع رجل طردني من المنزل عندما أخبرته أنني حامل بطفله رجل يكرهني بلا سبب على الإطلاق ولا يخفي حقيقة أنه لا يحترمني كيف بحق السماء تعتبر ذلك صنعي ؟ أفضل الطلاق والوصول إلى حضانة مشتركة .. يمكننا أن نعيش أنا وكيلا بالقرب من . . "

.

" الخيار الوحيد الذي لديكِ هنا هو أن آخذها منكِ برونوين لا تنازلات .. إما أن تعيشي هنا معنا أو تغادر بدونها يمكنك الاختيار؟ "

" لا تستطيع اخذها مني... اللعنة " بدت عاجزة لقد كان يحمل كل البطاقات ضدها و هو يعرف ذلك تبجحها كان مجرد موقف فارغ فهي لا

تملك امواله والآن عليها أن تضع خطه للخروج من هذه الفوضى.

"لا استطيع ؟" سألها ببرود و تعثرت تحت نظرته الثابتة اخفضت عينيها إلى حيث كانت كايلا تلعب بسعادة على الأرض "من الأفضل أن تبدأي في التفكير بما تريديه برونوين ... البقاء أو المغادرة ولكن إذا بقيت أقترح عليكِ أن

تبدأي في إيجاد طرق لجعل حياتك هنا أكثر احتمالاً "

"لكن ماذا عن . . . " قالت قبل أن تقضم لسانها وتحمر خجلاً حتي أصابع قدميها

"الجنس؟" سأل وأومأت برأسها بائسة

"حسنًا .. لا أعرف شيئًا عنكِ ولكن حياتي الجنسية جيدة تمامًا " هز كتفيه " بطبيعة الحال لا أتوقع منكِ أن تحرمي

نفسك أيضًا ... إذا كنتِ قلقة من أنني سأزحف إلى سريرك في إحدى الليالي اليائسة فلا تقلقي بشأن ذلك ... أنتِ آخر امرأة في العالم أريد أن أنام معها "

كانت تعبيراته مليئة بالكراهية لدرجة أن عيني برونوين امتلأت بالدموع من العار حدقت بعيدًا مستائه من إظهار ضعفها ازدرائه لها جرحها أكثر مما يمكن أن تتخيل نظرت إلى ابنتهما الفتاة الصغيرة

التي ظلت تلعب ببراءة غافلة عن التوتر

في الغرفة امتنت برونوين لذلك و

أعادت تركيزها على برايس

"لقد أردت مني في ذلك اليوم" ذكّرته

بتحدي و سخرية

"شعرت بالأسف من أجلك" صحح

"صدقيني برونوين ... مجرد التفكير

بلمسك يجعل بشرتي تشمئز " جفلت

وكافحت بشدة لإبعاد دموعها وابقاء

عواطفها تحت السيطرة لكن قطرة

واحدة من الدموع نجحت في شق طريقها

إلى أسفل خدها و تبعها الباقي في سيل

من الدموع.. انقبض فكه وظل تعبيره

بلا عاطفة بدا وكأنه رجل تحت ضغط

هائل مسحت الرطوبة عن وجهها أرادت

أن تكون غير عاطفية كما كان لكنها

فشلت فشلاً ذريعًا عندما هربت دمعة

أخرى .. تجنبت النظر في وجهه لم ترغب

في رؤية الازدراء في عينيه دفعت نفسها

تبحث عن طريق للهروب من الغرفة

لكنه نهض أيضاً ووقف أمامها يسد

طريقها إلى المخرج ابتعدت عنه وسارت

إلى إحدى النوافذ

شاهد ظهرها الضيق يرتجف وهي تحاول

بشجاعة السيطرة على نفسها ، اللعنة

عليها كانت دموعها دائما قادرة على

زعزت رجولته ولكن هذا كان شيئا لا

تعرفه شيئا لم يجرؤ على الكشف لها عنه

خوفا من أن تستخدمه كسلاح ضده

لكن كان بإمكانه أن يقول لبرونوين أنه

يكره رؤية دموعها ، استطاع ان يراها

تكافح لتكون قوية لكنها كانت شفافة

جدا بحيث بدت كل مشاعرها المدمرة

واضحة على وجهها وحقيقة انها كانت

تحاول جاهدة ان تخفي عنه اي علامة ضعف جعلت من الصعب عليه تجاهل دموعها احكم قبضته وأجبر نفسه على البقاء حيث كان لا ان يستسلم لإغراء الذهاب لمواساتها

نظرت إلى المحيط لكنها لم تبدو معجبة بالمنظر لفّت ذراعيها النحيفتين حول نفسها لقد بدت وحيدة جداً لدرجة أن عدم الذهاب إليها كاد أن يؤلمه جسدياً

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لكن لرايس رفض أن يقع في فخها مرة أخرى كان يتحكم بنفسه الان ففي المرة الأولي كان مغرما بها لدرجة أنه بالكاد استطاع أن يرى بشكل مستقيم تذكر المرة الأولى التي رآها فيها كيف حدق بها ذلك اليوم محاولاً معرفة ما وجده ساحراً فيها.

كانت طويلة ، حوالي خمسة عشر بوصه لكنها كانت تفتقر إلى النعمة الكامنة في

الكثير من النساء طويلي القامة في الواقع في ذلك اليوم الأول بدت وكأنها تسقط من فوق قدميها كل خمس دقائق تقريبًا لم تكن جميلة حتى كانت ملامحها أخاذة بشكل جذاب و بدرجة كافية أنف طويل مستقيم ، فم خصب ، حواجب عالية التقوس وأجمل عيون بنية رآها على الإطلاق ومع ذلك عندما يتم وضعهم في وجهها الضيق والبيضاوي لا

يبدو أن هذه المميزات متطابقة ومع

ذلك اضطر للتحديق لساعات غرقا في

كل مرة قامت فيها بوضع عينيها

المكشوفة ذات اللون البني المخملي

عليه الآن شاهدها بحذر متمنياً لو أنه لم

يرى العاهرة الغادرة لعنها لأنها تبدو

هشة شعرها البني الداكن المشذب

بشكل سيء يلتف حول وجهها حيث

هرب من ذيل الحصان المهمل كان

يراقبها وهي يستقيم ظهرها وتصل إلى نوعٍ من الحل ثم عادت لمواجهته مشت باتجاهه حتى فصل بينهم اقل من متر واحد

قالت وفمها الجميل يشكّل الكلمة باختصار "سأبقى " كان جحيماً موضوع قراءة الشفاه هذا في كل مرة كان يحدق في شفتيها الممتلئتين كان يجد نفسه يتذكر مذاقهما

" يبدو أنه ليس لدي خيار آخر وعندما اتعافى تماما وتستقر كايلا ارغب في استئناف دراستي " أومأ برأسه فقد كان أحد اعتراضاته على حملها هو أنها كانت تحاول الحصول على شهادة البكالوريوس في علم الحيوان وهدفها النهائي أن تصبح طبيبة بيطرية لم يكن مرتاحاً لفكرة تخليها عن ذلك الهدف فربما في يوم من الأيام تستاء منه ومن الطفل لأنها

اضطرت للتضحية بأحلامها لم يستطع

أن يتذكر أنه أخبرها بذلك في ذلك

الوقت لأنه كان يعلم أنه لم يكن منطقي

بعد سماعه خبر حاملها

تابعت " اذا اردتُ ان يكون هذا زواجا

مفتوحا فسأبدأ انا ايضا بمواعدة

اشخاص آخرين .. كل ما أطلبه هو أن

نكون متكتمين بقدر الإمكان من أجل

كايلا "

أرادت أن ترى رجال آخرين؟ لم تلق

هذه الفكرة استحسانه فتح فمه

للاحتجاج قبل أن يتذكر أنها كانت

فكرته الغبية ألا تحرم نفسها بعد كل شئ

اذا كان لا يريدها فلمَ لا تشعر بالحرية

في العثور على شخص يريدها؟ شخص

آخر قد يحملها ويقبلها؟ شخص سيكون

حراً ليمسح دموعها ويريحها؟ رجل آخر

يحبها ويعتني بها؟ شخص يفعل ما لا يريد

برايس فعله؟ أومأ برأسه آملا ألا يكون اي من التشوش الذي يشعر به ظاهرا في عينيه او وجهه

"يبدو عادلاً" وافق بسلاسة قبل أن يلقي نظره على إصبعها العاري " لكن زواج مفتوح أو لا يجب أن ترتدي خاتم زواجك مرة أخرى "

غطت برونوين يدها اليسرى بوعي ذاتي بيديها اليمنى وعيناها تسقط على يديه

القويتين قد لاحظت ولم يسعها إلا أن تلاحظ أنه لا يزال يرتدي خاتم زواجه وهو عبارة عن حلقة واسعة مطلية بالذهب والبلاتين ذات تصميم سلتيك معقد يتناسب مع خاتمها الأصغر بكثير

" انا.. ليس معي " اعترفت وأصدر صوتاً نافداً في مؤخرة حنجرته

" أنا أصم ..أتذكرين؟ " سألها بسخرية

"أرني فمك عندما تتكلمي" رفعت

وجهها والتقت بنظره دون تردد

"أنا لا أملكهم"

" الخواتم ليست بحوزتك؟ " سأل بعد

تصديق "ما الذي فعلتيه بهم؟"

" لقد بعتهم " قالت قبل أن تهرب من

الغرفة لا تريد أن ترى رد فعله على

هذا الاعتراف كانت لتضحي بأي شيء

لتحتفظ بتلك الخواتم رغم أنهم لم يكونوا سوي رمزاً للأكاذيب

الفصل الخامس

الفصل الخامس

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لم تتوقع برونوين أن ترى السيد بالمر الوسيم مرة أخرى بعد تلك المرة الأولى الكارثية مع ذلك كان هناك ينتظرها خارج المطعم في المساء التالي بعد انتهاء مناوبتها بدا متقلب المزاج وغير واثق متكئًا على الحائط خارج مدخل الموظفين

عندما رأته ترددت غير متأكدة من سبب وجوده هناك

"أوه . . . سيدي هل تنتظر احدا؟ هل تريد مني أن أوصل لك رسالة؟ " استاء منها و بدا مذعورا و مرتبكًا بعض الشيء

"هل تناولتِ الطعام؟" سأل بشكل مفاجئ و تجعد جبينها وهي تحاول فهم الوضع الغريب

"ليس حقا " هزت رأسها

" تناولِ العشاء معي؟" تفاجأت بالطلب

لدرجة أن الأمر استغرق بضع ثوانٍ

لتفهم

"أوه . . . "

" انظري انا أعرف كيف يجب أن يبدو

هذا " اعترف بفظاظة "لكنني أؤكد لك

أنني لست معتادًا علي السير حول

المطاعم الخارجية ونصب كمين

للموظفات بدعوات لتناول العشاء...لن أؤذيكِ بأي شكل من الأشكال. أنا لست منحرفًا مخيفاً أو أي شيء أنا فقط . . . أنا فقط . . . "

انتظرت وهي تشاهد بذهول كامل وهو يتأوه من الإحباط ويمرر يده الغاضبة من خلال شعره بينما يلعن من تحت أنفاسه ألقى بصره على الأرض وهو يبذل جهدًا واضحاً لجمع أفكاره

" يا إلهي" تمتم لنفسه "أبدو وكأنني مختل عقليا تماما. . . " ارتفعت شفتاها في ابتسامة طفيفة على مشاعره المرتبكة لكنها سرعان ما مسحتها عن وجهها عندما أعاد نظره إليها

"لم يكن لدي أي نية للعودة لكني أردت رؤيتك مرة أخرى"

"لماذا؟"

"لا أعلم" بدا مرتبكا لدرجة أن

الابتسامة تسللت مرة أخرى إلى عينيها

"هل من الممكن أن تتناولِ العشاء

معي؟"

"حسنًا" قالت بخفة وتعمق عبوسه أومأ

برأسه لها ودفع نفسه بعيدًا عن الحائط

واستدار ليقود الطريق قبل أن يتوقف

ليعود إليها

"هل لديكِ أي شعور على الإطلاق بالحفاظ على الذات؟" زمجر واندهشت من لهجته الصارمة " عديني أنه بعد الليلة لن توافقِ على تناول العشاء مع أي رجال غرباء من الشارع هذا خطير ... هناك كل أنواع الرجال المجانين بالخارج ... القتلة والمغتصبين والله اعلم ماذا بعد.. يجب ان تكونِ أكثر حذرا .. برونوين عديني"

"أعدك" تعهدت وهي مندهشة قليلاً من

هذه الحماية الغير متوقعة من رجل

بالكاد تعرفه

ابتسم بارتياح ولاحظت لأول مرة أن

لديه غمازة مثيرة إلى حد ما في خده

الأيمن "جيد .. هيا لنأكل. . . "

ظل برايس لا يمكن التنبؤ به منذ أن اعترفت له في وقت سابق من ذلك اليوم ببيعها خاتمي الزفاف والخطوبة نظرت برونوين إلى زوجها بعصبية عبر مائدة العشاء كانوا يميلون إلى تناول العشاء في وقت متأخر لذا تم إطعام كايلا و وضعها في الفراش قبل ساعة فكرت في عدم تناول الطعام لكنها كانت تعلم أنه من

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الحماقة أن تفوت أي وجبات عندما كانت بالفعل ضعيفة للغاية و تناول الطعام في غرفتها سيكون طريق الجبناء للخروج ، أصر برايس فور وصوله على تناول العشاء معًا بدا وكأنه يريد أن يعتقد الجميع أن هذا كان نوعًا من المصالحة السعيدة لا يعني ذلك أن أي شخص آخر غير الخادمات كان موجودًا لرؤيتهما معًا ، أكمل ريك وليزا وطفلهما

ريس البالغ من العمر ثلاثة عشر شهراً

إجازتهم العائلية في كنيسنا ولن يعودوا

إلى كيب تاون قبل بضعة أيام أخرى

كانت برونوين لا تزال مندهشة من

مدى تغير الأشياء منذ مغادرتها تساءلت

أين أصدقاء برايس اعتاد بيير دي

كورسي صديق برايس العزيز و مالك

الشركة التجاري دي سي بي لصناعة

المجوهرات علي زيارتهم بشكل منتظم في منزلهم فقظ كان صديق جيد كانت تحب الفرنسي رغم أنها كانت تعلم أنه لابد أنه تساءل عما كان يفعله برايس مع ريفية صغيرة مثلها

"أين بيير؟" قالت في محاولة منها لكسر الصمت فقد سئمت و قررت أن تفعل اي شئ عندما لم تتلق أي رد نظرت إلى الأعلى لتجد برايس يمسك كأس النبيذ

و يعيش في العالم الخاص به تنهدت بحزن و أدركت على الفور خطأها لوحت لجذب انتباهه ونظر إلى الأعلى عن كثب كررت سؤالها وعبس.

"هل تريدين بيرة؟" سأل بدهشة

"بيير دي كورسي؟" استخدمت الاسم الكامل للفرنسي على أمل أن يساعد ذلك شاهدت شفاه برايس ترتفع في تسلية مما تسبب في ظهور غمازته لفترة

وجيزة صدمت قليلاً من الفكاهة التي

تستنكر الذات التي رأتها في عينيه

"آسف ..((Pو ((Bتعرفين ؟ جنبًا إلى

جنب مع

(V)و ((Dقد يكون الأمر مربكا

قليلاً عندما لا يكون هناك سياق لتعليق

أو محادثة ذلك يجعلني أضيع قليلا "

أومأت برأسها وتجرأت على ابتسامة

خفيفة "ماذا عن بيير؟ ... حسنًا لم يكن

موجودًا على الإطلاق منذ عودتي أجد

هذا غريبًا نوعًا ما لأنه اعتاد أن يأتي في

معظم الأمسيات من قبل. . . قبل . . .

" تلاشى صوتها وارتفع حاجبيه

"قبل أن تهربي؟" أكمل بسلاسة

"قبل أن يتم طردي بعيدًا" صححت

بنفس السلاسة فقد سئمت من كونها

الشرير في القصة ارفعت حواجبه لاعلي

"يقضي بيير هذه الايام معظم الأمسيات في المنزل مع أسرته "

"عائلته ؟ " لم يكن بيير متزوجًا عندما غادرت

"نعم .. لديه زوجة وابن"

" بيير دي كورتي تزوج؟" لم تستطع إبعاد الصدمة تمامًا عن تعابيرها

" كانت كمفاجأة لي أيضًا" ابتسم بشكل مفاجئ وبدا مثل برايس القديم لدرجة أن

فم برونوين جف من الشوق " العام الماضي بعد حوالي عام كامل من مغادرتك أعلن فجأة أنه سيتزوج اعترف أني كنت خارج الخدمة كثيرًا ولم أكن على دراية بما كان يحدث في العالم من حولي في ذلك الوقت لكن بيير كان زائرًا وصديقًا منتظمًا و قلقا لم يذكر أبدًا انه قابل امرأة كان جادًا بما يكفي ليتزوجها "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

بقيت برونوين مشغولة للغاية في محاولة لاستيعاب تصريحه النادر والكاشف حول فترة نقاهته بعد الحادث لدرجة أن تعليقاته حول بيير بالكاد استوعبته ، يبدو أن برايس تراجع عن العالم بعد حادثته ولم يغامر بالعودة إليه ... بدا منعزلا تقريبا ونادرا ما ترك المنزل في الواقع لا تستطيع أن تتذكر ذهابه إلى المكتب مرة واحدة منذ عودتها كان

www.riwaya.ga مكتبة رواية

شريكا مع بيير في امتلاك شركة مجوهرات حصرية اشتهرت بامتلاكها لمصممي الاكسسوارات التي تخدم فقط أغنى الأعضاء في الطبقات المخملية للمجتمع وكان للشركة فروع في جميع المدن الكبرى في أوروبا وأمريكا الشمالية وآسيا وكانت قد اعلنت مؤخرا في البورصة

"أليس رائعة" كان يقول " هذا ما يحتاجه بيير" بعد أن انحرفت عن ذلك عبست برونوين وعادت إلى المحادثة

" بيير دي كورسي تزوج من امرأة تدعي أليس؟" بطريقة ما كانت تتصور بيير دائما حتى أنها كانت تستمتع بمثل هذه الفكرة السخيفة مثل أن ينتهي به الأمر مع امرأة غريبة في كل من الاسم والمظهر

" نعم .. إنها امرأة لطيفة هادئة بعض الشيء لكنها حادة مثل الطريقة الذي يضرب بها المثل " قال باعتزاز و أجبرت برونوين على التراجع عن الحسد الذي يدفئ صوته

"كيف تقابلوا؟" سألت بفضول

" المستشفى .. كان بيير يزورني و تجول في الجناح الخطأ... تعرضت أليس لحادث أيضًا وهو حادث سيء جداً مما

فهمته... كانت فاقدة للوعي ويبدو أنها كانت في غيبوبة وبينما كان كل مريض آخر في الغرفة يحمل بطاقات وأزهارًا لم يكن لدى أليس شيئًا .. لا أعرف أعتقد أن بيير شعر بالأسف الشديد تجاهها لذلك كان يزورها كل يوم و هو في طريقه لزيارتي وسرعان ما علم أنها ليس لديها عائلة وأنها انتقلت للتو إلى هنا من جوهانسبرج مما عني انه لم يكن لديها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الوقت لمصادقة أي شخص حتى الآن

... استمر في زيارتها حتى بعد خروجي

من المستشفى أحضر لها الزهور وتحدث

معها لأشهر حتى فتحت عينيها ذات

يوم وابتسمت وقالت هذا أنت" هز

برايس كتفيه "ملعون إذا كنت أعرف ما

يعنيه ذلك ، لكن بيير سقط بشدة

وبسرعة... تزوجا بعد شهرين "

"أوه ..يا لها من قصة جميلة " ابتسمت برونوين بخفة و ابعد برايس عينيه

"كيف يمكن لامرأة ان تجد ذلك رومانسي " سخر

" الا تعتقد أنه رومانسي ؟ "

" اعتقد ان بيير كان يحب الشعور بأن شخصا ما يحتاج اليه وقد تمتع بفكرة وجود شخص يعتمد عليه تقريبا كليا ذلك يحدث الحب قد يأتي لاحقاً لكن..

في البداية في رأيي هذا كل ما كان عليه الامر ... يميل الرجال إلى الإعجاب عندما تثير النساء غرائزنا الوقائية ذلك يجعلنا نشعر بالبطولة "

"يبدو أنك تتحدث من واقع التجربة" لم تستطع منع نفسها من الإشارة و هو سخر

" لماذا بحق الجحيم تعتقدي أنني استمريت بالرجوع إليكِ ؟" كانت تعلم

أن ذلك قادم و لكنها لم تستطع منع

نفسها من الاندفاع إلي تلك المياه

العميقة المظلمة " لقد جعلتني أشعر

وكأنني بطل قاهر ... استمرتِ بالتحديق

بي بتلك العيون وشعرت أنه يمكنني

مواجهة العالم إنه شيء مثير أن ترتقي إلى

حالة شبه آلهة هكذا لم يكن علي أن أدع

الأمور تتمادى لقد كنتِ شيئاً صغيراً و

ساذجة وقبلتِ كل ما عرضته عليكِ

لكن عندما مارسنا الجنس و علمت أنكِ

عذراء لم يكن لدي خيار سوى فعل

الشيء الصحيح أليس كذلك؟ خاصة

أننا كنا اغبياء و مهملين في تلك المرة

الأولى على الرغم من أنني لم أكن مهتمًا

بفكرة الأطفال إلا أنني لم أرغب في أن

يكبر أي طفل من دون اسمي "

"ماذا تحاول ان تقول؟" سألت بهدوء

سعيدة لأول مرة لأنه لن يستطع سماع

المشاعر في صوتها ولكنها غير قادر على

إخفاء الدموع المتلألئة في عينيها "أن

زواجنا كان على كذبة؟"

"لا تكذب" أمرت و هز كتفيه متجاهلا

أمرها

"حسنًا .. حسنًا ربما كانت كذبة عن

طريق الإغفال لم أخبركِ أبدًا لماذا

تقدمت للزواج "

"اعتقدت . . . " انك كنت تحبني لم

تستطع حمل نفسها لقول الكلمات

وتلاشى صوتها إلى لا شيء

"أنا أعرف ما فكرتي به لكنني شعرت أنه

من الأفضل السماح لكِ بالاستمرار في

الإيمان بقصتك الخيالية السعيدة دائمًا "

لم يكن هناك أي شيء يمكنها أن تقوله

ردًا على ذلك وحدقت فيه من خلال

عينيها المتلألئتين كسر اتصال عينهما

أولاً ورفع كأسه إلى فمه وأخذ منه رشقة كبيرة اعتقدت أنها رأت يده ترتجف للحظة لكنه سرعان ما خفضها ورفع بصره ليلتقي بها مرة أخرى لم يكن هناك شيء سوى الازدراء في تلك النظرة وكانت تعلم أنها تخيلت اللحظة القصيرة للضعف "هل ترغبِ في مقابلة أليس؟ أنا متأكد من أن كلاكما ستندمجان "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

اندهشت من التغيير المفاجئ في الموضوع

واللطف الغير متوقع في صوته أومأت

برأسها عاجزة لقد فقدت الاتصال بكل

الأصدقاء الذين جمعتهم في الجامعة

حاولت الإتصال ببعضهم منذ عودتها

بالطبع ، انتقل معظمهم الى الدراسات

العليا وترك البعض المدينة لمواصلة

دراستهم في مكان آخر اما الذين بقوا لم

يظهروا اية رغبة حقيقية في استئناف

صداقتهم معها لو استطاعت أن تصادق زوجة بيير ستتجنب بذلك الوحدة المُحطمة التي بدأت تشعر بها في هذا المنزل

"أرغب بذلك " اخفضت عينيها إلى طبقها ورفعت السكين والشوكة في محاولة منها للتظاهر بأن كل شيء على ما يرام لكن الارتعاشة القوية في يديها جعلتها كاذبة ولم يكن لديها خيار سوى

www.riwaya.ga مكتبة رواية

إعادة ادوات المائدة إلى الأسفل لا يجب

عليها حقًا أن تشعر بالدمار بسبب

معرفة أن كل ما اعتقدته في البداية عن

زواجها كان كذبًا مثل اعتقادها أن

برايس قد تزوجها لأنه أحبها بينما هو لم

يحبها أبدًا لا يجب أن تكون تصريحه

مفاجأة ليس بعد الطريقة التي عاملها بها

قبل عامين لا تزال كلماته تؤلم أكثر مما

www.riwaya.ga مكتبة رواية

ينبغي شعرت وكأنها تعرضت للكمه في بطنها وكان الألم قاسياً

" سأدعوهم للعشاء ليلة الغد على أي حال .. أنا وبيير لدينا أعمال لنناقشها "

قال بهدوء و أومأت برأسها أكثر مرعوبة من أنه سيرى دموعها حدقت في طبقها بشكل مشوش لكنها بالكاد استطاعت أن تري محتوياته شعرت بالرعب المطلق وهي تري دموعها الحارقة تفيض راقبتهم

وهم يقطرون في طبقها بصوت متألم

وقفت علي قدميها بسرعة و مسحت

وجهها

" أنا.. عذرا... " ألقت نظرة قصيرة

على وجهه القاتم ولم تعد قادرة على

تحمله هربت و سمعت لعنة مكتومة و

هي في طريقها الى الخروج ساد صمت

رهيب تبعه صوت تحطم لشئ ما يبدو

أن برايس قذف شيء على الحائط

صوت كسر الزجاج دفعها إلى الصعود فوق ، دخلت غرفتها مثل طلق ناري لحسن الحظ لم يوقظ الضجيج العنيف كايلا التفت برونوين علي شكل كرة صغيرة في وسط سريرها تاركة الأنوار مطفأة فقد كانت في حاجة إلى الظلام لتلعق جروحها علي انفراد

استيقظت بين ذراعيه ابتسمت برونوين برضا واحتضنته أكثر شد ذراعيه القويتان حولها وقبل رأسها بوقار تقريبًا لقد كانا يتقابلان منذ شهر واحد فقط لكن الكيمياء بينهما كانت قوية لدرجة أنها لم تستغرق الكثير من الوقت لتنسى برونوين كل تحذيرات جدتها بشأن الرجال و شهيتهم الشهوانية في الواقع

www.riwaya.ga مكتبة رواية

اعتقدت أنها كانت قوية بشكل خاص

في عدم الاستسلام في وقت مبكر كان

برايس مُقبلًا مقنعًا للغاية و لم يستغرق

الأمر الكثير من الوقت ليقعوا في السرير

معًا كانت هذه هي مرتها الاولي و برايس

صدم قليلاً من هذا الاكتشاف لقد كان

لطيفًا للغاية و دقيقاً بشكل لا يصدق

في التأكد من أنها كانت راضية تمامًا لم

يترك شبرًا واحدًا من جسدها غير

مستكشف و الآن أصبحت تعرج

تسائلت متى سيتمكنون من فعل ذلك

مرة أخرى حركت فخذها بشكل تجريبي

لكنها وجدته غير مستعد بشكل مخيب

للآمال للجولة الثانية

" أمهليني لحظة" تأوه " لقد أرهقتني

اللعنة يجب ان استعيد قوتي "

"أنت فقط لا تستطيع مجاراتي أليس

كذلك؟" صاحت بصوت مزعج لأغاظته

زمجر قبل أن يقلبها على ظهرها ويثبتها ويقبلها تماما شعرت باستعادة أثارته وابتسم ابتسامه عريضة على شفتيه

" الان هذا جيد " تمتمت بتشجيع وابتسم ابتسامة عريضة رافعا رأسه لينظر اليها تلاشت الابتسامة فجأة وأصبحت عيناه فضيتين من الرغبة وشيء آخر أعمق شيء رقيق بشكل مؤلم جعل قلب برونوين يذوب

" لا استطيع تذكر حياتي امامك " قال متعجباً "لا أستطيع أن أتذكرني بدونك أنا لا أريد أن أدعك تذهبي اخبريني أنك ستتزوجينني ... ارجوكِ "

" برايس " همست بأرتباك

" برونوين كيركلاند هل تتزوجني؟" سأل بشكل يائس تقريبا و استولت عليها كلماته لدرجة أنها لم تستطع فعل شيء سوى الإيماءة

" نعم نعم برايس أحبك كثيرًا" تمكنت من الهمس بصوتها الاجش بدموع الفرح "ششش. . . لا تبكي . . . " هدأها و انزلق برفق في جسدها المرحب " لا مزيد من الدموع ..سنكون سعداء جدا معا "

استيقظت بين ذراعيه تشعر بالدفء

والحماية على حد سواء شعرت برونوين

بشعور مذهل من الماضي بينما تكافح

للعثور على اتجاهاتها لم تستطع ان

تصدق انها نامت بعد الاضطراب

العاطفي الذي حدث في العشاء فقد

كانت على يقين من ان افكارها

المضطربة ستبقيها مستيقظة كان وجهها

مضغوط على صدره شعرت بقلبه ينبض بثبات تحت خذها

" برايس؟ "همست بتردد غير متأكدة من أين تنتهي أحلامها ويبدأ الواقع ربما هي الآن تستيقظ بعد مرتهم الأولى معا وكل شيء بينهما لما يكن سوى حلمِ سيء لم يتحرك وتحركت ضدّه بقلق شعرت بأن ذراعيه مشدودة بشكل متملك حولها بدأت يداه الكبيرتان بمداعبة ظهرها على

مهل فاقتربت منه أكثر مستمتعة بالراحة

وغير مستعدة للتخلي عنها بعد مازالت

غير متأكدة أن كان هذا حلم ام حقيقة

لكنها لم تعد تهتم كانت بين ذراعي

برايس حيث تنتمي بالضبط

تسللت يداه الدافئتان تحت بلوزاتها

القطنية الرقيقة و مرر راحة يده الجافة و

الناعم علي ظهرها العاري النحيف

سحبت نفسا من التلامس المكهرب

وانحرفت نحوه مع أنين طفيف شعرت

وكأنها انتظرت إلى الأبد منذ أن لمسها

آخر مرة تسللت يدها إلى صدره

العريض و شعرت بحرارة جلده من خلال

القماش الرقيق لقميصه نظرت إلى

الأعلى محاولة أن ترى وجهه في الظلام

لكنها لم تري شيئًا سوى بريق عينيه

"برايس. . . " تمتمت حالمة شبه نائمة

ولا تزال تائهة في ذكرى حلمها رفعت

يدها إلي وجهه أحبت الشعور بفكه الغير

حليق تحت راحت يدها ، أصدر انينا

خفيفا وخفض رأسه فجأة ليلتقط شفتيها

الناعمة المتفاجئة بفمه القاسي

والمتطلب. كانت القبلة أكثر قسوة مما

توقعت فقد كانت تتوقع رقة وليست

هذه المداعبة المتوحشة تقريبًا كان لا

يزال برايس ، حبيبها برايس ولن تحرمه

من أي شيء لانت قبلته وأصبحت

يائسةً تقريباً انحنى فوقها حتي استلقَّت على ظهرها ودُفِعَ مبعدا بين فخذيها لاح فوقها ولم يتخلى لمرة واحدة عن الاتصال بفمها الناعم تأوهت وهي تلف ذراعيها بإحكام حول رقبته غير راغبة في تركه يذهب ابدا

في نهاية المطاف ابتعد ليستنشق الهواء وتعثر بأزرار بلوزتها جذبت قميصه وسحبته فوق رأسه قبل أن يتمكن حتى

www.riwaya.ga مكتبة رواية

من فتح نصف الأزرار فقد صبره و مزّق الثوب الرقيق جاعلا الازرار اللؤلؤية تطير في كل مكان ضحكت برونوين وظهر برايس كانه عاد للحياة فجأة

<><>

" اشتقت الى ضحكتك... " فأخافها صوته المدخن المثير الى ان استيقظت تماما " لطالما أحببت ضحكتك" بدا حزينًا جدًا لدرجة أن برونوين تمنت أن ترى وجهه رفعت يد فضولية إلى فكه لكنه اخفض رأسه مانعاً إياها من الاتصال

"برايس ماذا. . . " بدأت تقول لكنه لعن بلطف قبل أن يميل إلى الجانب

ويشعل مصباح السرير اقتحم الحاضر غير المرحب به على الفور غرفة النوم و وجدت برونوين نفسها تحدق في الملامح الخشنة لبرايس الأكبر سناً و الأقسى من ذلك الذي حلمت به هذا لم يكن الرجل الذي وقعت في حبه هذا كان رجل يعاني من ندوب المعركة وكرهها أكثر مما كانت تعتقد أنه ممكن

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"أريد أن أراكِ" تمتم بقسوة "عندما

تتحدثِ أريد أن أعرف ما تقولينه ..

عندما تضحكِ أريد أن أرى عينيكِ

تضيء وعندما تحصلي علي نشوتكِ "

انخفض صوته بشكل مثير" أريد أن أراكِ

تصرخين حتى لو لم أسمع ذلك "

"لا أعتقد. . . " بدت غير متأكدة

تفضل أن تمارس الحب معه في الظلام

حيث يمكن أن تخدع نفسها بالاعتقاد

بأنه كان برايس القديم برايس الذي

تظاهر بحبها حتى لو ادعى الآن أنه لم

يفعل ذلك أبدًا اخترقها الألم وهي تتذكر

اعترافه على العشاء وحاولت الابتعاد

عنه لكنه لم يسمح لها بذلك ثبّتها وعيناه

تحدق في عينها حيث لم تستطع إخفاء

ألمها عنه انخفضت حواجبه في عبوس

مخيف و تراجعت متسائلة ما هي

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الملاحظة اللاذعة التي يخبئها لها هذه

المرة

"كنتِ تبكي على العشاء" ، قال متهماً

إياها تقريبًا

" ماذا تتوقع؟ "سألت بمرارة "لا يمكنك

الاستمرار في طعني دون إراقة دمي

برايس"

"يا لها من دراما" ايتسم ابتسامة عريضة

"لا تبكي مرة أخرى فهذا يزعجني " كان

هذا الطلب شديد الوقاحة لدرجة جعلها تندهش منه استغل فمها المفتوح وانقض عليها في قبلة جائعة أخرى

" انا اريدكِ..." تأوه قائلا ضغط عليها لكي لا تجد صعوبة في فهم قصده "أريد أن أمارس الحب معكِ" رفع رأسه لينظر إليها محاولا قياس مدي تقبلها

"فقط ممارسة الحب .. أليس كذلك؟"

سألت بمرارة "بدون حب .. لا شيء

أكثر من مجرد ممارسة رخيصة" أصدر

صوتًا خجولًا وغطى فمها بفمه قبل أن

تتمكن من قول أي شيء آخر سرعان

ما نسيت برونوين كل شيء فقد كان

فمه ينسج عليها تعويذة مغرية بدا أن

أصابعه الشريرة في كل مكان في نفس

الوقت وسرعان ما تبعها فمه

توقف عندما وصل إلى ثدييها الصلبين

وحدق بهما لفترة طويلة تحركت برونوين

بشكل غير مريح تقاوم الرغبة في طي ذراعيها على ثدييها الصغيرين لطالما كانت خجولة بشأن ثدييها الصغيرين لكن برايس كان يحبهما دائمًا حدق الان بهم بشكل تقيمي تقريبًا ووجدت نفسها تحمر حتي جذور شعرها

"لم يتغيروا " غمغم ورفع عينيه بتردد تقريبًا لمقابلة عينيها "كنت أتوقع أن

يكونوا مختلفين. . . كما تعلمي بعد ميكايلا؟ "

"لم أستطع إرضاعها" هزت كتفيها "كنت مريضة لفترة من الوقت بعد الولادة وبحلول الوقت الذي كنت فيه بصحة جيدة كانت على الزجاجة وجف حليبي"

اظلمت عيناه

"مريضة؟" لم ترغب في مناقشة ذلك في الوقت الحالي ، صرفت برونوين انتباهه

بالطريقة الوحيدة التي تعرفها قوست ظهرها حتى يتلامس ثديها مع صدره العاري تلامس ثديها بصدره العاري المغطي بشعر ذهبي ناعم اصدر صوت هسهسة تأوه من الملامسة وخفض عينيه إلى ثدييها بالكاد تلال صغيرة دسمة كريمية ذات قمم حمراء كالتوت اشتعلت أنفاسه بنوع من الرغبة الخالصة وانحنى وفعل ما كانت تتألم حتى يفعله أخذ أحد

www.riwaya.ga مكتبة رواية

القمم الصلبة في فمه صرخت و كادت

أن تقفز من السرير من الصاعقة

الكهربائية التي اجتاحت جسدها رفع

رأسه ليبتسم لها

" لا يزالون حساسين كما اتذكر " توقف

عندما رفعت يديها الغير صابرتين

وسحبت رأسه لأسفل مرة أخرى مما

أجبره على التركيز على المهمة التي يقوم

بها ضحك بشكل شرير و بدأ في منحها

ما تريده بنفس القدر من الحماس الذي كانت تريده

سرعان ما كانا عاريين تمامًا و حلق برايس فوقها كانت ذراعيه مثبتتين على جانبي رأسها وهو يرفع نفسه عالياً حدق في وجهها بقوة أثارت أعصابها قبل أن يصل إلى منضدة السرير و يتحمس لفتح الدرج ليسحب الواقي الذكري

www.riwaya.ga مكتبة رواية

للحظة مؤلمة تساءلت برونوين عن سبب وجود مجموعة الواقيات الذكورية في الدرج قبل أن يتكلم مرة أخرى مما أدى إلى تشتيت انتباهها على الفور

"لا تزال هذه البراءة في تلك العيون مثل هذه الثقة ما زالوا يحدقون بي بهذا العشق" تمتم نصف لنفسه وهو يجر الواقي الذكري "كيف لعينيكِ أن تقول مثل هذه الأكاذيب؟" صدمت برونوين

من قرب صوته من الكراهية لهثت في

رعب عندما أدركت أن هذا الفعل

الجنسي إذا اكتمل سيكون وسيلة قاسية

أخرى لإيذائها مجرد سلاح آخر

ليستخدمه ضدها قبل أن تتاح لها

الفرصة لإبداء أي نوع من الاحتجاج

اقتحمها بلطف كذب كلماته القاسية

اخذا ما قدمته بحرية ولا مبالاة كانت

جاهزة لذلك لدرجة أنه بالرغم من كل

شيء تأوهت وفخذيها النحيفين اشتدوا

حول وركيه ساقيها الطويلتان تلتفان

حول خصره بينما ترحب بعودته إلى

جسدها ظل ثابتاً لفترة فتحت عيناها

لتراه يحدق في وجهها بانتصار امتلأت

عيناها بالدموع فنظر إليها

" لا تجرؤِ " حذرها بقسوة "لا تبكي" لم

تستطع منع ذلك و فاضت الدموع

دفعت نفسها ضده تنهد وقابل اندفاعها باندفاع من قبله

" لا تبكي "

وجدت برونوين نفسها تتألم بشدة في الوقت المناسب مع دفعاته و استمرت دموعها في التدفق واستمر قلبها في الانكسار.

"من فضلك لا ... من فضلك لا تفعلِ واصل التوسل تقريبًا مقبلاً الدموع"

بعيدًا بحنان يماثل بلسم لروحها المدمرة

عمل على إنهاء بكائها كما شئ لم يكن

"جميلتي برونوين. . . "

تقوس جسدها مع تصاعد الأحاسيس و

وصل بين أجسادهم ليجد جسدها

الحميمي الصغير الحساس فرك إبهامه

الطويل والماهر علي جسدها الحميمي

المتحمس جنبًا إلى جنب مع اقتحامها

أرسلها فوق الحافة و توقفت أنفاسها في

صدرها أمالت رأسها إلى الوراء بينما

جسدها كله يتشنج ويتشدد حوله

صرخت عندما اجتاحتها النشوة القوية

وضحك برايس بانتصار بشكل مفاجئ

لم يستطع أن يرفع عينيه عنها فقد كان

مستغرقًا جدًا في ذروتها لدرجة أن ذلك

فاجأه تمامًا صرخ بصوت أجش بينما

جسده كله ينحني و يرتعش قفز مرة ،

مرتين تلي ذلك صرخة أخرى – اسمها –

ثم سكب نفسه بداخلها بنحيب مكسور

أغلق عيناه عندما توقف رأسه عن العمل

وأصبح جسده ضعيفا حرك جسده فقط

لإزالة الواقي الذكري قبل أن يسقط

بجانبها مرة أخرى ويسقط ذراعًا ثقيلة

على خصرها

"أشتاق لأصواتك الصغيرة المقطوعة

للأنفاس" كسر الصمت بعد خمس

دقائق بعد أن عادت دقات قلبهما

وتنفسهم إلى وضعهم الطبيعي بدأت

برونوين تشعر بالحرج وتساءلت ماذا

الان ؟

" تلك الكلمات الصغيرة المتلهفة

باللهاث كانت تثيرني أكثر مما تتخيلي"

رفعت رأسها من صدره لتنظر إليه

" لم تذكر ذلك من قبل" أشارت وابتسم

" لأنني كنت أعرف أنني إذا قلت أي

شيء كنتِ ستشعرِ على الفور بالخجل

من ذلك " ابتسام من الذكري و تحولت ابتسامته إلى ابتسامة شريرة "ولم أكن أريدك أن تتوتري في اللحظات الحاسمة"

"ومع ذلك تشعر بالراحة الكفاية لأخباري بذلك الآن؟ " سألت بفضول وشخر

" لم اعد استطيع سماعهم " أشار و توترت " لذا فإن خوفك من أي أصوات

تنتجيها أثناء ممارستنا الحب هو أمر عديم الفائدة "

" هل ستخبرني بما حدث لك برايس؟"

سألت بصوت خافت وكان دوره في الارتباك "أم أنك لن تمنحني أبدًا فرصة للدفاع عن نفسي؟"

"كنتِ هناك" قالها بتجاهل وعبست بقلق

"لماذا تستمر في قول ذلك؟ ماذا تقصد بأنني كنت هناك؟ " سألت بغضب " كنت أين بحق الجحيم؟"

"هناك عندما تعرضت للحادث الملعون"

التقط أنفاسه قبل أن يقفز من السرير ويتجول في غرفة النوم بغضب باحثًا عن ملابسه قفزت أيضًا و دارت حوله واجهته مرة أخرى كانت عارية تمامًا

لكنها لم تعد تهتم بشيء سوى الوصول

إلى جوهر هذا الاتهام الغريب

"لم أكن هناك عندما تعرضت لحادثك"

ردت بسخط

"رأيتك" قال من بين أسنانه المشدودة

"ما .. ماذا ؟" كانت حائرة تماما الآن

"رأيتني أين؟ برايس أنا لا أعرف حتى

متى تعرضت لحادثتك من فضلك قل لي

فقط ما حدث "

"إنه لأمر مؤلم أن أضطر إلى إخبارك بشيء تعرفينه بالفعل برونوين" صرخ قائلا " أنتِ تلعبِ معي كأحمق وأنا لا أحب ذلك" تحرك ليبتعد عنها لكنها رفعت يديها على صدره العريض لإيقافه شعرت أنه صلب و ثقيل مثل كتلة من الجرانيت

"من فضلك فقط. . . فقط . . . "

توسلت إليه عيناها عندما خذلتها الكلمات

" ذهبت خلفك تلك الليلة عندما خرجتِ من هنا مثل خفاش من الجحيم

" قال بهدوء شديد لدرجة أن شفتيه بالكاد تحركت "كما تعلمين أنني سأفعل كنتِ تسيري بسرعة كبيرة لدرجة أنني

شعرت بالرعب من تعرضك لحادث "

ارتفعت شفاه بسخرية " استغرق الامر

بضع دقائق لأخرج سيارتي لذا بحلول

الوقت الذي توجهت فيه الى الاتجاه

الذي اتجهت اليه كنتِ قد اختفيتِ

كنت محموم ولم أكن اهتم لأي شيء

حولي كنت شديد التركيز على محاولة

العثور على سيارتك لدرجة أنني لم أرى

الزوجين يعبران الطريق إلا بعد فوات

الأوان تقريبا انحرفت لأتجنبهم و السيارة تدحرجت كنت اتجول داخل وخارج الوعي محاصرا في السيارة عندما رأيتك واقفة بين الحشد تحدقي بي ولا يوجد على وجهك سوى احتقار بارد... أيتها العاهرة القاسية " هسهس بشراسة "استدرتِ ومشيتِ بعيدا دون ان تنظري الى الوراء "

"لم أتفاجأ حتى عندما استيقظت بعد ثلاثة أيام في العناية المركزة لأعلم أنكِ لم تكلفِ نفسك عناء الزيارة أو الاتصال لم أهتم كثيرًا إذا لم أركِ مرة أخرى ولكن كنتِ ستنجبين طفلي وقد اختفيتِ ببساطة من على وجه الأرض هل يفاجئك كرهي؟ ليس حادثي خطأك فحسب ولكنك ابتعدت عني عندما كنت في أشد حالاتي ضعفا عندما كنت

في أشد الحاجة إليكِ وأخذتِ ابنتي معك

"

صدمت برونوين عندما فكرت في المعاناة التي لابد انه مر بها في تلك المستشفى متسائلاً عن طفله لكنه أيضا كان مليئا بالغضب والكراهية لدرجة أنه تجرأ على الاعتقاد بأنها يمكن أن تفعل شيئًا فظيعًا مثل الابتعاد عنه بينما كان يرقد مصابًا و ينزف ناهيك عن تصريحه السخيف

بأن الحادث كان خطأها عندما هو من تسبب في الموقف المؤسف بأكمله

"أنا أعترف" قالت بهدوء بسخرية مكبوتة "ربما كان الحادث خطأي لأنني لسبب مجنون رأيت أنه من المناسب الفرار بعد أن أخرجتني من المنزل عندما كنت في أشد الحاجة إليك ... لكنني أرفض تمامًا الاستماع إلى هذا الهراء عن وقوفي بلا مبالاة على جانب الطريق

بينما كنت مستلقيًا تنزف ومحاصرًا في

سيارة .. أو الأسوأ من ذلك الابتعاد

وأنت لا تزال في السيارة "

"لم أكن أعلم أنك تعرضت لحادث حتى

اليوم الذي دخلت فيه غرفتي

بالمستشفى لم أكن لأقف هناك أبدًا

أشاهدك وأنت تعاني و لو كنت اعرف

أنك في المستشفى ما كانت أي قوة في

السماء أو الجحيم ستبعدني عن سريرك

لأنه على الرغم من أنك قد عاملتني

كشيء خدش الجزء السفلي من حذائك

كنت لا ازال أحبك كثيرا " بدأ يقول

شيئاً لكنها رفعت يدها

" لا لقد كان دورك من العدل ان تسنح

لي الفرصة لأدافع عن نفسي ضد هذه

... هذه الإهانة لم اكن أعتقد انك

ستطاردني على الفور لقد كنت غاضبا

جدا لدرجة اني ادركت انك بحاجة الى

الوقت لتهدأ توجهت مباشرة إلى منزل الشاطئ في كنيسنا توقفت فقط لأخذ فترة راحة قصيرة في الحمام و قمت بالقيادة وقطعت المسافة في أقل من خمس ساعات ونصف ..كنت على ثقة من انك ستغير رأيك في الطفل حالما تسنح لك الفرصة لتهدأ وتفكر "

"لقد رأيتكِ" قال من الواضح أنه لم يصدقها "رأيتكِ بأم عيني"

"كنت تنزلق داخل وخارج الوعي كنت في حالة صدمة وألم" أوضحت بتعقل "ألا تعتقد أنك ربما كنت تهذي أيضًا؟ تري أشياء لم تكن موجودة؟ "

عبس و هز رأسه

" لا .. بالطبع لا" سخرت " ليس برايس بالمر فهو لا يخطئ أبدًا "

" اللعنة عليكِ" زمجر " أعرف ما رأيته. .

. كنتِ تقفِ هناك متجمدة وغير مكترثة

تمامًا "

" هذا؟ " لوحت بيدها ذهابا وإيابا بين

أجسادهم العارية " الشيء الذي حدث

بيننا؟ كان غلطة لا يجب أن تتكرر ما

كان يجب أن أدعك تلمسني لكنك

حصلت علي في لحظة ضعف تام .. هذا

سينتهى الآن لن أسمح لرجل قال منذ

ساعات أنني اجعل جلده يشمئز أن يستخدمني مرة اخري .. اذا سمحت لي فأنا بحاجة للاستحمام " أخبرتْه بتردد لم يكن هناك ما تستطيع قوله أو فعله الآن لتثبت أنها لم تكن هناك في ذلك اليوم لا تعرف إن كانت ستتمكن من إقناعه بأنها لم تكن هناك فقد بدا مقتنعاً جدا ، بدا الأمر مؤلماً جدا أن رجلاً ظنت ذات مرة أنه يحبها قد يصدق شيئاً كهذا عنها

غرق برايس في افكاره لدرجة انه لم يلاحظ متى غادرت الغرفة ، هربت برونوين إلى الحمام وأغلقت الباب خلفها بشكل آمن خائفاً من أن يأتي ويلقي عليها المزيد من الأسباب حتى لا يصدقها ادارت الدش الساخن بقدر تستطيع تحمله لكنها كانت ترتجف تحت الرذاذ الذي لا هوادة فيه .. ربّاه لقد أمضى العامين الماضيين يُصدّق شيئاً

فظيعاً حولها فلا عجب أنّه كرهها كثيراً... لقد كانت عقبة لا يمكن التغلب عليها بسهولة لأنه كان في رأسه يصدق بقوة أنها خانته بأسوأ طريقة ممكنة بتركه محطما و ينزف حرفيا

كانت تعرف كيف يعمل عقل زوجها العنيد فبالنسبة إلي طريقة تفكيره فقد تم استبدال كل خطاياه الآن بـ (خيانتها التي لا تُغتفر) كم هو مريح جدا بالنسبة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

له كان منطقي تمامًا أنه سيصدق شيئًا كهذا عنها كان من الأسهل عليه إلقاء اللوم عليها وكرهها بدلاً من التعامل مع حقيقة أنه بسبب أفعاله الطائشة فقد زوجته وطفله وسمعه في نفس الليلة .. لسوء الحظ لم يشك في ما رآه في تلك الليلة ، وبينما برونوين تمكنت من فهم لماذا اختلق عقله هذه الآلية الغريبة للتعامل مع الامور لم تستطع مسامحته

انحنت وشدت ذراعيها حول قفصها الصدري خوفاً من أن تمرض ابتلعت الغثيان واتكأت إلى الحائط ، انزلقت علي الحائط حتى جلست على الأرض وركبتيها مرفوعتين إلى صدرها كان وجهها مدفون في ركبتيها و تغطي ذراعيها رأسها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لا تعرف لكم من الوقت بقيت جالسه هكذا ترتجف من البرد غير قادرة حتى على البكاء وهي تحاول التعامل مع الصدمة لمعرفة مدى احتقار زوجها لها

توقفت المياه ورفعت برونوين رأسها بتردد مشوشة قليلاً بسبب التوقف المفاجئ للماء نظرت إلى أعلى لتجد برايس واقفا عند مدخل الدش تفاجأت من ظهوره المفاجئ

" لكني اغلفت الباب " تمتمت بهمس متزمر بالكاد يستطيع سماعه لو كان يسمع

"نسيتِ أن تغلقي الباب الآخر" أشار بهدوء وهو قادر على قراءة شفتيها على الرغم من البخار تأوهت متذكّرة أن الحمام الفاخر كان مشتركًا بين غرفتي نوم "تعالِ برون. . . تحتاجين أن تجفي ستجعلين نفسك مريضا مرة أخرى "

لاحظت لأول مرة منشفة الحمام البيضاء الضخمة و الرقيقة الملفوفة على يديه أومأت برأسها لكنها لم تتحرك و صدمها برايس بدخوله الكشك الرطب غير مكترث بحقيقة أنه كان يرتدي جواربه فقد كان يرتدي شورت نظيف وقميص جلس أمامها ولف منشفة الحمام حول كتفيها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"لقد كنتِ هنا لما يقرب من ساعة " قال

لها بتجهم أمالت وجهها نحو وجهه ما

زالت ترتجف بعنف

"أنا . . . لا أستطيع الشعور بالدفء "

تلعثمت وعبس من الواضح أنه لم

يستطع أن يلتقط ذلك لكن ربما فهم

جوهره لف ذراعيه حولها وسحب

جسدها العاري المبلل إلى جسده ممسكاً

إياها بإحكام شديد وبشكل وثيق لدرجة

أن الارتعاش خف على الفور تقريبًا ،

أخرجها من كشك الاستحمام وفتح

الباب لإعادتها إلى غرفة النوم الرئيسية

دفعا إياها بلطف نحو السرير جلس على

الحافة راكعًا أمامها وهو يربت عليها

بالمنشفة الرقيقة لتجف

"أنت مبلل " لاحظت بهدوء و أشارت

إلى رطوبة قميصه والسروال القصير

بينما تحاول ألا تحدق في ساقيه العاريتين

العضليتين كان قد استحم أيضًا لاحظت من خلال شعره الرطب أمسك بكلماتها لأنه كان ينظر إليها مباشرة عندما قالتها وتجاهل الرد على ذلك

" سوف أجف" تمتم و لاحظت أن الظلام كان لا يزال في الخارج تجهمت وحدقت في الوقت على الساعة بجانب سريرها كانت الساعة تجاوزت الثالثة والنصف بقليل

"لماذا أتيت إلى غرفتي الليلة؟" سألت بصوت أجش على الرغم من أنها كانت تنظر إليه مباشرة عندما سألت إلا أنه لم يرد وبدلاً من ذلك اخفض عينيه واستمر في تجفيفها تركها لفترة وجيزة ليذهب إلى الحمام وعاد بعد لحظات بمنشفة أصغر لشعرها

"علينا تجفيف هذا" تمتم "لقد كنتِ مريضًة جدًا .. لا اظن أنه من الحكمة

أن تنامي بشعر مبلل أين مجففك؟ "

سأل و أشارت إلى خزانة ملابسها اخذه

متجاهلاً حركة الاحتجاج المتشنجة التي

قامت بها و وضعه على المقعد المبطّن

أمام منضدة الزينة واجهت برونوين

انعكاسه الذي يشبه صقر قريش حدقت

في المشهد كان وجهها نحيلًا وشاحبًا

بشكل غير طبيعي وبدت عيناها

ساطعتين بشكل محموم وكبيرتين للغاية

كانت المنشفة لا تزال ملفوفة حول كتفيها لكنها انفتحت لتكشف عن الجسد الرقيق تحتها بالنسبة إلى عيني برونوين بدت نحيفة للغاية وتساءلت كيف تمكن برايس من جعل نفسه يلمسها عندما بدت هكذا شغّل الآلة وبدأ في تجفيف شعرها ممررا أصابعه من خلاله بحنان خشن

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"يمكنني القيام بذلك" احتجت ابعد الآلة عن متناول يدها وراقبها في المرآة حتى أسقطت ذراعيها في تنازل شعر بالرضا وعاد إلى مهمة تجفيف شعرها

عندما اصبح جافًا بدرجة كافية بالنسبة له قام بتمرير فرشاة عبر الخصل الداكنة والحريرية ثم ربطه بإحدى روابط الشعر المبعثرة على منضدة التزيين حملها مرة أخرى ووضع ظهرها على السرير الغير

مرتب دسها تحت الأغطية وألقى بالمنشفة جانبًا قبل أن يتسلق بجانبها ويسحب جسدها المتيبس بالقرب من جسده استلقت ورأسها على صدره تستمع إلى نبضات قلبه المنتظمة تحت أذنها وتتساءل عن سبب كل هذا ظل صامتًا وفي النهاية استرخت برونوين بما يكفي للانجراف للنوم مرة أخرى.

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الفصل السادس

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الفصل السادس

فتحت برونوين عينيها بحذر في غرفة نوم مضاءة بضوء الشمس لم يكن هناك أي أثر لـ برايس و أخبرتها غريزتها أن الوقت

تجاوز منتصف النهار سمعت ضحكة كايلا المبتهجة في الخارج وخمنت أن الطفلة الصغيرة كانت في بركة السباحة ربما مع والدها الذي كان يعلمها بجدية كيفية السباحة قام برايس ببناء سياج واقٍ للأطفال حول المسبح في وقت ما أثناء غيابها و هو استعداد اخر من ضمن الاستعدادات الكثيرة التي قام بها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

تحسباً لطفل لم يكن لديه اي فكرة عما

إذا كان سيقابله من أساس

جلست برونوين مرتجفة و شعرت

بالانتعاش كأنها كانت تسبح بشكل

مريح شعرت كأنها شخص قد نام طويلا

بعد أن كان بحاجة ماسة إلى النوم بعد

وفاة أحد أفراد أسرته فقط لتستيقظ

على اكتشاف أنه على الرغم من

استمرار الحياة إلا أنها ستفسد إلى الأبد

بمأساة خسارتها لم تستطع تذكر آخر مرة

نامت بعمق ربما تلك الليلة قبل تركها

لبرايس أي قبل عامين من المؤكد أنها لم

تنعم براحة البال منذ ذلك الحين نهضت

وشقت طريقها إلى الحمام محاولة ألا

تفكر في الليلة السابقة لم تكن متأكدة

مما يدل عليه أي من هذا وبالتأكيد لم

تكن متأكدة اين تركتها هي و برايس

شقت طريقها إلى الطابق السفلي بعد أكثر من نصف ساعة بقليل مرتدية بنطلون جينز باهت وقميصًا قديمًا كانت الملابس من خزانة ملابسها القديمة وكانت فضفاضة للغاية عليها جعلها ذلك تقرر أن تأكل أكثر فلا تزال تشعر بأنها غير جذابة بشكل كبير بسبب نحافتها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

وصلت إلى غرفة المعيشة و وقفت عند أبواب الفناء المفتوحة محدقة في الزوجين في الماء لأطول وقت شعرت بعدم الارتياح إزاء المتعة الواضحة التي يبدو أنهما وجداها في رفقة بعضهما البعض و شعرت بأنها مهملة قليلاً و مرة أخرى تشعر بالمرارة تجاه برايس لسماحه بحدوث هذا لهم كانت على وشك أن تستدير وتتجه للبحث عن شيء لتأكله

عندما رآها برايس لم تتمكن من رؤية تعبيره بسبب توهج الشمس علي سطح الماء لكنه ذهب بغرابة قبل أن يتجه نحو جانب البركة ويضع كايلا المحتجة على الرصف قبل أن يخرج إلى جانبها

" بابا يسبح اكثر... " احتجت الطفلة الصغيرة لكنه كان يراقب برونوين ولم يشاهد غضبها حدقت برونوين بدهشة في الفتاة الصغيرة وهي تربت على ساق

والدها بنفاذ صبر و تشير بعلامة خرقاء

تعرفها برونوين ترمز (ابي) أو (الاب)

كانت برونوين على دراية بها لأنها كانت

تعتزم تعليم ابنتها هذه الكلمة بلغة

الإشارة نظر برايس للأسفل إلي ابنته

الصغيرة وابتسم عندما قالت ابي بأحدي

يديها الممتلئة مرة أخرى قبل القيام

بإيماءات السباحة

"لاحقًا .. حبيبتي" وعدها ضاحكاً حاملاً إياها على كتفيه العريضين البرونزيين

" أولاً سنتناول بعض الغداء مع والدتك" نظرت الطفلة إلى الأعلى ولاحظت برونوين لأول مرة البهجة على وجهها الصغير أدفئ قلب برونوين فقد احتكر برايس وقت الفتاة الصغيرة إلى حد كبير منذ وصولها قبل أحد عشر يومًا

كان يبدو أحيانًا في حيرة من أمره فيما يتعلق بكيفية التعامل مع كايلا يتعثر دون أن يطلب من برونوين أي مساعدة اقلقها أنه بدا قادرًا جدًا على التواجد حول الطفلة و قلقت من أنه قد يبدأ بالتساؤل عن سبب حاجته لـ برونوين على الإطلاق الآن بعد ان صارت بصحة افضل نذرت ان تقضي المزيد من الوقت مع الفتاة الصغيرة التي افتقدتها

كثيرا لن تسمح لـ برايس بأن ينحيها

جانبا بشكل كامل بعد الآن

شق برايس طريقه نحوها وصعدت

برونوين إلى الفناء مستمتعة بإشاعة شمس

الخريف الحارة على وجهها التقطت

منشفة شاطئ زهرية زاهية اللون مزينة

بشخصيات من كارتون ديزني البحث

عن نيمو ورفعتها وهو يضع الفتاة

الصغيرة الثرثارة بسعادة بين ذراعيها

لفّت المنشفة حول كايلا وعانقت جسدها الصغير تحدثت طفلتها عن السباحة و والدها والعديد من الاهتمامات الأخرى التي كانت ذات أهمية كبيرة لأي فتاة صغيرة تبلغ من العمر تسعة عشر شهرًا تقريبًا أومأت برونوين برأسها وأصدرت الأصوات المناسبة لكنها كانت منشغلة ببرايس الذي اجتاحها بنظراته من أعلى إلى

www.riwaya.ga مكتبة رواية

أسفل مما جعلها تشعر بأنها عارية وضعيفة

"كيف تشعرين؟ " سأل بهدوء وهي تجاهلته رسمت ابتسامة خفيفة

" مرتاحة للغاية " أومأ برأسه علي ردّها لكنه بدا غير قادر على الكلام

" أتمنى أن تكونِ جائعة فقد وصلتِ في الوقت المناسب لتناول الغداء " قال بينما يشير الى طاولة الفناء المصنوعة من

الزجاج والحديد الواقعة بالقرب الشواية

الحجرية الضخمة في الطرف الآخر من

الفناء الكبير سيليست كانت تضع للتو

ما يبدو وكأنه غداء لذيذ ابتسمت لهم

المرأة المسنة قبل أن تتراجع

"أنا جائعة " اعترفت وهي توماً برأسها

وتوجهت نحو الطاولة لتضع كايلا التي لا

تزال تثرثر في كرسيها العالي وضعت

الوعاء البلاستيكي والملعقة على السطح أمام الطفلة

" إنها فوضوية في الأكل "أشار برايس بتردد وابتسمت برونوين مدركة أنه لا بد أنه اكتشف تلك الصفة الخاصة بالطريقة الصعبة بدا أن معظم وجبة كايلا انتهى بها المطاف على نفسها وعلى أي شخص آخر في المنطقة بالقرب منها لكن الطفلة الصغيرة رفضت بشدة

السماح لأي شخص بإطعامها مصرة على أنها تستطيع ان تفعل ذلك بنفسها كانت تلك صفة عنيدة ورثته عن والدها وتمنت برونوين لو كانت هناك لتشهد معركة الإرادة تلك بشكل مباشر لابد أنه كان أمراً جديداً بالنسبة لـ برايس أن يكتشف شخصاً عنيدا مثله خصوصاً لو كان طفلة صغيرة مثل ميكايلا

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" أعرف " ابتسمت برونوين " إنها ترفض

أي محاولة للمساعدة في إطعامها ..

عادةً ما أعطيها حصص إضافية على

أمل أن تتمكن من إدخال أكبر قدر

منها في فمها كما تفعل في كل شيء

آخر لكن في بعض الأحيان يجب أن

أمسك الثور من قرونه وأطعمها بنفسي

على أي حال على الرغم من

احتجاجاتها الشديد "

"إنها أيضًا مغرمة بشكل كبير بالآيس

كريم" أشار بتجهم و بدا أنه يتذكر شيئًا

مزعجًا بشكل خاص

"أظن أنك اكتشفت إحدى هواياتها

المفضلة؟ "

"الرسم بالأصابع؟" أومأ برأسه

وضحكت

"لسوء الحظ يبدو أن الآيس كريم وخاصة الشوكولاتة هو الوسيلة المفضلة لديها" قالت برونوين بجدية

"اعتقدت أن سيليست ستستقيل بعد أن أظهرت كايلا موهبتها على جدران المطبخ لكن لحسن الحظ يبدو أنها تتمتع بصبر قديس"

" آمل أنك وبخت كايلا؟ " سألت برونوين بعبوس وهز رأسه بالنفي

" بدت فخورة جدا بلوحاتها " أجاب

وتنهدت برونوين قبل ان تهز رأسها

" انها تختبرك " قالت برونوين "إنها تعرف

أفضل من العبث على الجدران .. انها

لن تجرؤ على القيام بذلك في .. "

توقفت عند كلمة منزلنا تعلم انه سيكون

من الخطأ قول ذلك لا تريد تدمير

السلام الهش بينهما " لم تكن لتفعل

ذلك في شقتنا القديمة إنها تريد أن ترى كم ستكون قادرة على الإفلات هنا يجب أن تكون حازماً معها برايس لا تدعها تستغلك "

" لا اعرف كيف اؤنبها " قال بهدوء " لم اتمرن كثيرا في مجال الابوة هذا. ..أريدها أن تحبني " بناء علي النظرة المؤلمة التي بدت على وجهه كان من المؤسف أن تعترف بذلك عضت شفتها غير متأكدة

من كيفية الرد دون إشعال العداوات من جديد

"يمكنني أن أضمن" بدأت بتردد لا ترغب حقًا في مساعدته في هذا الأمر لكنها كانت تعلم أن هذا في مصلحة كايلا " أنها تحبك بالفعل برايس ... لن يعجبها إذا رفعت صوتك عليها قد تذرف بعض الدموع الصغيرة المزيفة لكنها ستتخطى الأمر أنت بمثابة سلطة

بالنسبة لها مثلي الآن ويجب أن تعتاد على ذلك نحن هنا لنعلمها الصواب من الخطأ إذا لم نفعل فسوف تصبح طفلة مدللة مع ان القليل من الدلال لن يؤذي احدا لا اريدها ان تصبح غير محتملة " كان يولي اهتماما كبيرا لفمها و حرصت برونوين على النطق بوضوح و ببطء

"هذا منطقي على ما أعتقد" قال

"سأحاول أن أكون أقل تساهلاً قليلاً

لكن لا يزال من الرائع بالنسبة لي أن

أعطيها الأشياء وأفسدها قليلاً "

"هذا مفهوم" أومأت برونوين برأسها

"ستتخطين الأمر قريباً عندما تزول

الحداثة وتصبح مزعجة"

"لن تكون أبدا بهذا الشقاء " ابتسم قبل أن يصبح جادًا جدًا " لقد قمتِ بعمل جيد معها برون"

"أوه . . . " كان هذا الإطراء غير متوقع بقدر ما كان ممتعًا ولم يكن لدى برونوين أي فكرة عن كيفية الرد عليه " شكرًا لك " لم تستطع قراءة مزاجه على الإطلاق وتساءلت عما إذا كان بإمكانها الوثوق بما يبدو أنه هدنة مؤقتة وغير

www.riwaya.ga مكتبة رواية

مستقرة خفضت رأسها وركزت على

طعامها أعد الطباخ وجبة غداء خفيفة

من سمك النازلي المقلي المقرمش مع

بطاطس صغيرة بالأعشاب وخضروات

طازجة مطبوخة على البخار ، سال

لعاب برونوين إلى حد ما على رؤية ذلك

فحصت وعاء كايلا وسُرّت لملاحظة أن

خضروات الفتاة الصغيرة قد تم هرسها

إلى قطع يمكن التحكم بها حفرت كايلا

بأصابعها الصغيرة الممتلئة في طعامها

وتأوه برايس عندما بدأت في رفع

قبضتها إلى فمها وامتصاص الطعام منها

"هممم جميل . . . مامي . . . " رفعت

أصابعها إلي والدتها

"لدي طعام بالفعل كايلا انظري؟"

أشارت وهي ترفع شوكة مغروسة

بالسمك إلي أسنانها أسقطت كايلا

طعامها في وعاءها مرة اخري و حاولت

ورفع ملعقتها البلاستيكية و تقليد

والدتها سقط طعامها في الوعاء مرة و

توهج وجه الطفلة الصغيرة من الإحباط

قبل أن تلقي معلقتها جانباً و تعود إلى

استخدام يديها مرة أخرى ، وضعت

برونوين أوانيها جانبًا ورفعت الملعقة

البلاستيكية وأعادتها بإحكام إلى يدي

ابنتها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"استخدمي الملعقة ميكايلا" أمرتها بحزم

لكن الفتاة الصغيرة هزت رأسها بتمرد

"لا ماما " احتجت الطفلة ورماتها جانبًا

مرة أخرى في اللحظة التي تركت فيها

والدتها يدها

"كايلا لن أخبرك مرة أخرى " حذرتها

برونوين وهي تلتقط الملعقة و تلف

أصابع الطفلة العنيدة حولها شاهد برايس

مسرحية الارادة الصغيرة بسحر ، عرفت

كايلا إلى أي مدى يمكن أن تدفع

والدتها امسكت بملعقتها وغرقتها في

وعاءها تعبث بدلاً من أن تأكل فعلاً

تجاهلت برونوين الطفلة المتمردة وعادت

عمدا لتناول غداءها

<><><>

كانت كايلا الآن تجمع ملاعق من

الطعام وتضعهم في أكوام صغيرة على

منضدة الكرسي المرتفع أمامها أنهت

برونوين آخر معلقة من سمكتها وتنهدت قبل تسحب منديل مبلل من الحاوية التي تركتها سيليست بعناية في متناول اليد مسحت وجه كايلا ويديها لتنظفهم متجاهلة الطريقة التي حاولت بها الطفلة التهرب منها وبعد أن قامت بمسح وجهها جيدًا رفعت برون الطفلة الصغيرة من كرسيها المرتفع إلى حضنها و أمسكت بوعاء وملعقة كايلا وبدأت

بعزم شديد في وضع الطعام في فم الطفلة المحتجة

"لا مامي لا ..لا " بكت كايلا بشكل هيستيري هزت نفسها في نوبة غضب صغيرة شعرت برونوين بالطريقة التي يتوتر بها جسدها الصغير أكثر فأكثر

"كايلا لا تريد ..كايلا لا تحب"

" كايلا سوف تأكل طعامها " قالت برونوين بحزم

www.riwaya.ga مكتبة رواية

ارتباك الطفلة الحازمة ارهق والدتها بسرعة وعرفت برونوين أنها ستضطر إلى التخلي عن القتال قريبًا رفعت الملعقة إلى فم كايلا لكن الطفلة أبقت فمها مغلق بإحكام وأدارت رأسها بعيدًا.

"ميكايلا " صدم الصوت المرتفع و الغير مألوف لبرايس كلاً من الأم والطفلة مما جعل الصمت يعم المكان اتسعت عين كايلا في وجهها الصغير عندما واجها

وجه والدها الصارم خفت حدة صوت برايس في كلماته التالية "استمعي إلى والدتك "

تأرجحت عيناها الزرقاء الكبيرتان علي وجه والدها و فتحت الطفلة الصغيرة فمها أمام المعلقة المعروضة اخذت معلقة تلو الآخر حتى أفرغت وعاءها وعندما انتهت توسلت ليتم انزالها ، ساعدتها برونوين على النزول وشاهدت بابتسامة

عاجزة من الحب الكامل كايلا تدحرج إلى والدها وتزحف إلى حضنه ملتفة فوق نفسها تدس إبهامها في فمها عكس وجه برايس مزيج من المفاجأة والضعف المؤلم والارتباك وهو يلف ذراعيه حول الفتاة الصغيرة الناعسة رفع عينيه المذهولة إلي وجه برونوين المبتسم

" أنها دائما ما تغضب عندما تكون متعبة " قالت برونوين وهي تشاهد

www.riwaya.ga مكتبة رواية

جفون كايلا تتدلى اكثر فأكثر الى ان

خلدت الى النوم االسريع

" ترددت في رفع صوتي عليها " اعترف

بهدوء "أجد صعوبة في الحكم في نبرة

صوتي في الواقع.. لا أريد أن أرعبها ...

في بعض الأحيان أشعر بالقلق من ذلك.

" . .

ترك الكلام معلقًا واخفض عينيه على

وجه ابنته النائم انتظرت برونوين على

أمل أن ينهي ما كان على وشك قوله مستشعرة أنه كان على وشك الكشف عن شيء شخصي للغاية لكنه لم يقل أي شيء آخر مما جعلها تتساءل عن الشعور بعدم الأمن الذي سمعته في صوته "برون. . . " قال بعد صمت طويل و أبقى بصره منخفضا على وجه كايلا النائم " بخصوص ليلة امس؟" توترت

www.riwaya.ga مكتبة رواية

برونوين و اخفضت عينيها إلى كوب

عصير المانجو المثلج في يديها

"أنا فقط . . . لم أقصد أبدا . . . "

توقف مرة أخرى و هدد الصمت بتدمير

أعصابها حتى لم تعد قادرة على التحمل

اخيرا رفع عيناه الزرقاوان الجميلتان

لتلتقي بعينيها

"انظر برايس" قالت محاولة كسر

الصمت علي أمل أن يعكس وجهها

القرار الذي تسمعه في صوتها "أنا أعرف

مدى كرهك لي في الحقيقة إيمانيًا بما

تفعله تجاهي يمكنني حتى أن أفهم سبب

شعورك بالطريقة التي تفعلها أي شخص

يتخلى عن رفيق زواجه بدم بارد في

مكان الحادث هو بالتأكيد شخص لا

يستحق المغفرة "

"أنتِ . . . "

" لن أحاول حتى الدفاع عن نفسي بعد الآن" قالت بحزم تقاطع ما كان على وشك قوله "ليس هناك جدوى أليس كذلك؟ لقد كرهتني لفترة طويلة ولا أعتقد أنني سأكون قادرة من تغيير رأيك كل ما أطلبه هو أن تضع هذا. . . هذا الازدراء الذي تكنه لي جانبًا من أجل كايلا... أكرهني إذا اضطررت لذلك

أعتقد أنني أستطيع التعايش مع هذا

الآن لأنني أعلم أنك لم تحبني أبدًا لكن

حاول أن تكون أقل وضوحًا حيال ذلك

" ضاقت عيناه أثناء تقييمه لوجهها و

كان هناك صمت مطول آخر بينما

يتأمل في كلماتها قبل أن يهز كتفيه

" لدي بعض الاسئلة " تذمر وعضت

شفتيها قبل ان تومأ برأسها

"كم بقيتِ في منزل الشاطئ؟" أياً كان ما كانت تتوقعه فبالتأكيد لم يكن هذا

رمشت مرتين قبل أن تهتز

"بضعة أسابيع" تدبرت أمرها بهدوء

" لذا إذا أردنا أن نصدق قصتك "

قاومت الرغبة الشديدة في الوصول إليه وصفعه بسبب السخرية الصارخة في صوته

"ذهبتِ إلى هناك مباشرة بعد مغادرتكِ

هنا لتنتظرينني أليس كذلك؟ "

"لماذا لا نتفق على ترك هذه المسألة

تذهب؟ "تمتمت ليست في مزاج جيد

للدفاع عن نفسها ضد المزيد من اتهاماته

المجنونة

"لا " تجاهل طلبها دون مبالاة "إذن

كيف لم تسمعي أبدًا عن حادثتي؟ علي

ما يبدو نشرت في كل الصحف ،

الإذاعة ، التلفزيون ، الإنترنت كلهم غطوا الخبر هل تقولي لي انكِ فاتكِ كل ذلك؟ "

"هل تعتقد حقًا أنني قضيت أيامي في مشاهدة التلفاز والاستماع إلى الموسيقى؟" سألت بسخط "بالكاد تمكنت من سحب نفسي من السرير للاستحمام في معظم الأيام كنت مريضة من غثيان الصباح مرهقة و خائفة وكل

يوم يمر دون كلمة منك يرسلني إلى عزلة اكتئاب أعمق لذا نعم أخبرك أنني فاتني كل ذلك "

ومضت عيناه واعتقدت أنها لمست بصيص من عدم اليقين فيهما قبل أن يتجمدوا من جديد بازدراء هزت رأسها "متى يحين موعد عودة ريك وليزا من إجازتهما؟"

"السبت" أجاب قبل وقت قصير من متابعة المحادثة الأصلية "لذا بعد أن أصبح من الواضح بشكل مؤلم أنني لن أتي إليكِ ماذا فعلتِ بعد ذلك؟" لم تهتم بالسخرية في عينيه وصوته فقد سئمت من تصميمه على عدم تصديق كل ما قالته و فعلته بشكل مرتجف دارت برونوين حول الطاولة لتمد يدها و تأخذ ابنتها من بين زراعيه بتملك

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"سأضعها في الفراش" قالت له دون أن

تلتقي بعينيه

"قصتك مليئة بالثغرات برونوين أنتِ

تعرفين ذلك" غمغم بلطف تقريبًا

"سأكون على استعداد للمضي قدمًا إذا

اعترفتِ فقط بالتواجد في مكان الحادث

" رفعت عينيها المشتعلة بالغضب

"سيكون الأمر مريحًا للغاية بالنسبة لك

إذا اعترفت بذلك أليس كذلك برايس؟"

سألت بغضب "بهذه الطريقة لن تضطر إلى الشعور بالذنب تجاه إخراج زوجتك الحامل إلى الشوارع .. لا ذنب لتركها لتدبر أمرها عندما كانت مريضة لدرجة أنها كانت خائفة من أن تفقد طفلك ... لن يكون عليك أن تكون مسؤولاً عن أي شيء حدث منذ الليلة التي غادرت فيها حسنًا يمكنك أن تذهب إلى الجحيم لأنني أرفض أن أمنحك هذا الرضا "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

سارت مباشرة إلى غرفة الطفلة و وقفت بجانب السرير وبعد أن دستها راقبت الطفلة النائمة قلبها يفيض بالحب تجاه الطفلة البريئة

"أنتِ تستحقين كل شيء عزيزتي "

همست مائلة لتقبيل الشعر القصير المجعد والحريري و عندما استدارت كان برايس يقف في المدخل لا يزال يرتدي نفس

ملابسه عبست بامتعاض منزعجة من أن الرجل الأصم يمكن أن يتحرك بصمت ، تحركت لتمريره بالكاد تحرك ، زاحمها بشكل بغيض وهي تحاول الخروج إلي القاعة عبر المدخل أحمرت بشدة عندما لامست صدره العاري العضلي بدون قصد استاءت منه وتأكدت من أنه كان ينظر إليها قبل أن تتحدث

"ابتعد عن طريقي" قالت وابتسم

ابتسامة عريضة

" مسرور لرؤيتكِ تستعيدين نيرانك

حبيبتي "

" لا تدعوني بهذا" وبخته واتسعت

ابتسامه

" لم تشكي من قبل" احمرت أكثر علي

تذكرها الحالات النادرة جدًا التي

استخدم خلالها الفاظ التحبب في

الماضي ، دائمًا في أكثر الظروف حميمية ونادرًا جدًا خارج السرير لقد استخدمه الآن فقط لأثارتها يمكنها أن تري ذلك في عينيه بللت شفتيها بطرف لسانها ودفعته في طريقها للخروج ، أمسك بمعصمها عندما اعتقدت أنها تمكنت من الفرار

" بيير وأليس قادمان لتناول العشاء

"أبلغها بلا مبالاة متجاهلا محاولتها

الشرسة في تحرير نفسها منه " حاولي أن لا تحرجيني بالمزيد من الأكاذيب" لهثت من طعنة الألم الحادة من قسوته الغير عادية

"برايس أنا حقا بدأت أكرهك" تمتمت ورفع حاجبيه بكسل

"هل تفعلي؟" لقد ابتسم "هذا عار سعدت كثيرا بكوني معبود من طرفك "

" لم أعبدك أبداً أيها الوغد المتغطرس "

تدبرت الأمر بشراسة " أحببتك.. أكثر

مما يمكنك أن تتخيل " ارتخت قبضته و

استغلت الفرصة لتحرير نفسها منه "أرى

الآن أنك لم تستحق ذلك الحب " بدا

غير قادر على الرد واكتفى بإبقاء نظرته

ثابته على وجهها العاطفي أصدرت صوتاً

يائساً من مؤخرة حلقها واستدارت

لتنصرف

"برونوين" ناداها وتوقفت ظهرها

متصلب وهي تستعد لضربة أخرى "إذا

كنتِ تحبيني ما كنت لتتركيني أبدًا"

"لم أتركك أيها الاحمق" تمتمت من تحت

انفاسها مدركة أنه لا يستطيع رؤية

انكارها وهي تقف وظهرها إليه

"ما كنتِ لتسافري بدون منحي الفرصة

للاعتذار. . . " أصبح صوته أقرب

وعرفت أنه جاء خلفها مباشرة "كنتِ

ستبقى لتسمعيني أتذلل وأتسول الغفران ، لأنك إذا أحببتيني كنتِ ستعرفيني جيدًا بما يكفي لمعرفة أن الاعتذار لن يكون بعيداً " استقرت يديه على كتفيها الضيقين وتراجعت لأنها شعرت بدفء جسده يتسرب من خلال القطن الرقيق في قميصها استدارت ببطء ورفعت عينيها لتلتقي به

"كنت أعرف ذلك " اعترفت "غادرت

لأمنحك بعض المساحة لتصفية ذهنك

ولأمنح نفسي الوقت لأجمع أفكاري

المشوشة كنت أعلم أنك ستأتي وهذا هو

سبب انتظاري وانتظاري و انتظاري في

منزل الشاطئ الملعون هذا كنت أعلم

أنك ستأتي. . . أنت فقط لم تفعل

...عندها استنتجت في النهاية أنك ربما

لا تريد أن تكون لك أي علاقة بنا

اتصلت بمكتبك للتحدث عن دعم الطفل وتم إبلاغي بصراحة أن السيد بالمر لا يريد ان يتحدث معي او يسمع عني مرة اخرى ، لم ترد على هاتفك الخلوي .. ولم يرد احد علي مكالماتي في المنزل " شاهدت عيناه وهي تتصلب ويداه سقطت بعيدا عنها

"يا إلهي ألا يمكنكِ التوقف عن الكذب؟" تمتم بأحباط "ربما أكون مخطئًا

بشأن رؤيتكِ في مكان الحادث الذي تعرضت له يمكنني حتى محاولة تصديق أنه ربما لم تشاهدي مقالة واحدة في إحدى الصحف أو تري تلفزيونا أو حتي لم تسمعي أي أخبار إذاعية لكن لم يكن أحد من أفراد موظفي ليقول لكِ هذه الكلمات على الإطلاق "

"أوه صدق ما تريده برايس" ردت بضجر واستدار لقد سئمت من الدفاع عن نفسها له

"أوه لا .. لا تفعلي" قبض على ذراعها في قبضة كانت واثقه من انها ستترك كدمات لاحقاً " لقد أمضيت عامين أبحث عنكِ برونوين لماذا سأطلب من الموظفين لدي منعك عندما كنت أحاول جاهدًا أن أجدك؟ لذلك لا تحاولي أن

تجعليني أشعر بالذنب حيال شيء لم
أسمح به مطلقًا شيء لم يكن ليحدث
أبدًا ليس بعد مليون عام " هزت رأسها
وخطت للوراء انتزعت ذراعها بعنف من
قبضته الضيقة قبل أن تقرر استخدام
بعض من لغة الإشارة التي تعلمتها
استخدمت يديها ببراعة إلى حد ما
لتقول شيئًا وقحا لا لبس فيه تفاجأ
للحظة و رمش بعينيه مرتين قبل أن

ينفجر في الضحك كان الصوت طبيعيًا

وعفويًا لدرجة أنه فاجأها تمامًا

"أنت لم تخبريني مطلقاً. . . " تباطأ قبل

أن يقول بوقاحة امالت فكها بعناد

رافضة أن تسحرها تسلية حقيقية

" ماذا لو فعلت؟" سألت بتحد كانت

عيناه لا تزالان تفيضان بالضحك وهو

يهز كتفيه.

"لا شيء أنا معجب بمعرفتك الواسعة بـ لغة الإشارة " هز كتفيه و احمرت خجلا "ليس بهذا الحجم" قالت له بوعي "كان هذا أول شيء تعلمته لأنني علمت أنه من المحتمل أن يكون مفيدًا في معظم تعاملاتي معك "

" عظيم جدا " أثنى عليها و نظفت حلقها قبل أن تبتعد عنه دون أن تنبس ببنت شفة وتتراجع إلى غرفة نومها.

الفصل السابع

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الفصل السابع

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لم تكن أليس دي كورسي كما توقعتها

برونوين كانت المرأة أكبر بسنتين من

برونوين أي في حوالي الثلاثين من عمرها

وصغيرة جدًا لدرجة أنها جعلت برونوين

تشعر بأنها عملاقة بالمقارنة معها لا يمكن

أن يمكن طولها أكثر من خمسة أقدام

وجسدها صغير ومتناسق تماما كان لديها

عيون بنية ناعمة خلف نظارات دائرية

صغيرة سخيفة وكانت جميلة تقريباً

بطريقة صحية مع نمش متناثر على أنفها وابتسامة مؤدبة لطيفة ، شعرها البني الفاتح مجعد بطريقة لا يمكن السيطرة عليها أعطى لها نوع من الجاذبية إنها بالتأكيد لم تكن المرأة المذهلة التي توقعت برونوين أن يقع في حبها شخص جميل مثل بيير دي كورسي كانت تمشي وهي تعرج قليلا و لا يزال لديها ندوب طفيفة على ذراعيها وندوب أطول قليلا

وأكثر وضوحا على فكها المستدار الثابت

زوجها الرائع المرعب كان شغوفا بها في الواقع في كل مرة نظر إليها بيير كانت عيناه تتوهجان بالحب كانت عيناه تضئ عندما تبتسم و يبتسم كلما ضحكت كان من الرائع لبرونوين أن ترى بيير القاسي واقعاً في الحب بوضوح ، الرجل الذي اخافها عندما التقته لأول مره

www.riwaya.ga مكتبة رواية

يضحك الآن بحرية ، يلقي نكات سخيفة ويغيّر حفاظات طفلهما تريستان البالغ من العمر خمسة اشهر تقريبا تمتع الطفل بطباع هادئة وحلوة فقد ورث شعر أبيه الأسود وعيون أمه البنية الكبيرة تحمست كايلا بشدة لرؤية الطفل الصغير ولقاء اشخاص جدد لكنها نامت بعد نصف ساعة من وصول الزوجين

"إنها فتاة صغيرة جميلة" قالت أليس لبرونوين بينما تضع كايلا في الفراش

" انها تشبه الالعاب النارية . . "

ضحكت برونوين

"هذه طريقة مهذبة لصياغة الامر" قالت المرأة

" انها جحيم متحرك عندما بدأت بالمشي كانت قوة لا يمكن إيقافها انتظري حتى يصل تريستان إلى هذا

العمر و سوف ترهقين نفسك ، أنا

سعيدة فقط لأننا تمكنا من إيصالها إلى

الفراش مع القليل من الضجة الليلة "

ضحكت أليس وابتسمت برونوين

معجبة حقًا بهذه المرأة لقد كانت تخشى

أن تكون أليس دي كورسي متعجرفة لا

تطاق كما كان بيير يميل إلى أن يكون في

بعض الأحيان لكنها لم تكن متغطرسة

فحسب بل تمكنت بطريقة ما من

القضاء علي غطرسة بيير الرجل كان بالتأكيد أكثر استرخاءً وأكثر لطفاً لقضاء الوقت معه كان يتقن لغة الإشارة لاحظت برونوين فقد شارك هو وبرايس فيما بدا وكأنها محادثة جادة تبعت عين أليس نظرت برونوين وابتسمت ، اتأكت بطريقة متأمره بالقرب من برونوين

" بيير كان مرتاحًا جدًا عندما سمع عن عودتكِ"

عبست برونوين فقد جاء هذا كمفاجأة لها كانت دائما تعتقد أن بيير لا يهتم بها كثيرا ، في الواقع لم يتحدث معها إلا بالكاد منذ وصوله لتناول العشاء مما دفع برونوين إلى افتراض أنه سمع عنها نفس القصة التي سمعها ريك

" مما اعرفه برايس أصبح منعزلاً بعد رحيلك إنه بالكاد يغادر المنزل فهو يعمل من المنزل

ولا يذهب أبداً إلى المكتب، ويترك الأمر لبيير ليدير الأعمال الاجتماعية "

عضت برونوين شفتها وشاهدت زوجها يضحك على شيء ما صامت قاله بيير

"أين تعلم بيير لغة الإشارة ؟" سألت بهدوء معجبة بإيماءات يدي بيير البارعة والرشيقة

"اعتاد أن يقودني إلى جلسات العلاج الطبيعي الخاصة بي بعد أن تعافيت من الحادث بما يكفي لبدء تقوية رجلي الضعيفة ، وصدف أن لديهم دروس لتعلم لغة الإشارة في نفس العيادة والتي تزامنت لحسن الحظ مع مواعيد زياراتي رأى بيير في ذلك الفرصة لصيد عصفورين بحجر واحد إذا جاز التعبير "

"أود أن أتعلم" قالت برونوين بهدوء "

هل يمكنكِ اعطائي عنوان هذا المكان؟"

"بالطبع " ابتسمت أليس اومأت برأسها

"حتى أنني سأذهب معكِ إذا كنتِ ترغبي

في ذلك "

"بالتأكيد أحب ذلك" ابتسمت برونوين

بامتنان قبل ان تومأ برأسها

"هل استمتعتِ بأمسيتكِ؟" سأل برايس

بصوت متساهل برونوين العصبية بعد

رحيل الزوجين كانوا يقفون على الدرج الامامي يشاهدون المصابيح الخلفية لسيارة دي كورسي وهي تبتعد بينما تشق طريقها أسفل الطريق الشديد الانحدار والمتعرج المؤدي إلى الطريق الرئيسي

"نعم." ردت فجأة "أليس رائعة أنا حقا أحبها "

"كنت أعلم أنكِ ستفعلي " أكد وهو لا يزال يرسم تلك الابتسامة على وجهه و لسبب ما شعرت برونوين برغبة في مسح تلك الابتسامة عن وجهه هل كان عليه أن يبدو متعجرفًا للغاية؟

"نعم بالطبع " نظرت إليه مباشرة وعيناها تلمعان بغضب "وكما نعلم جميعًا الآن أنت دائماً علي حق " لم يستطع سماع السم في صوتها لكنه بالتأكيد استطاع

رؤيته في عينيها وأخذ خطوة صغيرة إلى الوراء

"ما الخطأ الان بحق الجحيم ؟" زمجر بشراسة

"لا شئ " قالت بصوت خافت " أنا مجهده . . سأذهب إلى الفراش "

"أوه تعالِ " قال بصوت غاضب "لن تفعلي هذا بي.. لن تلعبي هذه اللعبة "

"أنا لا ألعب أي ألعاب ... أنا متعبة جدًا من الألعاب " استدارت بعيدًا وعادت إلى الداخل تبعها إلي الداخل وأمسك بمرفقها ليوقف تقدمها حاولت سحب ذراعها بعيدًا لكن قبضته بينما كانت لطيفة كانت محكمه لا تلين

"ماذا يحدث هنا؟" سألها على هامسا "هل أليس او بيير فعلا أو قالا شيئاً يسيء إليكِ؟"

"لا" هزت رأسها "لا بالطبع لأ "

" اذن .. اذن أنا؟" صرح بواقعية

" هل يوجد شخص غيرك؟" تمتمت

بخبث من تحت أنفاسها لكنه لم يستطع

قراءة شفتيها لأنها اخفضت رأسها عندما

قالت ذلك حاولت تحرير ذراعها ونظرت

إليه عندما لم يفرج عنها

"أنت تؤذيني" صرحت بأكبر قدر ممكن

من الوضوح وتركها ترحل فجأة

"أنا آسف" فاجأها إطلاق سراحه

واعتذاره الفوري شعرت بالقليل من

الذنب عندما رأت ندم صادق في عينيه

"لم أقصد أن أؤذيكِ "

"لم تفعل" اعترفت "لكني متعبة وليس

لدي ما أقوله لك الليلة "

"هل تعتقدي أنه يمكنكِ إقصائي

وتتوقعي مني أن أطيعك مثل كلب

مطيع؟" سخر وأمسك بمرفقها مرة

أخرى وأعطاها هزة لطيفة للتأكيد وجهة نظره

" لا أتوقع منك أن تحترم رغباتي " وقالت بملل

طوال شجارهم كانت ذراعها معلقة برفق في قبضته تنهد وأمسك بمرفقها الآخر قبل ان يرفع يديه بلطف الى ذراعيها

"أخبريني لماذا أنتِ غاضبة مني" سألها ورفع يداه الكبيرتان إلى وجهها برفق

تتبع إبهامه حدود شفتيها المرتعشتين

وانحنى نحوها شفتاه تلامسان شفتيها

"أريد أن أكون معكِ مرة أخرى الليلة"

همس بصوت أجش وجفلت

" لا " هزت رأسها بقوة ، عبس وتراجع

قبل أن يطلق سراحها فجأة

"لما لا؟" سأل ببرود

"كيف يمكنك حتى أن تسألني ذلك؟

أخبرتك أن الليلة الماضية كانت غلطة

هل تعتقد حقًا أني أريد العودة إلى السرير مع رجل قال إنني اجعله يشمئز "سألت

" انظري لقد كنت احمقا عندما قلت ذلك حسنًا؟" اعترف و أخفض يديه في استسلام "أنا آسف لقد كانت كذبة صارخة مصممة خصيصاً لإيذائك قدر الإمكان ... كان هذا أو اعترف بأنكِ كنتِ محقة بشأن رغبتي بكِ في ذلك

اليوم " واصلت التحديق في وجهه

المتصلب وهي تعلم أنه ينفي كلماته الآن

لأنه يريدها أن تعود إلى سريره

"لن أتوسل" حذرها قائلا

"لم أكن أتوقعك تفعل ذلك" تمتمت

وعبس في حيرة من أمره

" ماذا ؟" لم تصله كلماتها و عندما

رفضت أن تكرارها لعن بغضب وابتعد

عنها

"اكره هذا اريد ان اعرف كل كلمة ..

أريد أن أسمع ضحكة ابنتي .. أريد أشياء

كثيرة " انخفضت نبرته قليلاً من الإحباط

و الضعيف في صوته ، خطت خطوة

نحوه و أراحت يدها على كتفه الصلب

و دارت في مواجهته ، امسك بيدها

وحدق بها

"لا" حذرها بشكل خطير وانخفض

جبينها في ارتباك

"لا ماذا؟"

"لا تجرؤِ على الشفقة علي" كان صوته صلبا مثل الجرانيت ، يمحي اي ضعف سمعته في صوته قبل قليل "أنا لا أريد أو أحتاج شفقتك "

"صدقني اخر شيء أشعر به تجاهك هو الشفقة" قالت له لكن لا بد أن كلماتها فاتته لأن عبوسه المرتبك قد تعمق قبل أن يلعن بغضب

"فقط اذهبِ إلى الفراش برون" تمتم بتعب وهو يمسك بها شاهدت برونوين ظهره العريض وهو يتراجع استدار منعطفًا وسمعت بابًا يغلق من بعيد بينما أغلق على نفسه في مكتبه

وقفت برونوين متجمدة في مكانها لوقت طويل تقاوم ببسالة دموع الاحباط لم تكن تعرف هذا الرجل المصاب بالجروح والمرارة مثلما تعرف برايس التي عشقته

وتزوجته في غضون أسابيع من مقابلته

ولكن لا يزال هناك شيء مقنع للغاية

بشأنه ذكرها بأسد مصاب بجروح بالغة

مرتبك ومنهك لكنه غير قادر على

التوقف عن القتال

ابتلعت الألم الهائل المتمثل في الإدراك

والاعتراف والاستسلام . فليساعدها الله

ما زالت تحب برايس كانت دائما تحب

برايس لقد أحبته وكرهته واستاءت منه

كل ذلك في نفس الوقت ومع ذلك

لكن اليقين الوحيد الذي لديها في الحياة

إلى جانب حب كايلا هو معرفة أن

برايس يكرهها أكثر مما كانت تعتقد أنه

ممكن لم تكن تعرف كيف ستحمي قلبها

الضعيف من الألم الذي كان قادرًا جدًا

علي إلحاقه بها

"إلى أين أنتِ ذاهبة ؟" لم يفعل برايس

شيئًا ليخفي الشك العميق في عينيه في

وقت متأخر من صباح اليوم التالي عندما ارتدت برونوين ملابسها كان في غرفة المعيشة حيث ظل برايس يحدق في شاشة الكمبيوتر المحمول الخاصة به قبل أن يتشتت انتباهه بحضورها ارتدت برونوين سروال اسود مصمم إحدى القطع التي تركتها وراءها جنبًا إلى جنب مع بلوزة حريرية فيروزية جميلة على الرغم من حقيقة أن الملابس كانت لا تزال

www.riwaya.ga مكتبة رواية

فضفاضة بعض الشيء عليها اعتقدت برونوين أن المجموعة تبدو ساحرة خاصة مع تساقط شعرها الداكن في تموجات لامعة على أكتافها الصغيرة وشفتيها الملوّنة بأحمر الشفاه الوردي حتى أنها اكتسبت لمعانًا صحيًا ذهبيًا بعد قضاء بعض الوقت في الشمس في اليوم السابق لأول مرة منذ فترة طويلة كانت سعيدة نسبيًا بالطريقة التي بدت بها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" إلي الخارج لتناول الغداء مع أليس"

قالت بشكل عرضي وهي تجلس في

المقعد المقابل له "هل ستكون بخير مع

كايلا؟ إنها حالياً في المطبخ مع سيليست

يخبزون كعكة "

"بالطبع سأكون على ما يرام مع كايلا"

رفض ذلك قبل أن يتابع "متى تم تحديد

موعد الغداء هذا؟" سأل باستخفاف

وسخرت من سؤاله الاستبدادي

"لا يعني ذلك أن هذا من شأنك ولكن تم تحديد ذلك بعد العشاء الليلة الماضية

"

"لا أتذكر قيامك بهذا الترتيب" عبس محاولا بوضوح أن يتذكر الليلة السابقة

" حسنًا كنت أنت وبيير تحظيان بمحادثكم الصغيرة " هزت كتفيها

باستخفاف "ماذا توقعت أن أفعل أنا وأليس؟ نجلس بهدوء و ننتظر أزواجنا لينضموا إلينا؟ تحدثنا و انسجمنا وصادقنا بعضنا البعض هذا ما يفعله الأصدقاء يجتمعوا لتناول الطعام و الذهاب للتسوق "

"أنتِ لستِ بصحة جيدة بما يكفي للخروج بعد" قال برسميه "تستطيع أليس القدوم إلي هنا لتناول الغداء سأرسل

رسالة نصية إلى بيير على الفور وأرتب

الأمر " أخرج هاتفه المحمول من جيبه

الجينز وأمسكت برونوين بيده

" لا" هزت رأسها بحزم وعبس

" ولكن . . . "

"سألتقي بـ أليس لتناول الغداء" كررت

"أنا لا أحب ذلك"

" حسنًا هذا سيء للغاية أليس كذلك؟"

كانت منزعجة من غطرسته وأخبرته نظرتها بذلك

"كيف ستصلِ إلى هناك؟" سأل بعبوس و رفعت إليه مجموعة مفاتيح السيارة التي تحملها

" سآخذ السيارة الجيب" اجابت كانت السيارة الجيب واحدة من خمس سيارات يمتلكها لم تشعر برونوين أبدًا بشعور

الشخص الذي لديه أكثر من سيارة ،

لكن برايس أحب سياراته لقد لاحظت

بالفعل أن سيارته المازيراتي الزرقاء المحبوبة

قد اختفت وخمنت أنها لا بد أنها السيارة

التي كان يقودها عندما تعرض لحادثته.

"لم امنحكِ الإذن باستخدام الجيب " رد

باعتدال وعضت على شفتها

"لم تكن أبدًا أنانيًا بأشياءك " قالت غير

متأكدة "لم أعتقد أنك ستمانع"

"أعطيتك سيارة كهدية زفاف ماذا حدث لها؟" ضاقت عيناه وهو يذكرها بـ (بي أم دبليو) الرياضية الجميلة أحمرت وهي تكافح للرد على هذا السؤال "ماذا برأيك حدث لها؟ .. لقد بعتها " همست بهدوء وتحدي في عينيها كانت تحب تلك السيارة لكنها باعتها قبل أن تبيع خواتم زفافها لقد تشبثت بزواجها وحبها لبرايس والخواتم التي كانت ترمز

لهذا الزفاف لأطول فترة ممكنة انحرفت

زوايا شفتيه إلى الاسفل وخفضت عينيها

لا ترغب في رؤية ازدراءه لها ينعكس

على وجهه

"لماذا؟" سأل بهدوء و السؤال اثار

غضبها لقد كانت تتوقع واحد أخر من

كلماته القاسية

"كنت بحاجة إلى المال" اعترفت بهمس "

كنت حاملاً في الشهر السابع ولم يكن

لدي مكان أعيش فيه حتى ذلك الحين

كنت أقيم في فنادق رخيصة حتى نفد

المال الذي أملكه في حسابي المصرفي

الشخصي " كانت الأموال الموجودة في

حسابها الشخصي ملكا لها فقد جنت

تلك الأموال من عملها كنادلة ذلك

العمل الذي لم يدم طويلا جنبا إلي جنب

مع الاموال المتبقية من الصندوق

الائتماني لجدتها ، لقد إستمر الأمر أكثر

مما كان متوقعاً بعد أن قامت بالتقتير

والادخار بدون الكثير من الأشياء من

أجل الحفاظ على سقف فوق رأسها

كانت قد عملت في ثلاث وظائف

منفصلة حتى أجبرت على الاعتراف بأنها

لم تكن تقوم بعمل جيد لنفسها أو

لطفلها الذي لم يولد بعد لذا في النهاية

اضطرت لبيع سيارتها ووضع بعض المال

كوديعة في الشقة الصغيرة التي كانت هي

و كايلا لا تزالان يعيشان بها عندما

وجدها ريك ، المال من السيارة والخواتم

أبقاها امنة بشكل مريح لمدة سنة تقريبا

استخدمت اجرها من العمل للطعام

والإيجار و ساعدتها أموال السيارة

والخواتم في دفع الفواتير الطبية وكذلك

في إطعام كايلا وكسائها

<><>

" استغرق الامر مني وقتا طويلا لأدرك ان زواجنا قد انتهى بالفعل " اعترفت بحجل " استغرق الامر اربعة اشهر طويلة قبل ان اتقبل اخيرا انني لا استطيع الاستمرار في العيش في عالم النسيان احتجت إلى مكان للإقامة ، مكان يكون جيداً لي ولطفلي كما ادركت انني

سأحتاج الى رعاية طبية قريبا وإلى نوع من الدعم المالي لمدة شهر تقريبا بعد الولادة .... لم أرد ترك كايلا و العودة للعمل بعد أيام قليلة من ولادتها أردت ان اقضي معها بعض الوقت " حدق بها في صمت لفترة طويلة وبلّلت شفتيها بتوتر لا تعرف حقا ماذا تتوقع ليست متأكدة حتى من أنه أدرك نصف ما قالته

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لقد تحدثت بسرعة كبيرة دون أن تفكر حقا في صمه

"كنت أتوقع منكِ استخدام الأموال في حسابنا المشترك أو استخدام بطاقتكِ الائتمانية كنت أتمنى أن تفعلي ذلك لأنه كان سيساعدني في تعقب اثرك كدت أن أصاب بالجنون وأنا أتساءل كيف بحق الجحيم كنتِ تعتني بنفسك لماذا لم تستخدمي المال برونوين؟ " سألها

بصوت أجش مذهول من كلماتها

"بالتأكيد صحتكِ ورفاهية الطفل تعني

أكثر من كبرياءك العنيد؟"

تراجعت في وجهه بصدمة و كررت بلا

مبالاة "لقد استخدمت أموالي الخاصة

برايس" تعلم أن المال كان زهيدًا مقارنة

بما لديه لكن على الأقل كان لها "من

حسابي القديم "

"اي حساب؟" سأل بصراحة وعبست

"الحساب الذي كان لدي قبل زواجنا"

قالت بهدء

"الا يزال لديكِ هذا الحساب؟" انفجر عمليا وجفلت لا تفهم لماذا يهتم بذلك

"بعد عامين من الزواج لا يزال لديكِ حساب مصرفي باسمك قبل الزواج؟ ما كان ذلك بحق الجحيم برونوين؟ طريقة للهروب ؟ "

"بالكاد" سخرت " بالكاد كان فيه ما يكفيني خلال الشهر الأول أنا فقط لم أتمكن من إغلاقها هذا كل شيء وإلى جانب ذلك ليس لديك الحق في أن استجوابي هكذا لقد هجرتني تمامًا لدرجة أنني افترضت ... "

"ماذا ؟ انني سأكون سعيدًا بتركك انتِ و الطفل تتضرعان جوعا حتى الموت أو ينتهي بكم الأمر بالتشرد؟ " قاطعها

بشراسة فتحت فمها ثم أغلقته مرة

أخرى وهي تحاول جمع أفكارها ... نعم

ربما كان ينبغي عليها استخدام المال

عندما فكرت في كل المعاناة الغير

ضرورية التي تحملتها بدا الأمر غبيًا الآن

لكنها في ذلك الوقت كانت تحاول

إثبات وجهة نظرها

"برايس" حاولت أن تجد طريقة لشرح

موقفها له "بعد أربعة أشهر من الرفض

المستمر والغير مبرر تخليت عن محاولة الوصول إليك في هذه المرحلة لم أكن أعتقد أنك تستحق الطفل أو أنا في حياتك أردت المضي قدمًا ولم أستطع فعل ذلك بأموالك كنت بحاجة إلى القيام بذلك بمفردي دون أن أكون مدينه للرجل الذي أوضح أنه لا يريد أن يكون له أي علاقة بنا لم أشعر بأنني استحق اموالك بعد اتخاذ هذا القرار "

" لم تشعري أن لكِ الحق في ذلك؟ "

تمسّك برايس بتلك الكلمات من

الواضح أنّه رفض بقية ما قالته " لي ...

لمال والد طفلتكِ؟ أنا لا أعرف حتى

كيفية الرد على ذلك برونوين لكن كايلا

بالتأكيد كانت ولا تزال لها الحق في ذلك

كان يمكنكِ ترك تفاهتكِ جانبا وتفكري

بها في كل هذا "

" أرجوك توقف عن رمي كايلا في وجهي

لقد قمت بكل ما بوسعي لها لقد

أعطيتها أفضل ما يمكنني تحمله بعد أن

طردتنا كيف كان بإمكاني أن أعرف أنه

سيكون لديك هذا التحول فيما يتعلق

بالطفل؟ على حد علمي فأنت لم تريدها

ولم تعتقد أنها يحق لها الحصول على أي

شيء لديك ، لم تحتاج لأي شيء قد لا

تحتوي ملابسها على ماركات عالميه وربما

كانت ألعابها مستعملة لكن طفلتي كانت

محبوبة للغاية ويتم الاعتناء به جيدًا و لا

تجرؤ على الإيحاء بأي شيء آخر "

حدق بها في صمت لا نهاية له لكنها

رفضت أن تخفض عينيها رفضت أن

تجعله يخيفها أو يرهبها بدلاً من ذلك

قابلت نظرته الغامضة وجهاً لوجه مع

ذقن مائلة بتحد وعينان تتألقان

وقبضتيهما مشدودتين بدت وكأنها قطة

وحشية مستعدة للدفاع عن نفسها

وطفلها ضد جميع التهديدات

"في أي وقت ستقابلِ أليس؟" ألقى

عليها السؤال ، وأغمضت عينها

مندهشة متفاجئة ومرتاحة لأنه ترك

الموضوع فحصت ساعتها

" بعد حوالي نصف ساعة" قالت له

"ستعودين ؟" لم تفهم سؤاله و نظرت

إليه في حيرة لبضع ثوان

"ما ...ماذا؟"

"لن تهربي مرة أخرى؟" أعاد صياغته وأصيبت بالصدمة من عمق الضعف وانعدام الأمن الذي كشفه سؤاله

"أوه . . . لا لا...ميكايلا. . . " كان هذا كل ما تمكنت من قوله و أومأ برأسه بعد قليل مدركًا أنها لن تغادر أبدًا بدون ابنتها

”إذا لم تكن ميكايلا. . . " بدا أنه طرح السؤال قبل أن يتمكن من إيقاف نفسه وبذلك كشف بوضوح أكثر بكثير مما كان ينوي الكشف عنه "هل ستعودين؟" ترددت و اخفضت عيناها وهي تفكر في السؤال قام برايس بحركة طفيفة بيده عندما رأي عدم اليقين علي وجهها "انسي الأمر" قال قبل أن تفكر حتى في صياغة رد "لقد كان سؤالًا غبيًا وهو

حقًا ليس بهذه الأهمية. طالما أنكِ لا تغادرين مع ابنتي ، فأنا لا أهتم بما تفعليه " بطريقة ما بدت كلماته جوفاء وغير صحيحة مليئة بالتبجح وليس بها الكثير من الاقتناع تجنبوا عيون بعضهم البعض كل واحد منهم خائف من الحقيقة التي قد يراها في عيون الآخر

"يجب أن أذهب" تمتمت بمراوغة وقامت من الكرسي قفز أيضًا وأمسك بذراعها ليوقف تقدمها

"انتظري " وقفت بهدوء في قبضته عيناها تبحثان في ملامحه القاسية بحذر بدا متقلب المزاج وغير مؤكد ، غير متأكد على الإطلاق مما يريد قوله أو حتى لماذا أوقف تقدمها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"لا أريدك أن تذهبي بمفردك" قال بتردد "أريد أن يذهب معكِ أحد أفراد فريق الأمن " عبست برونوين من ذلك فقد كرهت دائماً الفريق الأمني الذي كان يتبعهم في كل مكان تقريبًا اشتكت من ذلك كثيرا بعد أن تزوجوا لأول مرة لدرجة انه استسلم و اوكل حمايتها إلى حارس شخصي يفترض أنه غير مرئي فقط لإبقائها سعيدة ، وافقت برونوين

على الحل الوسط لأن حارس وحيد كان أفضل من فريق كامل لكنها لم تشعر أبدًا بالراحة تجاه ما كانت تشعر به دائمًا أنه عرض صارخ للثروة

"برايس ..لا أريد أن تتبعني بعض الغوريلا طوال فترة الظهيرة" صرخت و اشتد فكه العريض

"سأطلب من كال أن يهتم بالأمر شخصيًا " كان كال رئيس الأمن لديه ،

احبت برونوين دائمًا الرجل الهادئ الذي

يقرأ مسرحيات شكسبير في أوقات

فراغه لم تراه حقًا منذ عودتها و شعرت

بالارتياح عندما علمت أنه لا يزال يعمل

لدى برايس لأنها خشيت أن تكون قد

أوقعته في المشاكل بعد أن أمرته بأخذ

عطلة تلك الليلة المشؤومة قبل عامين

فقد كانت تريد أمسية خاصة ورومانسية

مع زوجها و منحت جميع الموظفين

اجازه كانت تعرف ان هذا على الأرجح السبب الوحيدة الذي جعلها قادرة على الاختفاء تماما فقد ترك كال طاقم محدود في الخدمة تلك الليلة ، أما حارسها الشخصي الذي لم يكن يتوقع منها مغادرة المنزل في تلك الليلة فقد مُنحته إجازة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" انا سعيد ان كال لا يزال يعمل من اجلك " قالت و الحرارة تهرب من تعبيرها

"لقد كان يتصرف كحارس شخصي لي" قال برايس قبل أن يصدر صوتاً غريباً من مؤخرة حلقه "ما زال لديكِ أرقامي صحيح؟" واصل بتردد وأومأت رأسها مرة أخرى "إذا احتجت لأي شيء أو إذا شعرتِ بالمرض اتصلِ بي "

"برايس" ابتسمت في عينيه لتطمئنه "أنا بخير ولكن في حال حدوث أي شئ و ذلك غير مرجح سأتأكد من الاتصال بك " تجمدت عيناه

"لا تسخري مني برونوين" قال ببرود وهزت رأسها خائفة من أنه أساء قراءة فكاهتها

"لم أفعل" اكدت بلطف ترفع يدها لتثبيتها على فكه "سأكون بخير ، أعدك

www.riwaya.ga مكتبة رواية

بأني سأتصل بك إذا شعرت بالمرض "

ابتعد عن يدها الناعمة وتركها معلقة في

الجو استمر في النظر إليها لبضع لحظات

طويلة

"سأخبر كال أن يلتقي بكِ في

المرآب...دعيه يقوم بالقيادة " قال

بسرعة قبل أن يدور على كعبه ويغادر

الغرفة تنهدت برونوين بيأس وحدقت

وراءه للحظة طويلة حزينة قبل أن

تستقيم كتفيها وتغادر أيضًا

التقت أليس بها عند مدخل المطعم

وعانقتها بحرارة ، سافرت عيناها

المتلألئتان عبر كتف برونوين إلى حيث

وقف كال يحوم في الخلفية قبل أن تلقي

نظرة مؤامرة على كتفها الضيق لتسمح

لبرونوين برؤية رجلاً ضخماً يرتدي بذلة

سوداء ونظارات سوداء على نحو مماثل

يقف على الجانب قليلاً ويسعى جاهداً ليبدو غير مرئيا خلف أليس ضحكت في متعة حقيقية

"كل الأطفال الرائعين لديهم واحد هذه الأيام" قالت أليس متلهفة بمرح وتعبيرها ساخر لدرجة جعلت برونوين تضحك

" أين تريستان؟ " سألت برونوين أليس بعد تحياتهم الحارة الأولى

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"أخبرت بيير أن فترة بعد الظهر هذه للسيدات .. ولذلك كان عليه أن يأخذ تريستان إلى المكتب معه" ابتسمت "كان متردداً قليلاً أنه يحب ابنه لكن تريستان لديه عادة سيئة بمضغ الوثائق المهمة ما زال بيير يرتجف كلما تذكر الوثيقة المهمة التي تلطخت قبل دقائق قليلة من اعادتها الى القسم القانوني .. حسب ما اخبرني لم يكن لديه خيار

سوى إعادتها كما هي لم يعلق على

اللعاب وعلى هذا النحو لم يكن لدى

أي من الفريق القانوني الشجاعة ليقول

أي شيء أيضا ... لقد أعادوا كتابة كل

شيء قبل إرساله " ضحكت بتآمر "

وفقا لبيير كان ذلك محرجا " قلدت

صوت زوجها ولهجته بشكل مثالي

واتسعت ابتسامة برونوين بتقدير " من

الواضح ان لديه اجتماعا مهما اليوم

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لكني نادرا ما اجد الوقت لأختلي

بنفسي لذلك في حين انه قد يتذمر لم

يمانع حقا وفي الواقع لن يعترف بذلك

ابدا لكنه يشعر بالإثارة الكاملة من

وجود ابنه بمفرده معه لجزء من اليوم "

"حسنًا ما زلت أشعر بالذنب بعض

الشيء بشأن ترك برايس مع كايلا "

اعترف برونوين "لقد كان رائعًا معها

لكني أشعر أنه كان يقوم بكل العمل "

" اذا ؟" قاطعتها أليس ببرود " لقد كنتِ تقومي بكل العمل على مدار العامين الماضيين وقد دفعتي ثمن ذلك من صحتكِ حان الوقت لبرايس ليعمل لبضع ساعات "

"ولكن . . . "

" لا يمكنكِ إخباري أنه لا يستمتع بهذا الوقت معها إنه يتعرف على ابنته و مما استطعت رؤيته الليلة الماضية إنه مغرم

بها تمامًا " أومأت برونوين بابتسامة خفيفة

"لذا لا مزيد من الذنب فقط استمتعي بنفسك أستطيع أن أقول انكِ لم تستمتعي كثيرًا خلال العامين الماضيين "

تلاشت ابتسامة برونوين وتجاهلت أليس هذه الإيماءة

"لا أعرف شيئًا عن وضعكِ برونوين"

قالت بهدوء " لكن رواية بيير للأحداث

المأخوذة بالتأكيد من صديقه كانت من

جانب واحد لدرجة أنني تعهدت دائمًا

بعدم الحكم حتي التقي بكِ ويبدو أن

هناك الكثير من الأشياء التي أغفلها

برايس عندما أخبر بيير بقصته أعني أنه

بالتأكيد لم يخبر بيير أنكِ حامل لا

استطيع ان اقول لكِ كم صُدم بيير

عندما علم بعودتكِ الى حياة برايس

ومعكِ طفل "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

رمشت برونوين بغباء علي ذلك بيير لم يكن على علم بحملها؟ كان لديها ذكريات حية مفاجئة عن ريك في غرفتها في المستشفى ... لم تكن قد نامت حقا بشكل كامل في ذلك الوقت كانت خائفة مذعورة و تسبح في سحابة بسبب الأدوية ولكن شقيق زوجها بدا مذهولا عندما ذكر برايس الطفل لأول مرة ..

www.riwaya.ga مكتبة رواية

كيف لم يخبر برايس ريك أو بيير عن طفلهما ؟ هل أخبر فريق الكراك من المحققين الخاصين؟ لقد كان تفصيل غريب لإغفاله إذا كان يريد حقا العثور عليها لماذا لم يخبر أي شخص عن حملها؟ من المؤكد أن ذلك كان ليجعل بحثه أسهل على مدار العامين الماضيين فقط في حالة اذا قرر برايس أنه يريد طفلها وليس هي كان الأمر مزعجاً لأنها

اضطرت إلى تغيير الأطباء والعيادات لم يكن أحدا ليصدق قصتها "نسيت بطاقة الهوية" مرتين

" برونوين ..؟ " صوت أليس جاء من مسافة بعيدة يخترق افكارها واجهت برونوين صعوبة في التركيز على أليس مرة أخرى " هل أنتِ بخير؟ "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"لماذا لم يخبر بيير أو ريك عن الطفل؟ "

تمتمت بصوت عالٍ بأفكارها وعبست

أليس

"هذا سؤال جيد" قالت أليس "ولكن لا

يمكن لأحد الإجابة عليه إلا برايس "

أومأت برونوين برأس غائبة و وجدت

صعوبة في التركيز على أي شيء آخر

لبقية فترة ما بعد الظهر التحقت بدروس

لغة الإشارة بعد الغداء قدمت العيادة

دروسا بعد الظهر والمساء واختارت

برونوين حضور فصل دراسي مرة واحدة

في الأسبوع اتفقت هي وأليس أيضًا علي

ترتيب موعد غداء ثابت في اليوم الذي

ستحضر فيه الفصل

"إذن كل ثلاثاء؟ نفس الوقت والمكان؟

" قامت أليس بالتأكيد عليها مرة أخرى

عندما وداعا بعضهم البعض بعد ساعتين

"وفي المرة القادمة دعينا نبعد ازواجنا عن المحادثة"

" أنا آسفة إذا بدوت مشتتة قليلاً"

اعتذرت برون بهدوء "انه فقط . . . "

"انسِ الأمر من الواضح أن لديكِ أنتِ وبرايس الكثير للعمل عليه "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الفصل الثامن

الفصل الثامن

كان المنزل في حالة من الفوضى عندما عادت برونوين بعد نصف ساعة كانت كايلا تصرخ بشدة بينما يحمل برايس جسدها الصغير المتلوي بين ذراعيه وهو يحاول بشكل محموم تهدئتها بينما تقف

www.riwaya.ga مكتبة رواية

سيليست جانباً تفرك يديها بعصبية

بنظرة قلقة على وجهها العادي

" يا إلهي ماذا يحدث هنا؟ " ازداد بكاء

كايلا سوءا عندما سمعت صوت والدتها

و تمكنت من انتزاع نفسها من بين

ذراعي والدها لتنطلق نحو والدتها كانت

مشيتها الغير مستقرة تكاد تفقدها توازنها

"ماامي .. كايلا أوتش ... كايلا مامي "

نزلت برونوين على ركبتيها وسقط قلبها

في صدرها عندما سجلت الخوف الحقيقي والألم على وجه ابنتها الصغيرة تسللت الطفلة إلى ذراعي والدتها المفتوحة و ضغطت نفسها علي صدرها ، سمحت برونوين لعينيها الغاضبين بمقابلة برايس كان وجهه مغلقًا مثل مصارع وقف يراقبهما ويداه مغموستان في جيوب بنطاله

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"ماذا فعلت لها؟" همست برونوين و غرائزها الأمومية في حالة تأهب قصوى " لقد وثقت بك في أن تعتني بها وأعود إلى هذا؟" أوقفت كايلا نحيبها الهستيري وكانت تشهق الآن في صدر برونوين جسدها الصغير المتوتر مسترخيًا وهي تتشبث بالراحة المألوفة التي مثلتها لها والدتها لم تكشف عيون برايس المظللة عن أي عاطفة على الإطلاق فكه

www.riwaya.ga مكتبة رواية

المشدود كان العلامة الوحيدة المرئية

لتوتره نهضت وكايلا بين ذراعيها

وتقدمت نحوه ، لبؤة مطاردة عازمة على

حماية شبلها

"ماذا حدث هنا؟" ظلت عيناه تلتقي بها

لكنه رفض أن ينبس ببنت شفة

" برايس أجبني .. إنها لا تبكي هكذا

أبدًا إلا اذا تأذت.. كيف أصيبت؟ "

ومضت عينيه قليلاً بينما يلقي نظرة لا إرادية على الفتاة الصغيرة التي كانت تحدق به بعيون زرقاء ضخمة مبللة بالدموع إبهامها مسنودًا في فمها ولا تزال أنفاسها مضطربة ، ألقت برونوين نظرة خاطفة على جسد ابنتها الصغير وأجرت تقييمًا للضرر لم تلاحظ عيناها أي علامات إصابة واضحة حتى وصلت إلى قدم واحدة ممتلئة صغيرة عارية كان

www.riwaya.ga مكتبة رواية

إصبع قدمها الكبير ينزف ويبدو منتفخًا إلى حد ما أصدرت برونوين صوتًا خافتًا من الفزع ورفعت قدمها لتفقدها عن كثب لحسن الحظ بدا الضرر ضئيلاً ، واستناداً إلى شهقات كايلا التي تتضاءل باستمرار فإن صدمة الألم الفورية قد تلاشت بالفعل ، مع تبدد الذعر بدأت برونوين تدرك أن الضرر الذي أحدثته من خلال اقتحام المعركة بشكل أعمى

ربما كان أسوأ بكثير من إصابة إصبع قدم كايلا

"برايس" قالت بتردد و أخذت خطوة نحو المكان الذي يقف فيه وقف برايس ساكنًا وبعيدًا مثل التمثال تجاهلها ليغادر الغرفة فجأة ، تأوهت برونوين بصوتًا منخفض وسحبت كايلا التي نسيت ألمها في الغالب بينما تضع إبهامها من فمها لتضيف رأيها الخاص

"أبي اذهب وداعا" لاحظت بجدية قبل

أن تسند رأسها على كتف برونوين

وتمتص بإبهامها في فمها

"نعم" همست برونوين وهي تدفن وجهها

في تجعيد الشعر الناعم لابنتها " بابا

غادر" لكن هذا لم يكن صحيحًا تمامًا لم

يغادر المنزل ، فقد سمعت باب مكتبه

يغلق وعرفت أنه ربما كان يجلس هناك

علمت أنها ستضطر إلى الوصول إلى جوهر الأمور عاجلاً وليس آجلاً وكان لديها أيضًا شعور عميق بأنها هي التي ستضطر إلى إجراء تعديلات جادة

نظرت إلى سيليست المفزوعة وأومأت برأسها نحو الفتاة الصغيرة النائمة بين ذراعيها

"سأعتني بإصبع قدمها" قالت بصوت اجش وتمتمت سيليست بأنها ستكون في

المطبخ انزعجت برونوين بشأن كايلا

لفترة من الوقت وعقلها يعود لبرايس

بينما كانت تقبل إصبع قدم طفلتها

تحسن الان بشكل كبير وضعت لاصقة

إسعافات أولية لطيفة (البحث عن نيمو)

على الجرح الصغير ، بدأت جفون كايلا

في التدلي بعد نصف ساعة من

الاحتضان واللعب مع والدتها فقد كان

www.riwaya.ga مكتبة رواية

وقت غفوتها حملتها برونوين إلى مدبرة المنزل في المطبخ

"سيليست هل تمانعي. . . " تركت السؤال دون إنهاء وأومأت سيليست على الفور ، أخذت كايلا من بين ذراعيها و ألقت برونوين قبلة حنونة على جبين الطفلة النائمة قبل أن تهرع للخروج من المطبخ باتجاه مكتب برايس شعرت مع كل خطوة ثقيلة تخطوها أكثر

www.riwaya.ga مكتبة رواية

فأكثر بأنها دانيال يستعد لحية عرين الأسد (دانيال قصة اسطورية لشخص خالف تعليمات الملك فألقوا به للأسود) عندما وصلت إلى باب المكتب المغلق بشكل ينذر بالسوء توقفت مؤقتًا لتستمع لكنها لم تستطع سماع اي صوت قادم من خلف الباب ..طرقت بحذر على الخشب الثقيل قبل أن تلوم نفسها علي تصرفها الطائش فهي تواجه الآن

معضلة غير مألوفة هل تدخل للتو؟ أم

انها تنتظر حتى يخرج هو في النهاية

بمفرده؟ نظرت إلى عقبة الباب التي لا

يمكن التغلب عليها فجأة قبل أن تقرر

مواجهة الأمر وفتح الباب

جلس برايس خلف مكتبه الضخم

ومرفقيه مسترخيان على السطح الخشبي

اللامع ووجهه مدفون بين يديه كتفيه

الضخمتين ترتجفان قليلاً بدا ضعيفًا

بشكل رهيب شعرت برونوين في تلك اللحظة كأنها متطفلة من أسوأ الانواع نظفت حلقها لتنبيهه لوجودها ، ثم لعنت بهدوء من تحت أنفاسها عندما أدركت أن هذه الإيماءة كانت بلا فائدة مثل طرقها

"برايس. . . " لعنت مرة أخرى وشعرت كأنها حمقاء بالكامل ، خطت بتردد بضع خطوات نحوه و رافعت يدها إلى

www.riwaya.ga مكتبة رواية

كتفه قفز من الكرسي مثل قطة محروقة

ولعنِ بشدة ، حدق بها بدا مرتبكًا

وغاضبًا جدًا

"لا تتسللِ إليّ" و بخها بصوت اجش

"لم أفعل" احتجت مصدومةً من العنف

الشديد لرد فعله "طرقت ولكن. . . "

"طرقتِ ؟" سخر بشدة "لا أستطيع أن

أسمع اللعنة "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" حسنًا ماذا كان يفترض بي أن أفعل ؟ "

ردت بشكل دفاعي

"هناك جرس للباب " أخبرها وهو يهدأ

قليلا وحدقت فيه في حيرة

"جرس للباب؟ ولكن كيف . . . "

تلاشى سؤالها عندما أشار إلى المصباح

الموجود على مكتبه

"المصباح مجهز ليومض عندما يرن الجرس

يعمل مع كل من الباب الرئيسي وباب

المكتب ومضتان للخارج وواحد للداخل

"

"أوه... هذا ذكي جدا " تمتمت منبهرة بالجهاز العبقري تشعر وكأنها حمقاء بالكامل لأنها لم تدرك في وقت سابق أن الأضواء الوامضة التي لاحظتها بشكل متقطع منذ عودتها لم تكن نتيجة خطأ كهربائي كما كانت تفترض

"ذكي نعم " ابتسم بلا حس من الفكاهة

و سخرية "إنه جهاز شائع بما يكفي

للصم هناك العديد من الطرق لجعل

حياتنا مريحة قدر الإمكان الألعاب

الصغيرة الذكية التي تضيء وتهتز ،

أجهزة الكمبيوتر اللوحية والهواتف

الذكية التي تتمتع بإمكانيات الاتصال

وجهاً لوجه ، الرسائل النصية القصيرة ،

والعديد من الأدوات الصغيرة الأخرى

المصممة لتسهيل حياتي... ومع ذلك لم تتمكن أي من هذه الألعاب الصغيرة الذكية على الإطلاق من تنبيهي إلى حقيقة أن ابنتي الصغيرة تقف ورائي مباشرة في محاولة منها لجذب انتباهي ولم تتكمن اي منها من منعي من الالتفاف والدوس عليها قبل أن أتمكن من إيقاف نفسي " يا إلهي بعد ذعرها الأولي من العثور على كايلا في حالة من فيضانات

الدموع والألم الواضح اشتبهت في أنه قد يكون شيئًا من هذا القبيل بالطبع كان حادثاً شيء سيمزق برايس نفسه من أجله وهي حالة ساءت بسبب رد فعلها الغبي المبالغ فيه حدقت في عيناه المعذبة وابتلعت دموعها وهي تلمس فكه بيديها النحيفتين

"برايس" همست وعيناها ممتلئتان بالأسف والتعاطف لم ير شيئًا سوى

التعاطف واعتقد أنه شفقة أبعد يدها

وأدار ظهره لها

"لا" اعترضت بهدوء غير مستعدة

للسماح له بالانغلاق على نفسه عندما

كان يتألم بوضوح دارت حوله وأجبرته

على مقابلة عينيها

"يجب أن نتعلم أنا وميكايلا ألا نتسلل

إليك " قالت بحزم " هذا ليس خطأك

برايس لقد كان حادثًا"

"لقد غيرتِ لحنك بسرعة إلى حد ما "

سخر و صدمت من رد فعله

"لقد بالغت في رد الفعل" اعترفت "أنا

آسفة .. ما كان يجب أن ابالغ هكذا ..

أعلم أنك لن تتعمد ايذاء ابنتنا عن

قصد "

"بقصد او لا .. لقد آذيتها" اشار

بقسوة " ولا يمكنني أن أعدك بأن هذ لن

يتكرر في المستقبل . . وهي .. إنها

تخاف مني الآن لا اعتقد. . . "

"إنها طفلة برايس" أشارت برونوين بحزم

" لقد صُدمت وتألمت لكنها سرعان ما

ستنسى ... الأطفال مرنون ولديهم قدرة

أكبر بكثير على التسامح مما لدينا لقد

تعلمت أيضًا درسها وأشك في أنها

ستقف خلفك دون تحذيرك بطريقة ما في

المستقبل ... شيء واحد عن ابنتك "

ابتسمت باعتزاز " إنها سريعة التعلم "

"كانت تبكي كثيرًا" ذكر بصوت مرتعش

"لم أستطع تهدئتها كان وجهها الصغير

حزينًا و ملئ بالدموع ... شعرت كأني

وحش "

اقتربت خطوة منه وقلبها يتألم لأجله

"أوه برايس" قالت غير متأكدة من كيفية

تحسين ذلك "اسفة جدا "

" لا احتاج لشفقتك " زمجر بدفاع

وخطورة مثل حيوان جريح رمشت

برونوين تقلب مزاجه المفاجئ ألقى بها

على حين غرة

"أنا لا أشفق عليك" انكرت و وضعت

يدًا مترددة على ساعده لكنه تجاهلها ،

حدث شيئًا بينهم وهو يحدق بها بشدة

أثناء قيامها بذلك

"أنا لا أفهم" قالت بعجز رد عليها بنظرة تمرد أخرى تركتها في حيرة كانت عيناه تحترقان من الغضب وبعض المشاعر الأخرى التي لم تستطع تحديدها

"برايس من فضلك. . . " توسلت غير واثقة من سبب توسلها له " لا تسكتني هكذا " قال شيئًا آخر مرة أخرى بيديه ثم فجأة أدار ظهره لها مرة أخرى ،

www.riwaya.ga مكتبة رواية

أبعادها تمامًا قدر استطاعته بكت قليلاً قبل أن ترفع قبضتها إلى شفتيها وتعض على مفاصل أصابعها لم تكن متأكدة من كيفية التعامل مع هذا حدقت في ظهره العريض المتوتر من خلال عينيها المحترقتان ، رفضت تدعه يفعل ذلك لطالما كان برايس بارع جدا في إبعادها بعد يوم سيئ في العمل كان ينغلق علي نفسه في مكتبه ويرفض التحدث اليها

عن الموضوع الى بعد حله لم تخبره قط كم جرحها ذلك وفي المرة الوحيدة التي تجرأت على ذكر ذلك أخبرها بكل بلطف أنها لن تفهم على أي حال ولا تقلق بشأن ذلك جعلها غاضبة للغاية لكنها تركت الأمر يمر مثلما تركت الكثير من الأشياء حتي لا تزعج برايس لكنها لم تعد تلك الفتاة السخيفة والضعيفة بعد الان ، كانت مصممة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

على عدم السماح له بإغلاقها علي نفسه مرة أخرى ليس هذه المرة ليس عندما كان ذلك مهمًا جدًا لمستقبلهم كعائلة شدت كتفيها بعزم قبل أن تدور حوله مرة أخرى لتلقي إليه نظرة شرسة " لن أسمح لك بإدارة ظهرك لي هذه المرة برايس ... وأنا أرفض المغادرة حتى تعترف بي ونتحدث عن هذا" أخبرته بحزم

www.riwaya.ga مكتبة رواية

و اشتدت شفتيه في خط عميق وهو يتمتم شيئًا شريرًا و يحدق في عينيها

" لا اعرف ماذا تقول " صرخت برونوين في إحباط وابتسم بعرض وحشي لأسنانه بابتسامه لا تشبه ابتسامته الجميلة في العادة أمسك ذراعيها فجأة وقبلها بشدة وجد لسانه طريقه إلى داخل فمها الرقيق بهجوم وإهانة بدلاً من المداعبة

والمحبة لم يكن هناك أي شيء حنون في قبلته لا شيء سوى الازدراء والغضب "قلت" قال لها بازدراء بعد أن رفع رأسه لإنهاء القبلة الحقيرة "بما أنكِ ترفضي المغادرة فبإمكانك أيضاً أن تجعلِ نفسك مفيدة "

يا إلهي ما الذي جعلها تعتقد أنها تستطيع التعامل مع هذا الرجل على قدم المساواة؟ كلما حاولت كان يحرك

قائد المرمى ويتركها تتعثر لم تستطع أن تهزمه و تربح لم تستطع حتى أن تأمل في المحاولة و لا تستطيع خداع نفسها أكثر باعتقاد أنها تستطيع

" لستِ متلهفة للبقاء الآن .. أليس كذلك؟" سخر عندما تراجعت خطوة إلى الوراء " اذا مرة أخرى ، لستِ جيدة ابدا في رؤية الأشياء أليس كذلك؟ أشياء مهمة مثل دراستك وزواجنا "

<><><>

"أنت من تخلى عن زواجنا برايس .. ثم ضاعفت خطاياك من خلال تصديق وقول أكثر الأكاذيب حقارة عني "

"هل ستتوقفِ عن غناء نفس النغمة المثيرة للشفقة مرارًا وتكرارًا؟ إن سخطك

www.riwaya.ga مكتبة رواية

علي لا يناسبني ، برونوين هذا الجو من الكرامة المجروحة بدأ يثير أعصابي "

" بما اننا على ما يبدو مجبرون على العيش معًا ، ألا تعتقد أنه ينبغي أن نضع خلافاتنا جانبًا وأن نكون عائلة ؟ "

"إذن دعينا نكون عائلة برونوين" تمتم بسلاسة " لنكن زوج وزوجة " أمسك بذراعيها النحيفتين مرة أخرى وسحبها نحوه ثبّت شفتيها بقبلة أخرى هذه المرة

احتوت القبلة على جميع العناصر التي لم تكن موجودة في قبلتهم الاولي الحرارة والإحساس والرغبة تأوهت برونوين في يئس لكن فمه استحوذ على الصوت الصغير وابتلعه بجوع كانت شفتيه ناعمة ولكن مسيطرة على شفتيها... فتح فمها بالمهارة التي كانت دائمًا غير قادرة على مقاومتها وتدفق لسانه ، أخمد بمهارة أي احتجاج يمكن ان تقوم بها لكن برونوين

www.riwaya.ga مكتبة رواية

كانت بعيدًا عن الاحتجاج لم تفكر حتى في الاحتجاج كانت تعلم أن هذا لن يحل أيًا من مشاكلهم وربما سيزيدها سوءاً لكنها دائمًا ما تذوب عند أول علامة على الرقة منه

تحركت يداه لتمسك وجهها إبهاميه يداعبان فكها بينما يقنعها بأن تنفح أكثر قليلا وان تستجيب بالرغم من

www.riwaya.ga مكتبة رواية

نفسها فليساعدها الله ، هل استجابت اعادت قبلته

تجاولت بلسانها وركضت بلا كلل تحرك يديها على كتفيه و عنقه و وجهه ، تأوه صغير خرج منه عندما حفرت يديها تحت قميصه و وجدت بطريقة ما الجلد الحريري الساخن تحت القطن ، تمكنا معاً من التخلص من القميص دون أن يفقدا الاتصال ولو لمرة واحدة وسرعان ما

www.riwaya.ga مكتبة رواية

تبعته بلوزتها ... وقبل ان تعرف خلعت

بقية ثيابهما ليصبحا جلد الى جلد ليس

بينهما سوى لمعان عرق جميل ... أغلق

يديه حول خصرها ورفعها عرفت

برونوين على الفور ما يريده وأجابه على

ذلك قامت بلف ساقيها الطويلتين حول

خصره وذراعيها حول عنقه

ترنح نحو مكتبه وزنها يفقده توازنه قليلاً

لكن فمه لم يفقد الاتصال مع فمها

اصدر ضجة رهيبة عندما كان يلقي بالأشياء من فوق سطح المكتب و كاد يقلب شاشة الكمبيوتر الخاصة به على الجانب في هذه العملية ... رفع شفتيه عن شفتيها وهو يضعها على المكتب ويغرق فيها في نفس الحركة السلسة

بكى شخص ما بارتياح لم تعرف برونوين أيهما كان ، لكنها اشتبهت في أنه كان برايس ... سكن هناك لفترة وهو يلقي

www.riwaya.ga مكتبة رواية

بثقله فوقها شعرت به بداخلها كبير وساخن وقاس ، أمطر وجهها بقبلات صغيرة محبة عندما بدأ يتحرك كانت ساقاها قد سقطتا بعيدًا عن خصره و تتدلا الآن على حافة المكتب مع فخذيها منتشرين على نطاق واسع لاستيعاب دفعاته القوية... كانت يديه مسطحة على المكتب على جانبي رأسها

حيث ركز كل انتباهه الهائل على متعتهما المتبادلة

بدأ يئن وأصبحت طعناته الطويلة والناعمة أكثر عشوائية وأقل سيطرة رفعت برونوين ساقيها ولفتهما حول خصره مرة أخرى ، رفع مؤخرتها من المكتب للسماح له باقتحامها بشكل أسهل وأعمق اخفض رأسه إلى ثدييها يلعقهما ويمصهما ويقبلهما بجوع نزلت

www.riwaya.ga مكتبة رواية

إحدى يديه إلى حيث تلتصق أجسادهما ولمس جسدها الحميمي بطريقة دفعتها دائمًا إلى الحافة و هذه المرة لم تكن استثناءً تذمرت متفاجئة و تمتمت باسمه قبل أن تصرخ بسرور وهي ترتجف ثم ارتجفت مرة أخرى قبل أن تنهار من حوله

تذمر وحرك يديه إلى فخذيها النحيفين ليثبتها بينما كان يركز بشدة على وجهها

الملتوي كان العرق يتأرجح على جبينه وهو يصطدم بها ، برونوين التي كانت تنزل لتوها من ذروتها توترت مرة أخرى حيث تسللت إليها هزة الجماع القوية الأخرى

تقوس ظهر برايس ورفعها بعيدًا عن المنضدة يغوص بداخلها اعمق ، أمسك بها يقربها منه وهو يرتجف بشدة ويسكب نفسه بداخلها وصلوا لنشوتهم معا

www.riwaya.ga مكتبة رواية

صرخوا بسعادة وتشبثوا ببعضهم البعض

بشدة مع انحسار العالم انهار عليها برايس

وزنه الثقيل يضغط عليها لفترة وجيزة

قبل أن يضع يديه على المكتب ويخلصها

من بعض العبء بحثت عيناه في وجهها

بشكل يائس تقريبًا لم تكن برونوين

متأكدة مما كان يأمل في أن يجده

قبلها بلطف الجزء الذي كان لا يزال مدفونًا في أعماقها نبض بتكاسل كرد فعل على المداعبة اللطيفة لهثت برونوين عندما شعرت بحركته وتساءلت عما إذا كان بإمكانهم أن يفعلوا ذلك مرة أخرى بهذه السرعة بعد النعيم المدهش الذي حدث قبل دقائق فقط ..لكنه أنهى القبلة فجأة وانسحب منها دون سابق إنذار فجائية الانفصال جعلتها تشعر

بالضعف الشديد ، لعن وجهه يغصّ بالغضب

" لم أستخدم أي حماية " جفلت من التذكر بمدي كرهه لجعلها حاملا مرة أخرى لكن في آخر مرة حملت من برايس لم يكن ذلك علي رأس قائمة مهامها أيضا

" انا اتناول حبوب منع الحمل" اعترفت بصوت عالٍ "طلبت من الطبيب أن

يعطيني وصفة طبية الأسبوع الماضي أثناء الفحص" جفلت عندما ضحك بشدة " سامحيني إذا اخترت أن أشكك بكِ عزيزتي كلانا يعرف كم أنت غير جديرة بالثقة عندما يتعلق الأمر بالاعتناء بوسائل تحديد النسل " سخر منها وهي ارتجفت بعنف من السخرية في صوته والازدراء على وجهه نظر اليها نظرة ثاقبة قبل ان يتخلى عن المسألة

"هل آذيتك؟" سأل بشكل غير شخصي

تقريبًا بينما كان يجمع ملابسه من

الواضح أن ردها لم يكن يهمه كثيراً لأنه

كان يساندها لم تزعج نفسها بالرد بل

جلست مهانة من الوضع الذي وجدت

نفسها فيه مستلقية على مكتبه عارية

ساقيها منفرجه من أجل سعادته كانت

مغطاة بمزيج من العرق والسوائل

الأخرى وكانت رائحة الجنس والعرق

تفوح منها شعرت بأنها رخيصة و مستخدمه و اشتعل خديها بالإهانة لم يكن بإمكانه أن يجعل ازدراءه لها أكثر وضوحاً، اشمأزت برونوين من نفسها لسقوطها بين ذراعيه بهذه السهولة في كل مرة كانت مصدومة من غبائها الذي لا يغتفر وبالكاد تمكنت من جمع أفكارها المبعثرة أرادت فقط الخروج من هذه الغرفة والذهاب بعيداً عن برايس

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لكن لسبب ما لم تستطع معرفة كيفية القيام بذلك

وقفت و رفعت إحدى ذراعيها فوق ثدييها العاريين واستخدمت اليد الأخرى لأخفاء المثلث الناعم عند مفترق فخذيها في وضع كلاسيكي من العري الأنثوي

نظر برايس إلي الأعلى ورآها صدم كتمثال كانت عيناها مليئتان بالدموع و

www.riwaya.ga مكتبة رواية

تندفع بجنون حول الغرفة بحثا عن ثيابها المتناثرة كان قد ارتدي سرواله الداخلي الآن وبدأ على وجه السرعة في البحث عن أغراضها ، كره النظرة المحاصرة واليائسة في عينيها في النهاية وجد بلوزتها وسلمها إياه لكنها لم تتحرك فقد بدت مشلولة ابتلع برايس موجة غير عقلانية من الذعر و ساعدها في ارتداء البلوزة وزررها بشكل أخرق لكنها بدت أكثر

www.riwaya.ga مكتبة رواية

ضعفًا مع تعري نصفها السفلي اخفضت

رأسها وأخفت وجهها خلف خصلات

شعرها الثقيل ركض في الأرجاء لكنه لم

يستطع العثور على سروالها الداخلي

بدلا من ذلك ظهرت حمالة صدرها

الأنيقة و بنطالها المجعد بعد أن قرر أن

الأخير سينفع ساعدها في ذلك انخفض

ليرفع قدميها واحدة تلوي الأخرى إلى

ساقي البنطال جعل هذا الموقف وجهه

www.riwaya.ga مكتبة رواية

في مستوى جسدها الحميمي الجميل

ولكن عريها جعلها تبدو أكثر عزله

وبحاجة إلى حمايته

نجح في النهاية في جعلها بحاله جيده

وعندما نظر في وجهها رأى أن شفتيها

تتحركان وأن الدموع التي كانت تهددها

قد انسكبت أمسك بذراعيها بسرعة

كارها رؤية دموعها ركز على شفتيها

وتمكن من تمييز أنها كانت تقول نفس الشيء مرارًا وتكرارًا

" انت تواصل معاقبتي. . ."

اعترف برايس بهذه الحقيقة لنفسه لقد استمر في معاقبتها ، لكن ما لم تكن تعرفه هو أنه كان يعاقب نفسه أيضًا كان يكره رؤيتها هكذا و يكره الشعور بالذنب الذي يحترق أحشائه مثل

الحمض مع كل دمعة مترددة تذرفها ظل

يقول لنفسه إنها تستحق ذلك لكن

أصبح من الصعب للغاية أن يستمر في

إقناع نفسه بهذه الحقيقة رفع يده إلى

وجهها لكنها جفلت منه حدق بها وهو

يشعر بالكأبة و يكره رد فعلها لم يؤذيها

جسديًا أبدًا فقد كان دائمًا حريصًا جدًا

على عدم إيذائها ، ورؤيتها تتأرجح بعيدًا

عنه كما لو كان الوحش الذي كان

يخشى أن يصبح عليه كان له نفس

التأثير الوحشي عليه مثل لكمة في معدته

لف ذراعيه حولها بحذر شديد وشدها

على صدره كانت متصلبة مثل اللوح

ورفضت الاسترخاء في أحضانه في النهاية

أدرك أنها ربما كانت مستنزفة عاطفياً

رفعها بين ذراعيه وتمكن من فتح الباب

وحملها إلى الطابق العلوي إلى غرفة نومها

لحسن الحظ لم تكن سيليست وكايلا في

www.riwaya.ga مكتبة رواية

أي مكان في الأفق وضعها على السرير الناعم وركع أمامها محاولًا جذب انتباهها "إذا اعترفتِ بذلك فقط" قال و رفعت عينيها الغائمتان إلى وجهه على ما يبدو أنها سجلت حضوره أخيرًا وعبست في ارتباك

"أعترف بماذا؟" بدت مشوشة صك علي أسنانه وهو يحاول الحفاظ على أعصابه

"اعترفِ أنكِ كنتِ في مكان الحادث الذي تعرضت له وأنكِ كذبتِ بشأن محاولتكِ الوصول إلي ... يمكنني أن أحاول مسامحتك ويمكننا البدء في إعادة بناء علاقتنا فقط كوني صادقة برونوين "

تنهدت بتعب الهزيمة تثقل كاهلها حولت عينيها مرة أخرى وهزت كتفيها بدا و كأنها شخص يريد فقط أن يترك بمفرده و سيفعل أي شيء لتحقيق هذه الغاية

"إذا كان هذا ما تريده برايس فأنا أعترف بأني مذنبة في كل ما اتهمتني به ...

وقفت بجانب هذا الطريق وشاهدتك تعاني قبل أن أبتعد ، لم أحاول الاتصال بك قط و فضلت أن أعاني مع عدم وجود مال ولا منزل بينما صحتي تتدهور بسرعة ...لم أحاول وفشلت في الوصول إليك بعد ولادة كايلا مباشرة أيضًا عندما كنت مريضة جدًا بالكاد أستطيع

حمل الهاتف عندما شعرت بالرعب من أنني سأموت وسأتركها وحدها تشبثت بكبريائي العنيد ولم أفكر أبدًا و لو لمرة واحدة في الأفضل لك أو لابنتنا "

صاغت الكلمات بوضوح ولم يكن لديه أي صعوبة في فهمها كان هذا ما أراده وما كان يعتقد أنه صحيح اعترافًا كاملاً بالذنب لكنه لم يروق له وبالتأكيد لم يشعر انه صحيح لم يكن متأكدًا تمامًا

www.riwaya.ga مكتبة رواية

من كيفية المضي قدمًا من هنا ودفعها برفق إلى الاسفل حتى استلقت على السرير

"أنتِ بحاجة إلى الراحة" قال بلطف قدر استطاعته لكنه كان متحكم بشكل كامل في نبرة صوته في أفضل الأوقات من الطريقة التي جفلت بها شك أن كلماته قد ظهرت بشكل أكثر قسوة مما كان ينوي ، اطاعته ولم تقاومه مظهرة انها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

استنزفت تماما اي رغبة في محاربته بعد

ذلك رفع الغطاء على جسدها الساكن

وقبّل جبهتها برقة قبل ان يقف حام في

حيرة من امره يشعر بالسخف بشكل

ضعيف في لا شيء سوى سرواله

الداخلي القطني الأسود

"حاولِ أن تنامي قليلاً...لا تقلقي بشأن

كايلا سوف أذهب إلى عشائها وآخذها

إلى الفراش... "بدا أنه يمشي الآن

وكانت برونوين مشوشا بسبب حيرته

"سأحضرها لتقول ليلة سعيدة لاحقاً ..

ستتحسن الأمور الآن برون " تعهد في

عجلة محرجة ولكن برونوين رفضت

الاعتراف بوعده المتهور "سترين ...

ستتحسن "

حسنًا ، تحسنت الأمور بالتأكيد عندما استيقظت في صباح اليوم التالي شعرت بالدفء والامان وسرعان ما أدركت أن السبب هو أنها كانت ممددة بين ذراعي برايس ظهرها مضغوط على صدره الدافئ كانت هذه هي المرة الثانية التي تجد فيها نفسها تستيقظ بجانبه منذ عودتها وبعد أحداث الأربع وعشرين ساعة الماضية شعرت أنها أقل ترددا

بشأن وجوده في سريرها كانت إحدى ذراعيه ملفوفة حول خصرها وتستريح بلطف بين ثدييها والذراع الأخرى مطوية تحت رأسها ضغطت إحدى عضلات فخذيه بين فخذيها النحيفتين و شعرت برونوين بالراحة والأمان تقريبا ، شعرت بأنفاسه الدافئة والثابتة تتطاير على مؤخرة رقبتها الضعيفة وقاومت رعشة من السرور لادراك ببطء حقيقة أنهما

www.riwaya.ga مكتبة رواية

كانا عاريين وتذكرت بطريقة غامضة أن برايس ساعدها بفظاظة على الخروج من ملابسها في وقت ما أثناء الليل شعرت بانتصابه الحار يضغط على الجزء الصغير من ظهرها و توترت على الفور

"استرخي " بدا صوته وكأنه خرخرة قطة قانعة وكان له تأثير معاكس تمامًا علي ارتخائها "لن أقفز عليكِ هذا الصباح يجب أن نتكلم "

"ليس لدي ما أقوله لك" ردت بتمرد وهي تعلم أنه لا يستطيع سماعها أو رؤية شفتيها

"ماذا قلت؟" فاجأها بالمطالبة و توترت أكثر أدار جسدها المقاوم ليواجهه كما لو أنها لا تزن أكثر من ريشة لكنها أبقت نظرتها ملتصقة بفكه " اعرف انكِ قلتِ شيئاً... يمكنني الشعور بالاهتزاز في صدرك"

" سألتك عما تريد التحدث عنه

"كذبت عندما قابلت عينيه غير انه بدا

غير مقتنع غمر الاحباط عيناه لكنه

عبث بها بأصرار

" نحن .. "

"اعتقدت أننا قلنا كل ما يجب قوله

الليلة الماضية" ردت "أنا كاذبة وأنت

ضحية طبيعتي الانتقامية والقاسية "

اختار أن يتجاهل سخريتها

"أريد أن أعرف ما الذي قصدته الليلة الماضية عندما قلت إنكِ تشعرتِ بالرعب من أن تموتِ" سأل بهدوء وهو يراقب وجهها باهتمام كانا قريبان من بعضهما البعض لدرجة أنه كان من الصعب إخفاء أصغر المشاعر عنه

"كانت هناك تعقيدات" هزت كتفيها بلا مبالاة "كان الحمل صعبًا و ازداد الوضع سوءاً بسبب حقيقة أنني كنت .

. . أعاني من سوء التغذية "كم كان من المهين الاعتراف بذلك خفضت عينيها مرة أخرى محرجة من عدم قدرتها على الاعتناء بنفسها "كنت أعاني من نقص الوزن والضعف بحلول الوقت الذي دخلت فيه المخاض ... كان مخاض طويل ومكثف ولأن جسدي كان محرومًا من الفيتامينات التي يحتاجها أثناء الحمل فقد كان غير مجهز للتعامل مع. . .

www.riwaya.ga مكتبة رواية

صدمة . . . تمديد المخاض ، كانت

ابكي وفقدت الكثير من الدماء

وأصيبت بالصدمة ... أتذكر عندما

سألوني عن اسم ورقم أقربائي بعد ولادة

كايلا مباشرة " شعرت بالرطوبة على

خديها وفزعت عندما اكتشفت أنها

كانت تبكي بصمت يا اللهي لقد

سئمت من البكاء طوال الوقت لكن

كان من الصعب للغاية تذكر الخوف

والوحدة المطلقة في تلك اللحظة دون

الاستسلام للعاطفة "كنت خائفة

جدا... أردت فقط أن أحمل طفلتي

أردت أن أتأكد من أنها بخير بدا الأطباء

متجهمين للغاية وراء اقنعتهم اخبروني

إنها بخير لكن لم يظهرها أحد لي " شعرت

بإبهامه الخشن يمسح الدموع عن خديها

اغمضت عينيها من اللطف القاسي و

ابتلعت بشجاعة قبل أن تواصل "اخر

شئ اتذكره قبل أن يسوء كل شيء هو التوسل لرؤية طفلتي ثم الطبيب يناديني باسمي ويلعن أتذكر أنه لعن و بدا غاضبًا جدًا وقلقًا لدرجة أنه ذكرني بك لجزء من الثانية اعتقدت أنه أنت وكنت سعيدة جدا. . . " شعرت به يرتجف الآن كما لو كان باردًا حتى العظم ولكن لسبب ما لم تستطع إيقاف تدفق الكلمات لقد سألها كان يريد أن يعرف ولن تقوم

www.riwaya.ga مكتبة رواية

بتجميل الحقيقة نظفت حلقها بصوت أجش قبل أن تواصل

" اخبروني ان قلبي توقف . . مرتين... بالطبع لا أتذكر على الإطلاق لقد استيقظت على صوت بكاء كايلا و تطلب الأمر الكثير من القوة لأدير رأسي ولكن. . . " ابتسمت بإشراق في وجهه ودموعها أعمتها عن رؤية تعابير وجهه " كانت أجمل شيء رأيته في حياتي

مثالية جدًا وبصحة جيدة في تلك

اللحظة علمت أنني سأفعل أي شيء

للحفاظ على سلامتها "

"برونوين. . . " بدا صوت برايس شديد

الانفعال وواجه صعوبة في إخراج

الكلمات "لماذا لم تفعلي.. "

"أتصل بك؟" أكملت السؤال وحدقت

به باستقامة "ربما كنت عنيدة . . أو

غبية؟ ربما لم أحب كايلا بما يكفي لأريد الأفضل لها؟ " لم يكن يريد الحقيقة لقد أجبرها على النطق بأكبر كذبة علي الاطلاق وستكون ملعونة إذا حاولت إقناعه بالحقيقة مرة أخرى سئمت من الدفاع عن نفسها لرجل يرفض رؤية الحقيقة حسنًا الآن الحقيقة ستكون شيئًا يجب على برايس اكتشافه بنفسه لقد يئست منه

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" انا آسف جدًا" همس بألم وعيناه

تلمعان بما لا يمكن إلا أن يكون دموعًا

"يا إلهي أنا آسف جدًا لأنكِ اضطررتِ

إلى القيام بذلك بمنفردك "

لم يكن برايس قادرًا تمامًا على معالجة كل

ما عرفه للتو دون الرغبة في العواء من

رعب من كل ذلك توقف قلبها حبا في

الله لقد ماتت وهو ولم يعرف حتي عن

ذلك ، الجميلة الهشة برونوين كادت أن

تنتزع منه إلى الأبد معرفة ذلك التهمته

حياً بدت معاناته غير جوهرية تقريبًا عند

قياسها مع الحقائق المؤلمة التي كشفت

عنها للتو ومع ذلك لم يستطع التفكير

في أنها لو بقيت فقط ، عادت واتصلت

به أي شيء ، كان بإمكانه حمايتها

والحفاظ عليها بأمان من الأذى تجاهل

الصوت الصاخب الذي يصرخ في

مؤخرة عقله من كان سيحميها منك؟

"قلتِ إن الممرضة طلبت منكِ تفاصيل الاتصال بأقاربك لماذا لم تعطيهم رقمي؟ " سأل بفظاظة

" اوه ..الآن لماذا عساي أن أفعل ذلك؟" سألت برونوين بلطف "كنت أفضل فكرة ترك كايلا يتيمة" اخفض جبينه مهدداً لم يكن عليه أن يستمع ليتعرف على مثل هذه السخرية الصارخة

" برون .. هذا ليس الوقت المناسب للسخرية"

"حسنًا " تراجعت في وجهه ببراءة وشكلت كلماتها بعناية حتى لا يكون هناك سوء فهم "أنا فقط أخبرك بما أعتقد أنك تريد معرفته لأنه أصبح من البديهي أنه يتم رفض الحقيقة عندما لا تناسبك ما لا أفهمه هو كيف يمكنك الزواج بحق السماء من امرأة لديك رأي

منخفض عنها لقد أثبتنا الآن أنني حمقاء

متقلبة قاسية وأنانية و الله يعلم ما رأيته

فيّ في المقام الأول يجب أن تكون قاضيًا

مروعًا " فصلت نفسها عن ذراعيه

وقفزت من السرير غير مكترثة بعريها

أرادت فقط الابتعاد عنه

" إلي اين تذهبِ؟" سأل وبدا مذعورا

"الاستحمام" كان ردها مقتضب

" لكننا لم ننتهي من حديثنا. . . "

"لقد قلت كل ما يجب أن أقوله حول هذا الموضوع بالذات" لوحت بيدها باستخفاف واستدارت نحو الحمام الداخلي

"برون" بدا صوته خشنًا مع بعض المشاعر التي لا يمكن تحديدها استدارت في مواجهته حدق بها لفترة طويلة بدا فاقد جدا للكلمات قبل أن يهز رأسه

"عاد ريك وليزا من إجازتهما الليلة الماضية اعتقد أنه سيكون من الجيد أن يأتوا إلينا في فترة ما بعد الظهر أود أن يتعرف ريك على كايلا وأعتقد أنكِ وليزا قد تتصادقان " أومأت برأسها رداً على ذلك جزء منها يتطلع إلى رؤية ريك مرة أخرى والجزء الآخر يتذكر قسوته معها في المستشفى عندما كانت مريضة و عاجزة كانت تتطلع إلى قضاء المزيد من

الوقت مع زوجته الجديدة فقد كانت المرأة لطيفة جدًا معها في اللحظات القصيرة التي شاركوها فيها "سيكون ذلك لطيفًا" تمتمت قبل أن تذهب إلى الحمام وهذه المرة تركها تذهب بدون اعتراض.

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الفصل التاسع

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الفصل التاسع

وصل الزوجين ريك وليزا و ابنهم و ريس بعد الساعة الواحدة كان الزوجان يمسكان بأيدي بعضهما البعض بدا ريك مسمرًا و بصحة جيدة و سعيدًا كانت تحيته لبرونوين متوترة مجرد إيماءة مقتضبة

قبل أن يبتسم ابتسامة عريضة لأخيه الأكبر و يجري على الفور محادثة بلغة الإشارة ليتجاهل بوقاحة كل من برونوين و ليزا شاركت المرأة الأخرى ابتسامة ساخرة مع برونوين قبل أن تشبك يدها بحرارة وتضع قبلة مفاجئة على خدها " تبدين أفضل بكثير من آخر مرة رأيتكِ فيها" قالت بابتسامة ودية

"الراحة وضوء الشمس يفعلان ذلك"

ردت برون بسهولة قبل أن تتراجع و

تعطي ليزا نظرة شاملة

"أنا لا أتذكر الكثير عنكِ بخلاف لطفك

في ذلك اليوم لكن يجب أن أقول إنكِ

تبدين جيدة جدًا أيضًا " ألقت نظرة

سريعة على زوجة صهرها التي تقف

أمامها "أنا سعيدة بالمجمل. . . مع

برايس وأنا لن أفسد عطلتكِ " هزت

ليزا رأسها بابتسامة

"ريك كان منعزلا قليلا لبعض الوقت

لكن ريس وأنا سرعان ما أخرجناه من

ذلك " هزت رأسها نحو الطفل النائم في

عربته وابتسمت بلطف

"أوه .. أنا سعيدة جدًا لسماع ذلك " لم

تستطع برونوين إلا الاستجابة لشخصية

ليزا الدافئة فقد كانت المرأة جميلة للغاية

استطاعت أن ترى كيف وقع ريك في حبها بهذه السرعة

" أين فتاتك الصغيرة الجميلة؟" تجولت نظرات ليزا في الفناء المشمس كما لو كانت تتوقع خروج كايلا من زاوية ما في أي لحظة

" الصغيرة المسكينة .. طوال الصباح و برايس يُعدها لزيارتكم الوشيكة وبينما هي ليس لديها أي فكرة عن أبناء العم

والعمات والأعمام أعتقد أنها توقعت شكلاً غريبًا من الحيوانات فقد استمرت في الحديث عنهم طوال فترة تناول غداءها .. استنزفت نفسها وانجرفت إلى النوم على الفور تقريبًا بعد الانتهاء من وجبتها هذا أفضل فهي تصبح غريبة الأطوار إذا لم تأخذ قيلولة بعد الظهر .. سوف تستيقظ مرة أخرى في غضون ساعة أو ساعتين " نظرت إلى المكان

حيث كان برايس وريك لا يزالان

منغمسين في المحادثة

"هل تفهمي لغة الإشارة؟" سألت بهدوء

و امتلئت عين ليزا بالتعاطف

"القليل لقد كان ريك يعلمني " اعترفت

بهدوء

" ما الذي يتحدثون عنه؟" سألت برون

بحزن وضغطت ليزا على يدها مرة أخرى

"أعتقد أن ريك يخبر برايس عن غوصته في قفص القروش " ارتجفت من الذكريات المزعجة

" اووه يا إلهي .. الا يزال ريك يقوم بأشياء من هذا القبيل؟ "

" على ما يبدو هذه كانت المرة الأولى التي يغوص فيها في قفص القروش لقد أحبها لكنه أخبرني أنه يشك في أنه سيفعلها مرة أخرى بما أنه جربها الآن لا

يجب أن آمل ... أنه يثير قلقي عندما أفكر فيه هناك مع كل هؤلاء القروش البيضاء الضخمة يحومون حول القفص الصغير الهش الذي يعتبره حماية "

" سيستقر قليلا الآن فهو متزوج ولديه طفل " قالت برون بثقه

" بالتأكيد سيفعل " وافقت ليزا و القت نظرة على زوجها " أو ربما سيسحبني أنا

و ريس معه ببساطة فعندما كنا نتواعد

قبل أن أحمل قام بعمل رائع بإقناعي

بالقيام بالأمور المجنونة معه في الواقع أنا

متأكدة أن الحمل بهذه السرعة كان آلية

دفاع جسدي يحاول إنقاذي من الموت

بالجنون "

"لا" لهثت برون غير قادرة على تخيل

المرأة اللطيفة ذات المظهر المكتبي وهي

تشارك في بعض الرياضات الخطيرة التي يمارسها ريك عادة من أجل المتعة

"حسنًا .. لنري القفز بالحبال ..التزلج الشراعي .. القفز بالمظلات ...الطيران الشراعي" عدت علي اصابعها بينما تتكلم " الانضمام لبعض السباقات المجنونة على الطرق الوعرة وركوب الأمواج في المحيطات الهائجة كل هذا ليس سوى القليل من الأشياء المجنونة

التي وجدت نفسي مرتبطة بفعلها في ذلك الوقت "

"حفلات باليه ، مسرحيات ، قراءات شعرية ، أوركسترا سيمفونية ، التسوق لشراء أثاث قديم " تدخل ريك و ابتسمت ليزا عندما جاء ليقف بجانبها " المعارض الفنية ..." واصل ريك الكلام بينما يضع ذراعه حول أكتاف زوجته الصغيرة و يقف بزاوية حتى يتمكن

برايس من قراءة ما كان يقوله "هذه مجرد أمثلة قليلة من الأشياء المملة جدا التي وجدت نفسي أشارك فيها منذ الزواج "

أصدرت ليزا صوتاً ساخراً من حلقها وقلبت عينيها

"على الأقل ليس لدي رغبة في القفز من الجبال العالية والخروج من الطائرات الجيدة تمامًا" قالت ساخرة وابتسم

ابتسامة عريضة قبل أن يلقي قبلة سريعة

على شفتيها ويهمس بشيء في أذنها

شاهدتهم برونوين بحسد وبدون وعي

وجدت نفسها ترفع عينيها إلى وجه

برايس اندهشت عندما رأته يحدق بها

باهتمام وخفضت بصرها بسرعة لكنه

جاء ليقف بجانبها ، وقفوا جنبًا إلى جنب

لبضع لحظات دون أن يتلامسوا

يشاهدون الزوجين الأصغر سنا

يتهامسان ويضحكون مع بعضهما

البعض كادت برونوين أن تقفز عندما

شعرت بلمسة غير متوقعة تمامًا من يده

الكبيرة علي الجزء الصغير من ظهرها

طارت عيناها إلى وجهه الغامض لكنه

أبقى عينيه إمامه مباشرة و ظل يراقب

شقيقه وليزا وهما يتهامسان بابتسامة

طفيفة علي شفتيه

تحركت يده بتردد حتى أصبحت علي

مؤخرة رقبتها تحت شعرها الكثيف ،

حرارة جلده اشعلت اللحم الرقيق لعنقها

الهش دلك بشرتها الناعمة بلطف قبل

ان ينظف حلقه لجذب انتباه الزوجين

الأصغر سنًا قفزوا بعيدًا عن بعضهم

البعض بشعور بالذنب مبتسمين مثل

اطفال تم الامساك بهم

"مستعدون لتناول الطعام" سأل برايس بهدوء قبل أن يتجه نحو طاولة الفناء المليئة بالطعام اللذيذ والفاكهة احتفظ بيده المتملكة على برونوين وهو يقودها نحو الطاولة ويسمح لها بالابتعاد قليلا بما يكفي لسحب كرسي لها نظرت إليه برونوين بحذر قبل قبول المقعد فقد اعتاد علي فعل أشياء من هذا القبيل لها طوال الوقت في الماضي ، أفعال لا ارادية مثل

فتح الأبواب ، مساعدتها في ارتداء المعاطف ، والجلوس لقد كانت فروسيته من العالم القديم و التي وجدتها برونوين ساحرة تمامًا لم يفعل شيئًا كهذا منذ عودتها وأدركت برونوين بألم أنها كانت واحدة من التفاصيل الصغيرة التي نسيتها عنه لكن فاتتها دون وعي منها أومأت برأسها بالشكر متسائلة عن سبب المجاملة المفاجئة انخفضت يده

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لخدها ابهامه ضغط علي خدها لفترة

وجيزة لكنه تركها قبل أن تتاح لها أي

فرصة للرد على المداعبة الغير متوقعة

تابعت عيون برونوين تقدمه في حيرة

بينما يجلس أمامها بجانب ليزا لم يترك

لريك أي خيار سوى الجلوس بجانب

برونوين تجاهلها ريك إلى حد كبير لصالح

شقيقه وزوجته ، تاركًا برونوين نشعر

بالازدراء و الايذاء بشكل سخيف كانت

تعرف سبب تصرفه على النحو الذي

هو عليه عرفت أنه كان مجرد ولائه

لأخيه الذي شعر أنه تعرض للقسوة من

طرفها ومع ذلك لم تتمكن برونوين إلا

أن تشعر بالخيانة من عرض ريك الصارخ

للعداء بحلول الوقت الذي كانوا فيه في

منتصف الوجبة كانت ليزا تحدق بخناجر

في زوجها و بدا برايس متوترًا تقريبًا كما

شعرت برونوين بينما كان ريك إما غافلاً

www.riwaya.ga مكتبة رواية

عن التوتر الذي كان يخلقه أو يتجاهله عمدا

" برونوين" قاطع صوت برايس الهادئ وصف ريك الدقيق لبعض المشاهد الغريبة التي واجهها هو وليزا "و الطفل يجعل ثلاثة اشهر عسلاً" وصف العطلة بشكل مبهج

"أنتِ لا تأكلِ. . . "

نظرت برونوين إلى وجبتها التي بالكاد لمستها وتجاهلتها بعجز فاجأها التحول المفاجئ في الحديث

"أنا لست جائعة إلى هذا الحد" ردت بابتسامة متوترة "كنت منغمسة في قصة ريك "

"يجب أن تأكلِ" تمتم برايس "أنتِ لا تزالين نحيفة جدًا

. . "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

سئمت برونوين من كل شيء ...

الأكاذيب المضحكة التي صدقها عنها ،

وعداء ريك ، وضعفها الجسدي

والنفسي

" دائما ما ازعجك الامر أليس كذلك؟"

صرخت بشراسة "لم أكن أتحدث بشكل

جيد بما يكفي .. جميلة بما يكفي ،

رشيقة بما يكفي ، متعلمة بما يكفي . . لم

اكن ابدا جيدة بما فيه الكفاية بالنسبة

لك... أشك في أنني سأكون كذلك لا عجب أنك استغليت الفرصة للتخلص مني " تابعت بمرارة "كل ما احتجته هو عذرًا وانا وفرت لك واحدا ملائماً للغاية عندما أصبحت حاملاً وبعد ذلك لزيادة الطين بلة توصلت إلى هذا السخف. . .

" توقفت فجأة وتذكرت عزمها علي جعله يبحث عن الحقائق و يعثر على

الحقيقة بنفسه هزت رأسها بشراسة

والتفتت إلى ريك

" و أنت . . . كيف تجرؤ على الجلوس

هناك لتحكم علي بلا شيء سوى

الحقائق المزعومة التي أعطاك إياها أخوك

الغبي؟ " كانت غاضبة و مصابة

بالاحباط لدرجة أنها لم تستطع منع

نفسها من قبض قبضتها ولكمه على

ذراعه جفل و ارجع كرسيه بعيدًا عنها

"اعتقدت أنك أذكى وأكثر عدلاً من

ذلك ريك" نهضت واستدارت لمواجهة

ليزا التي كانت تحدق بها بابتسامة موافقة

تحوم حول شفتيها

" أنا آسفة " همست وعيناها تحترقان

بالدموع التي رفضت أن تذرفها "

اعذروني من فضلكم . . . "

أومأت ليزا برأسها واستدارت برونوين للفرار تاركه صمتًا مطلقًا في أعقابها

"حسنًا " اندفعت ليزا في الصمت بصوت مصدوم "أعتقد أنها غاضبة قليلاً أليس كذلك؟"

"توقفي عن ذلك ليزا" قال ريك بغضب "هذا ليس من صفاتك "

"لا تقل ذلك" حذرت بشدة "لا تفكر حتى في قول ذلك" اسكتت ريك بحكمة

"كان سلوكك فظيعًا ، وكنت أشعر

بالخجل الشديد منك"

"ليزا أنتِ لا تعرفين ... "

"إنها تدعي أنها حاولت الاتصال بي"

قاطع برايس الزوجين المتنازعين بهدوء

وعبس ريك

"ما ... ماذا ؟"

"قبل أن تنجب كايلا بعد أقل من أسبوع

من مغادرتها ثم بعد الولادة مرة أخرى "

لقد عرف ما يكفي ليقرأ ما بين السطور

ردودها الساخرة في ذلك الصباح "

قالت إنها حاولت الاتصال بي .. قالت

إنها جربت هاتفي المحمول لكن بالطبع

هذا تحطم في الحادث تدعي أيضًا أنها

جربت المنزل لكنك منحت سيليست

والموظفين إجازة بينما كنت اتعافي لكنها

قالت بعد ذلك أيضًا إنها حاولت

الاتصال بالمكتب وقد منعها الموظفين "

"برونوين حاولت الاتصال بك؟" تفاجئ ريك

"هكذا تدعي" هز برايس كتفيه محاولًا إخفاء توتره خلف قناع الا مبالاة "لم يكن موظفين مكتبي ليقدموا لها هذا الرد الوجيز إلا إذا أعطيتهم تعليمات محددة بهذا ، شيء لم أكن لأفعله وأنا مستلقي في المستشفى اذا لابد انها تكذب لكن

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لماذا بحق الجحيم تستمر في قول نفس

الكذبة مرارًا وتكرارًا؟ "

"برايس" بدا ريك مذعورا "لقد أصدرت

أمرًا بهذا المعنى"

" ماذا؟" قفز برايس واقفا على قدميه

بسبب فظاعة الملاحظة " بحق الله ما

الذي تتحدث عنه؟"

"كان ذلك في نفس ليلة الحادث بيير ،

كوبر " (كان كوبر هو المساعد

الشخصي لبرايس في ذلك الوقت كان شابًا طموحًا و مبتدئًا في ذلك الحين لكنه انتقل بعد ذلك إلى أشياء أكبر وأفضل)

" كنا جميعًا هناك ، كنت قد خرجت للتو من الجراحة وكنت لا تزال مترنحًا لكن عندما سألتك عن مكان برونوين كنت مصرا جدًا على أنك لا تريد رؤيتها أو الاستماع إليها مرة أخرى كنت

تتألم كثيرًا وحقيقة أنني اضطررت إلى

تدوين كل ما قلته كانت تزيد من

إجهادك العاطفي كنت أعلم أن شيئًا

فظيعًا قد حدث بينكما كانت مجرد

حقيقة أنها لم تكن في المستشفى دليلاً

كافياً على ذلك لكنني ادركت أن

الكلمات كانت بسبب الغضب وأنكما

ستعملان على حل الأمور لذلك

تجاهلتهم "

لم يكشف وجه برايس عن أي عاطفة

على الإطلاق فقط نهض من على

الطاولة وأخرج هاتفه المحمول من جيبه

"اتصل ببير واسأله عما إذا كان يعلم

بأي مكالمات قامت بها برونوين لمكتبي

بينما كنت اتعافي"

"برايس. . . " بدأ ريك

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"فقط افعلها ريك" أومأ الشاب برأسه و اتصل ، راقب برايس وجه أخيه وهو يتحدث مع بيير غير قادر على قراءة شفتيه بينما كان الهاتف علي أذنه ظل يتخيل وجه برونوين المعذب بينما كانت تلقي بكلماتها المريرة عليه لم يكن قادرًا على قراءة نصف ما قالته له لكنه استوعب جوهره لقد اعتقدت بالفعل أنه لا يعتقد أنها كانت جيدة بما يكفي

بالنسبة له؟ من أين حصلت على هذه الفكرة المجنونة ؟ كان لا يزال يفكر في السؤال عندما اغلق ريك مكالمته ونظر إليه راقب برايس تعبير شقيقه الأصغر عن كثب متشوقًا لمعرفة ما كشفه بيير عندما تحدث ريك لأول مرة ، كان برايس عازمًا جدًا على مشاهدة عيون أخيه لدرجة أنه فاته الكلمات القليلة الأولى و امره بنفاذ صبر للبدء من جديد

بدأ ريك "بيير لا يعرف عن اي مكالمات قد قامت بها برون إلى المكتب" شعر برايس باندفاع عارم من اليأس و قاتل جرعة كبيرة من الغضب من نفسه تقريبًا لتصديقه للعاهرة الصغيرة القاسية كان ريك لا يزال يتحدث واستغرق الأمر كل تركيز برايس للتركيز على شفتي أخيه مرة أخرى. ". . . هل تتذكر أنك قلت بشكل قاطع أنك لا تريد أن تتحدث

مره آخر معها بيير مثلي لم يأخذ كلماتك على محمل الجد لذلك لم يقدم مثل هذا الأمر نيابة عنك يعتقد بيير أن كوبر ربما لم يتجاهل كلماتك على أنها استخفاف .. فبعد كل شيء بيير هو صديقك وشريكك وأنا أخوك وعلى عكس كوبر لم يكن سوي موظف لديك " لم يقل برايس شيئًا فقط حدق في أخيه بعناية لأطول وقت

"ريك" قال بصوت عالٍ و بحذر ودقة قدر استطاعته ، راغبًا في أن يسيء أخوه فهم كلماته التالية بأدنى طريقة "أريدك أن تجد كوبر أريد أن أعرف ما إذا كانت تكذب بشأن هذا بسبب. . . لان . . .

" لم يستطع تحمل نطق الكلمات

وانزلقت عيناه بعيدًا عن ريك وجد نفسه يلتقي بنظرات ليزا رأى أن شفتيها تتحركان وركز عليهما تلقائيًا

" اذا كانت تقول الحقيقة بشأن محاولتها للاتصال بك فربما تقول الحقيقة بشأن كل شيء آخر أليس كذلك؟ " لقد أخفى ارتجافه عندما لفظت ليزا الكلمات التي لم يكن قادرًا على التحدث بها وأغمض عينيه في رعب من مجرد التفكير في مثل هذه الفظائع يا الله كيف يعيش مع نفسه إذا كانت معاملته الفظيعة لها منذ عودتها غير مبررة؟ التقى

بنظرة ريك متسائلاً عما إذا كان البؤس والرهبة التي يشعر بهم واضحين في عينيه "قالت أيضًا إنها لم تكن موجودة عندما تعرضت لحادثتي أنها لم تتركني. . . " لم يستطع حتى إقناع نفسه بقول ذلك مدركًا الآن مدى سخافة الاعتقاد بأن زوجته الرقيقة ستتركه أو أي شخص آخر في هذا الشأن مصابًا ووحيدًا في

مكان الحادث سقط على أقرب كرسي

وشعر بالحيرة والمرض في معدته

" يا إلهي " تأوه "يا إلهي ماذا لو كنت

مخطئاً ريك؟ أتعرف ماذا يعني هذا؟

الامور التي مرت بها وحدها... كيف

كافحت من أجل حياة كريمة لـ كايلا

ولنفسها .. كادت أن تموت وهي تلد

طفلتنا ولم أكن هناك من أجلها حتى لو

كانت تكذب في كل شيء فلا عذر

لتركها تمر بكل ذلك بمفردها "

وضع شقيقه يد قوية على كتفه مما أجبر

برايس على النظر لأعلى لمقابلة نظرته

"اهدأ برايس لقد حاولت العثور عليها

أتذكر؟ حتي بالرغم مما كنت تصدقه

واصلت محاولا العثور عليها دعنا فقط

نكتشف الحقيقة قبل أن نبدأ في تبادل

الاتهامات "

غطى برايس وجهه بيديه غير واثق مما يجب فعله بعد ذلك شعر بالعجز والضياع تمامًا لقد كان شعورًا مألوفًا تمامًا له منذ أن فقد سمعه لكن لم يكن ذلك شعورًا سيتعلم التعايش معه نهض فجأة ورأسه يسبح بأفكار فوضوية وهدفه واضح

www.riwaya.ga مكتبة رواية

<><><>

" يجب أن اتحدث معها " بحثت عيناه بشكل أعمى عن أخيه و زوجته " أنا . . عفوا" رأى ريك يبدأ في الإشارة بشيء ما ولكن ليزا مدت يدها و أوقفته قبل أن تهز رأسها بشكل مشجع لبرايس كانت في الحضانة تلعب مع كايلا النشطة التي بدت منتعشة بعد قيلولة

بعد الظهر وقف في مدخل الغرفة لم تراه برونوين في البداية في الواقع كايلا هي التي نبهتها إلى وجوده فقد رأته الفتاة الصغيرة يحوم في المدخل وأضاء وجهها بالكامل وهي تصرخ بحماس

"بابي" اتجهت نحوه وذراعاها الممتلئتان ممدودتان ابتسم برايس للفتاة الصغيرة وهو يحملها بين ذراعيه ويضع عينيه على ظهر برونوين النحيف ملاحظا مدى

توترها ، قبل أن ترفع كتفيها وتقف في مواجهته حاول برايس التعامل مع ثرثرة الفتاة الصغيرة ومشاهدة وجه برونوين في نفس الوقت في النهاية تخلى عن محاولة متابعة حديث الطفلة المشوش وركز بشكل كامل على برونوين يومأ برأسه بين الحين والآخر لإبقاء كايلا سعيدة

"هل انتِ بخير؟" سألها بهدوء محدقا في الميل العنيد لفكها والدموع الغير

متساقطه في عينيها المضيئة شعر وكأنه وغد بالكامل يدفعها إلى حافة البكاء. .

. مرة اخري

"أنا بخير " أومأت برأسها تطوي ذراعيها بشكل دفاعي فوق صدرها

"أنا . . . " بدأ لكن كايلا قفزت لأعلى ولأسفل تطالبه باللعب معها قبل الفتاة الصغيرة قبل أن يذهب إلى الباب ويصرخ مناديا علي ريك هدأت كايلا

على الفور و نظرت إليه في حيرة من أمره متسائلة عما إذا كان والدها غاضبًا منها ابتسم برايس في وجهها بشكل مطمئن مما تسبب في ضوضاء الطائرة وتحليقها في جميع أنحاء الغرفة لبضع لحظات قبل أن يصعد ريك وهو يصعد الدرج

"ماذا ؟" سأل على وجه السرعة

"كايلا. . . " زرع برايس قبلة حنون على خد ابنته الناعم "هذا هو عمك ريك"

" اونكا ؟" تساءلت الفتاة بريبة

"نعم ويجب أن يلعب دور الحصان" ريك الذي كان يبتسم بحماقة للفتاة الصغيرة توقف فجأة عن الابتسام وقابل عيون أخيه في رعب

"أونكا حصاني؟" سألت الفتاة الصغيرة بحماس

"هل تريدين لعب دور الحصان مع العم ريك بينما يتحدث بابا و ماما؟" سألها برايس بلطف يعرف أنها لن تفهم أي شيء سوى "ألعب بالحصان" و "العم ريك"

"اووه برايس. . . " بدأ ريك بينما كان يسير على السجادة بشكل محموم توقف

فجأة عندما منحته كايلا ابتسامة واثقة

من نفسها ومدت ذراعيها

" حصاني أونكا ويك؟" سألت بخجل

وابتلع ريك بشكل واضح قبل أن يتقدم

للأمام و يرفع الفتاة الصغيرة من بين

ذراعي والدها

"يا لكِ من مغازلة صغيرة أنت بارعة

بالفعل " ضحك قبل لقاء عيني برايس

"ستمتلئ يديك بهذا في غضون اثني

عشر عامًا أو نحو ذلك أيها الأخ الأكبر

" ابتسم برايس بفتور وتجاهل

"سوف أعبر ذلك الجسر عندما آتي إليه

.. من فضلك ابقها مشغولة ريك أنا

وبرون بحاجة إلى .. "

" لا تقل المزيد" قاطعه ريك بمرح بينما

كايلا تسحب شعره وقميصه متلهفة

للخروج "تعال معي كايلا دعينا نذهب

ونلتقي بابن عمك وعمتك ليزا إنها تحب أن تلعب دور الحصان أيضًا " حمل الفتاة الصغيرة اللطيفة التي من الواضح أنها نسيت كل شيء عن والديها على أمل اللعب مع أشخاص جدد مثيرين ، غادرا من الغرفة تاركين برونوين وبرايس يفكران في بعضهما البعض بهدوء لبضع لحظات

"ما هي المشكلة هذه المرة برايس؟"

سألت برونوين بما يبدو أنها سخرية إذا

كان وجهها يشير إلى أي شيء "أنا

آسفة جدًا لأنني خرجت من الغرفة

ودمرت حفلتك الصغيرة المثالية "

"الليلة التي غادرت فيها" بدأ بهدوء

محاولًا الحفاظ على مستوى صوته

وهدوءه لا يريد أن يكون متهمًا أو

غاضبًا "بعد حادثتي برون ، أقسم أنني

رأيتك بين الناس وعلى الرغم من أنني كنت أعرف أنني الشخص الذي طردك من المنزل في المقام الأول ... في رأيي كان التخلي عني أمرًا لا يغتفر تمامًا أعلم أن رد فعلي على حملك كان قاسيا وغير مبرر ا لكن رغم ذلك كنتِ زوجتي الشخص الذي أعتمد عليه أكثر ، المرأة التي ادعت أنها تحبني وتركتني هناك لم يكن الأمر منطقيًا بالنسبة لي وكان مؤلمًا

للغاية .. لقد أعطاني أيضًا عذرًا

لأكرهك لأن الشعور بأي شيء آخر

غير ذلك كان أيضًا. . . " قطع بشكل

محرج مدركا عبوسها وارتباكها

"برايس لم أكن . . . " بدأت لكنه رفع

يده

"من فضلك... دعيني أتكلم " اغمض

عينيه بشكل مؤلم "أتذكر بوضوح نظرت

إلى الأعلى ورأيتك تقفي هناك على

جانب من الحشد المتجمع كنتِ تبدين

بارده بعيدة وجميلة للغاية كنتِ ترتدين

الفستان الذي أحببته اتذكريه؟ القصير

الأسود مع التنورة الواسعة ... حاولت

التحدث إليكِ لكن صوتي لم يعمل أعلم

الآن أنني كنت أصرخ بأعلى صوتي "

ابتسم بضعف "لم أستطع سماع نفسي...

هل تفهمِ سبب صعوبة التخلي عن تلك

الصورة؟ كيف أستطيع أن امحي ذكرى

أنك تديرين ظهرك وتبتعدي من ذهني؟ "

حدقت برونوين في وجهه المظلم

والمعذب تعرف كم كلفه المجيء إلى هنا

والكشف عن مقدار الأذى من أفعالها

المتصورة في تلك الليلة تنهدت ترغب

كثيراً في تركه يتدبر في الأمر بمفرده

لكنها لم تستطع ليس عندما قدم لها للتو

وسيلة لردع اتهامه البغيض

"برايس" اشتعل حلقها و استنشقت بعمق وهي تقاوم الرغبة المستمرة في البكاء "لدى شئ لأريك إياه " قادته إلى غرفة النوم الرئيسية نحو خزانة الملابس الضخمة التي تضم خزانة ملابسها القديمة فتحت الخزانة و عبثت في محتوياتها لفترة وجيزة قبل أن ترفع شماعة مبطنة تتدلى منها قطعة قماش شيفون سوداء رقيقه

"هذا الفستان؟" سألته بلطف جفل كما لو أن الفستان أعاد ذكريات مؤلمة إليه أومأ برأسه أغمضت عينيها بإحكام وهي تقاتل من أجل الهدوء جعلها ذلك لم تري الحركة الطفيفة التي قام بها تجاهها قبل أن يوقف نفسه

" برايس" تذمرت وفتحت عينيها مرة أخرى "كنت أرتدي سروالاً من الجينز وقميصاً عندما غادرت تلك الليلة ..

غادرت ولم يكن لدي شيء سوى الملابس التي كانت على جسدي هذا الفستان كان معلقًا هنا طوال العامين الماضيين " حول برايس نظرته إلى الفستان وهز رأسه غير قادر على تصديق أنه أخطأ في شيء بالغ الأهمية لعلاقتهما بهذا الشكل أخذ الثوب منها ومرر القماش الرقيق برفق عبر يديه الكبيرتين

”ريك يمكن أن يكون حزمه. . . " بدأ لكنها لمست يده لجذب انتباهه وهزت رأسها ببطء وحافظت على النظر إليه "لماذا لا تسأل ريك؟ أنا متأكدة من أنه سيتذكر فستانًا كهذا من بين الكميات اللانهائية من الملابس الواقية للأطفال الصغار التي حزمها من أجلي " قضمت على شفتها السفلية "غادرت ليلة الثلاثاء أتذكر؟"

أومأ برأسه

"هذا فستان كوكتيل برايس" أشارت

"هل كنا في حفلة في تلك الليلة؟"

تردد قبل الرد" لا اتصلتِ بي في المكتب

وأخبرتني أنكِ تطبخين وجبة خاصة لأن

لديكِ شيئًا مثيرًا لتخبريني به. . . " تحطم

صوته و ارتجف من رأسه إلى قدمه هذه

المرة برونوين هي الشخص الذي ظل

ثابتًا من أجل التغيير بينما بدا برايس

وكأنه على وشك البكاء

"عدت إلى المنزل و وجدتك ترتدين

بنطالك الجينز الأزرق البالي وواحد من

تلك القمصان التي اشتريتها من سيشيل

لقد قلتِ إنكِ لا ترغبي في ارتداء

ملابس للعشاء "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"لذا قمت بتغيير ملابسك وكان لدينا نزهة في الحديقة الشتوية و بعد العشاء أخبرتك أنني حامل وأنت. . . "

ابتلع بشكل مؤلم " تصرفت بأبشع طريقة ممكنة " قال مكملا "قلت لكِ أن تغادري وأنتِ فعلتِ"

اختتمت حديثها "كنت أرتدي نفس الجينز والقميص الذي كنت أرتديه طوال المساء" انتهت حديثها و التوي وجهه

بوحشية رمي الفستان جانباً بلعنة شريرة

جفلت برونوين من الحركة المفاجئة غير

قادرة على التنبؤ مزاجه غير واثقة مما إذا

كان صدقها أم لا خطي أمامها فجأة

ليشق طريقه إلى الحمام الداخلي ،

صُدمت لسماع صوت ارتطام عنيف

قادم من خلف الباب المغلق حامت في

الخارج غير واثقة مما إذا كان عليها أن

تغامر بالدخول أو تنتظر خروجه كانت

قد قررت للتو أن تدخل عندما توقفت الأصوات المروعة وسمعت مياه المرحاض تتدفق تبعها أصوات المياه الجارية والغرغرة

فتحت الباب ببطء و حدقت به بحذر بدا فظيعًا عينيه فارغة مزعورا وكأنه اصبح طفل يبلغ من العمر عشر سنوات في الدقائق العشر الماضية لم يستطع أن حدق في عينيها تمامًا

"أنا . . . " بدأ و رفع يده المرتجفة إليها لكنه اسقط يده بجانبه فاجأه " لا أعلم . . "

"برايس. . . " تمتمت بثقة لكنه هز رأسه فجأة ورفع عينيه إلى وجهها فزعت برونوين من عمق كراهية الذات التي رأتها في نظرته المعذبة الممزوجة بالندم الشديد وشيء يشبه الخوف واليأس

"يا إلهي كم تكرهيني" تمتم قائلا

"لا أعتقد. . . " ولكن فات الأوان فقد ابتعد قبل أن تتمكن من قول أي شيء آخر و خرج من الغرفة فجأة ، جفلت برونوين بشكل يبعث على السخرية بسبب النهاية المفاجئة لمثل هذه المحادثة العميقة اقتنع برايس الان أنها لم تعد موضع شك لكنه بدا غير قادراً تمامًا على التعامل مع مسؤوليته في فشل علاقتهما

" لا تزعج نفسك بإيجاد كوبر" هدر برايس عند خروجه إلى الفناء المشمس حيث كان شقيقه و زوجته و الطفلان يلعبان بسعادة توقفوا الأربعة بشكل مفاجئ عند سماع صوته الفظ بدت ليزا و ريك قلقين و بدأ ريس في البكاء بينما بدت كايلا سعيدة برؤيته كما هو الحال دائمًا حملت ليزا ريس من أجل تهدئته و تمتمت كايلا بشكل غير مترابط لكن

برايس لم يستطع التركيز لم يكن قادرًا على معرفة ما كانت الطفلة تحاول قوله كان من الصعب فهمها في ظل الظروف العادية لكن الان في ظل الاضطراب العاطفي الذي يمر به جعل من المستحيل عليه معرفة ما كانت تحاول قوله أومأ برأسه وابتسم لها بشكل أعمى قبل أن يحول نظره إلى ريك

"لما لا؟" سأله شقيقه عندما التقت

نظراتهم

" إنها تقول الحقيقة "تمتم برايس والمعرفة

ما زالت تمزقه إرباً إرباً

"كيف عرفت ذلك؟"

" الفستان " هز بريس رأسه بشكل

محطم "كنت متأكدًا جدًا مما رأيته في

تلك الليلة ويمكنني أن أتذكر كل

تفاصيل مشهد الحادث وصولًا إلى

الفستان الذي كانت ترتديه وهي تقف هناك تراقبني بينما أصرخ باسمها " قاوم الرغبة في الضحك مثل مجنون مع العلم أن ذلك سيرسله إلى حافة الجنون "فقط هي لم تكن ترتدي فستانًا في الليلة التي تركتني فيها ، ريك كان يجب أن أعرف ذلك لأنني الآن أتذكر كيف كانت تبدو جذابة في ذلك الجينز قبل لحظات فقط من ان يتحول كل شيء إلى جحيم ...

ليس فستان الكوكتيل الذي كنت

أذكرها فيه طوال العامين الماضيين لكن

بنطلون جينز و تي شيرت يا إلهي . . .

يا إلهي" رأى ريك شاحبًا وعرف أنه كان

كذلك أيضاً

"إذن ماذا الآن برايس؟"

هز برايس رأسه بعجز علي سؤال أخيه "

الان سوف أعطها كل ما تريده لأن هذا

أقل ما تستحقه "

"ماذا لو أرادت الطلاق؟" كان هذا هو

الشيء الوحيد الذي يحاول برايس عدم

التفكير فيه وقد توانى عن السؤال

"لن ألومها " سقطت عينا برايس على

ابنته السعيدة التي كانت تحاول مشاركة

ألعابها المحشوة مع ريس الذي لا يزال

يبكي " لكنني لست متأكدًا ماذا سأفعل إذا طلبت ذلك"

نزلت برونوين بعد حوالي ساعة لتجد ريك وليزا في غرفة الموسيقي مع كايلا وريس كان الأطفال يلعبون معًا بانسجام و لم يكن هناك اي اثر لوجود برايس قفز ريك على قدميه بانفعال عندما رآها تدخل الغرفة واعتذر على الفور

"لقد كنت فظًا بشكل لا يغتفر وقاسيًا بلا داع برون" تمتم وهو يدفع يديه في الجيوب الخلفية من بنطاله الجينز "اسف جدا أعلم أنني آذيتك لكن. . . اللعنة برون انه أخي وقد تعرض لأضرار بالغة وتغير تمامًا بسبب شيء اعتقدنا جميعًا أنه خطأك لقد شعرت وكأنها عقبة كبيرة للغاية للتغلب عليها "

"من الناحية الفنية كان هذا خطأي"

أشارت بشكل قاتم "لقد جاء خلفي في

تلك الليلة ولولا ذلك لما تعرض لحادثته"

"لا لقد كان خطأه وهو يعترف بذلك

... إذا لم يكن هذا الوغد القاسي بشأن

حملك لم يكن ليحدث اي شيء أنا

آسف جدا برونوين "

"ريكي" تنهدت بضجر وهي غير واثقة

من سبب شعورها بالحاجة إلى تهدئته

ولكن مع ذلك أرادته أن يهدأ " كنت مخلصًا لأخيك كانت كلمته ضد كلامي لقد فعلت ما كنت تعتقد أنه صحيح "

"ماذا ستفعلين الان ؟" سأل ريك بعد توقف محرج لم يكن قادرًا على النظر في عينيها وكانت تعرف مدى قسوة الحقيقة التي أصابته بسبب معرفته كيف عاملها هو وبرايس بشكل غير عادل لن يجعله ذلك يجلس بشكل مريح مع شخص

لديه مثل هذا الشعور الفطري بالعدالة

كانت تعرف أن هذا سيأكله لفترة و ربما

علاقتهم لن تعود أبدًا إلى ما كانت عليه

من قبل

"ماذا تقصد؟" سألت بتعب

"حسنًا أخي ممزق جدًا بشأن هذا برون

"

ضحكت بشدة من كلماته و قاطعته

"نعم ..دائمًا ما يكون الام متعلق به

أليس كذلك؟" سألت بمرارة

"لا الأمر فقط. . . " تباطأ ريك بأحراج

غير واثق مما بيفترض به قوله "هل

ستتركينه؟"

"إنه لا يريدني حقًا تعرف ؟ يريد كايلا

أنا مجرد أمتعة زائدة " هزت كتفيها

"سوف يعطيكِ أي شيء تطلبيه الآن"

أشار ريك

"هل هذا صحيح؟ حسنًا أين هو؟ ربما حان الوقت لأبدأ في تقديم مطالبي بينما يستمر ذنبه. . . "

"برونوين أنت الآن .." بدأ لكن ليزا التي كانت تشغل الأطفال قاطعت ما كان على وشك قوله

"برايس في مكتبه " أخبرتها بهدوء حيث رفعت كايلا و سلمتها إلى ريك بينما حملت ريس بين ذراعيها أومأت برونوين بشكرها وأسقطت قبلة محبة على رأس ابنتها قبل أن تستدير وتخرج من الغرفة لم تقرع جرس الباب لقد أرادت رؤية رد فعله الصادق لم ترغب في منحه الوقت لإخفاء كل ما يشعر به تقدمت بثقة ثم

توقفت قبل أن أكثر من خطوتين داخل الغرفة فجأة غير واثقة من قرارها

جلس خلف مكتبه الضخم ورأسه في يديه في نفس الوضع تقريبًا كما كان في اليوم السابق لكنه بدا ضائعًا جدًا و وحيدًا لدرجة أنها للحظة لم تكن متأكدة مما يجب أن تكون عليه الخطوة التالية

لابد أنه شعر بوجودها لأنه نظر إلى الأعلى بشكل غير متوقع و ثبتها بنظرته

www.riwaya.ga مكتبة رواية

المعذبة قالت نظراته الكثير بالنسبة

للوضع المتغير لعلاقتهما فهي لم تمنحه

الوقت الكافي بسبب "اقتحامها"

المفترض لعرينه

" لا أستطيع إصلاح هذا " اعترف

بكآبة كان صوته يرتجف بطريقة من شأنها

أن تقتل كبرياءه إذا كان يتمكن من

سماعها "أنا لا أعرف كيف" بدا غريبًا

منعزلا بشعره المشعث وملابسه

الفوضوية لكنها صمدت ضد ضعفه

بينما كانت سعيدة لأنه يعرف الحقيقة

الان لم تستطع الوثوق به بقلبها مرة

أخرى لم يكن الأمر آمنًا معه أبدًا لكنها

لم تكن تعرف ذلك حتى رفضها بلا رحمة

قبل عامين نعم لقد شعر الآن بالأسف

على الخطأ الذي ارتكبه فور وقوع

الحادث لكنه لم يكن لديه حتى الآن

تفسيرات أو اعتذار عن السلوك الذي

دفعها للخروج في المقام الأول

لم تكن تعرف ماذا تقول له ولم تعد تعرف

ماذا تريد منه قبل يوم واحد فقط من

تخيلها بشكل مثالي وغير واقعي أنه إذا

حاولوا التعايش فإن علاقتهم ستتحسن

ويمكنهم البناء على ذلك بالطبع كلاهما

يفكران بمصالح كايلا ويريدان توفير

الاستقرار لها لكن برونوين تستحق

www.riwaya.ga مكتبة رواية

أفضل من زواج من الدرجة الثانية حيث يظلوا معًا من أجل ابنتهما فقط... الان برونوين اعتقدت بصدق أن كايلا ستكون أفضل حالًا إذا انتهي زواجهما عاجلاً وليس آجلاً كان ذلك أفضل من تربية طفلتهما في جو من عدم الثقة

في النهاية كان هذا هو الرجل الذي لم يتردد قط في طردها من منزلهما بعد أن

اكتشف أنها حامل بطفله نفس الرجل الذي تركها تتدبر أمرها بمفردها عندما كانت في أضعف حالاتها كما انه اتهمها بأشنع الأفعال ولا يمكن لأي قدر من الذنب الآن أن يعوّض عن خطاياه العديدة و أي علاقة يحاولان إنقاذها من هذا الحطام الناجم عن الزواج سوف تقوم على أساس الذنب والالتزام المضلل

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"لا أعتقد أنه يمكن إصلاح ذلك بعد الآن برايس" قالت بتردد وهي تتجه نحو مكتبه وتجلس على الكرسي الجلدي الضخم المقابل له جفل وتجنب وجهها لفترة وجيزة قبل أن يدير رأسه لينظر إليها مرة أخرى

"اذا ماذا تريدين ان تفعل؟" سأل بلا نغمة

"لا أعرف" اعترفت بعجز "أعتقد أننا سنكون أفضل حالًا إذا لم نعد معًا أنت وأنا ... دعنا نواجه الأمر بعد عامين من الانفصال فإن الخطوة المنطقية التالية هي مجرد إجراء شكلي "

"تريدين الرحيل" قال امر واقع " مره اخرى "

" لم ارغب في المغادرة في اخر مرة برايس " ذكرته بوضوح لم تكن صغيرة بما يكفي

لتستمتع برؤية منزلها يتدمر "أنا فقط لا أعتقد أن هذا الوضع يمكن إصلاحه...

لقد قيل الكثير وفُعِل من أجل العودة إلى الوراء " فرك يده المتعبة على وجهه قبل ان يميل برأسه الى الوراء ويغلق عينيه بعد لحظات قليلة من الصمت فتح عينيه وحدق بها بعينيه الثاقبتين.

" ماذا ستفعلين بعد رحيلك "

"سأعود إلى الجامعة لإنهاء دراستي"

"ألن يكون من الصعب أن تكوني طالبة بدوام كامل عندما تكوني والدة وحيدة مرة أخرى؟" فاجأها هذا السؤال الغير متوقع تمامًا

"صححني إذا كنت مخطئة ، لكنني افترضت أنني لم أعد والدة وحيدة "

ومضت عيناه بشيء يشبه الارتياح وسرعان ما تحولت مفاجأة برونوين إلى فهم مرعب "هل اعتقدت أنني كنت

آخذها منك؟" أومأ برأسه ردا على سؤالها الصادم

"مهما فعلت لتستحق ذلك برايس لن أنكر عليك حقك في أن تكون أبا لكايلا على الرغم من أنك تخليت ذات مرة عن هذا الامتياز بشكل متعجرف كما تفعل مع زوج من الجوارب القديمة " ضربة مباشرة أخرى " ولا تسئ فهمي أنا لا أفعل ذلك من أجلك كايلا تحتاجك

في حياتها " أومأ برأسه مرة أخرى بثقة أكبر هذه المرة

"هل تريدين إنهاء دراستك؟" تمتم بعد أن نظف حلقه بشكل محرج

"سأجد مكانًا لائقًا للعيش فيه واعمل لدفع ثمنه "

"لن يكون ذلك ضروريا " قاطعها على عجل " الوظيفة أعني سأدفع مقابل دراستك "

"المال الوحيد الذي أريده منك على

الإطلاق سيكون لتربية ابنتك برايس ...

يمكنني الاعتناء بنفسي "

"هذا من المرأة التي كانت عمليا بالكاد

تقف علي قدميها عندما وجدناها ؟ لن

تركضي على الأرض مرة أخرى...

استطيع وسأعتني بكِ "

"أنا لست ملكك و لا يحق لك التحدث معي كما لو كنت " قالت وهي تغلي و لعن بالإحباط

"حسنًا هل يمكننا التنازل عن هذا؟"

سأل بخنوع بعد ما بدا أنه جهد هائل لكبح جماح أعصابه " لدي اقتراح "

انتظرت بصمت ان ينهي حديثه بينما تطوي ذراعيها بتحدي فوق صدرها وهي تستعد للمعركة

"أنت و كايلا ابقيا هنا" رفع يده

ليقاطعها عندما بدأت في الاحتجاج " لا

انتظري فقط اسمعي ستبقين أنتِ وكايلا

هنا وبهذه الطريقة سنتمكن أنا وهي من

رؤية بعضنا البعض طوال الوقت

ستجدين هذه الوظيفة لدفع تكاليف

دراستك وسيكون لديكِ جليسات

أطفال لـ كايلا مدمجة في كل من

سيليست وأنا ، لن تركضي علي قدميك

و ستدرسي وتعملي في وظيفة بدوام جزئي وتعتني بطفلة صغيرة متطلبة كما أنكِ لن تقلقي بشأن الإيجار والطعام "

" بماذا سيفيدك هذا؟ " سألت بشك

"كما قلت الوصول غير مقيد لابنتي "

كان جوابه بسيط "والوقت الكافي للتعرف عليها بشكل أفضل "

"ماذا عنا؟ زواجنا؟" تطرقت للموضوع بحذر و حول عينيه إلى يديه المشدودة مرة أخرى

" حسنًا لم يعد هناك زواج أليس كذلك؟" تمتم بلا نغمة "هذا المنزل كبير بما يكفي لكي نعيش حياة منفصلة تمامًا يمكننا عمل نوع من الجدول الزمني ، الأوقات التي قد تحتاجين فيها إلى مناطق معينة من المنزل لنفسك من فضلك لا

ترفضي الفكرة تمامًا لمجرد أنها جاءت مني

هذا منطقي ولن تقتلي نفسك وأنتِ

تحاولِ تغطية نفقاتك لن أتدخل في

حياتك على الإطلاق "

"ماذا عن عملك؟" سألت عندما ركز

عينيه عليها مرة أخرى

" أنا أعمل غالباً من المنزل هذه الأيام"

كان يهز وترددت عقلها مشغول

بالبحث في كل زاوية من خطته "أخطط

لقضاء المزيد من الوقت في المكتب في المستقبل ولكن لدينا مرفق رعاية نهارية ممتاز لذلك لن تكون بعيدة عني أبدا"

" لا يمكن ان يكون ذلك ترتيبا دائما "

قالت بعد وقت طويل عالمة انها تسايره اكثر من اللزوم غرائزها تصرخ عليها لتعارضه لكنها ظلت تفكر في كايلا ومدى حبها لوالدها حذَّرت قائلة " اذا

بقيت هنا فسأرغب في دفع الايجار "

اسقط رأسه في صوت مسموع

" أعلم أنه لا يمكن أن يكون دائم لكنه سيعطيكِ الوقت لترتيب مستقبلك و سيمنحني الوقت لأتعرف على كايلا والعكس صحيح يمكنكِ دفع مبلغ معقول للإيجار والمبلغ سيشمل الطعام والمرافق ولكن إذا كنتِ تدفعين الإيجار

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لن تكوني قادرة على دفع رسوم

دراستك والكتب لذلك أريد أن أعطيكِ

قرضا طلابيا بفائدة منخفضة والتي

يمكنك دفعها في الوقت الذي تريدينه "

أسرع عندما بدا أنها كانت على وشك

الاحتجاج " إنها صفقة أفضل مما

ستحصلِ عليها من أي بنك برونوين لا

شروط مربوطة وبمجرد أن تنتهي من

دراستك وتستقرين في مهنتك الجديدة

ستصبحي أكثر استعداداً للانتقال

وستكون كايلا كبيرة بما يكفي لتفهم

الأمر "

"برايس هذا سيستغرق سنوات " قالت

مذعورة من فكرة العيش في عالم النسيان

لفترة طويلة لكن مع ذلك كان اقتراح

مغري للغاية و برونوين تعرف أنها

ستكون حمقاء إذا رفضت العرض بينما

كان لديها خيارات قليلة أخرى لكن

الأمور بدأت تلتصق مرة أخرى ، الكثير من الروابط والكثير من التعقيدات "علينا أن نمضي بحياتنا"

" وسنفعل ذلك سوف نتقاسم المنزل برون... لا شيء آخر هذا سيكون لصالح الجميع وهو أفضل لكايلا "

"سيتعين علينا. . . " نظفت حلقها لم تكن تريد حقًا أن تكون من يتذكر ما لا مفر منه "علينا أن نبدأ الإجراءات"

"الإجراءات؟" بدا مرتبكًا

" إجراءات الطلاق" أوضحت وسرعان

ما تجنب وجهها وحجب عينيه عنها

"نعم بالطبع" أومأ برأسه قبل أن يرفع

عينيه على وجهها مرة أخرى

"سيكون الأمر محرجًا بمجرد أن نبدأ في

رؤية أشخاص آخرين برايس" قررت أن

تكون هي من يطلق الرصاص ويتحدث

بالكلمات التي لا مفر منها نظف حلقها

بشكل غير مريح قبل أن يهز رأسه مرة أخرى

" أطلب فقط أن نمارس بعض التحفظ عندما يتعلق الأمر بذلك أي . . . أوه . . . أي إخباري بذلك. . . لنرى أنه من المناسب البدء يجب أن يتم إجراء ذلك خارج المنزل ... من أجل كايلا بالطبع أي شيء آخر سوف يربكها "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"هذا يبدو معقولاً" وافقت حتى عندما كان التوتر يأكل بطنها لم تكن متأكدة من أنها كانت تفعل الشيء الصحيح بالتأكيد كانت تأخذ الطريق السهل للخروج لكن القلق ظل يتأرجح بعيدًا في مؤخرة عقلها نهضت برشاقة ونظرت إليه لبرهة طويلة

"ربما لم يكن من المفترض أن نتزوج برايس كنا دائما مختلفين للغاية " تجنب

عينيها ولم يقل شيئًا رداً على ذلك

تنهدت برونوين قبل أن تستدير وتتجه نحو الباب

"كنا جيدين معًا من قبل" بدت الكلمات تخرج بصعوبة منه استدارت لتواجهه مرة أخرى

"لفترة وجيزة للغاية منذ زمن بعيد يبدو وكأنه حلم الآن" قالت و عيناها ضبابيتين قبل أن تغادر

شاهدها برايس وهي تذهب قبل أن يتراجع في كرسيه و يهرس صدغيه بقبضتيه يا الله كيف حدث هذا بحق الجحيم؟ كيف يمكن أن يكون قد أخطأ في كل شيء؟ عاد إلى تلك الليلة الرهيبة وحارب الذكريات المؤلمة لكنهم كانوا يتدفقون بلا هوادة.

الفصل العاشر

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الفصل العاشر

www.riwaya.ga مكتبة رواية

في تلك الليلة قبل عامين أتكأ برايس

على إطار الباب يشاهد برونوين الغير

مدركة لوجوده تحوم بسعادة حول المطبخ

كان ظهرها الصغير موجه إليه و مؤخرتها

الصغيرة الجميلة من الخلف مصبوبة

بشكل لذيذ في نسيج بنطالها الجينز

الباهت كانت تتلوى بقوة على إيقاع

لحن الصالصا الحيوي القادم من مكبرات

الصوت لجهاز الآي بود على منضدة

المطبخ من الواضح أنها ظنت أنها وحيدة

في المنزل كثيرا ما كانت تفعل ذلك

تفصل الخدم لتفاجئه بوجبة أعدتها له

بحب سيكون كاذباً إذا لم يعترف بحبه

لهذه اللحظات من الحياة المنزلية الحميمة

، في النهاية وجد إغراء تلك المؤخرة

الصغيرة اللطيفة أكثر من اللازم

لمقاومتها تسلل خلفها ليمسك بفخذيها

ويسحبها إليه صرخت من الفرح قبل أن

تستدير في قبضته و تلف ذراعيها حول عنقه ، زحفت ذراعاه حول خصرها النحيل ورقصتا معاً بشكل مثير لبعض الوقت بدأ يداعب رقبتها بقبل صغيرة قبل أن تضحك وتخرج نفسها من حضنه "أيها الرجل السخيف توقف عن تشتيت انتباهي" وبخته وهي تضع يدها علي صدره "العشاء سوف يفسد إذا سمحت لك أن تقوم باغرائي"

"يمكنني أن اتخلب عن العشاء" زمجر وهو يمد يدها إليها مرة أخرى لكنها ضحكت بسعادة و رقصت بعيدًا عن متناول يده "لكني لا أستطيع" ضحكت "أنا جائعة لماذا لا تذهب للاستحمام لتنظف نفسك من اتربة اليوم بينما انتهى من هذا؟ "

"يا إلهي تجعليني الأمر يبدو وكأنني أعمل في موقع بناء" ابتسم لها مشيرًا إلى بدلته الرمادية المشعثه

"حسنًا أود ذلك " تمتمت و عينيها تتحرك بانتقاد علي جسده الطويل و العريض "من المؤكد أنه سيساعد مع كل هذا الشحم"

"شحم؟" تظاهر بأنه غاضب لكنه كان واثقًا تمامًا من انه لا يوجد ذرة شحم او

وزن زائد من اي نوع في جسده

ضحكت مرة أخرى ولفت ذراعيها حول

خصره قبل أن ترفع نفسها علي اصابع

قدميها لتلقي قبلة حلوة على فمه

"أنا أحبك" قالت له وابتسم مرة أخرى

يحبها عندما تقول له هذه الكلمات و

شعر بمثل هذه الحنان الغامر في المقابل

لدرجة أنه كاد أن يركع على ركبتيه قام

بتمشيط شعرها البني الحريري من جبينها

ووضع قبلة على جلدها الناعم

" برونتي " همس على جبهتها وهو يشد

ذيل الحصان الذي كانت تثبته في مؤخرة

رقبتها سحب رأسها للخلف ليحصل

على قبلة مناسبة عندما انتهى كان يتألم

من الرغبة وبدت في حالة ذهول قليلاً

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"أنتهي من العشاء يا امرأة قبل أن أتوجه مباشرة لتناول الحلوى" زمجر بينما عيناه تتجهان إلى ثدييها الصغيرين المتصلبتان تحت قميصها الأزرق الفاتح حتى لا تخطئ في فهم قصده لم تكن ترتدي حمالة صدر لم تكن ترتديها أبدًا عندما تكون في المنزل و لم يكن ثدييها بحاجة إلى الدعم استطاع رؤية حلمات ثديها وهي تظهر من نسيج القماش الرقيق ، المنظر

جعله أكثر سخونة من الجحيم وكان عليه أن يجبر نفسه على الابتعاد عنها حتي بعد عامين من الزواج كان يتفاجأ بمدي استمرار رغبته في الحصول عليها اندفع بشغف أثناء الاستحمام وبحلول الوقت الذي دخل فيه إلى الحديقة الشتوية كانت قد وضعت بطانية نزهة بجانب إحدى النوافذ الزجاجية الممتدة من الأرض إلى السقف ، والتي تطل على

المحيط لم يرها أبدًا تبدو أكثر جمالًا مما كانت الان ومرة أخرى وجد معدته مشدودة بهذا الشعور بالحنان كانت تجلس على البطانية ممددة على الأرض نزل بجانبها و وصل إلى زجاجة النبيذ الأحمر التي كانت قد وضعتها في متناول اليد وعبس عندما لاحظ أن هناك كأسًا واحدًا فقط

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"أنتِ لن تشربِ أي نبيذ؟" سأل و

هزت رأسها تشابكت عيناها الجميلتان

مع عينيه عبس وهو يحاول قراءة

المشاعر فيهما كان بإمكانه عادة قراءتها

بسهولة لكن عينيها الآن كانتا غامضتان

وأزعجه ذلك قليلاً

"سأشرب ماء الليلة"

"هل ما زلتِ قلقة بشأن رد فعلك على

كأس النبيذ هذا في حفلة بيير الأسبوع

الماضي؟" سألها بقلق مشيرًا إلى الدوار الذي انتابها لقد عزا ذلك إلى الإرهاق والخمر السيئ

"هذا ليس حقا " ابتسمت بخفة بينما أصابعها الصغيرة المتوترة تتمسك بحافة البطانية حاول برايس حل اللغز من خلال سلوكها الغريب وهو يصب شرابه

"أخبريني بهذا الخبر الذي أنتِ متحمسة جدًا بشأنه" قال مشيرًا إلى مكالمتها الهاتفية لمكتبه بعد ظهر ذلك اليوم

"بعد أن نأكل " قالت بهدوء و حدقت عيناه على وليمة البحر الأبيض المتوسط التي كانت قد وضعتها أمامهما كانت قد أعدت رغيف البذور وجبن الفيتا والزيتون الأسود كمقبلات إلى جانب الخضار الطازجة الدولماديس الحمص مع

تكملة الباذنجان والصلصات والفلافل

في البيتا رفعت ثمرة زيتون إلى شفتيه

وامتص أطراف أصابعها وهو يقبل

الزيتونة المنعشة في فمه كرر الأمر معها

وتناولوا بقية وجبتهم بطريقة مماثلة

يضحكون ويغمغمون بحميمية وهم

يطعمون بعضهم البعض في نهاية الوجبة

اتأكت على صدره ورأسها موضوع في

الزواية بين فكه وعظمة الترقوة راقبوا

www.riwaya.ga مكتبة رواية

بهدوء الشمس وهي تسقط في المحيط

وتحول الأفق إلى لوحة ألوان من الأحمر

والبرتقالي والقرمزي

كان ذراعه ملفوف على كتفها وثدييها

وكانت تلعب بأصابعه الطويلة ابتهج

برايس من التقارب متسائلاً ليس للمرة

الأولى كيف بحق الجحيم كان محظوظاً

جداً شعر بسلام تام كانوا ينتمون

لبعضهم البعض كانوا مثل نصفين من

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الكل يعلم الله أنه لم يصدق أبدًا أن مثل هذه الفكرة المبتذلة تمامًا قد تخطر بباله لكنها كانت كذلك كانت نصفه الآخر ويمكنه أن يقضي بقية حياته معها فقط إلى جانبها لقد كانوا وحدة مثالية أغمض عينيه عن غروب الشمس وشد ذراعه حول جسدها النحيف رفعت يده إلى شفتيها وضغطت بقبلة علي كفه العريض

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"برايس" تمتمت بهدوء وأصدر صوتًا خفيفًا ليخبرها أنها لفتت انتباهه "أنا حامل "

لم تكن ترتيبات معيشتهم الجديدة بهذا السوء الذي كانت برونوين تخشاه فقد

www.riwaya.ga مكتبة رواية

حافظ برايس على وعده وبالكاد رأته في المنزل كانت لتقسم أنها و كايلا وحدهما في المنزل لولا إشارة الفتاة الصغيرة المستمرة عن والدها و المتعة التي كانت لديهم عندما كانت ماما في العمل أو المدرسة .. عادت للجامعة منذ شهر تقريباً لحسن الحظ تم قبول تسجيلها في الفصل الدراسي الأول في مارس بسهولة وسمح لها باستئناف دراستها مع القليل

من الضجة مرت ستة اسابيع تقريبا منذ ان عقدت هي وبرايس اتفاقهما وبدأت برونوين تسترخي وتتمتع بحرية الحركة التي تتمتع بها الآن كانت تعمل بدوام جزئي في مكتبة لقد كان عملاً أخبرتها عنه ليزا وهي صاحبة مكتبة بنفسها تنتهي معظم محاضرات برونوين في الواحدة بعد الظهر لذلك كانت تعمل من حوالي الثانية إلى السادسة كل يوم مما اتاح لها وقتا كافيا

www.riwaya.ga مكتبة رواية

للاستمتاع بأمسياتها مع كايلا بدا المكان هادئا جدا في المكتبة حتى انها غالبا ما كان لديها الوقت للدراسة كما كان لديها عطلة نهاية اسبوع لأن صاحب المحل كان أكبر سنا ولا يحب أن يكون العمل مفتوحا في عطلة نهاية الأسبوع ، الأجر كان جيدا و العمل كان سهلا والساعات كانت مثالية كان من الممكن أن تقبل ليزا عندما أخبرتها عن العمل

احبت برونوين أيضاً التحدي التمثل في الدراسة من جديد لم تكن تعرف حتى كم افتقدتها شعرت إن ممارسة الدراسة وتوسيع دماغها بعد هذه الفترة الطويلة من لا شيء سوى الواجب الامومي شعور رائع

استطاعت تكوين صداقات جديدة في الجامعة وقضت الكثير من الوقت مع ليزا وأليس وكذلك مع ابنة عم ليزا تيريزا

كانت الأخيرة أكبر بعام من برونوين

البالغ من العمر ثمانية وعشرين عامًا

ولديها طفلة عمرها ستة أشهر لقد

أطلقوا (بشكل ممازح) على أنفسهم اسم

نادي الامومة قضوا معظم أيام السبت

بنشاط في تجنب عمل الامومة من خلال

ترك الأطفال مع أزواجهن والهروب

لقضاء يوم فتيات مستحقيه كانوا جميعًا

من النساء المشغولات فقد كان لدى ليزا

متجرها و أليس كانت طاهية ، وبدأت كل من تيريزا وبرونوين الدراسة مرة أخرى ، تيريزا بدوام جزئي فقط بسبب المولودة الجديدة

بدأت برونوين بالفعل في الاستمتاع بحياتها مرة أخرى على الرغم من الوضع الغير معتاد في المنزل و سرعان ما بدأت تلاحظ أن أحد أساتذتها وهو رجل في منتصف الثلاثينيات من عمره بدا أنه

يهتم بها أكثر من المعتاد لم تعرف تمامًا

كيفيه التعامل مع هذه الحقيقة لقد مر

وقت طويل منذ أن شعرت أنها جذابة

حتى عن بعد لدرجة أن اهتمام الذكور

في حين أنه كان ممتعًا كان مثيراً للقلق

بعض الشيء شعرت انه من الخطأ

الشديد أن تتحدث حتي إلى رجل كان

منجذبًا لها بوضوح عندما كانت لا تزال

متزوجة من برايس جعلها ذلك تتساءل

عن الطلاق لقد افترضت أن برايس

سيبدأ الإجراءات لكنها لم تسمع عنه

أي شيء لم تكن متأكدة مما إذا كان

يتوقع منها أن تفعل ذلك أم أنه كان

راضيًا عن ترك الأمور على ما كانت

عليه في الوقت الحالي كان عدم اليقين

يقودها إلى الجنون لذلك أخذت على

عاتقها التحدث إلى بعض طلاب القانون

حول خياراتها نظرًا لكونها شابة وطموحة

أكثر من اللازم نصحها معظمهم بأن تخذه كل ما يمكنها الحصول عليه لكن أحد الشباب أعطاها رقم والده بعد أن أبلغها أن والده كان محامي طلاق كما حذرها من أن تخطو بحذر عندما تكون هناك مسائل تتعلق بالحضانة يجب مراعاتها

لم تستخدم الرقم بعد ولم تكن واثقة مما إذا كان يجب عليها ذلك أو حتى إذا

www.riwaya.ga مكتبة رواية

كانت تستطيع ذلك لم تكن فكرة إنهاء زواجها أخيرًا فكرة ممتعة ليس عندما كانت لا تزال تهتم بزوجها أكثر مما يستحق على الأرجح

وصل غموض مشاعرها إلى مستويات أعلى عندما تصرف أستاذها ريموند مايفير بناءً على اهتمامه بها وطلب منها الخروج معه اشتبكت برونوين مع القرار

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لفترة من الوقت قبل قبول دعوته لقد حرصت على تحذيره من أنه لن يحدث أي شيء بينهما أثناء زواجها و قبل شروطها بلطف وأخبرها أنه يريد فقط قضاء بعض الوقت معها

في تلك الليلة تعمدت البحث عن برايس لأول مرة منذ أكثر من شهرين و وجدته مختبئًا في عرينه ويشاهد التلفزيون بصوت منخفض لسبب ما كان العرين

www.riwaya.ga مكتبة رواية

بكل معداته السمعية والبصرية آخر

مكان توقعت أن تجده به واعترفت

بافتراض جاهل أن صمه لم يمنعه من

مشاهدة التلفاز أو الاستمتاع بالموسيقى

بدقات أثقل جلس على كرسي مريح

الأجزاء الشئ الوحيد الذي كان مرئية لها

منه كان مؤخرة رأسه ويده اليمنى معلقة

على ذراع الكرسي مع كأس من سائل

بلون الكهرمان يتدلى من أصابعه

في البداية كانت منشغلة جدًا بحقيقة أنها عثرت عليه بعد نصف ساعة من البحث لدرجة أنها لم تلاحظ ما كان يشاهده ثم نظرت إلى الأعلى و وجدت نفسها منجذبة لوجهه المبتسم على شاشة التلفزيون المسطحة الضخمة تغيرت زاوية الكاميرا لتشمل برايس في اللقطة كان يميل نحوها فمه على أذنها وهو يهمس بشيء حميمي بما يكفي لجعلها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

تحمر خجلاً كان ذلك قرص الدي في

دي الخاص بزفافهم مع الصوت صامت

كانت ترتدي ملابس بيضاء جميلة

كلفتها ثروة صغيرة لكن برايس دفع

ثمنها بدا رائعًا ببدلة توكسيدو سوداء

أنيقة بدا كلاهما شابًا وسعيدًا كانا

منغلقين في بعضهما البعض لاستبعاد أي

شخص آخر راقبت بينما كان يتقدم

بسرعة من خلال خطاب أفضل رجل

لريك واستأنف الأمر حتي عاد التركيز عليهم

اتخذت خطوة إلى الوراء تشعر أنها متطفلة على لحظة خاصة كانت تعلم أنه لا يريدها أن تشهدها ارتطم ظهرها بالباب وتمسكت أصابعها بالمقبض لكن عينيها ظلتا ملتصقتين بالشاشة قام بالضغط على زر الإيقاف المؤقت وأصيبت بالذعر معتقدة أنه على وشك

النهوض لكنه انحنى فقط إلى الأمام ولا يزال انتباهه يركز على الشاشة حولت نظرتها المنكوبة إلى الصورة المجمدة الكبيرة لوجهها المبتهج بدت متألقة وفي حالة حب يائسة كانت الغرفة صامتة تمامًا و أدركت بألم مدى ارتفاع صوت دقات قلبها في أذنيها وكيف أصبح تنفسها خشنً

www.riwaya.ga مكتبة رواية

بعد مرور وقت لا نهاية له على ما يبدو

نجحت في الضغط على مقبض الباب

وتمكنت من الهروب دون أن يعرف أبدًا

أنها كانت هناك لكن الصورة المؤلمة

لبرايس في تلك الغرفة الصامتة يشاهد

الفيديو بقيت معها طوال المساء لم تفهم

لماذا يشاهد ذلك الشيء القديم فقد

كان ذلك بمثابة التأكيد على مدى

الكارثة التي فشلوا فيها كزوجين

كانت لا تزال بحاجة للتحدث معه لم تستطع الخروج مع ريموند دون إخبار برايس بذلك أولاً كان من اللائق القيام به لذا انتظرت ساعتين أخريين حتى سمعته يتجول في المطبخ غامرت بجرأة في الغرفة الفسيحة وخطت على الفور في مجال رؤيته دون أن ترغب في إخافته كان يبتعد للتو عن الثلاجة الضخمة ذات البابين مع بعض مكونات السندويتشات

المكدسة بشكل غير مستقر بين ذراعيه

سكت فاجأه عند رؤيتها أدى التوقف

المفاجئ للحركة إلى عدم استقرار الطعام

و سقوط الطماطم على الأرض بينهما

بسقطة ناعمة جفلت برونوين وكلاهما

حدق في الفوضى التي أحدثتها الطماطم

المؤسفة على الأرض النظيفة نظروا إلى

الأعلى في نفس الوقت والتقت نظراتهم

بشكل غير مؤكد

اعتذرت شفهيًا بلغة الإشارة التي كانت لا تزال تحاول تعلمها في أوقات فراغها "أنا آسفة لم أقصد أن أفاجئك" بسبب الجامعة كان لا بد من نقل دروسها إلى أيام السبت قبل لقاءها المعتاد مع السيدات الأخريات كانت عيناه تسقطان على يديها المتحركتان وتضيقان بحدة بينما كانتا تأخذان الحركات الرشيقة بأصابعها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

<><>

"لا بأس" قال بصوت عالٍ مستهجنًا قليلاً لم يذكر لغة الإشارة التي استخدمتها و شعرت بالارتياح وخيبة الأمل إلى حد ما بسبب ذلك دار حولها وتوجه نحو الجزيرة الخشبية الكبيرة في

www.riwaya.ga مكتبة رواية

منتصف المطبخ ألقي المكونات على السطح المغطى بالرخام الأسود بينما استخدمت برونوين منشفة ورقية مبللة لمسح الفوضى عن الأرض عندما انتهت طافت حول الجزيرة لتواجهه مرة أخرى كان منشغلًا في صنع شطيرة خيالية أبقى عينيه على مهمته وتنهدت برونوين بإحباط قبل أن يلوح بيدها تحت عينيه

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لجذب انتباهه أخيرًا ببطء و تردد نظر

إلى الأعلى ليواجهها

" يجب أن أتحدث معك عن شيء "

قالت بتوتر لدرجة أن نصف الكلام

سقط من شفتيها وهو أومأ بحذر "

أريدك أن تراقب كايلا ليلة الغد " لمحت

في عيناه شيئا شبيها بالارتياح و ابتسم

ببطء قبل ان يومأ برأسه ثانية

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"بالطبع" عادت عيناه إلى شطيرته "أعلم أنه يجب أن تبدئي بالدراسة .. نصف الفصول الدراسية لا يمكن أن تكون بهذا البعد " تأوهت برونوين هذا سيكون أكثر صعوبة مما كانت تتوقع لوحت بيدها تحت عينيه مرة أخرى

"برايس" بدأت عندما لفتت انتباهه مرة أخرى " لدي موعد" قالت الكلمات بصوت عالٍ بعناية حتي لا تتلعثم ظلت

عيناه مثبتتين على شفتيها لفترة طويلة

لدرجة أنها بدأت تتساءل عما إذا كان

قد أساء فهمها كانت يداه الكبيرتان

مسترخيتان على السطح الخشبي

وشطيرته المهملة تتأرجح بينهما بشكل

غير مستقر عندما سقطت عينيها

متسائلة عما إذا كان ينبغي عليها تكرر

العبارة لاحظت أنهما منقبضتان بقبضات

ضخمة وعرفت أنه لم يسيء فهمها أو

أخطأ في قراءة شفتيها بدل ذلك كان يحاول معرفة كيفية التعامل مع كلماتها

"أنتِ متزوجة " ذكرها بصوت أجش بشكل غريب رفعت عينيها على وجهه مرة أخرى وذهلت لرؤيه كيف بدا متوترًا وباهتًا

"لسنا متزوجين برايس" همست "ليس حقا .. ليس لوقت طويل انت تعرف ذلك ... لقد قلت ذلك بنفسك لا

www.riwaya.ga مكتبة رواية

يوجد زواج نحن منفصلون ونتشارك في المنزل فقط "

" من . . " بدأ يحاول أن يصوغ السؤال ولكن بعد ذلك قام ببساطة بتحويل الكلمة الواحدة إلى سؤال "من؟"

"أحد أساتذتي إنه رجل لطيف ومحترم "

"كيف يمكن أن يكون محترماً اذا كان يواعد طلابه؟" هسهس برايس بشراسة

"أنا لست طفلة برايس و ريموند أكبر منك بسنتين فقط لن يكون الأمر غير اخلاقي اذا خرجنا في موعد غير مؤذٍ تمامًا "

" لا أعتقد أنه يجب عليكِ القيام بذلك" بدأ لكنها رفعت يدها لتقاطعه

"لم آتي إليك طلبا لمباركتك برايس" قالت بحزم "شعرت أن إخبارك سيكون الشيء الصحيح الذي يجب القيام به

لأننا ما زلنا متزوجين قانونًا .. نعم لدينا طفلة ونتشارك منزلًا معا لكن زواجنا إذا استطعنا تسميته بذلك انتهى أريد أن أمضي قدمًا في حياتي والطريقة الوحيدة التي تمكننا من القيام بذلك هي حصولنا على الطلاق ... لذا إذا لم تبدأ في الإجراءات فسأفعل أنا سأقابل محاميا في أقرب وقت ممكن " اخفض بصره مرة أخرى إلى الشطيرة

"ربما يكون الأمر أفضل بهذه الطريقة"

وافق بهدوء "إذا كنتِ تريديني أن أشاهد

كايلا ليلة الغد فسأفعل" رفع عينيه

الغامضتين إلى عينيها وابتسمت برفق

"شيء آخر برايس" قالت بتردد "لا أريد

حارس شخصي يحوم في الخلفية بينما

أكون بالخارج ليلة الغد سأقوم بفصل

بول مبكرًا من فضلك رتب الامر مع

كال "كال المسكين علي الارجح

سيشعر بالسعادة من لقضاء عطلة فقد كانت حياتها عادية جدًا وبينما هو محترفًا جدًا بحيث لم يظهر ذلك أبدًا كانت تشتبه في أنه يشعر بالملل في عقله في اغلب الاحيان

"حسنًا" قال بعد وقفة طويلة من الواضح أنه لم يكن سعيدًا بهذه الفكرة ولكنه أذعن عندما أدرك أنها لن تتنازل عن الأمر

"في الحقيقة أفضل لو لم يأت بول إلى الحرم الجامعي أو يعمل معي إنها مضيعة لمالك أنا بأمان تام وسأشعر براحة أكبر اذا لم يكن يحوم باستمرار في الخلفية "

كانت تعلم أنها كانت تضغط علي الامر وأن برايس لم يكن من المحتمل أن يتزحزح عن هذا الأمر لكنها شعرت حقًا بأنها غريبة متباهية مع حارس شخصي يلاحق

خطواتها باستمرار جعلها ذلك تشعر أنها واضحة تمامًا

"برونوين أنا آخذ سلامتك وسلامتك كايلا على محمل الجد"

"انظر بالطبع أريد أن تكون كايلا آمنة وأنا أتفق معك تمامًا بشأن مسألة الأمن بالنسبة لها .. لكني لست في نفس القارب تمامًا أنا زوجتك المنفصلة لست الهدف الرئيسي للخاطفين "

"الخاطفين المحتملين لا يعرفون التفاصيل الحميمة لزواجنا برون" اشار بتعقل إلي حد ما "أنتِ تعيشين معي انتِ والدة طفلتي وأنت هدف ... نهاية القصة بول سيبقى "

"حسنًا هل يمكنك على الأقل أن تمنحني بعض الوقت لنفسي يوم الاثنين بعد ذلك؟ لدي شيء لأعتني به " على الرغم من أنها أبلغته للتو بأنها ستقابل

محاميًا إلا أنها لم ترغب في أن يعرف برايس عن ذلك قبل أن تتاح لها الفرصة لإخباره بذلك شخصيًا لم تكن هذه هي الطريقة التي أرادته أن يتعلم بها الأخبار "لماذا؟" سأل بشك

" برايس أنا لا أطلب منك الكثير فقط امنحني هذا الطلب واسمح لي أن أتشبث بوهم بأني ما زلت أمتلك بعض مظاهر الخصوصية في حياتي"

"فقط يوم الاثنين؟" وافق علي بتردد

وأومأت "حسنًا سأخبر كال "

"شكرا لك" قالت قبل أن يومأ برأسه

ببراعة و يبتعد عنها متجهًا إلى الثلاجة

ظهره المتصلب اخبرها أنه يريد أن ترحل

قبل أن يعود إلى الوراء لم تضيع برونوين

أي وقت في الهروب مسرعة توجهت إلى

الحضانة لتشاهد كايلا تنام و ندبت

بصمت فقدانها للحياة التي كان من

الممكن أن تعيشها مع الرجل الذي أحبته بشدة

أراد برايس أن يكسر شيئًا ما وأراد أن يؤذي شخصًا ما ويفضل أن يكون ذلك الوغد المبتذل الذي كان يقدم نفسه لزوجة برايس يا إلهي هذا كان أسوأ بكثير مما كان يعتقد كانت برونوين تمضي في حياتها وترى أشخاصًا آخرين .. ماذا

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لو سمحت لهذا الرجل هذا الريموند

بلمسها أو الأسوأ من ذلك ممارسة الحب

معها انقبضت معدته على هذه الفكرة

والتقط شطيرته النصف مصنوعة ورماها

في سلة النفايات

ضغط بديه على عينيه وحاول بشكل

محموم ان يكتشف ما يجب عليه فعله

كيف يصحح الامر لكنه لا يعرف كيف

يفعل ذلك انه لم يعد يملك أي سيطرة

على حياته كان كل شيء ينزلق بسرعة إلى أسفل حتى أنه أدرك أنها مسألة وقت فقط قبل أن ينتهي كل شيء لم تعد برونوين ترى نفسها كزوجته بعد الآن لم تكن تريد شيئاً بعد الطريقة التي تصرف بها معها كان ذلك اقل يستحقه يمكنه أن يهددها بمعركة حضانة لكنه لم يكن ليفعل ذلك بها أو بـ كايلا

www.riwaya.ga مكتبة رواية

بعد كل تلك الأشهر من الغضب

والاعتقاد بأنه الشخص المظلوم بينما

عانت برونوين من أهوال لا يمكن

تصورها بمفردها كان عليه الآن مواجهة

حقيقة أنه جلب كل هذا لنفسه إن

ابتزاز برونوين للبقاء معه بعد كل شيء

آخر ارتكبه خطأ لن يؤدي بأي حال من

الأحوال إلى استعادة احترامه لذاته كان

عليه أن يتركها تذهب كانت تستحق أن

تكون سعيدة و من الواضح أنه لا يستطيع إسعادها أنه نادرًا ما اسعدها كان هذا فشله وخزيه وهو تقبل الأمر و لم يعد يستطيع الكذب على نفسه

" ماذا تعني بحق الجحيم بأنكِ حامل؟

ماذا عن دراستك والقرار المتبادل الذي

اتخذناه عندما تزوجنا لأول مرة؟ كنا

سننتظر يا برونوين أتذكرين؟ فقط أخبرني

أنك تمزحي " الغضب الذي شعر به في

تلك الليلة شق طريقه في جسده وطمس

قدرته على التفكير المنطقي ابتعد عنها

وقفز على قدميه ليحدق بها كانت تبدو

مرتبكة جداً و متألمة لدرجة أنه كاد أن

يلين و يأخذها بين ذراعيه ليريحها لكن كلماتها عادت إلى عقله مرة اخرى وظهر من جديد غضبه الشديد والمرير ترك الشعور بالخيانة طعماً لاذعاً في فمه " اعرف ان الوقت ابكر مما كنا نخطط " قالت بهدوء و هي تحاول الحفاظ على نبرة صوتها "لكن هذا هو واقع وضعنا الآن ولا يمكن تغييره سنرزق بطفل... طفل برايس ألا تفهم كم هذا رائع؟ "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"لا أصدق أنكِ فعلتي هذا لا أستطيع

أن أصدق أنكِ ستنحدري إلى هذا "

قال بمرارة "كان من المفترض أن يكون

هذا قرار مشترك أنا لست مستعداً لهذا

برونوين أنا لا أريد طفلا اللعنة "

"لكنه طفلنا. . . لقد صنعناها معًا

"احتجت كان بإمكانه سماع الألم

والارتباك في صوتها لكنه لم يستطع إبقاء

السم بعيدًا عن نفسه مع العلم أنه إذا

سمح لها برؤية ألمه وارتباكه من خلال

غضبه ستعتقد أن ما فعلته كان حسناً

وكان غاضبًا جدًا منها للسماح لها

بالتفكير في ذلك بعد

"تعني أنكِ فعلتِ ذلك بدون موافقتي "

بالكاد استطاع النظر إليها لم يكن يريد

أن يرى دموعها كان يكره دموعها لكنه

كان يسمع صوت شهقاتها بينما تتكلم

" لا أعرف لماذا أنت تتصرف هكذا "

بكت " لم أخطط لهذا لقد حدث فقط

.. حبوب منع الحمل فشلت سألت

الطبيب وقال لي إذا كنت قد أصبت

بفيروس في المعدة أو أي شيء من هذا

القبيل فإنه يمكن أن يوفر فرصة وأنت

تعرف أنني كنت مريضة قبل بضعة أيام

من حفلة شركتك قبل ثلاثة أشهر"

اللعنة عليها كانت تحاول إخفاء آثارها

خرج من غرفة الموسيقي و نزل إلي
الطابق السفلي إلى جناحهم الداخلي
بينما كانت تهرول خلفه ولا تزال تحاول
إخباره عن خلل في المعدة كانت تعاني
منه قبل ثلاثة أشهر كيف يمكن بحق
الجحيم أن تتوقع منه أن يتذكر شيئًا
كهذا على أي حال؟ أبعد الصوت
الساخر الذي أخبره أنه يتذكر ذلك
بالفعل وأنه قد دللها كثيراً بينما كانت

www.riwaya.ga مكتبة رواية

مريضة في حين أنه أقنع نفسه بأنه لا يستطيع أن يتذكر أي خطأ تافه كانت تشير إليه فتح صندوق الدواء وانتزع حبوب منع الحمل

"ماذا تفعل؟" بدت خائفة ومذعورة وهي تراقبه وهو يعد الحبوب في الصندوق

غطت عيناه بضباب أحمر عندما أدرك أن الأرقام صحيحة

"يا إلهي هل كنتِ تتخلصي من الحبوب كل ليلة؟ "تساءل بصوت عال كره نفسه حتى عندما سأل السؤال

"أنت تعرف أنني لن أفعل ذلك" دافعت عن نفسها بسرعه

"هل هذا صحيح؟ من الواضح أنني لا أعرفك كما ظننت أليس كذلك؟ "

"بالطبع أنت تعرفني برايس " وضعت يدها على ساعده الصلب و احترق

لحمه تحت لمستها انتزع ذراعه بعيدًا

وابتعد عنها غمرت عيناه بالدموع احتاج

إلى وقت للتفكير لكنه لا يستطع

التفكير بينما هي تقف في نفس الغرفة

ليس عندما كانت تبكي وليس عندما

كان هو المسؤول عن دموعها

"اخرجي من هنا" همس بقسوة أرادها أن

تخرج من الغرفة لا يريدها أن تسمع أو

ترى كم كان يتألم ليأخذها بين ذراعيه

"ماذا؟"

"اخرجي من الجحيم" زمجر واستعد قبل أن يلتفت إلى مواجهتها بالكاد استطاع منع نفسه من أن يجفل عندما رأى دموعها "اذهبي الآن " أطلقت صرخة خافتة واندفعت من الغرفة هربت بأسرع ما يمكن أخيرًا سمح برايس لنفسه بالتحطم غرق مرة أخرى على الحائط المبلط حيث انزلقت ساقيه وانزلق على

الأرض شبَّك رأسه في يديه واهتز دون سيطرة وهو يحاول تخيل حياته من هذه اللحظة فصاعدًا

الفصل الحادي عشر

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الفصل الحادي عشر

www.riwaya.ga مكتبة رواية

كان علي برايس الذهاب إلى المكتب في صباح اليوم التالي – يوم موعد برونوين الكبير لم يفعل ذلك منذ شهور لكنه عقد هو وبيير اجتماعا عاجلاً مع عميل مهم للغاية وطلب الرجل حضور برايس نظرًا لأنه كان المدير المالي للشركة ونائب رئيس التسويق أدرك برايس أن الوقت

www.riwaya.ga مكتبة رواية

قد حان ليمسك زمام حياته مرة أخرى

كان لديه مسؤوليات تجاه بيير وموظفيهم

وعملائهم وتجاه نفسه لقد حان الوقت

ولكن كان التوقيت مؤسف جدا فقد

كانت سيليست مصابة بالأنفلونزا و

برونوين لديها اختبار و أيضاً موعدها

المهم للغاية كان في تلك الليلة ولم يكن

برايس على وشك التخلص من هذا

العمل الأبوي لمجرد أن الأمور أصبحت

صعبة بعض الشيء لم يخبر برونوين عن

هذا الاجتماع لكنه يعتقد أنها تعاملت

مع أزمات أسوأ بكثير خلال العامين

الماضيين لذلك فهو أيضا يستطيع

التعامل مع الامر بمفرده

عني ذلك اصطحاب كايلا إلى المكتب و

قد كانت في مزاج سيء ألبسها أجمل

فستان وردي ووعدها بجميع أنواع

الحلوى إذا فعلت هذا الشيء الوحيد

المناسب لبابا اليوم لم يكن بحاجة إلى سمعه ليعرف أنها كانت تتمتم في شعره بـ "كايلا لا تريد أصابع قدميها" بينما كان يربط أربطة حذائها الرياضي الاحمر الصغير التي أصرت على ارتدائه مع الفستان الوردي الأنثوي الجميل لقد توقف عن محاولة إقناعها بالعدول عن الحذاء لأنه كان سئمًا جدًا من محاولة التفاهم معها كان يعلم أن الأبوة السيئة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

تتعلق باختيار معاركه و هو كان متأخرًا كما أنه كان خائفًا أيضًا من فقدان أعصابه معها بينما لم يكن هناك أي شخص آخر حوله أراد الخروج من المنزل والذهاب إلي المكتب في أسرع وقت ممكن

في الوقت الذي أوقف فيه كال الذي عمل أيضًا كسائق له هذه الأيام السيارة

في موقف السيارات تحت الأرض للمبنى الضخم في وسط كيب تاون والذي استضاف شركة دي اس بي لصناعة المجوهرات كان دموع الغضب تنزلق من خدي ابنته الوردية و كان بإمكانه تخيل أكثر من بكائها المزعج كان يعرفها جيدًا الآن ليعرف متى كانت تحسن التصرف ومتى كانت تتصرف بصعوبة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"كايلا" أمل أن يكون صوته حازمًا بما فيه الكفاية "توقفِ عن البكاء ستلتقي ببعض الأصدقاء اللطفاء والجدد " هزت رأسها برفض لوعده و تمكن من قراءة شفتيها جيدًا بما يكفي لفهم أنها لا تريد "أصدقاء جدد" تأوه وألقى قبلة على خدها الرطب الممتلئ

"بالطبع أنتِ تريدين أصدقاء جدد "

كانت خطته هي توصيلها إلى مركز

الرعاية النهارية التابع للشركة توقف

عدد غير قليل من المديرين التنفيذيين

الشباب الذين كانوا في طريقهم للدخول

للتحديق فيه وهو يشق طريقه من خلال

الاستقبال أومأ برأسه فجأة غير مكترث

بالصدمة التي اظهروها جميعاً من خلال

فمهم المفتوح كان يعلم أن وجوده خاصة

مع طفلة صغيرة من شأنه أن يثير القيل

والقال لشهور قادمة فقد كانوا فضوليين

لأن الكثير منهم لم يروه منذ الحادث و

الله وحده يعلم مقدار الضوضاء التي

تصدرها كايلا ظهر بيير أمامه وابتسم

ابتسامة عريضة عندما سقطت عيناه

على الطفلة الجالسة على قدم برايس

"مرحبًا ميكايلا " ابتسم لها و انحني حتى

يتمكن برايس من التعرف على ما كان

يقوله "لماذا أنتِ غاضبة للغاية ؟" مد

يده وحاول جر الطفلة المقاومة بين

ذراعيه رفضت كايلا الذهاب ودفنت

وجهها المبلل على عنق برايس و

اشتدت ذراعيها الصغيرتين القويتين

بشكل مدهش حول كتفيه التقى برايس

بعيون بيير المسلية

"القليل من المساعدة إذا سمحت؟" تأوه

"مرحبًا عمري ليس كبير بما يكفي

لمواجهة نوبات الغضب بعد " هز بيير

كتفيه ووضع يديه في جيوب بنطاله وهز

كعبيه "ليس لدي أي فكرة عن كيفية التعامل مع هذا"

" سآخذها الى الحضانة لكنها ستكرهني لأنني هجرتها " قال برايس و هو يعانق الطفلة الباكية عن قرب

"بحلول الوقت الذي ستذهب فيه إليها مرة أخرى ستكون قد استمتعت كثيرًا وستبكي عندما تحاول اصطحابها إلى المنزل "

"يا إلهي إن تربية الأطفال مسألة صعبة "

تمتم برايس " لا أعرف كيف تعاملت

برونوين مع الجحيم بمفردها لمدة عامين"

" لهذا السبب يكون عيد الأم أكبر

بكثير من عيد الأب " قال بيير ساخرًا "

أنا ذاهب إلى غرفة الاجتماعات في

الميزانين سأقابلك هناك بعد عشر

دقائق؟ "

"بالتأكيد" وافق برايس بطبيعة الحال كان

القول أسهل من الفعل تشبثت كايلا

بساقه بعناد عندما وضعها في الحضانة

وحاول هو وأحد معلمي الحضانة يائسين

رشوتها وإقناعها بالتخلي عنه بعد

عشرين دقيقة كان برايس منهكًا

ومضطربًا شق طريقه إلى غرفة

الاجتماعات في الميزانين وكان منزعجًا

من أنه اضطر إلى ترك ابنته الباكية

والمتوسلة وراءه وتساءل عن عدد المرات التي اضطرت فيها برونوين إلى المرور بهذه المحنة على مدار العامين الماضيين كم كان الأمر صعبًا بالنسبة لها خاصةً عندما تكون قادرة على سماع توسل كايلا وبكاءها عندما تستدير لتذهب بعيدًا

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لم يكن أول لقاء عمل كبير له خارج منزله بعد الحادث بالصعوبة التي كان يتوقعها ويرجع الفضل في ذلك إلى حد كبير إلى مترجمة لغة الإشارة التي وظفها بيير بعناية نفس المرأة ستكون مساعدة برايس الجديدة وستسهل انتقاله إلى المكتب لا يزال ينوي قضاء المزيد من الوقت في المنزل أكثر مما كان يفعل قبل الحادث ولكن الاجتماع جعله يدرك كم

www.riwaya.ga مكتبة رواية

كان يفتقد أن يكون في خضم الأمور

وفي قلب الصفقة

بالكاد استطاعت برونوين التركيز على ما

يقوله ريموند فقد ظل عقلها يبتعد إلي

الصورة الوحيدة لبرايس و هو جالسا

أمام هذا التلفزيون مع صورتها مجمدة

على الشاشة كان هناك شيء قاسي جداً

حزين و مؤلم بشأن الذكرى التي كانت تأكلها من الداخل في كل مرة تفكر فيها

" تبدين مشغولة" اقتحم صوت ريموند اللطيف أفكارها و فوجئت برونوين بالعودة إلى الحاضر للرجل الجالس مقابلها لقد كان حقًا رجلاً لطيفًا طويل القامة نحيفًا و وسيمًا تقريبًا بعيون داكنة وشعر أسود رقيق قليلاً وابتسامة دافئة

لقد أحبته برونوين حقًا ولكن ليس بما يكفي للتفكير بجدية في مواعدته

"أعتقد أن هذا خطأ" تمتمت وعبس " الوقت مبكر جداً لا اشعر أنه من المناسب لي أن أكون معك " ابتسم في تفاهم

"كنت أتساءل أين كان عقلك" قال " ربما . . . " بدأت وقام بتغطية إحدى يديها التي تهتز بيديه بعجز

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"في وقت آخر؟" أكمل وأومأت بامتنان

"حسنا يمكنني الانتظار حتى تكوني

جاهزة "

الغريب في الأمر أن برونوين لم تكن

متأكدة من أنها ستكون جاهزة أي وقت

على الرغم من كل ما حدث كانت لا

تزال تحب برايس ولم تكن تعرف كيف

تتوقف عن ذلك في حين أن سلوكه

السابق كان لا يغتفر إلا أنه كان خارج

نطاق شخصيته تماما ، كيف يمكن للرجل الذي يحب ابنته الآن دون تحفظ أن يرفض فكرة حمل برونوين في المقام الأول؟ لم يكن ذلك منطقياً ومع ذلك بينما كانت مشوشة ومتعارضة لم تستطع أن تنسى أو تغفر العامين اللذين كافحت فيهما للحفاظ على نفسها و طفلتها على قيد الحياة وبأمان ، أحبته ومع ذلك استاءت منه لتخليه عنهم

تماماً ولم يكن هناك أي طريقة تمكنها من التوفيق بين هذين الشعورين المتناقضين بأي طريقة مرضية عاطفياً

"شكرا لتفهمك ريموند "

هز كتفيه "لا أستطيع أن أقول أنني لست خائب الأمل برونوين ما زلت أرغب في التعرف عليكِ بشكل أفضل وقضاء الوقت معكِ آمل أن أحصل على هذه الفرصة "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"أنت رجل لطيف حقًا ريموند" اجابت "لكن ما كان يجب أن أخرج معك ما زلت متزوجة وعلى الرغم من أن زوجي قد لا يكون مثالياً فهو والد طفلتي وفي وقت من الأوقات كان طوال حياتي لا أعرف ما أفعله هنا لا يمكنني تقديم أي وعود هل تفهم؟ "

"أفهم " ابتسم مرة أخرى وهو يضغط على يدها في طمأنينة " اتمني أن تعرفِ

أنني هنا كصديق إذا كنتِ بحاجة إلى

كتف للبكاء أو شخص ما للاستماع

فأنا دائمًا هنا "

"شكرًا لك" همست وهي تحاول يائسة

أن تمسك دموعها من قبوله اللطيف

للوضع

<><>

صدم بريس الذي كان يجلس وحيدًا

عرينه المظلم عندما أشار وميض

المصابيح الأمامية الذي لا يخطئ إلي

المصابيح الأمامية القادمة من المحرك قفز

وخرج إلى الشرفة الواسعة التي تطل على

ممر السيارات وهو يعرف أنه لن يتم

رصده في الظلام فقد كانت برونوين في

المنزل في وقت أقرب بكثير مما توقع

www.riwaya.ga مكتبة رواية

كانت تقف بجانب السيارة ورأسها

منحني فوق حقيبتها وهي تتعثر بحثًا عن

مفاتيح منزلها عبس وقدم ملاحظة ذهنية

للتحدث معها عن إهمالها يجب عليها

حقًا إخراج مفاتيحها قبل أن تخرج من

سيارتها كان لديهم أفضل أمن يمكن

للمال شراءه و هناك حراس في جميع

أنحاء العقار لكنه لا يزال لا يريدها أن

تقوم بمخاطرة غير ضرورية شاهدها

بوضوح في الضوء الذي انسكب من الشرفة الأمامية و اشتدت معدته من مدى جمالها في التنورة الزرقاء الباهتة الملتفة التي تشكلت على ساقيها الطويلتين مع كل حركة تقوم بها انخفض رأسها الأبيض بدرجة كافية لإظهار شقها المتواضع وأدى ذلك إلى غليان دمه بدت استفزازية للغاية ومغرية للغاية كان

www.riwaya.ga مكتبة رواية

على يقين من أن الأستاذ المنحرف لا يمكن أن يحتفظ بيديه لنفسه

احترق من الحاجة إلى معرفة إذا كان هذا اللقيط قد وضع يديه القذرة عليها وشق طريقه إلى الطابق السفلي وهو متأكد من أنه سيكون قادرًا على قراءة تعبيراتها ومعرفة ما إذا كانت قد تركت الرجل يلمسها كان يريد فقط أن يعرف. . .

"كيف كان موعدك؟" الصوت العميق

الذي ظهر فجأة من الخلف جعل

برونوين تقفز في حالة من الصدمة كانت

مشغولة في ضبط جهاز الأمن وأفسدت

الكود بسبب صدمتها أخذت نفسًا

عميقًا وثابتًا وسرعان ما أدخلت الرمز

الصحيح قبل أن تستدير لمواجهته

"كان الأمر جيدا " تمتمت تعلم أنه كان

من المظلم جدًا بالنسبة له أن يقرأ

شفتيها فاستخدمت يديها أيضًا

."متى أصبحتِ بارعة في هذه

الإشارات؟" سألها بصوت أجش ودخل

إلى بقعة الضوء الصغيرة في القاعة

يحاصرها بدقة بين جسده والباب

"كل تلك الأوقات التي قابلت فيها

أليس لتناول الغداء قبل العودة للجامعة

كنا نذهب إلى نفس المركز الذي ذهب

إليه بيير لدروس لغة الإشارة أذهب

أحيانا أيام السبت الآن "

"لماذا؟" هزت كتفيها بشكل محرج محاوله

التراجع عندما خطا خطوة صغيرة إلى

الأمام لكنها وجدت نفسها محاصرة تماماً

عندما ارتطم ظهرها بالباب كان قريبًا

جدًا لدرجة أنها شعرت بحرارة جسده

ورائحته الرائعة النظيفة

"لا أعرف" قالت بهدوء "أردت أن أكون قادرة على التحدث إليك" رفع إبهامه والسبابة بلطف شديد إلى ذقنها واستخدمها لإمالة وجهها إلى أعلى

"لم أفهم ذلك" همس كررت بيانها السابق وأظلمت عيناه

"هل ترغبين في التحدث معي؟ على الرغم من الطريقة التي عاملتك بها؟ " كان هناك ضعفا كاملا في صوته

وحاولت برونوين عدم السماح له بنزع سلاحها

"أعرف شعور عدم وجود من أتحدث إليه" قالت وهي تغلق عينيها لأخفاء ألمها عنه

" يا إلهي حبيبتي. . . برون. . . " صوته خفف الألم الذي أصابها و وجدت نفسها عاجزة عن المقاومة عندما أنزل

رأسه وأراح جبهته على رأسها داعبت

أنفاسه الدافئة وجهها وشفتيها ارتجفت

قبل أن تصعد على أصابع قدميها

وتضغط فمها علي فمه ظل ساكنًا

لدرجة أنها اعتقدت أنه سيتحطم لكن

عندما رفعت يديها الصغيرتين للأعلى

للمس وجهه تلاشت أنفاسه في تأوه

مخنوق و قام مبدئياً بلف ذراعيه القويتين

حول جسدها النحيف ليقربها منه

استجاب لقبلتها الحلوة بحنان و تبجيل

لا يصدق لم تدم القبلة طويلا فقد انتهى

الأمر قبل أن يبدأ بشكل صحيح

وتراجع برايس خطوة إلى الوراء رفع

إحدى يديه بلطف إلى إحدى خديها و

سطعت عيناه ببعض المشاعر الغامضة

أراحت برونوين وجهها في يده ورفعت

يدها الصغيرة لتغطي يده وقفوا بهذه

الطريقة لما بدا وكأنه أبدية ولكنه كان في

الواقع بضع ثوانٍ فقط قبل أن تخطو برونوين من حوله غادرت بدون كلمة عاجزة عن إيجاد الكلمات المناسبة غير متأكدة حتي مما إذا كان هناك كلمات لما كانت تشعر به

تأوه برايس في صباح اليوم التالي عندما شقت ابنته الصاخبة البالغة من العمر واحد وعشرين شهرًا طريقها إلى سريره في وقت ما سقطت إحدى ركبتيها

الصغيرة الحادة علي فخذه بشدة لتهبط بشكل مؤلم على بطنه مما جعله يلعن بهدوء من تحت أنفاسه بينما يتضاعف الألم

" كايلا عزيزتي لما لا تذهبِ للبحث عن والدتك؟ أنه يوم عطلتها" أمسك بها ليمنعها من القفز و وضع قبلة سريعة على خدها الناعم ضحكت من ملمس لحيته

"دغدغة " شكلت الكلمة بوضوح وهي تفرك خدها بخشونة

"اذهبِ و ايقظي ماما عزيزتي بابا يحاول النوم سأعطيكِ بعض الحلويات إذا ذهبت إلى والدتك " تملق

"انظر الأسماك" عبث من تلك المعلومات متسائلاً عن الجحيم الذي كان يفتقده في الترجمة غالبًا ما كان يعاني من مشاكل مع الحروف الساكنة بصوت عالٍ و الغير

مسموعة لكنه شك كثيرًا في أنها تعني

(ڤيش) لذلك كان يجب أن تكون

الكلمة "فيش" مما أربكه

" ماذا "

"السمك بابا انظر الأسماك" قامت بحركة

متلألئة تشبه السمكة بإحدى يديها

الممتلئتين حسنًا لذلك بالتأكيد لم يخطئ

في قراءة "الأسماك"

" أين أمك؟" احتفظ بها ثابتة عندما أصبح من الواضح أنها تريد القفز مرة أخرى

"هناك" أشارت إلى باب غرفة نومه و الغمازة التي ورثتها عنه تتعمق مع اتساع ابتسامتها نظر لأعلى ليجد برونوين واقفة في المدخل المفتوح حسنًا ذلك وضح بالتأكيد كيف دخلت كايلا إلى غرفته فهي لم تكن طويلة بما يكفي لفتح

الأبواب بعد كانت برونوين تتكئ على

مدخل الباب وذراعيها مطويتان على

صدرها وحاجباها مرفوعتان

"لا تعتقد أنه فاتني تلك الرشوة الصارخة

" قالت وهو يتأوه

"هيا برون أنتِ تعلمي أن عطلات نهاية

الأسبوع هي الوقت الخاص بكِ لم أكن

أريد أن أسرق منكِ أي وقت مع ملاكنا

الصغير الثمين لن يكون ذلك عادلاً

بالنسبة لكِ " تحدث بسرعه وسلاسة لكنها لم تكن تمتلك أيًا من ذلك وكان بإمكانه عمليًا سماعها فقد افلتت من قبضته الملاك ابنتهما الصاخبة وكانت تقفز على المرتبة المطاطية مرة أخرى شعرها المجعد يتطاير وهي تهتف "أسماك أسماك" مع كل قفزة تجهم برايس وهو يقرأ شفتيها ..

"ما كل هذه الاسماك ؟ " سأل وهو يقول الكلمة ساخراً نظر إلى الأعلى وأمسك برونوين وهي تحدق في صدره العاري احمرت خجلاً عندما ضبطها تحدق به واستغرقت بضع ثوان لتجميع أفكارها قبل الرد

"أوه . . . أنا سآخذها إلى حديقة الاسماك اليوم وكنت أتساءل عما إذا كنت ترغب في الانضمام إلينا " أغمض

www.riwaya.ga مكتبة رواية

عينيه في وجهها متسائلاً عما إذا كان

قد قرأ ذلك بشكل صحيح

"ماذا ؟"

كررت الكلام مستخدمة يديها البارعتين

هذه المرة و اغمض عينيه مرة أخرى

مصدوما من الدعوة الغير متوقعة تعمق

احمرارها وبدأت تقول إنه ليس مضطرًا

إلى ذلك إذا لم يكن يرغب في ذلك لكنه

سرعان ما تجاهل ذلك جانبًا قبل أن تغير رأيها تمامًا

" بالتأكيد لم أزرها من قبل سيكون ذلك رائعاً كايلا ستحبها " كان يعلم أنه يتحدث بصوت عال لكنه لم يرد أي سوء فهم "امنحيني عشر دقائق ويمكننا المغادرة" قفز من السرير ناسيا أنه لم يكن يرتدي شئ علي جسده امسك بسرعة بالملاءة للحفاظ على الحشمه

عندما شعر بالنسيم على مناطق من

الأفضل الاحتفاظ بها مغطاة في حضور

ابنته الصغيرة وزوجته المنفصلة قام بلف

الملاءة حول خصره أمسك بكايلا بينما

كانت في منصف القفزة وعانقها في

صدره و ادارها حولها لبضع ثوان "

سنذهب لرؤية الأسماك طفلتي الصغيرة"

ألقى قبلة على خد الطفلة قبل وضعها

على الأرض حيث ترنحت بشكل مفاجئ

www.riwaya.ga مكتبة رواية

قبل أن تسقط على مؤخرتها ضحكت

بسعادة بعد أن مر الدوار ورفعت

ذراعيها له لجولة أخرى

”ليس الآن حلوتي يجب علي الاستحمام

أولا وبعد ذلك سنرى كل الأسماك

الجميلة "

"نيبو؟" سألت بقلق وابتسم ابتسامة

عريضة على فكرة فيلم ديزني التي

أصرت على مشاهدته خمس مرات على

الأقل في الأسبوع مع والدها بالطبع كان

برايس ممتنًا لخيار الترجمة على أقراص

الدي في دي لم يعتقد أبدًا في حياته أنه

سيكون من النوع الذي يقرأ حوار فيلم

رسوم متحركة كلمة كلمة

"نعم نيمو أيضًا" وعدها و قال لبرون

وهو في طريقه للخروج "سأكون سريعًا"

"لا داعي للإسراع" إبتسمت "لا يزال يتعين علي تجهيز كايلا يمكننا المغادرة في حوالي نصف ساعة "

شاهدته برونوين وهو يغادر ظهره العريض المسمر مموج بالعضلات ، الملاءة تظهر خصره النحيف من الخلف بحب شديد جف فمها وهي تتذكر جسده العاري لقد كان رائعًا لدرجة أنه كان من العار حقًا ستره ابتسمت

ابتسامة عريضة وهي تتذكر شكله الذي كان يشبه تلميذ المدرسة مصدوما من دعوتها المتهورة لم تره بهذه الخفة والنشوة من قبل على الإطلاق حقًا حتى قبل حملها عندما كانا سعداء معًا كان هناك دائمًا هذا التحفظ الظلام الذي حاول إخفاءه عنها كانت تعتقد دائمًا أنها ستكون مسألة وقت فقط قبل أن يثق بها ولكن بعد ذلك حملت ونفد الوقت

تنهدت عند المنعطف المظلم لأفكارها

كان يومًا خريفيًا مشرقًا وجميلًا جدا

لتفكر في الماضي

" تعالِ كايلا حان وقت ارتداء الملابس"

مدت يدها إلى الطفلة الصغيرة التي

شقت طريقها بسعادة ولا تزال تتحدث

بحماس عن "نيبو" و "الأسماك"

تقع حديقة الاسماك في الواجهة البحرية (

في أي) في كيب تاون كانت تعج ليس

فقط بالحياة البحرية ولكن بالأطفال

والمراهقين والطلاب والعائلات الصاخبة

اندمج برايس وبرونوين كزوجين شابين

مع طفلة صغيرة مفعمة بالحيوية تمامًا

لأول مره طلب من كال وفريقه البقاء في

الخلفية تماماً حيث أمرهم برايس بالبقاء

في الخارج على الرغم من عدم ارتياح

كال الواضح من المخاطرة الأمنية العالية

التي يمثلها هذا المكان المزدحم فقد

اختار برايس أن يقودهم بنفسه وهو أمر نادر هذه الأيام بينما ظل فريق الأمن على مسافة سرية وراءهم

أدركت برونوين بشكل مؤلم مدى تشابههم مع العائلات الطبيعية في وسط هذا الحشد البشري كانت كايلا تجلس برتياح علي أكتاف برايس وقدميها الصغيرتين تجدفان بشكل محموم على صدره في كل مرة أرادت منه أن يتوقف

و يقربها حتى تتمكن من التحقيق في شيء ما عن قرب أحبت بركة السباحة التي تعمل باللمس حيث ضربت و لمست كل أنواع حياة المد والجزر الأسماك ونجم البحر وحتى الأخطبوط الصغير صاحت مع كل إحساس جديد تحت أطراف أصابعها فقد كانت ابنتهم الصغيرة حقا مغامرة على عكس الكثير من الأطفال الآخرين في سنها الذين

www.riwaya.ga مكتبة رواية

تراجعوا بالصراخ والبكاء استمرت في التقدم لتلمس اشياء جديدة بالطبع كان أهم شئ بالنسبة لها هو عرض سمكة المهرج المعروضة الجميلة كان اسمها في الواقع "نيمو " وجهها برايس إلى الحوض الصغير أسفل العرض مما أتاح لها رؤية الحوض بزاوية 360 درجة صرخت وصفقت بسرور عندما وجدت نفسها محاطة بالعديد من " النيمو" و كان من

الصعب للغاية إعادتها لمنح الأطفال الآخرين فرصة للنظر لكن لم يكن لديها الوقت الكافي للعبوس مع وجود الكثير لتراه وتفعله

شعرت برونوين أنه على الرغم من ضحكه فإن شيئًا ما لم يكن صحيحًا تمامًا مع برايس بدا عصبياً والعرق يكسو شفته العليا غالبًا ما كانت تمسك به وهو ينظر حوله بجنون عندما تكون بعيدة عنه

www.riwaya.ga مكتبة رواية

ثم يرتخي بشكل ملحوظ تقريبًا عندما يشاهدها في البداية كانت مشوشة بسبب قلة رباطة جأشه الغير معهودة لكن بعد ذلك اكتشفت الطريقة التي ينكمش بها في أي وقت عندما يلمسه شخصا ما أو يقترب جدا ادركت بوضوح مدهش ان زوجها الذي بدا في ما مضى قويا جدا ومعصوما من الخطأ كان يخشى الحشود الطاحنة من الناس

حولهم حتى انها اشتبهت انه مصاب

برهاب الزحام وهذا يفسر لماذا حبس

نفسه في المنزل في السنوات القليلة

الماضية ولماذا نادرا ما غامر بالخروج

ولماذا فضل أن يأتي بيير أو ريك لرؤيته

في المنزل هذا المخلوق الاجتماعي قد

انقطع عن العالم بطرق أكثر مما كانت

تعرف لقد قال الكثير عن مقدار ما

تعنيه دعوتها له إذ كان مستعدًا لمواجهة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

هذا من أجل قضاء يوم معها هي و

كايلا شقت طريقها إلى جانبه و ادخلت

يدها بقوة في يده التقت نظراته المذهولة

بنظراتها و أشرقت عينيه بامتنان عندما

رأى التفاهم يلمع هناك

"هل تريد العودة إلى المنزل ؟ " سألت

وتردد قبل أن يهز رأسه

"أنا بخير . . . الان " رفع أيديهم

المشدودة بامتنان

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لم يعترف أي منهما بالوضع مرة أخرى

لكنها نادراً ما تركت جانبه بعد ذلك

وبدا أقل توتراً بدا وكأنه يستمتع بنفسه

حقًا بحلول الوقت الذي وصلوا فيه إلى

النفق تحت الماء الذي يقودهم إلي العديد

من أسماك المانتا والباراكودا و التونة

وأسماك القرش ذات الأسنان الحادة كان

العرض رائعًا لدرجة أن كايلا كانت هادئة

و مذهولة من العالم الأزرق الغريب

والجميل الذي يحيط بها شبكت يديها

الصغيرتين معًا تحت فك والدها

وشاهدت برونوين أنها بدأت تتدلى أكثر

فأكثر حتى استقر رأسها فوق رأس

برايس و نامت بسرعة

"ابقيا ثابتين" امرت وهي تستخرج

الكاميرا الرقمية وتلتقط صورة أخرى

للأب وابنته ابتسم ابتسامة عريضة قبل

أن يأخذ الكاميرا منها ويوقف سائحًا

عابرًا ويطلب من الرجل أن يلتقط صورة لهم قام بتحريك كايلا بحيث كانت ممددة علي ذراعه اليمنى ورأسها مستقر على منحنى كتفه وذراعها ملفوفة حول رقبته و سحب برونوين على جانبه الأيسر بينما يلف ذراعه حول خصرها وأمسكها بالقرب منها

"ابتسمي عزيزتي" همس في أذنها و أسرعت بالانصياع التقط السائح ثلاث

صور في تتابع سريع قبل إعادة الكاميرا إلى برايس

"لديك عائلة رائعة يا صديقي" قال بلهجة استرالية كثيفة

عندما غادروا النفق دفع برايس عربة كايلا بينما علقت برونوين يدها في مرفقه للحفاظ على الاتصال كان كال وفريقه يأخذون أجورهم ليأخذوا أوامره على محمل الجد لدرجة أن برونوين لم

تراهم حتى قاد برايس الطريق نحو أحد المطاعم العديدة المنتشرة على الواجهة البحرية وهو مكان يوناني يقدم طعامًا رائعًا جلسوا على طاولة تحت إحدى المظلات ظلوا صامتين لبعض الوقت يشاهدون العالم يمر حتى كسر برايس الصمت

"شكرًا لكِ"

رفعت عينيها المندهشة إلى وجهه "علي ماذا ؟"

"صباحا" نظف حلقه وشاهدت تفاحة آدم به المثيرة وهو يبتلع "شكرا لكِ علي ما فعلتيه في وقت سابق... التجمعات. . . صعبة علي ... منذ وقوع الحادث لا أستطيع الوقوف وسط حشود كبيرة إنه أمر غريب للغاية أن أكون هناك مع كل هؤلاء الأشخاص من حولي وأعلم أنه

يجب أن يكون هناك ضوضاء وأصوات

وخطوات وضحك لكن بدلاً من ذلك

لا يوجد شيء يبدو الأمر وكأنني في فراغ

كبير أشعر بالضيق حين اتصادم

بشخص ما كأنني أتعرض لكمين لأنني لم

أره أو أسمعه قادمًا ... بعد الحادثة

شعرت بجنون العظمة ظللت أتساءل من

كان ورائي وظللت أتخيل أن هناك

شخصًا ما هناك كنت أستدير سريعًا

لدرجة أنني أذهل الجميع من حولي لكن

لم يكن هناك أحد ولكن على الفور

ينتابني نفس الشعور وأستدير مرة أخرى

كنت أعرف أنها ستكون مسألة وقت

قبل أن اصل إلى نقطة حيث أستمر في

الدوران و الدوران و الدوران حتى أجن

لذلك قبل أن يحدث ذلك..."

اكملت " حبست نفسك" أومأ برأسه

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"إنه جنون أعلم" اعترف وابتسمت وهي تهز برأسها وتغطي يده المرتعشة قليلاً بيدها

" لا ليس كذلك لقد فقدت أحد حواسك برايس بطبيعة الحال سيكون هناك تداعيات جسدية وعقلية وعاطفية قرأت أن الناس يمرون بمراحل الحزن بعد فقدان السمع هل أنت.. هل تحدثت إلى أي شخص بعد الحادث؟ "

"اتعني طبيب نفسي؟" أوضح بجفاف

"كنت أرى واحدا لمدة عام تقريبًا بفضله

تمكنت حتى من التفكير في الخروج اليوم

كنت أسوأ حالًا بعد الحادث مباشرة

ورفضت بشدة التحدث إلى أي شخص

... نعم كنت في حالة إنكار وغاضب

من أن شيئًا كهذا يمكن أن يحدث لكنني

دفعت به جانبا لأن لدي شيء أكبر

للاعتناء به ، كنت مصرا على أن

التحدث مع الأطباء النفسيين يمكن أن ينتظر لكن بيير و ريك نوعاً ما أجبروني على ذلك لقد قاموا بابتزازي كي ارى شخصا ما "

"كيف؟" سألت فضوليه فقد كان أحد الأشياء التي كانت تعرفها عن زوجها العنيد هو أنه عندما يتخذ قرارًا بشأن شيء ما يكن من الصعب جدًا تغييره

مرة أخرى نظف حلقه وابتلع جرعة كبيرة من النبيذ الأبيض

"في ذلك الوقت كان هدفي الوحيد هو العثور عليكِ" اعترف "لكني كنت عاجزًا جدًا و كان الشخصان الوحيدان اللذان أثق فيهما لمساعدتي في ذلك هما ريك وبيير .. كان لديهم محققون خاصون يعملون علي ذلك وبسبب خوفي المرضي للمجتمع كانوا هم من يتعاملوا مع هؤلاء

المحققين هددوا بالتوقف عن العمل

كجهات اتصال بيني وبين المحققين إذا لم

أر أحداً لم أستطع السماح بحدوث ذلك

ولأني علمت أني لن أكون قادرًا على

التعامل مع المحققين بنفسي لم يكن لدي

خيار سوى الامتثال لمطالبهم .. لقد

استئت منهم لأنهم فرضوا ذلك بالابتزاز

لكن في النهاية برون أنقذوا عقلي " ظلوا

www.riwaya.ga مكتبة رواية

صامتين لفترة بعد ذلك بينما برونوين تفكر في كل ما كشفه

" هل . . . الصمم دائم؟ " سألت وهي خائفة جدًا من طرح هذا السؤال وجفلت من الألم الهائل الذي أغمق عينيه "الا يوجد شيء يمكنهم فعله حيال ذلك؟"

"بعبارة بسيطة لقد عانيت من تلف كبير في الأعصاب في كلتا الأذنين .. صدمت

رأسي بشدة لدرجة أن الأطباء أخبروني أنني محظوظ لأن الصمم هو إصابتي الرئيسية الوحيدة الدائمة ...محظوظ هل يمكنكِ تصديق ذلك؟ " دوى صوته بغضب علي الذكري أغمض عينيه لفترة وجيزة قبل أن يهز رأسه ويلتقي بعينيها مرة أخرى "أخبروني أن الضرر الذي أصاب أذني اليمنى أقل كارثية وقالوا إن

إجراء عملية جراحية قد يعيد بعض وظائفها"

"لم يفلح الامر ؟" سألت بتعاطف ما فعله بها كان أمرًا لا يغتفر لكنه دفع ثمنه بالفعل وجدت نفسها غير قادرة على كرهه أو الاستياء منه بعد الآن و شعرت بالخدر والارتباك

"لم أجري العملية " هز كتفيه و رمشت عينيها مندهش من تلك المعلومات

"ماذا ؟.... لماذا؟"

"بدا الأمر عديم الفائدة " ضغط علي شفتيه وبينما كانت تتوق إلى حثه على مزيد من المعلومات شعرت أنه لن يتقبل أي أسئلة أخرى تنهدت عناده وعدم تواصله لم يؤديا إلا إلى تذكيرها لماذا شعرت بأن زواجهما لم يعد أمامه فرصة للنجاح نعم لقد دفع ثمن رد فعله الذي لا يغتفر لحملها

"أنا آسفة أن هذا حدث لك برايس"

قالت بجدية " اسفة جدا"

"أنا لست الوحيد الذي عانى برون"

لأول مرة منذ حدوث ذلك كان يتجاهل الأمر لأنه كان هناك الكثير الذي يحتاج إلى معرفته حول ما حدث لها خلال في تلك السنوات الضائعة "بعد أن غادرتِ المستشفى ماذا حدث؟ أين ذهبتِ؟ من اعتنى بكِ؟ "

<><>

"أنا حقًا لا أريد التحدث عن هذا"

قالت بتردد

" ارجوكِ" اطاحت بها كلمته التي نطقها

بهدوء أكثر من أي شيء آخر خفضت

عينيها إلى ابنتها النائمة بسلام قبل أن ترفعها إلى برايس

"بفضل ثمن السيارة كان لدي ما يكفي من المال للإيجار والطعام لبضعة أشهر لحسن الحظ كانت كايلا طفلة تتمتع بصحة جيدة ولم يكن عليّ أن أقلق بشأن فواتير الطبيب الإضافية "

"ماذا عنكِ؟ كيف كان حالك بعد ولادتها؟ "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" تدبرت امري برايس" قالت بهدوء

"مكثت في المنزل لمدة شهر ونصف

وكانت جارتي ليندا تأتي في كثير من

الأحيان للقيام ببعض الطهي من أجلي

في المرات القليلة الأولى التي ذهبت

للبحث عن عمل كانت ليندا جليسة

الأطفال من أجلي .. في النهاية حصلت

على الوظيفة في خليج بليتنبرغ حيث

قابلت ريك و الباقي انت تعرفه " كانت

حالتها بائسة تماما حزينة على وفاة

صديقتها و مفلسة ومريضة كانت علي

وشك فقدان عقلها لو لم يجدها ريك في

ذلك اليوم لم تكن تعرف ماذا كانت

ستفعل الاحتمالات كانت ستفقد

وظيفتها في ذلك اليوم على أية حال

لأنها كانت ترتكب الكثير من الأخطاء

برايس لم تكن بحاجة لها لتوضيح ذلك

لفهم مدى سوء الوضع الذي كانت به

صمت متجهم استقر عليهم بينما كانوا يتأملوا لحم الضأن المشوي والبطاطا الشهية لكنهم فقدوا شهيتهم

" كيف كانت صحتكِ بعد الولادة برون؟" سألها مرة أخرى ونبهها إلى حقيقة أنه لاحظ مراوغتها السابقة في هذا الشأن

"كانت . . . لم أكن. . . "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

هزت رأسها بلا مبالاة قبل أن تخبره الحقيقة المؤلمة "كنت مريضة في كثير من الأحيان أصبحت ضعيفة بعد الولادة ولم أحصل على قسط كافٍ من الراحة بعد أخذ كايلا إلى المنزل من المستشفى كانت مستيقظة طوال الوقت ... أطعمها وأغير لها ، ثم عدت إلى العمل لم اكن تعافيت بالكامل لكني لم أستطع تحمل تكاليف الرعاية الصحية لنفسي

حيث تم تخصيص كل أموالي لشراء

الطعام والملابس لـ كايلا أكلت بقايا

الطعام في العمل كلما استطعت وأكلت

الشطيرة الغريبة عندما لم أستطع يبدو

الأمر أسوأ مما كان عليه برايس "

"لذا عندما أصبتِ بالأنفلونزا. . . " ترك

البيان غير مكتمل وأومأت برأسها

"نعم لقد خرجت عن السيطرة لأن

جهازي المناعي تعرض لمثل هذه

الضربات في الماضي في اليوم الذي

وجدني فيه ريك كان السبب الوحيد

لكوني في العمل هو أن جيرهارد كان

سيعطي وظيفتي لشخص آخر إذا تغيبت

يومًا آخر ولن أحصل على أجرا اذا

بقيت في المنزل لذا لم أستطع تحمل

تكلفة الطبيب وكنت أعالج الأنفلونزا

بأشياء رخيصة لا تحتاج إلى وصفة طبية "

"برون" بدأ

" أعلم أنه كان تصرفاً غير مسؤول

برايس .. أعلم أنه كان لدي طفلة

لأعتني بها وكان من الممكن أن أصاب

بمرض خطير أو أسوأ "

" كنتِ مريضة للغاية " قاطعها لكنها

واصلت الأمر كما لو لم يكن هناك

انقطاع

"لكنني كنت أعتني بها بالطريقة الوحيدة

التي اعرفها كنت أحافظ على طعامها

وصحتها وسعادتها كنت بحاجة للعمل

هل تفهم؟ لقد اتخذت الترتيبات اللازمة

في حالة حدوث أي شيء لي و تأكدت

من أن السلطات ستعرف الاتصال بك

من أجل كايلا لم أكن لأتركها وحيدة

كنت أعلم أنك ستأخذها إذا لم أكن

جزءا من الأمر علمت أنك ستحبها

وتعتني بها " بدا في حيرة من أمره وعبس

في صحنه قبل أن يتنهد بتعب ويفرك يديه على وجهه

"يا إلهي" تنهد بضجر "كيف وصلنا إلى هذه النقطة؟" مد يده و مرر إصبعًا طويلًا على جانب وجهها " تناولِ طعامك عزيزتي لا أريدك أن تجوعي مرة أخرى "

"انا . . . "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"من فضلك" لم تستطع مقاومة التوسل الواضح على وجهه ابتسمت قبل أن تومئ برأسها وترفع الشوكة عادت شهيتها للطعام لكنه ظل هادئًا لفترة أطول وكسر الصمت ليخبرها بقصة مسلية عن اصطحاب كايلا في المكتب في اليوم السابق كان يحكي القصة بروح الدعابة و وجدت نفسها تضحك أكثر مما ضحكت منذ وقت طويل في النهاية

بدأوا يتحدثون عن أشياء أخرى الجامعة والعمل ولفترة قصيرة شعروا بالرفقة والراحة كما كانوا في الماضي.

الفصل الثاني عشر

الفصل الثاني عشر

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" هل نامت ؟ " سأل برايس عندما انضمت إليه برونوين في عرينه بعد أن وضعت كايلا ليلاً في الفراش أومأت برأسها ردًا على السؤال وحاولت ألا تدع الحياة المنزلية الحميمية ثير غضبها كثيرًا كان متربعًا على أحد الأرائك الضخمة المريحة التي توسلت إليه برونوين

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لشرائها عندما شاهدتها لأول مرة قبل أربع سنوات

" نعم لقد ظلت تتحدث عن نيبو منذ أن عادت"

ابتسم لذلك "لا أعتقد أنها ستنسى اليوم بسرعة كبيرة" غمغم وهو يدور بأصابعه علي حافة كأس الاسكوتش الخاص به مشيرًا إلى كأس من النبيذ الأحمر على الطاولة الصغيرة بجانب الأريكة. "نبيذ؟"

لم ترغب في رفض ذلك وإنهاء الأجواء المريحة بينهما حتى الآن أومأت برأسها و سقطت على الطرف المقابل من الأريكة الكبيرة ودسّت قدميها تحتها

"أليس من الرائع أن يكون اليوم أول ذكرى حقيقية لها؟" ابتسم بهدوء علي سؤالها الحالم

"ستكون ذكري سعيدة لنا جميعًا" وافق علي ذلك أمال رأسه لينظر إليها بتقييم وقابلت عينيه بضحكة

"ماذا ؟"

"ما هي ذكراكِ الأولى؟" سأل وضحكت

"مطاردة فراشة حول الفناء الخلفي لدينا والتعثر فوق جرو والسقوط بقوة وفقًا لجدتي كنت في الثالثة من عمري عندما حدث ذلك لقد تذكرت ذلك لأنه كان

في حفلة عيد ميلادي وأثارت ضجة كبيرة لأنني اعتقدت أنني قد آذيت الكلب يبدو أنني أصررت على أن نأخذه إلى طبيب بيطري" جمدت عيناه في الزوايا

"ماذا عنك؟" سألته وهي لا تزال تبتسم علي ذكرياتها "ما هي ذكراك الأولى؟" تلاشت الابتسامة من عينيه ليحل محلها عبوس حزين وهو يهز كتفيه بلا مبالاة

"أنا لا أتذكر"

ضحكت من ذلك "إنها ذكراك الأولى ..

بحكم تعريفها يجب أن تتذكرها "بدا غير

مرتاح ورفض مقابلة عينيها أدركت أن

شيئًا ما كان خطأً حاولت أن تلفت

انتباهه

"برايس؟" قالت وهي تلوح بيدها لجذب

انتباهه لم تتوقع الكثير منه مثل الرد

عليها فاذا كان يتبع النمط القديم

لزواجهما سيوقفها ويتراجع خلف

الجدران التي يبدو أنها مصممة خصيصًا

لإبقائها خارجًا لقد أذهلها ذلك الآن كم

كانت تعرف القليل عن الرجل الذي

تزوجته وأعادت إلى المكان حقيقة مقدار

الخطأ الذي لا يزال موجودًا ومقدار

الخطأ الدائم في علاقتهما كانت تستعد

لمشاهدته وهو ينهض ليغادر عندما

www.riwaya.ga مكتبة رواية

تحدث بشكل مفاجئ ولا تزال عينيه

ترفض النظر إليها

"ذكراي الأولى هي عن والدي يصرخ في وجهي وهو غاضب لأنني أسقطت ساعة يده عن طريق الخطأ في قعدة المرحاض لا يمكن إلقاء اللوم عليه حقًا إنها ساعة ذهبية .. بالطبع لم أكن أدرك أهمية ذلك في ذلك الوقت كنت في الثالثة أيضا أعرف ذلك لأنه كان في نفس اليوم

الذي كسرت فيه ذراعي. . . لذلك هناك سجلات للتاريخ " تحدث بشكل شبه غائب و تجعد جبين برونوين

" كيف كسرت ذراعك؟" سألت لكنه لم يكن ينظر إليها ولم يري سؤالها مدت يدها في إيماءة مشابهة لتلك التي استخدمتها معه في الليلة السابقة امالت فكه بلطف حتى نظر إليها و كررت

www.riwaya.ga مكتبة رواية

السؤال بدا وكأنه يخرج نفسه من ماضيه

ولكن عندما تحدث مرة أخرى كان صوته

فارغًا بشكل مرعب

"لقد كان غاضبًا جدًا" هز كتفيه

"والدك كسر ذراعك؟" كانت بحاجة إلى

توضيح هذه النقطة لم تكن واثقة من

فهمها أومأ برأسه فجأة قبل أن يفرغ

كأسه

"أنا منهك " تمتم بفظاظة "كنت أتساءل هل تودين أنتِ وكايلا الذهاب معي إلى الشاطئ غدًا؟ سأعد وجبة غداء للنزهة إلا إذا قمتِ بنقل موعد لقاء سيداتك إلى الغد؟ بعد أن فاتكِ اليوم؟ "

"كان لدى اثنين منهم خطط أخرى في نهاية هذا الأسبوع أيضًا لذلك قررنا عدم الاجتماع حتى الأسبوع المقبل على أي حال يبدو الشاطئ لطيفًا "وافقت وهي

مشوشة ولم تنتبه حقًا فقد كان عقلها غائب في ما كشفه للتو ابتسم قبل أن ينهض فجأة

"عظيم" بدا مسروراً "ستكون بداية مبكرة أعتقد أن الساعة الثامنة ستفي بالغرض " استدار ليخرج من الباب ثم تردد وعاد إليها ليتكأ عليها

"شكرًا لكِ علي اليوم برون" قال بصدق وهو ينحني لإلقاء قبلة حلوة مفاجئة على فمها المفتوح "سأراكِ في الصباح "

"لا انتظر برايس. . . " لكنه كان ابتعد بالفعل تاركًا إياها قلقة بشأن المعلومات الغير متوقعة التي أفشاها عن والده هل كان حادث؟ أم متعمد؟ الاحتمال

الأخير تركها مصدومة وغير قادرة على النوم لوقت طويل

استيقظت برونوين على صوت تآمر من الهمس خارج بابها مباشرة وأخبرتها نظرة قاتمة على ساعة سريرها أنها كانت الساعة السابعة والنصف صباحًا كانت مرهقة بعد ليلة نوم مضطربة نظفت حلقها وعبست عندما استمر الهمس خارج بابها دفعت نفسها من السرير و

www.riwaya.ga مكتبة رواية

أدارت مقبض الباب ببطء واستعدت

لتلقي محادثة إيقاظ نشطة مماثلة لتلك

التي تلقاها برايس في اليوم السابق انحنت

إلى الأمام عندما لم يحدث شيء و استمر

الهمس لبضع لحظات أخرى قبل أن

يظهر وجه ابنتها الغامض حول الباب

عندما لاحظت الطفلة والدتها لهثت

واندفعت فجأة بعيدًا عن الأنظار

"مامي لا تنام" سمعت برونوين الطفلة الصغيرة تتمتم بشكل محموم قبل أن يسكتها صوت عميق لا لبس فيه ذلك الصوت ينقل دائما رعشات لذيذة إلى أسفل عمودها الفقري مفتونة الآن انحنت برونوين إلى الأمام أكثر متسائلاً عما يخططون له ، بعد لحظات قليلة أخرى من تبادل الهمس دارت كايلا حول الباب مرتدية بالفعل بنطال وردي

وقميصًا باللونين الأصفر والوردي

وزوجها المفضل من الأحذية الرياضية

ذات اللون الأحمر و في يديها تمسك

بشكل رسمي حفنة من أزهار الخريف

متعددة الألوان والتي تعرفت عليها

برونوين من الحديقة بالخارِج

"مرحبا أمي " ابتسمت

"صباح الخير عزيزتي ماذا لديكِ هناك؟"

سلمتها الفتاة الصغيرة الزهور بشكل

رسمي قبل أن ترتفع على أطراف أصابعها

لتقبيل والدتها على خدها

"يوم ماما سعيد" قالت الفتاة الصغيرة

بعناية وبطريقة مدربة جيدًا

"يوم الأم؟ ولكن . . . " ألقت نظرة

خاطفة لتجد برايس يقف في المدخل مع

صينية مشدودة في يديه بدت عيناها

كبيرتان وضعيفتان في وجهها وهي تحاول

معرفة ما يحدث هنا بالظبط " برايس

ليس كذلك. . . "

"نعم إنه كذلك لقد فاتتك فرصة

الحصول علي أثنين لذلك أنا وكايلا

نعوض الوقت الضائع " وضع الصينية

في حجرها و التقط الورود من أصابعها

المخدرة ليضعها في إناء فارغ على

الصينية قبل أن ينقل المزهرية إلى منضدة

سريرها ألقى قبلة على خدها "عيد أم سعيد برونوين"

حملت كايلا رسميًا صندوقًا صغيرًا مغلفًا بالهدية وعندما فتحته برونوين عبست في ارتباك

"ما هذا؟" لقد كان جهازًا إلكترونيًا يشبه الصافرة موضوعًا في وسادة صغيرة مصنوعه خصيصًا له

"المفتاح الالكتروني لسيارتك الجديدة "

أخبرها بابتسامة خفيفة واتسعت عيناها

عندما قلبت الجهاز الصغير ورأت شعار

بي ام دبليو البارز على الجانب الآخر من

المفتاح

"برايس هذا كثير" احتجت بعجز

"هذا ليس قريبًا بدرجة كافية" قاطعها

بفظاظة "لا يمكن أن يكون أي شيء

أفعله كافيًا على الإطلاق "

"لا أعرف ماذا أقول" قالت غير قادرة

على قراءة مزاجه ولا تصرفاته

"ليس عليكِ قول أي شيء " ابتسم

ابتسامة عريضة و ظهرت غمازة مماثلة

لابنته جعلته يبدو كأنه تماما مثل الطفل

الصغير "فقط استمتعي بالسيارة إنها

ليست رياضية تمامًا مثل آخر سيارة

كانت لديكِ أردت شيئًا أكبر وأكثر

أمانًا ليناسب كايلا "

"ولكن متى فعلت ذلك . . " لم تستطع على ما يبدو جمع أفكارها واتسعت ابتسامته

"لقد بدأت بالتسوق عندما أخبرتني كيف أجبرتِ على بيع آخر سيارة ... استلمتها بالأمس لكن الزيارة إلى حديقة الاسماك شتتني نوعًا ما ... اعتقد أنكِ سئمتِ من تلك الجيب الآن أعلم أنكِ

لستِ من محبيها " أومأت برأسها بغباء ردا على تلك الملاحظة ولا تزال تحدق بهدوء في المفتاح في يدها بدت كايلا تشعر بالملل من قلة الاهتمام و شدت يد والدها الذي نظر إليها وقال شيئًا ما لم تلتقطه برونوين تمامًا مهما كان الذي قاله يبدو أنه ارضي الفتاة الصغيرة لأنها استقرت بهدوء

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"خذي وقتك في الاستعداد" قال

"سأكون أنا وكايلا في الطابق السفلي

نحزم اشياء التنزه سيكون يوم جميل

مشمس مع سماء زرقاء ولا سحابة

واحدة في الأفق "

ثبت أن تنبؤاته دقيقة فقد كان يومًا

جميلًا بل كان أجمل يوم قضته برونوين

مع برايس بعد أن قادهم إلى سيارة

برونوين الفضية الرائعة والأنيقة أخبرها

أنها ستقوم بالقيادة كان لديه كال فقط

من الأمن ودائمًا ما يكون محترفًا و بارعًا

كان الرجل يخفي نفسه جيدا لدرجة أن

برونوين بالكاد كانت على علم به في

سيارة السيدان السوداء السرية المتوقفة

على بعد أمتار قليلة منهم

كانت متوترة قليلاً بشأن قيادة السيارة

الجديدة أمام أحد أمهر السائقين الذين

قابلتهم على الإطلاق و حاولت

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الاعتراض لسوء الحظ لم ينفع ذلك فبعد ربط كايلا بمقعد الاطفال الذي تم تثبيته بالفعل في الخلف قدم برايس عرضًا رائعًا بالاستقرار في مقعد الراكب أدارت برونوين عينيها وتوجهت إلى جانب السائق واستعدت ليوم كامل من التنازل الذكوري منه

فوجئت بسرور إلى حد ما لأنه امتنع ببسالة عن التعليق عندما واجهت

www.riwaya.ga مكتبة رواية

مشاكل في بدء تشغيل السيارة بدون مفتاح و احتفظ بابتسامة مشرقة على وجهه عندما قامت بسحب المقبض وتمايلت السيارة إلى الأمام وخرجت من الممر حدقت بعصبية في وجهه بعد أن تمكنت أخيرًا من القيادة في الشارع الرئيسي واستطاعت أن تقول أن ابتسامته بدأت تتلاشى من عند الحواف بعد أقل من خمس دقائق في السيارة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

ضحكت ضحكة ساخرة قبل أن توقف السيارة إلى جانب الطريق نظر إليها بقلق وابتسمت له بلطف

"هل تريد القيادة؟" دعته وابتسم ابتسامة خجولة

" لا أنتِ تبلي حسناً أنا آسف إذا بدوت متوترا الأمر فقط أنه منذ الحادثة وأنا متوتر قليلاً مع السيارات لهذا اجعل كال يقوم بالقيادة هذه الأيام "

" لا اعرف الى اين سنذهب لذلك من الافضل ان تقود السيارة اليوم " قالت بعقلانية "سأتولى الأمر إذا تعبت أو ما شابه" هز رأسه بهدوء

"سأكون بخير" أكد لها "لا يهم حقًا ما إذا كنت أقود السيارة أم لا ما زلت غير مرتاح في السيارة" أوضح بتردد و تمكنت من رؤية كم يكلفه الكشف عن هذا الضعف لها "سأعطيكِ التوجيهات "

"حسناً لكن أبقِ توترك إلى أدنى حد

سيدي " حذرته من ذلك "لقد كنت

دائمًا سائقًا سيئًا كسائق المقعد الخلفي"

"ماذا تعنين؟" بدا في حيرة شديدة حتى

انها شخَّرت بغضب وأعادت تشغيل

السيارة

<><>

متبعة توجيهاته ومتجاهلة تجاعيده

العرضية وأنفاسه القاسية قادتهم بأمان

إلى شاطئ بولدر حيث قضى برايس

معظم الصباح في محاولة ابعاد كايلا عن

طيور البطريق ضحكت برونوين عاجزة

على تصرفاتهم الغريبة حولت كايلا ذلك

إلى لعبة فقد كانت تهرب من والدها و

تحاول مداعبة أحد طيور البطريق البرية

www.riwaya.ga مكتبة رواية

العديدة التي كانت تتجول بلا خوف

على الشاطئ متجاهلة تمامًا تحذيراته من

أنها ستعض في حوالي الساعة الثانية

عشرة عندما أصبح الجو حارًا جدًا

للبقاء على الشاطئ حزموا أمتعتهم و

وجهها إلى أراضي الكروم في ستيلينبوش

أصبحت برونوين أكثر ثقة في تعاملها

مع السيارة كانت تطحن التروس بشكل

أقل في كثير من الأحيان مما جعل برايس

أكثر استرخاءً تناولوا وجبة غداء في نزهة

في واحدة من مزارع الكروم الجميلة

المملوكة ملكية خاصة في ستيلينبوش

الخلابة

"إنه جميل للغاية هنا" لاحظت برونوين

وهي تتأمل و رأسها للخلف مستمتعة

بأشعة الشمس التي تتسرب عبر أوراق

شجرة البلوط العملاقة التي كانوا

يتنزهون تحتها كانوا جالسين على تلة

تطل على كرم شاسع بدأت كروم العنب في الظهور بظلال زاهية من اللون البرتقالي والأحمر وجعلت الوادي بأكمله يبدو وكأنه كان مشتعلًا في فترة ما بعد الظهر " و يبعث علي السلام كيف عرفت عن هذا المكان؟ "

"تمتلك عائلة أحد معارفي في العمل مزرعة الكروم هذه لقد جهزت هذا معهم "

"هل هناك أي شخص أعرفه؟" سألت

وهي تضع قدميها تحتها وتفتش في سلة

النزهة التي وضعها على البطانية

"لا أعرف" هز كتفيه "كورد ستراكان؟"

" هل هم ستراكان دايموندز؟ " عيناها

اتسعت فقد كانت عائلة ستراكان واحدة

من أغنى العائلات في جنوب أفريقيا

وأكثرها نفوذا كانوا يسيطرون على جزء

كبير من صناعة تعدين الماس في البلد

وكان الجيل الأخير مصدر هاما لأعمدة النميمة المحليين والدوليين

"إنهم يزودوننا بمعظم الماس الخام" أومأ برأسه "تذكرت أن كورد ذكر هذا المكان في إحدى وجبات غداء عملنا قبل عامين (قبل الحادث بالطبع أي صلة اجتماعية قد تمت قبل حادثته) أثار هذا التذكير حزنًا على برونوين والصمت المحرج الذي أعقب ذلك كان خطأها

بالكامل لحسن الحظ طالبت كايلا

بالاهتمام وصرفت انتباههم بسلوكها

الغريب أبقى برايس الفتاة الصغيرة

مستمتعة بالألعاب السخيفة طوال فترة

الغداء حيث كان لدى كايلا ميل طبيعي

بالنسبة لطفلة صغيرة إلى الشعور بالملل

بسرعة شديدة في نهاية المطاف بعد

تناول وجبة غداء ثانية ، قام برايس

بتجميعهم في السيارة وأمرها بالقيادة

السيارة مسافة قصيرة إلي بلدة صغيرة تدعي كلابموتس وقادهم إلى مكان لم تكن برونوين علي علم وجود

وقفت في حديقة استوائية مغلقة وحدقت برهبة في مئات الفراشات التي ترفرف حولها كان الأمر أشبه بمشاهدة حديقة من الزهور البرية وهي تطير ولم يكن بوسع برونوين فعل أي شيء سوى

الوقوف والتحديق امتلأت عيناها

بالدموع بينما كانت أجنحتهم تقبّل

وجهها وشعرها كانت كايلا مفتونة بنفس

القدر ساكنة بين ذراعي والدها مدّت

يدًا ممتلئة محاولة التقاط المخلوقات

الرقيقة وهي ترفرف بجانبها

"يا إلهي" تنفست برونوين وهي ترفع

يدها المرتجفة إلى فمها "يا إلهي برايس. .

. " لم يستطع سماعها بالطبع لم يستطع

حتى رؤية ما كانت تقوله لأن انتباهه كان مركزًا على المخلوقات الهشة التي كانت تنطلق عشوائياً من زهرة إلى أخري ومن شخص لآخر كيف يجرؤ على جعل هذا صعبًا عليها؟ فقط عندما قررت الاتصال بمحامي الطلاق فعل شيئًا رائعًا للغاية ولطيفًا بشكل لا يصدق كان يعلم أنها تحب الفراشات وأنها كانت تحبهم دائمًا فقد كان لديها عدد لا يحصى من

الأقراط و السلاسل و الالعاب والتنانير المطبوعة والبلوزات مع الفراشات المنتشرة في كل مكان سيكون من السهل جدًا تصديق أنه خطط لهذا اليوم بدافع الحاجة المتلاعبة لإبقائها راضية ولكن عندما نظرت إلى الأعلى وجدت نفسها مفتونة بالصورة التي أمامها ورأسه مائل إلى الوراء وعيناه مغمضتان لقد ضاع في عالمه الخاص مستمتعًا بإحساس أجنحة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الفراشة الرقيقة التي تلامس وجهه كانت

برونوين تعلم غريزيًا أنه فعل ذلك

ليجعلها سعيدة وقفت على أصابع

قدميها لتلقي قبلة متهورة على خده

أذهله ذلك فتح عينيه و نظر إليها

بتساؤل

"هذا مثالي" قالت له ودفأت عينيه

"شكرًا لك "

أسقط ذراعه على كتفيها النحيفين

وأعطاها عناقًا سريعًا بذراع واحد

" رأيت إعلانًا عن هذا المكان في الشتاء الماضي وعرفت أنه سيعجبكِ " الشتاء الماضي؟ أي ما لا يقل عن ستة أشهر قبل عودتها؟ لقد علم عن هذا المكان وفكر فيها ليس مع أي كراهية أو استياء على ما يبدو بدلاً من ذلك فكر في شيء من شأنه أن يجعلها سعيدة كان من

المذهل معرفة أنه لم يفكر فيها دائمًا

بغضب على مدار العامين الماضيين ولم

تكن برونوين متأكدة من كيفية معالجة

هذه المعلومات

عادوا إلى المنزل قبل الساعة الثامنة

بقليل وعادت كايلا إلى التذمر من جديد

في حالة من الإرهاق أخذها برايس من

ذراعي برونوين

"سأضعها في الفراش" عرض عليها

"برايس لقد كنت تعتني بها طوال الأسبوع يجب أن ...."

"وأنتِ كنتِ تعتني بها منذ سنوات هذا أقل ما يمكنني القيام به " قاطعها ولم تحتج كانت تعلم أنه بحاجة إلى التعويض عن الماضي لكنها لم ترغب في هذا منه بعد الآن كان عليهم التفكير في المستقبل والتأكد من أنه سيكون سعيدًا لهم جميعًا لم تعد برونوين قادرة علي العيش مع

أسراره بعد الآن كانت مجرد بشر لذلك كانت لا تزال تشعر بالغضب الشديد والمرارة تجاهه لسوء الحكم عليها بشكل فظيع

صعدت إلى الطابق العلوي للاستحمام بماء ساخن وعندما توجهت لاحقًا إلي المكتبة للدراسة صادفت برايس بينما

www.riwaya.ga مكتبة رواية

كان قادمًا من المطبخ ومعه كوب من عصير الفاكهة في يده

" قراءة الكتب؟" أرسل صوته العميق الهادئ رعشة من الوعي إلي عمودها الفقري دفعت جانباً النشوة غير المرغوب فيها للوعي الجنسي وأجبرت نفسها على الابتسام

" انا أجري بحث في مهمة صعبة في غضون أسبوعين"

"حسنًا لا ترهقِ نفسكِ" نصحها قبل أن يتجه إلى الطابق العلوي و حيت ظهره بسخرية

"نعم سيدي" قالت بطاعة قبل أن تغمض عينيها بشكل طفولي وتواصل طريقها إلى الدراسة لم تنجز الكثير قبل أن تداعبها قسوة عطلة نهاية الأسبوع وعيناها مغلقتان

www.riwaya.ga مكتبة رواية

استيقظت عندما شعرت بأذرع قوية

تحيط بها وترفعها

"ماذا. . . كنت فقط آخذ قيولة

"احتجت بترنح قبل أن تتمكن بطريقة

ما من التحدث بوضوح بما يكفي لقراءة

شفتيها

" لقد كنتِ هنا لما يقارب أربع ساعات

وبالحكم على شاشة الكمبيوتر لقد

انجزتِ كل الأعمال التي تستغرق خمس

دقائق فقط هذه لم تكن غفوة يا عزيزتي

كنتِ غائبة تماما "

" انا فقط متعبة للغاية " تمتمت بشكل

غير متماسك قبل أن تحتضن صدره

الدافئ القوي والعاري لابد أنه كان في

الفراش حتى أخبرته غريزته أن يتفقدها

"لا بأس" قام بتهدئة في شعرها " نامي

عزيزتي" تنهدت باقتناع و اقتربت منه

لتغرق في النوم بعد ثوانٍ من وضعها في السرير

كان المكان لا يزال مظلماً عندما استيقظت لكن الغرفة كانت تمتلئ بالضوء الرمادي المخيف للفجر الوشيك

سرعان ما أدركت أنها كانت في غرفة برايس في سريره وملفوفة بين ذراعيه

استلقى عليها ركبتيه مطويتان في انحناءة ذراعها وذراعه القوية مدسوسة تحت

www.riwaya.ga مكتبة رواية

رأسها والأخرى ملفوفة على جذعها

انتشرت يده الكبيرة على بطنها حاولت

برونوين ألا تفكر في مدى صحة هذا

الشعور الذي لا يصدق وركزت على

تخليص نفسها من قبضته تحركت بشكل

تجريبي لكن ذراعيه سحبتها وضغطت

يده برفق أكثر قليلاً على بطنها

استرخت حتى شعرت بالتوتر يتسرب من

ذراعيه وسمعت تنفسه ينظم مرة أخرى و

بمجرد أن تأكدت من أنه لا يزال نائمًا

حاولت بمهارة الابتعاد مرة أخرى لكن

رد فعله كان كما كان من قبل تنهدت

بهدوء واستمرت في حركاتها متسائلة لماذا

لم يأخذها إلى سريرها كانت لا تزال

ترتدي القميص الذي ارتدته بعد

الاستحمام في الليلة السابقة لكن

سروالها الرياضي كان مفقودًا لابد أنه

أزاله عنها ليجعلها أكثر راحة تركها هذا

ترتدي سروال بيكيني صغير من الحرير

فقط و بناءا علي المسافة المفقودة بينها

و بين جسد الرجل الحار والناعم الذي

يضغط على ظهرها لم يكن برايس يرتدي

أكثر من سرواله الداخلي

تأوهت بهدوء مدركة ان عليها بذل مجهد

اكبر لتنتزع نفسها من بين ذراعيه لكنها

شعرت بسرور كبير حين تمسك بها

لدرجة أنها رغبت في البقاء كما هي

وضعت يدها بعناية على بطنها وحاولت برفق رفعه التفت يده بشكل مفاجئ حول يدها وقفزت استجابة للمسات

"أردت فقط أن أضمكِ " هدر صوته في أذنها و اشدّت يده لفترة وجيزة حول يدها الصغيرة لبضع ثوانٍ أخرى قبل أن يتركها تذهب ويزيل ذراعه من حول خصرها ابتعد عنها وأعطاها مساحة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

للمغادرة إذا رغبت في ذلك ترددت

برونوين للحظة وجيزة واستدارت بتهور

لمواجهته بالكاد استطعت رؤية تعبير

وجهه في ضوء الفجر وخلافًا لتصرفها

الأفضل مدت يدها لتلمس فكه النابت

رفع يده ليحبسها على سطح جلده

الخشن كان كفها يمسك بالحافة السفلية

لشفتيه الحسيتين

"إذا لم تغادري الآن برونوين. . . " ترك بقية التحذير الهامس اليائس غير معلن

وأغمضت برونوين عينيها لفترة وجيزة وصلّت طلبا للقوّة كي تنهض وتبتعد

سحبت يدها برفق من تحت يده

"انتظري" همس على وجه السرعة

وترددت اقترب منها و رفع نفسه على أحد كوعيه لينظر إليها "أنا آسف لكن يجب أن أفعل هذا " قبل أن تتمكن من

الرد ضغط فمه بقبلة حلوة مؤلمة و

جائعة بلا حدود

" انا آسف جدا "اعتذر مرة أخرى

عندما رفع فمه ليحدق في وجهها برقة

قبل أن يسقط للمطالبة بشفتيها مرة

أخرى كانت قبلته حنونة ومحبة ونتيجة

لذلك وجدت برونوين نفسها عاجزة عن

عدم الاستجابة لها فتحت شفتيها

واستقبلته ولسانه قبل الدعوة بسرور

مغازلاً إياها بلطف

تحركت يديه إلى أسفل رقبتها النحيلة ثم

إلى كتفيها مداعبا كل سنتيمتر من الجلد

الحريري الذي واجهه تبعت شفتيه يديه

إلى أسفل و شعرت بأنفاسه الساخنة

والرطبة على بشرتها الحساسة وهو يشق

طريقه إلى أسفل يقبل كل بوصة من

الجلد العاري المتاح صرخت عندما

شعرت بأنفاسه على إحدى حلماتها

المكسوة بالخرز المشدود عبر قماش

القميص الرقيق التي ترتديه تحرك فمه

فوق الحلمة وهو يتنفس بخشونة عن

عمد شديد علي البرعم من خلال

القماش خدش القمة الحساسة فيما

كانت اصابعه تتحرك صعودا وهبوطا

على المنحدر الصغير لصدرها دائريا

تعبث لكنها لم تلمس الطرف المتلهف

تماما بكت برونوين بيأس وهي تتسائل

كيف جعلها ساخنة جدا بهذه السرعة

ألقى نظرة على وجهها من فوق كومة

ثديها الصغير وابتسم ابتسامة شيطانية

تقريبا حام للحظة لا نهاية لها قبل أن

يحني رأسه ويأخذ الجزء الضيق من

حلمتها المغطاه بالقماش وكل شيء

عميقا في فمه الحار الرطب في نفس

الوقت دفن يده الحرة بين ساقيها ليجد

www.riwaya.ga مكتبة رواية

جزئها الصغير متلهف ايضا يائس للحصول على لمسته من خلال ملابسها الداخلية الحريرية

بدا الأمر أشبه بصدمة صاعقة من البرق صرخت وقوست ظهرها فوق السرير وهي تبلغ ذروتها بشكل مفاجئ وبقوة شرسة انحنى ظهرها وبقيت مشدودة لما بدا وكأنه أبدي مع تشنجاتها المستمرة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

بينما يأخذ حلمة ثديها أعمق وأعمق في فمه كانت إحدى يديه تمسك مؤخرة رقبتها بينما ظلت يده الأخرى مدفونة بين ساقيها واحتفظ بها هناك حتى بعد أن فقدت عظامها تمامًا وانهارت مرة أخرى على السرير رفع رأسه ليضحك بصوت خافت

" أنتِ جميلة للغاية " همس بينما يعطي لها ضربة واحدة أخيرة بإصبعه الطويل

قبل أن يحرك يده و يريحها على معدتها

بالكاد سمعته بسبب الرعد الذي أصاب

قلبها كانت بالكاد تستطيع التحرك

وكانت فقط على علم بأنه يسحب

قميصها ويرميه جانباً ثم عاد الى العمل

يقبّل جلدها يلعق يمتص ويقضمها

بلطف حاولت برونوين استعادة توازنها

لكنها كانت مهمة مستحيلة عندما كان

برايس مصمماً على إبقائها بعيدة عن الواقع

كان صبورًا و غير متطلب وتنهدت برونوين بحلم تشعر بالراحة السخيفة بعد هزة الجماع الهائلة بينما استمرت يديه الكاسحتان وفمه المحب في فعل أشياء شريرة لها تدريجيا بدأ صبره الدؤوب يأثر عليها بشكل لا يمكن إنكاره تصلبت حلماتها مرة أخرى لتصبح شظايا صلبة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

ضيقة وأصبح تنفسها خشنًا أكثر فأكثر

بينما كان يقبّل ويداعب جسدها

بالكامل من الأمام والخلف اختفي

سرواها الداخلي منذ فترة طويلة

أصبحت علي علم بهذه الحقيقة تمامًا

عندما وجدت شفتيها طريقها إلى بطنها

المسطحة كان لسانه يدور حول فتحة

سرتها وقامت بالتحرك بعجز مما شجعه

على التحرك إلى الأسفل اندهشت من

السرعة التي تمكن بها من إثارتها بشكل

لا يصدق مرة أخرى بعد ذروتها السابقة

هربت كل الأفكار من عقلها عندما

وجد فمه البارع جسدها الأنثوي الرطب

و ارتجفت بعنف مع كل ضربة من لسانه

بالكاد كان لديها الوقت لتستعيد نفسها

قبل أن تحصل علي ذروتها الثانية تلوت

من عذاب النشوة و استمرت في دفع

وركيها بعجز بين يديه الكبيرتين بينما

استمر في لعقها بلسانه البارع بشكل لا يصدق

"توقف" همست غير قادرة على تحمل الأحاسيس الغامرة لفترة أطول لكنه بالطبع لم يستطع سماعها واستمر في لعقها بلا هوادة استجابت مستمتعة بشكل مؤلم لقد جعلها تأتي مرارًا وتكرارًا

حتى اضطرت برونوين التي كانت شديدة الحساسية بعد هزات الجماع المتكررة إلى شد شعرها لإجباره على التوقف

جر برايس نفسه فوق جسدها واستعد فوقها ليحدق في وجهها المتعرق كانت عيناه تبتسمان في وجهها وبدا متعجرفًا بحق

"واو" همست بعد أن توقف ارتجافها في نهاية المطاف كان هذا خفيفا بما يكفي

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الآن ليقرأ شفتيها واتسعت ابتسامته إلى

ابتسامة عريضة نظرت بين أجسادهم

ولاحظت أن سرواله الداخلي قد اختفي

وأنه لا يزال شديد الإثارة لقد فهمت

كيف كانت هذه التجربة بأكملها

أحادية الجانب بشكل لا يصدق نزلت

يدها لتلمسه صرخ عندما أغلقت

أصابعها من حوله وتأوه عندما تحركت

يدها علي طوله القاسي والساخن

بتكاسل

"لا" همس عندما حاولت إرشاده إليها و

عبست عليه "لا أعتقد أنها ستكون

فكرة جيدة "

"لما لا؟" سألت في حيرة

"لأنك ستكرهني إذا فعلنا ذلك"

"لا" نفت " لن افعل ... أنا لست غير

عادلة برايس كلانا يريد هذا .. اريد هذا

من فضلك" لقد كان يائسًا يدفع نفسه في يدها وحاولت مرة أخرى ارشاده إليها "لا حبيبتي" تمكن من ذلك بإحكام " فقط يدك .. لا يتعين علينا الذهاب أبعد من ذلك ... فقط يدك على ما يرام "

"لا" احتجت مرة أخرى لماذا لا يمارس الحب معها؟ خففت من ضغط يدها و

تأوه قبل أن يمد يده إلى الأسفل ويشدد يده على يدها

"لا تتركيه" توسل بصوت أجش

"برايس من فضلك اجعلني أحبك" تأوه مرة أخرى وترك يدها أطلقت سراحه ورفعت يداها إلى الأعلى تداعب بقية جسده

"أنا آسف" اعتذر "لم أقصد أبدًا حدوث أي من هذا أردت فقط أن أضمك "

" أعلم" اراحته وقبلت صدره ورقبته بلطف قبل أن ترفع رأسها لتلتقي بعينيه

" لا بأس "

"لا" همس بهدوء "لا ليس كذلك" حام للحظة و تأوه مع هدير إنكار الذات الوحشي جر نفسه من بين ذراعيها ونزل من السرير في حركة سريعة واحدة وقف على جانب السرير عارياً بشكل جميل ومثير للألم حدق بها قبل أن يبتعد ويتجه

نحو الحمام الداخلي راقبت برونوين

الباب يغلق برفق خلفه وبعد لحظات

قليلة سمعت صوت الماء يجري حولت

وجهها إلى الوسادة و بكت بإرهاق

حزينة وتساءلت عن مقدار ضبط النفس

الذي تطلبه الأمر حتى ينهض ويتركها

رغبت في الانضمام إليه في الحمام لكنها

كانت تعلم أنه يعتقد أنه فعل الشيء

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الصحيح لم تستطع تضيع التضحية التي قدمها للتو بدخول هذا الحمام معه

جرّت نفسها من السرير الدافئ إلى غرفتها الخاصة عرفت أنها لن تنام أكثر هذا الصباح استحمت أيضًا وحاولت ألا تفكر في الصعوبة التي ستواجها اليوم التالي.

الفصل الثالث عشر

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الفصل الثالث عشر

تخطي اليوم اصبح أصعب بكثير مما توقعت بمجرد أن تذكرت موعدها مع المحامي بعد ظهر ذلك اليوم خصوصاً بعد العطلة الرائعة التي استمتعت بها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

عائلة بالمر لكنها لم تستطع ترك الأمور في الهواء هكذا فقد جعلت عطلة نهاية الأسبوع والحادثة التي وقعت بينها وبين برايس في ذلك الصباح الأمور معقدة للغاية لكنّها لم تغيّر الصورة الكاملة للأمور الزواج انتهى ...انتهى منذ فترة طويلة جدا بقلب حزين حافظت علي موعدها بعد محاضراتها الصباحية وبدأت إجراءات الطلاق جايسون جودسون

محاميها كان فزعا قليلا لاكتشاف أنه

على الرغم من اموال برايس الطائلة لم

تكن برونوين تريد شيئا منه سوى

استمرار دعم الطفلة والحضانة المشتركة

حاول غودسون أن يثنيها عن هذا لكنها

ظلت حازمة في قرارها حتى لم يكن لديه

خيار سوى قبول رغبات موكلته

كان قضاء ما تبقى من فترة ما بعد

الظهر بمثابة الجحيم لم يسير أي شيء

على ما يرام لم تستطع التركيز بما يكفي

لإنجاز أي دراسة وكانت المكتبة أكثر

هدوءًا من المعتاد فلم تقدم لها أي إلهاء

عن إضرابها الداخلي وليكتمل يومها

البائس حقًا اكتشفت بعد أن أنهت

عملها أن إطار سيارتها الجديدة مثقوبًا

وما زاد الطين بلة أن بطارية هاتفها

المحمول نفدت ولم يكن لديها شاحن من

بين جميع الأيام التي منحت فيها بولس

www.riwaya.ga مكتبة رواية

يوم عطلة كانت هذه هي المرة الوحيدة التي يمكن فيها بالفعل أن تستعين مساعدته بكت من الإحباط و عادت إلى المكتبة للاتصال بمركز إصلاح السيارات و انتظرت ما يقرب من نصف ساعة حتى يصلوا لحسن الحظ اكتشفت الإطار المثقوب قبل مغادرة العمل ويمكنها الانتظار بأمان فريق الإصلاح داخل المكتبة ، بحلول الوقت الذي

أصلحوا فيه الإطار كانت متأخرة قرابة

الساعة و شمس الخريف كانت

قد اختفت بالفعل خلف الجبل

عندما عادت إلى المنزل وجدت برايس

في المطبخ يطعم كايلا الثرثارة بسعادة

كانت الطفلة الصغيرة عازمة على إعادة

توزيع كتل البطاطس المهروسة من

وعاءها إلى قبضتيها الممتلئتين وعلى

www.riwaya.ga مكتبة رواية

شعرها نظر برايس إلى الأعلى عندما

دخلت برونوين في مجال رؤيته وتلاشت

ابتسامته المتسامحة على الفور

" أين كنتِ بحق الجحيم؟ " سأل بصوتٍ

متحكّم به وجهه مظلم من بغضب "

أصابني الجنون بسبب القلق"

"كان إطار سيارتي مثقوب" وضحت

بتعب وهي تضع حقيبتها على طاولة

المطبخ وتجلس بجوار كايلا التقطت قطعة

قماش مبللة و مسحت الطعام عن وجه الفتاة الصغيرة وشعرها "اعتقد فريق الإصلاح أنه قد يكون ثقبًا بطيئًا التقطته على أحد الطرق المرصوفة بالحصى بالأمس "

" أرسلت رسالة تلوي الأخري ولم أحصل منكِ على أي رد" زمجر بصوت لا يزال متحكم به بشكل مخيف

"حسنًا لقد نفدت بطاريتي " هزت كتفيها ومسحت بإصرار اللطخات من وجه كايلا على الرغم من اهتزاز رأس الطفل بشكل محموم "أنا آسفة " لعن بشكل فاجئها هي وكايلا قبل أن يسلم ملعقة الطفلة إلى برونوين ويغادر المطبخ

"أبي يذهب الطريق " لوحت كايلا بسعادة للباب الذي اختفى من خلاله

والدها تنهدت برونوين وأوقعت قبلة على ضفائر الطفلة الحريرية و تتذمرت عندما التقت شفتيها بمجموعة من الطعام البارد

"أنتِ بحاجة إلى الاستحمام أيتها الفتاة الصغيرة" تأوهت مرهقة من مجرد التفكير في الأمر بينما كل ما تريده هو نقع عظامها المرهقة "هل تريدين حمام فقاعات مع مامي؟"

ابتسمت كايلا واومأت برأسها بسعادة

وبدأت في غناء أغنية عديمة اللحن

يتخللها أحيانًا كلمات مثل "مامي" و

"حمام" و "سعيد" و "فقاعات" و

"عزف" الباقي كان ثرثرة كاملة ضحكت

برونوين وهي تحمل الطفلة إلى الحمام

الرئيسي متمنية أن يتمكن برايس من

سماع الاغنية الصغيرة الساحرة

سرعان ما استقروا بسعادة في حوض الاستحمام الضخم وانغمسوا في ماء دافئ معطر جلست كايلا في حضن برونوين كلاهما يستمتعان بالكمية الهائلة من الفقاعات في الحوض عندما دخل برايس توقف عند الباب متفاجئًا بشكل واضح لرؤية زوجته وطفلته لا يغطيهم شيئاً سوي الفقاعات صرخت برونوين وشعرت أنها حمقاء لأنها لم تغلق الباب

لكنها كانت منشغلة جدًا بكايلا حتى

أنها لم تفكر في الأمر

"أبي" صرخت الطفلة سعيدة برؤيته

كالعادة " تعال؟ "

"أوه . . . ليس الآن عزيزتي " هز رأسه

بأسف ورفع حاجبًا شريرًا لبرونوين "على

الرغم من أنني أحب ذلك " أدارت

عينيها في محاولة مثيرة للشفقة لتجنبه

وضحك

" آسف برون أعتقدت أنكِ كنتِ تعطيها حمامًا... لم أكن أعلم أنكِ كنتِ في الحوض معها سأتحدث إليكِ لاحقا "

استدار ليغادر

"أبي لا تذهب " طلبت كايلا وهي غير سعيدة بشدة لان والدها على وشك المغادرة تأوهت برونوين ودفنت وجهها بين لوحي كتف الطفلة الهشة ثم نظرت إلى الأعلى لتلتقي بعينيه المسلية

" من الأفضل أن تبقى هنا ستصبح لا تطاق إن لم تفعل "قالت برونوين و أومأ برأسه انزل الغطاء على المرحاض وجلس مائلا الى الامام ومرفقاه مستلقين على فخذيه المغطّيتين ويداه مشبكتان بين ركبتيه ، سعيدة أن والدها كان يشاهد بدأت كايلا في العرض الكامل زينت وجه وشعر والدتها بمزيد من الفقاعات

www.riwaya.ga مكتبة رواية

قبل أن تسحب دمية بلاستيكية في الماء

و تبدأ حفلة شاي و دردشة معها و

سرعان ما انسجمت تماما في لعبتها حرك

برايس عينيه الجميلتين من الطفلة الى

الام المضطربة

"لم أقصد أن أفقد أعصابي في وقت

سابق" غمغم متذمرا

"أعرف " هزت كتفيها وغسلت شعر كايلا بالشامبو بينما استمرت الطفلة في اللعب "لقد كنت قلقا .. أنا آسفة "

" تخيلت اسوأ السيناريوهات " اعترف وهو يخفض عينيه إلى يديه "كنت على وشك الاتصال بالشرطة لقد قررت ذلك بالفعل بمجرد أن أنتهي من إطعام كايلا "

اختارت ألا ترد على ذلك لان عينيه لم تكن عليها

"أنا نادم علي الصباح أيضاً" قال بعد صمت طويل لم يقاطع إلا ثرثرة كايلا السعيدة هذه المرة رفع عينيه على وجهها لقد بدا غير مرتاح و صادق "أعرف " قالت مرة أخرى " لكن على الرغم من أنني لم أتمكن من رؤية ذلك هذا الصباح لقد فعلت الشيء الصحيح بالمغادرة"

"كاد أن يقتلني ذلك" اعترف بشراسة

"أعرف أن الأمر لم يكن سهلاً " اومأت برأسها "لكن شكرا لك أنا آسفة للضغط عليك للبقاء كان ذلك سيؤدي فقط إلى ندم أكبر " أمسكت رأس الدش وبدأت في شطف شعر كايلا تراجعت الطفلة بانفعال عندما تداخلت مع لعبتها

"كايلا اثبتي مكانك " بسبب نبرة والدتها التي لا تقبل الجدال توقفت

كايلا عن الحركة وانحنت بهدوء على

صدر برونوين شاهد برايس الاثنين

بابتسامة مائلة قليلاً على شفتيه وعبست

برونوين غير قادرة على تفسير التعبير

علي وجهه

"كلاكما جميل جداً " همس بدا فخوراً

جدا لدرجة أن برونوين كان تتلوى

بشكل غير مريح

"برايس"

لم ير اسمه علي شفتيها بدلاً من ذلك مد يده إلى منشفة صغيرة ولفها على شعر كايلا ربطها على شكل عمامة حول رأسها و مد يده لمنشفة أخرى أكبر وفتحها منتظرًا بصبر أن تنتهي برونوين من الصابون وتشطف ابنتهما قبل أن يركع بجانب الحوض للوصول إلى الطفلة الصغيرة غُرق قميصه الأبيض على الفور عندما لف الطفلة الصغيرة بالمنشفة و

حملها اومأ برأسه لبرونوين التي غرقت على الفور تحت الفقاعات المتناثرة

<><>

" سأتولى الأمر من هنا استمتعي ببقية حمامك " حثها علي الاستماع وابتسمت بامتنان وهي تراقب شكله جسده

الطويل بعضلاته المثيرة ينسحب من الحمام

"يا إلهي" تأوهت وهي تدفن وجهها في يديها المبللتين كان هذا صعبًا جدًا قامت برفع كتفيها الضيقين بحزم قبل أن تنهي حمامها وتتوجه للبحث عن زوجها الذي كان في غرفة كايلا يقرأ للفتاة الصغيرة النائمة قصة قبل النوم راقبته برونوين بصمت من المدخل لم يراها أي من

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الأب وابنته حين نامت كايلا في النهاية

توقف برايس عن القراءة وانحنى لإلقاء

قبلة على خد كايلا الرقيق

"تصبحين على خير ملاكي " غمغم

بهدوء بالكاد برونوين سمعته عندما نهض

واستدار بدا غير متفاجئ لوجودها تقف

في المدخل تقدمت وألقت قبلة ليلة

سعيدة على خد كايلا قبل أن تستقيم

لتلتقي بنظراته بلا تردد

"نحن بحاجة للتحدث " قالت بهدوء

وأومأ برأسه قادت الطريق للخروج من

الغرفة وإلى الطابق السفلي نحو غرفة

المعيشة لم تستطع فعل ذلك في غرفة

الموسيقي ليس حيث تشاركوا الكثير من

الأمور سواء كانت جيدة أو سيئة توجه

مباشرة إلى خزانة المشروبات وسكب

كأسين من الاسكوتش الأنيق بدا أنه

يدرك أنهم بحاجة إليه سلمها أحد

الكؤوس الكريستالية الثقيلة وأشار إلى

كرسيين مريحين

"هلا جلسنا؟"

أومأت برأسها وهي تجلس أمامه وترشف

بعصبية من السائل الناري الذي كان

يحوم في الكأس بشكل جميل سعلت

وابتسم ابتسامة عريضة

"ما زلت لا تستطيعين تحمل المشروبات

الكحولية كما أرى " سخر

"برايس قدمت طلبا للطلاق اليوم"

قالت بسرعه كبيرة تلاشت ابتسامته

وأصبح وجهه أبيض كالملاءة سقطت

عيناه على الزجاجة ورفعها إلى شفتيه بيد

مرتعشة إلى حد ما قبل أن يفرغ محتوياتها

في جرعة واحدة

"أنا أري"

واصلت على عجل عندما رفع عيناه

لتلتقي بعينيها مرة أخرى: "لا أريد منك

شيئًا .. فقط ما ناقشناه من قبل دعم الطفلة والحضانة المشتركة" نهض و ذهب إلى خزانة المشروبات أعاد ملء كأسه ليضاعف الكمية هذه المرة عندما جلس ثانية لم يقل شيئًا فقط شرب نصف الكمية مع ارتجافه خفيفة

"قل شيئا" حثته

"لا يوجد شئ يقال" هز كتفيه "لا يوجد شيء أكثر لفعله حقًا باستثناء الجلوس هنا والشرب أكثر فأكثر"

"برايس" حذرت لكنه لم ير اسمه علي شفتيها لأنه نهض مرة أخرى ليعيد ملء كأسه عندما عاد إلى مقعده هذه المرة كان يحضر الدورق معه ورفعه إليها مع ايماءة من رأسه

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"أتريدين القليل؟" دعا مشيرا إليها بالكحول

" برايس نحن بحاجة للتحدث " ضحك بوقاحة وبدا أي شيء آخر إلا أنه متسلي

"حول ماذا اللعنة؟" ارتفع صوته وقفزت في خوف " انتِ دائما تريدين التحدث ولكن لا شيء يُقال ابدا ... تريدين الطلاق و إعالة الطفلة وتريدين الحضانة

المشتركة؟ حسناً هم لكِ سأضيف المنزل في كنيسنا وبضعة ملايين أيضاً كيف يبدو ذلك؟ "

"لا أريد هذه الأشياء"

"بالطبع لا " سخر "أنتِ أفضل بكثير بدون أموالي واعتذاري وحبي أليس كذلك؟"

قبل أن يتاح لها التفكير في أفعالها ألقت ما تبقى من مشروبها علي وجهه الساخر

انتظرته حتي يمسح الكحول اللاذع عن عينيه قبل أن تلقي عليه كلماتها

" أي اعتذارات؟ أي حب؟" وقفت وصرخت فيه "حتى الآن لم أسمع كلمة اعتذار منك ليس لطردي أو لأساءة الحكم علي لم تخبرني مرة واحدة ولا مرة منذ زفافنا أو حتي قبل زفافنا أنك تحبني في الحقيقة لقد فعلت العكس تماماً ....

لقد أخبرتني أنك تزوجتني بسبب

الواجب وأنك لم تحبني أبدًا هل تخبرني

العكس الآن برايس؟ اتخذ قرارك اللعين

لأنني سئمت من اضطراب الشخصية

المتعددة لديك "

"برونوين. . . "

"لا تملك الجرأة المطلقة لتخبرني أنه لا

يوجد الكثير ليقال "كانت لا تزال

تستخدم يديها وفمها لتوضح تمامًا كيف

تشعر لم تكن تريده أن يفوت أي كلمة

"حسنًا خطأ من هذا برايس؟ لم تنفتح لي

حقًا أبدًا إن محاولة معرفة أي شيء عنك

على الإطلاق يشبه استخراج الدم من

الحجر ...كنت سعيدة بزواجنا قبل

مغادرتي ولكن بعد أن أصبحت بمفردي

لمدة عامين وفكرت حقًا في الأمر أدركت

مدى تلف علاقتنا تمامًا كان كل شيء

أعطي مني ولا شيء أخذ منك لقد

أخفيت نفسك تمامًا عني لدرجة أنني أتساءل عما إذا كان الرجل الذي وقعت في حبه موجودًا حقًا .. لذا أنت على حق لقد انتهى وقت الحديث سأبقى في هذا المنزل حسب اتفاقنا لكن هذا الطلاق سيحدث "

" لماذا تتوقين فجأة للطلاق؟" سأل بشك "هل هو البروفيسور؟ هل ستتركيني لأجله؟ "

"كيف يمكنني تركك عندما لا نكون معًا حتى؟" سألت بغضب تشعر بالإحباط لأن أيا من كلماتها لم يؤثر به "و لا .. لا أريد الطلاق بسبب ريموند أشك في أنني سأراه مرة أخرى خارج الجامعة و لمجرد أنك لعبت بعيدًا عن هذا الزواج لا يعني أنني سأفعل ذلك " بدا مرتبكًا تمامًا من كلماتها وأشار إليها لتكرارها ظنًا منه أنه أخطأ في قراءة كلماتها و عندما كررت ما

قالته سقط فكه على صدره وهو يحدق بها في صدمة واضحة

"ما الذي تتحدثين عنه بحق الجحيم؟"

سأل كان لا يزال جالسًا يرتشف الاسكوتش الخاص به بلا مبالاة على الرغم من أن الكحول الذي ألقته عليه قد غمر رأسه وكتفيه كانت برونوين لا تزال واقفة وتحدق في وجهه "أنا لم ألعب بعيدا كما قلتها بوضوح"

"أنت من أخبرتني أن حياتك الجنسية كانت على ما يرام أتذكر؟ ما الذي من المفترض أن أفهمه من هذا البيان؟ "

اختنق برشفة الاسكوتش وسعل لبضع دقائق قبل أن يرمش في النهاية بسرعة لتصفية عينيه و يحدق فيها بغباء مرة أخرى

" برونوين لقد تعرض لحادث قضيت سته اشهر في فترة النقاهة وسنة في

www.riwaya.ga مكتبة رواية

العلاج وبقية الوقت كنت أتجنب بجهد الزحام .. خرجت مرة واحدة فقط وكان ذلك في حفلة مفاجئة لتيريزا دي لوتشي قبل أسبوعين فقط من العثور عليكِ مرة أخرى متى برأيك كان لدي الوقت لمضاجعة نساء أخريات؟ "

"أنت قلت . . . " حسنًا ربما كذب

"كنت أحاول فقط حفظ ماء الوجه

كنتِ تسأليني عن الجنس وكل ما كنت

أفكر فيه هو أن أجعلكِ عارية وتحتي مرة

أخرى ... بالكاد كنت أرغب في

الكشف عن شيء ما عندما كنت لا

أزال غاضبًا منكِ "

"لكن الواقيات الذكورية؟"

"ماذا ؟"

"في الدرج بجانب السرير" وضحت

وشفتاها ترتعشان

" لقد استخدم ريك وليزا تلك الغرفة في الماضي وبينما كانا يتحملان المسؤولية لشراء الواقي الذكري فإنهما لم يتمكنا بالفعل من استخدامه وقد حملت بسرعة أكبر من رمش العين" حدق بها برزانة لدقيقة قبل أن يبتسم ابتسامة شريرة " هل شعرتِ بالغيرة برون؟ "

اللعنة عليه

"لا على الاطلاق" أبقت وجهها بلا

تعابير لكنها لم تستطع إخفاء خيانته عنه

" انا اعتقدت أنك منافق لتصرفك

الغريب عن ريموند عندما اعترفت بالنوم

مع نساء أخريات لا يهم ذلك بعد الآن

على أي حال الطلاق لا يزال قائما "

أعادته كلماتها إلي حقيقة وضعهم

واستيقظ على الفور "أريد أن ألتقط

أجزاء حياتي وأمضي قدمًا أنا فقط لا

أستطيع أن أكون سعيدة وأنا أعيش هكذا "

وقف شامخًا فوقها وعيناه تحدق بشدة في عينيها

"يمكننا أن نكون عائلة برونوين" حثها وهو يمد يده للتوسل "لقد أثبتت نهاية هذا الأسبوع ذلك"

"لا لقد أثبتت نهاية هذا الأسبوع أنه لا يزال لديك أسرار ترفض مشاركتها معي وسيكون الأمر دائمًا على هذا النحو أليس كذلك برايس؟ انت دائمًا ستغلق علي جزءًا من نفسك بعيدا عني أنا لم أعرفك حقًا أبدًا وأشك في أنني سأفعل ذلك أبدًا "

"حبيبتي من فضلك" تأوه

"لا تناديني هكذا" تمتمت تشعر بالتعب والهزيمة وقف هناك ويده ما زالت ممدودة بيأس والكحول يقطر من شعره و وجهه للحظة وجيزة جدا شعرت بنفسها تلين "أعلم أنني كنت لقيطًا مطلقًا" اعترف " نعم " عزز اعترافه تصميمها "أنا آسف . . . ؟ "

"هل هذا سؤال؟ أم اعتذار حقيقي؟ " تردد لفترة وجيزة وأدارت عينيها "ارجع

إلى عندما تتأكد بالفعل" خرجت من الغرفة وحدق برايس في الباب لفترة طويلة بعد أن غادرت

الآن بعد أن أصبح هذا الطلاق امر واقع اعترف لنفسه أنه لم يكن على استعداد تام للتراجع وإعطائها كل ما طلبته لقد أراد زوجته وطفلته لكنه كان رجلاً محطمًا جسديًا وعاطفيًا ولم يكن من العدل أن يُثقلها بمشاكله التي لا حصر

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لها بعد كل شيء مرت به بالفعل ومع ذلك كان يعلم أنه بدونها سيعود إلى كونه القشرة الفارغة التي كان عليها بعد أن تركته تنهد وصحح الفكرة بعد أن طردها بعيدًا قبل عامين لقد كان مهملاً مع أغلى شيء في عالمه وفقده نتيجة لذلك تمنى لو كان هناك طريقة ما لاستعادة ثقتها والتصالح معها لكن في

قلبه لم يعتقد أنه يستحق ذلك القدر بعد الآن

"هل ما زلتِ معنا برونوين؟" تراجعت برونوين عندما تم التلويح بيد نحيلة أمام وجهها ورأت أن النساء الأربع الأخريات اللاتي يجلسن على طاولة المطعم يحدقن بها بترقب كانا يناقشان حفل تجديد زواج تيريزا الذي سيقام في وقت لاحق من

www.riwaya.ga مكتبة رواية

العام و كانوا يتبادلن الأفكار حول

الحدث بحماس

"آسفة لقد فاتني ذلك " تمتمت

وشخرت أليس

" لقد فاتتك أجزاء كبيرة من المحادثة مما

استطعت قوله "قالت المرأة الأخرى

ذات الحواجب المرتفعة "ما خطبك؟ لقد

خرجتي من هذه المحادثة قبل ان تبدأ

حتى "

"أنا و برايس سنتطلق " قالت لهم بعدما أخذت رشفة من الكحول لقد كان أسبوعا صعبا بالكاد تحدثت هي وبرايس منذ يوم الاثنين رغم أنه حاول الاقتراب منها في مناسبات عديدة و لقد أمضت وقتها في تجنبه بنشاط وشعرت بأنها جبانة بسبب ذلك

" انتِ جادة ؟" بدت ليزا مندهشة من المعلومات وحدقن فيها النساء الأخريات بتعاطف

"نعم لقد تحدثت إلى محامي "

"لكني اعتقدت أن الأمور تتحسن "

بدت ليزا محطمة من المعلومات وتنهدت برونوين بهدوء قبل أن تهز رأسها

"لا كانت الخطة دائمًا هي الحصول على الطلاق نحن نعيش معًا لان الوضع مريح

الآن وأقل إرهاقًا لكايلا ولكن بمجرد

تخرجي والعثور على وظيفة سأرحل "

"لكن هذا سيستغرق سنوات" رددت

تيريزا من غير قصد الكلمات التي قالتها

برونوين لبرايس عندما اقترح عليها لأول

مرة فكرة مشاركة المنزل

"نعم وهذا يزعجني لا أريد حقًا

الاستفادة من كرم برايس. . . "

" سخافة " قطعتها تيريزا مع ما كان

بالنسبة لها لغة قوية بشكل غير معهود

"أنتِ والدة طفلته وقضيتِ السنة

والنصف الأولى من حياة كايلا تكافحين

من أجل الاعتناء بها على حساب

صحتكِ لذلك لا تجرؤِ ان تشعري

بالسوء حيال قبول المساعدة التي يحق

لكِ ان تتلقيها من والد طفلتك وهذا

أقل ما يمكن أن يفعله "

حدقت النساء الأخريات في تيريزا

بدهشة وبدت غير مرتاحة قليلاً قبل أن

تهز كتفيها "إنه شيء أشعر به بقوة"

ابتسمت برونوين قبل توماً بالموافقة

"أنتِ على حق تيريزا لكن برايس عانى

أيضًا لقد فاته السنة والنصف الأولى من

حياة كايلا وتعرض لهذا الحادث أثناء

ملحقته لي ونعلم جميعًا كيف انتهى ذلك

"

"كل هذه الأشياء كان من الممكن تجنبها إذا تصرف بشكل أقل من أحمق بعد أن اكتشف أنكِ حامل" ذكرتها ليزا بتعقل " نعم أي رجل متزوج لن يتفاعل هكذا مع اخبار بأنه سيصبح أباً على أية حال؟" أضافت لها أليس "أنا أحب برايس ولكن بجدية كانت هذه حركة غير متوقعة "

" أعتقد أن كل شيء سيبدو أقل تعقيداً بكثير بعد تناول بضع كؤوس" اقترحت روبرتا ريتشموند التي انضمت إلي مجموعتهما لأول مرة في تلك الليلة بايماءة حاسمة لم تكن على علم بوضع برونوين وبرايس لكنها أظهرت تضامنها مع برونوين بطلب جولة أخري من المشروب على الرغم من تناولها مشروبات غير الكحولية كانت المرأة في

السادسة والعشرين من عمرها أي أصغر بسنتين من برونوين وكانت صديقة تيريزا على ما يبدو كانا قد التقيا في مباراة لكرة القدم التي كان ساندرو زوج تيريزا يحضرها بانتظام لتصبح هذه الشابة الغير مسترجلة الآن العضوة الوحيدة في مجموعتهم التي لم تنجب أطفال ابلغتهم تيريزا قبل دعوة بوبي (كما تفضل أن تُدعي) أن المرأة الأخرى لديها عدد

قليل جدا من الصديقات الإناث أحبت برونوين طاقتها الإيجابية علي الفور فقد كانت إضافة جيدة لمجموعتهم الصغيرة

قضوا بقية اليوم يقذفون الكوكتيلات وفي محاولة لرفع معنوياتها بدأت النساء الأخريات بتقديم جميع أنواع النصائح الفاحشة على نحو متزايد حول كيف يمكنها العودة من طلاقها اقترحت أحدهن على برونوين أن تتواعد مع

راقص تعري ذكر والذي في الواقع لم يكن منطقياً جداً لكنهم لم يكونوا عقلانيين جداً في تلك الحالة

" أضمن أن المتعري الذكر سيعرف ما يجب فعله بين الملاءة" أومأت ليزا برأسها عن علم

"من فضلك كيف تعرفين " سخرت تيريزا

"سمعت أنهم في الغالب شواذ " غامرت برونوين

"مستحيل" بدت أليس محبطة من الفكرة ذاتها

" يجب ان نقوم ببعض البحث " قالت بوبي وهي تلعق الملح من كأس المرغريتا الخاص بها " نعثر على راقص تعري و نسأله إن كان شاذاً "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"أين سنجد راقص تعري؟" سألت

برونوين فضولية و مخمورة قليلاً

" اعرف مكانا " تطوعت تيريزا الخجولة

من بين كل الجالسات

" أوقفوا ذلك" شهقت ليزا مصدومة "

أنتِ لا"

" نعم " تمتمت تيريزا بغطرسة "رأيت

فيلما وثائقيا عن ذلك الأسبوع الماضي"

"حسنا ماذا ننتظر إذن ؟" أليس سألت بلهفة "لنذهب ونجد لنا بعض المتعريين"

كان برايس يجلس دائمًا في غرفة تصطدم بها أي مصابيح أمامية للسيارة كلما علم أن برونوين ستعود متأخرة بهذه الطريقة يتأكد من أنها بأمان في المنزل قبل أن يتوجه إلى الفراش لم يكون قادرًا على النوم أبدًا إذا علم أنها لا تزال

خارج المنزل لقد كان دائمًا قلقًا بشأن ما إذا كانت آمنة عندما تكون متأخرة مع أصدقائها لسوء الحظ كانت جميع النساء مصرات تمامًا على عدم وجود الأمن في تجمعاتهن لكن الرجال اتفقوا بشكل جماعي على أن يكون لديهم دائمًا رجل واحد على الأقل متخفي ويراقبهن مع ذلك لم يستطع برايس أن يتوقف عن الشعور بالتوتر في كل مرة

يقترب فيها قليلاً من منتصف الليل في أيام السبت هذه ، كان الوقت الآن بعد منتصف الليل و كل الردود التي تلقاها على الرسائل القصيرة المحمومة التي أرسلها إلى كل من ريك وبيير اللذين كان لدى رجلهما تفاصيل أمنية عن تلك الليلة متشابهة جدًا (هدئ أعصابك يا أخي _ إنهما بخير استرخي _ لقد تحققت من الأمر لايوجد ماتقلق

عليه او منه) كان من المفترض أن يجعله ذلك راضياً

أخيرًا قرب الواحدة صباحًا اجتاحت المصابيح الأمامية الغرفة قفز من الأريكة في عرينه وتوجه إلى الباب الأمامي ليحل الارتياح محل الغضب الذي يشعر به الغريب أن الأضواء الأمامية كانت تعود إلى أسفل الطريق عندما وصل إلى الباب الأمامي وكان لا يزال يحاول أن معرفة ما

www.riwaya.ga مكتبة رواية

يعنيه ذلك عندما فتح الباب ترنحت

زوجته هذه الكلمة الوحيدة التي يمكن

أن يفكر بها لوصف حالتها في الردهة

أضاء وجهها عندما رأته اغمض عينه في

ذهول حين ضربته رائحتها

"أنتِ مخمورة " اتهمها بذهول هذا يفسر

المصابيح الأمامية ربما عادت للمنزل

بسيارة أجرة قالت شيئا لم يفهمه تماما

وتخيّل انها على الارجح كانت تتلعثم

بكلماتها رفعت يدها إبهامها وسبابتها

على بعد إنش وهز رأسه "أكثر من

القليل برونوين أين كنتِ بحق الجحيم؟ "

جفلت وفركت أذنيها وتحدثت مرة

أخرى التقط ما يكفي من كلماتها لفهم

أنه ربما استخدم قدرًا عالي جدًا من

الصوت المرتفع في السؤال أخذ نفسًا

عميقًا ومهدئًا مثلما علمه معالج النطق

وكرر السؤال بما كان يأمل أن يكون

صوتًا أكثر هدوءًا فقد كان من الصعب دائمًا التحكم عندما يشعر بهذا الغضب

". . . بصحبة الفتيات " أمسك باخر الكلمات فقط لكن ذلك كان كافياً

"لقد خرجتِ مع الفتيات من قبل لكنكِ لم تقتربي من الواحدة صباحًا " قال وهو يغلي

" أنت لست والدي " قالت بهدوء قبل أن تحاول شق طريقها من أمامه لكنها

كانت تفتقر إلى الاتجاهات الصحيحة

وبدلاً من ذلك ضربت فيه أمسك

برايس بذراعيها وثبتها ابتسمت له

ابتسامة عمياء قبل أن تمرر يديها بشكل

مفاجئ على ساعديه العاريتين ثم فوق

عضلاته كان مشتتًا جدًا بلمستها لدرجة

أنه لم ينتبه أنها كانت تتحدث لمعت

عيناها برغبة مألوفة وبدا أنها تتحدث إلى

نفسها أكثر منه حاول التركيز على

www.riwaya.ga مكتبة رواية

شفتيها وليس على انتصابه المتزايد لكن الأمر استغرق بضع لحظات قبل أن يستوعب أي مما تقوله

"متعري؟" حسنًا هذه المرة كان يعلم أنه كان يصيح "أي راقص متعري؟" لخيبة أمله المطلقة توقفت عن تمسيدها المغري لجسده وتجاهلته رفعت إحدى يديها من ذراعه ورفعت سبابة إلى شفتيها في إيماءة للصمت

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"أي راقص متعري؟" سأل مرة أخرى

بهمس و حركت عينيها

"ماسيف مارفن" أخبرته توضح لكنها

بعد ذلك أزالت يدها الأخرى من جلده

المحموم لتقول الباقي بلغة اشارة خرقاء "

لكنه ليس بهذه الضخامة ..أنت أكبر

منه بكثير. . . " توقفت بشكل مدروس

بينما كانت تمرر عينيها على جسده ثم

عادت إلى الكلام " أكبر بكثير في كل

مكان" صحيح لم تكن هذه الإيماءة الأخيرة بلغة إشارة صحيحة تمامًا لكن النظرة التي وجهتها إلى الأسفل كانت واضحة جدًا وممتعة للغاية شعر بالحرارة تصعد إلى وجهه و جسده يتصلب أكثر شاهد حواجبها تقفز لأعلي تقريبًا إلى منبت شعرها وهي تدرك ما يحدث له رفعت عينيها الزجاجيتين إلى وجهه مرة أخرى ولعقت شفتيها بجوع رباه لقد

عرف تلك النظرة انها تريده بقدر ما يريدها

لم يكن النوم معها و هي ثملة جزءا من خطته للمصالحة حسناً لم يكن لديه فكرة حقيقية عن ما هي خطته للمصالحة لكنه كان متأكداً أن معاشرتها الآن لن تكون أفضل خطوة

"إنه شاذ" قالت شفتيها الكلمات بوضوح كافٍ و عبس في حيرة من أمره

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"ماذا ؟" سأل كانت ساحرة مثيرة للغاية

لكنها في نفس الوقت محيرة تمامًا

" ماسيف مارفن انه مثلي الجنس "

"هذا خيب ظنك؟" سألها بنبرة معتدلة

محاولًا ألا يبدو غيورًا من فكرة أن زوجته

تصف رجلاً آخر بالطبع لم يكن لديه أي

فكرة عما إذا كان قد نجح أم لا لكنه

كان يأمل في أن يبدو محايدًا كما كان

يتظاهر

"لا لقد كانت تجربة علمية أكثر" كانت عيناها على شفته السفلى وتساءل عن الجحيم الذي وجدته رائعًا في هذا الأمر

" الذهاب إلى نادي تعري كان تجربة علمية؟ "كان يعلم أنه يبدو كأحمق لكنه لم يكن متأكداً من أنه يتابع هذه المحادثة الغريبة بشكل صحيح ظل يشعر بأنه يفتقد شيئاً ما

"لديك فم رائع " لقد رمته تمامًا بهذا

"أفضل بكثير من ماسيف مارفن"

"هل ستقارنيني بهذا الرجل ماسيف

مارفن طوال الليل؟" سأل باستياء يشعر

بالسخافة من قول الاسم الغبي

" لا. . . ليس عادلا سيخسر " صعدت

على أصابع قدميها تضغط نفسها عليه

و تقبله زحفت ذراعيها حول رقبته

جسدها كان ملامس له تماما لدرجة انه

www.riwaya.ga مكتبة رواية

تمكن من الشعور بكل منحنى في جسدها من خلال ملابسهم لف ذراعيه حول خصرها وقامت يديه بتثبيت مؤخرتها الصغيرة رفعها حتى يشعر بحرارة أنوثتها مقابل صلابته المؤلمة يا إلهي لقد شعر بحلاوة وجودها بين ذراعيه مرة أخرى سيكون من السهل تجريدها من ملابسها ودفعها على الحائط و. . .

www.riwaya.ga مكتبة رواية

توقف برفق و رفع رأسه ويديه مع كفيه

في إشارة استسلام وتساءل و هو علي

حافة الهستيريا لماذا كان دائمًا الشخص

الذي يدعو إلى ايقاف الأمور ... في يوم

ما سيعطيها ما أرادته بشدة و يذهب إلي

الجحيم مع العواقب لكنه اعترف

بسخرية وهو ينظر إلى الاسفل في وجهها

المحبط أن ذلك اليوم لن تكون غائبة

علي الاطلاق ولولا حقيقة أن ذراعيها

كانت ما تزال ملفوفة بإحكام حول عنقه لكانت سقطت

" حبيبتي لا يمكنكِ الاستمرار في تعذيبي هكذا " شعر بصوته الاجش وتساءل عما إذا كان قد تمكن من إخراج الكلمات بصوت عالٍ بما يكفي لسماعها "تعالِ دعينا نذهب إلى الفراش" تألق وجهها عند كلمة "فراش" وأدار برايس عينيه سحب ذراعيها بعيدًا

عن رقبته وساعدها في الوصول إلى غرفتها بعد معركة محبطة أخرى في غرفة نومها حيث بدت وكأنها نمت ستة أذرع إضافية على الأقل واستعملتهم جيدًا لحسن الحظ تمكن من وضعها في السرير

حدق في زوجته النائمة جسده قاسي متألم وثقيل من الشهوة المكبوتة لم يعد بإمكانه العيش على هذا النحو كان هذا يكفي لاختبار قديس و هو لم يكن

قديسا مُحصن هز رأسه باشمئزاز قبل أن يتوجه إلى حمامه البارد المعتاد.

الفصل الرابع عشر

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الفصل الرابع عشر

www.riwaya.ga مكتبة رواية

عندما انضمت إليهم برونوين في المطبخ المشمس لتناول الإفطار في صباح اليوم التالي كانت ترتدي نظارة شمسية ضخمة وتتحرك بحذر شديد مثل شخص يعاني من جحيم الصداع ارتدت قميصًا باهتًا

www.riwaya.ga مكتبة رواية

و بنطالًا قبيحًا من قماش شهد أيامًا

أفضل كان شعرها فوضى كاملة حاولت

ابتلاع غثيانها عندما أشار برايس إلى

كومة من الفطائر بحاجب مرتفع

"قهوة" قالت وهي تجلس بحذر على

الكرسي بسرعة إلى يمين برايس ارتجفت

شفتاه وهو يسكب المشروب الساخن

الداكن في كوب ويضعه على المنضدة

أمامها حدقت كايلا في والدتها بفضول

"مامي مريضة؟" سألت بقلق وهزت برونوين رأسها قبل أن تندهش عندما قلدت حركات عازف الدرامز الصغير المزعج جيرميلانس الذي يبدو أنه استقر في دماغها

"أنا بخير حلوتي " كان صوتها أجشًا و نظفت حلقها عندما انتبهت لذلك قبل أن تبتسم لتطمئن الفتاة الصغيرة ،

راضية عن إجابتها عادت كايلا إلى اللعب بطعامها وغناءها الصغير

جفلت برونوين من الضوضاء قبل أن تتجرأ على إلقاء نظرة على برايس الذي كان لا يزال يراقبها بهدوء تذكرت أجزاء محرجة مما حدث بعد عودتها إلى المنزل في الليلة السابقة ولم تعرف تمامًا ما ستقوله له هذا الصباح

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"أتعلمين برون" قال يكسر الصمت المحرج بينهما بصوت غريب نظرت بسرعة كبيرة إليه بسبب صوته كتمت تأوهًا و استعدت لانتقاده

"نعم؟" دفعته عندما ظل صامتًا لفترة طويلة جدًا

" انا على استعداد ان تستغليني... "

ألقي نظرة خاطفة علي كايلا قبل ان يخفض صوته " من أجل ممارسة الحب

طالما نصل إلى اتفاق متبادل حول ذلك

لا مزيد من حماقة الاقتراب مني في لحظة

من الضعف على الأقل بهذه الطريقة

كلانا سيعرف بالضبط أين نقف ولن

أشعر بأنني لقيط مطلق عندما أتصرف

بناءً على هذه الإشارات المختلطة التي

ترسليها "

"أنا كذلك. . . " أصدر صوتًا فظًا

قاطعًا اعتذارها

"لا تفعلي فقط لا تعتذري لا أعتقد أنني أستطيع التعامل مع ذلك الآن "

"برايس أعتقد أنني يجب أن أغادر ليس بعيدًا عن هنا ، قريب بما يكفي لتتمكن من الوصول إلى كايلا ستظل معك عندما أكون في الجامعة بالطبع ، ويمكن أن تنام هنا مرة واحدة على الأقل في الأسبوع لقد كنت أفكر في ذلك. . . "

"بوضوح "

". . . وهو حل عملي " تابعت متجاهلة مقاطعته الساخرة الصغيرة " واحداً يلائم اسلوب حياتنا "

"وكيف يمكنكِ توفير مكان خاص بكِ من الراتب الذي تتقاضينه؟" بدا مصدومًا من كلماتها لكن برونوين رفضت السماح لعزمها بالضعف كلمات تيريزا الحادة في الليلة السابقة سببا في

جعلها تعتقد أنها ربما تستحق شيئًا أكثر من هذا الترتيب المشوه الذي اقترحه "حسنًا عليك أن تدفع ثمنه " قالت له بحزم وضاقت عيناه "ستدفع ثمن مكاني الجديد ، ودراساتي ، وإعالة الطفلة أعتقد أن ذلك أقل ما يمكنك فعله لا أريد مئات الآلاف أو نصف شركتك أو أي نوع اخر من الرواتب ولكن سيكون

www.riwaya.ga مكتبة رواية

من الغباء ألا أطلب دعمك حتي بعد انتهاء دراستي "

"لا أريدك أن تغادري " قال متعجرفا

" أعلم ولكن إذا لم أخرج ، سنستمر في تكرار نفس الدورة لا أريد أن اريدك برايس لكني أفعل ذلك وإذا بقيت هنا فسوف ينتهي بنا المطاف في السرير معًا مرة أخرى وستكون هذه خطوة كبيرة إلى الوراء بالنسبة لنا... بالنسبة لي"

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"برونوين ما الذي سيتطلّبه الأمر

لإقناعك أنّي لا أريد خسارتك أو كايلا؟

أنا بصراحة أريد أن أنقذ زواجنا؟ "

"برايس لم يتبق شيء لإنقاذه" قالت

بمرارة "نعم أنا منجذبة إليك جسديًا

لكن لا يمكننا أن نبني الزواج على هذا

وحده"

"هذا كل ما تشعرين به نحوي؟ ...

انجذاب جسدي ؟" سأل بصوت أجش

"نعم" كذبت سعيدة لأن النظارات

الشمسية أخفت عينيها عنه

"ماذا عن كايلا؟" سأل

"كايلا ستكون بخير سنكون جميعًا بخير

برايس "

"برونوين" انخفض صوته إلى همس ملئ

باليأس "من فضلك لا تفعلي هذا اعطنا

فرصة أعلم أنني فعلت أشياء فظيعة

وتصرفت بشكل حقير لكن. . . "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

رفعت يديها لتوقفه كارهه رؤيته يتوسل تعلم أنها إذا سمحت له بالاستمرار فإنها ستغير موقفها

"برايس لقد آذيتني وأنا أجد.. من الصعب أن أتخطى ذلك " خلعت نظارتها الشمسية متجهمة قليلاً من احتراق الضوء الساطع في شبكية عينها لكنها أرادته أن يرى الحقيقة في عينيها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"أحاول مسامحتك لكنني بشر فقط

والأخطاء التي ارتكبتها كانت هائلة

حاول رؤية ذلك من وجهة نظري ..

حاول أن تتخيل كيف شعرت أني

مرفوضة تمامًا بسبب الحمل تخيل كيف

شعرت بالضياع عندما لم تتصل عندما

رفضت الرد على مكالماتي عندما بدا

أنك ترفضني في كل منعطف " فتح فمه

ليقول شيئا لكن بعد أن تنفس بشكل

www.riwaya.ga مكتبة رواية

تنهد بألم أغلق فمه مرة أخرى وسمح لها بالتحدث مجدداً "لقد قمت ببعض التعليقات القاسية حول الملابس والألعاب التي كانت لدى كايلا عندما وجدتنا مرة أخرى لكن كل سنت صنعته كان يبقيها نظيفة و مكسوه ومغذية وسعيدة وصحية لقد كانت مسئولية كبيرة كان علي تحملها وحدي لم تكن هناك برايس لقد كنت أنا فقط وكان

www.riwaya.ga مكتبة رواية

علي أن أبذل قصارى جهدي في وضعنا

" .....

" وبعد ذلك عندما وجدتنا مرة أخرى

تصرفت وكأنك المظلوم كأن صممك

كان خطأي بطريقة ما وقد تخليت عنك

في مكان الحادث " استطاعت سماع

المرارة الشديدة في صوتها وعرفت أنها

يجب أن تكون مرئية في عينيها و وجهها

كانت لا تزال غاضبة للغاية من ظلم

www.riwaya.ga مكتبة رواية

تلك الاتهامات بالذات " ألا ترى كيف كانت تلك الاتهامات لا تغتفر؟ ما مدى صعوبة التغلب على هذه المشاكل؟ والآن تريدنا أن نكون عائلة لا تريد الطلاق وتتوقع مني أن أكون ممتنة لذلك؟ تتوقع مني أن أنسى كل الألم الذي سببته؟ حسنًا لا يمكنني فعل ذلك برايس ...أتمنى لو أستطيع لكن بما أني لا أعرف ما الذي دفعك لهذا في المقام

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الأول كيف بحق السماء يفترض بي أن أثق بك ألا تنطلق بذلك مجدداً ؟ ماذا لو قمت بتشغيل زر الرفض مرة أخرى بدون قصد؟ لا أستطيع العيش مع عدم اليقين لا أريد ذلك و أرفض السماح لابنتي بتجربة نفس الألم والارتباك ...

أعلم أني قلت ذلك من قبل لكني أيضًا سئمت بشدة من السرية برايس لقد جعلني هذا الموقف أدرك مقدار ما

www.riwaya.ga مكتبة رواية

احتفظت به عني أنت منغلق تمامًا وهذا

ليس شيئًا تم تطويره مؤخرًا فقط لقد

عدت لأكتشف أنك كنت دائمًا تحتفظ

بالأشياء بعيدا عني ولم أعد أهتم بما هي

تلك الأسرار بعد الآن "

كان خطابا طويلا وكان من الصعب

الحفاظ على تركيزها والاستمرار في

مواجهته حتى يتمكن من فهم كل ذلك

لقد حاولت أن تتحدث بأكبر قدر ممكن

من لغة الإشارة لكنها لم تكن واثقة من أنه فهمها بالكامل وكان صداع الثمالة قد دعا بسعادة صداع التوتر للانضمام إلى الحزب البري في رأسها ليصبح الألم لا يطاق تقريبا

"كنت أحاول حمايتك" اعترف بعد صمت طويل وألقت برونوين نظرة على ابنتها التي بدأت تراقب والديها بعبوس قلق ليست غافلة عن التوتر كما كانت

www.riwaya.ga مكتبة رواية

تأمل ألقت برونوين ابتسامة مطمئنة على كايلا لم تكن متأكدة تمامًا مما يفترض بها فعله بهذا البيان الأخير

"أنتِ والطفل" قال "أردت حمايتك "

" تحمينا من ماذا برايس؟" سألت تجمع الكلمات المنطوقة مع لغة اشارة خرقاء للتعبير عن إحباطها كل جزء صغير كشفه بتردد جعلها تدرك إلى أي مدى كان لا يزال مختبئًا عنها لم تر سوى

www.riwaya.ga مكتبة رواية

غيض من فيض من هذا الجبل الجليدي

ذهلت من جهلها السابق كيف لم تدرك

أبدًا حجم هذه المشكلة؟ لقد أعماها

حبها وسعادتها لدرجة أنها لم تعرف أبدًا

زوجها التعيس والمضطرب لقد كانت

ساذجة وغبية للغاية

"من ماذا؟" سألت مرة أخرى وهز رأسه

بعجز "لماذا كان رد فعلك بهذه الطريقة

على أخبار حملي؟"

تنهد بعمق وبدا الصوت ممزقًا من أعماق

صدره كانت عيناه صارختان بالحزن

والخوف هز رأسه مرة أخرى قبل أن

يدفع نفسه ويضع قبلة على رأس كايلا

لطخت الفتاة الصغيرة خده ببعض

البيض المخفوق لكن يبدو أنه لم يلاحظ

ذلك لأنه استقام و نظر إلى برونوين مرة

الهشاشة العارية على وجهه مزقت قلبها

وقضمت داخل خدها لمنع نفسها من

www.riwaya.ga مكتبة رواية

قول شيء غبي .. شيء مثل أنها أحبته

أو أنها ستبقى شعرت أنها ستفعل أي

شيء لتمسح تلك النظرة من العزلة

التامة والمعاناة من عينيه أخرى

" سأجعل مساعدي يبحث عن منازل

قابلة للحياة من أجلكِ وبمجرد أن نجمع

قائمة الاحتمالات يمكنكِ أن تقرري أي

منها يناسبكِ أكثر " استدار وخرج من

الغرفة تاركا إياها تشعر بالضيق و

الضعف بسبب الانتصار الاجوف

انتظر برايس حتى عاد بأمان خلف باب

مكتبه المغلق قبل أن ينحني عند الخصر

ويستنشق بعمق حيث ضربته العواقب

مثل الصاعقة كانت ستتركه وكان

سيسمح لها لأنها كانت تستحق حريتها

لأنه كان من القسوة أن تُقيد امرأة نابضة

بالحياة وحنونة مثلها مع زوجٍ مقعد

www.riwaya.ga مكتبة رواية

عاطفيًا والأهم من ذلك لأنه لا يزال لا يعرف كيف يشرح تصرفاته في تلك الليلة منذ زمن طويل

طفل رضيع !!! كان يعتقد انه لم يكن مستعداً لهذا سيكون فظيعا في ذلك سيكون مثل أبيه مؤذٍ وضيع وغائب في كل من القلب والروح لا يستطيع إنجاب طفل بعد ليس قبل أن تشفيه برونوين أكثر ، على مدى السنوات الماضية

كانت بمثابة مرطب لروحه المضطربة والمتضررة و بمرور الوقت كان سكونها اللطيف ولطفها قد امتد إليه وكان سيتسرب إلى روحه ويجعله من النوع الذي تتوق إليه كان سيكون مستعدًا لأن يكون أبًا حينها ومسؤولًا عن حياة جديدة تمامًا ومع ذلك كانت حامل الآن. . . كان لديها طفله بداخلها في هذه اللحظة بالذات انقطعت أنفاسه

www.riwaya.ga مكتبة رواية

عندما تخيلها في عقله أصبحت أكثر

استدارة ونعومة وثدييها ممتلئين وثقيلان

بالحليب رآها تلد رأى طفلهما غاضب ،

أحمر ، عاري ، ويبكي ويحبها من كل

قلبه لقد أراد تلك الحياة بكيانه الكامل

ليس الاثنان فقط بل الثلاثة عائلة

نعم لقد أراد تلك الحياة بشدة وبوجود

برونوين بجانبه كان على يقين من أنه

يمكن أن يحصل عليها لم يكن والده لم

يكن أباه لقد ربى ريك عمليا دون ان

يؤذي شعرة من رأسه فلماذا يكون

مختلفا عن اولاده؟ ربّاه برون على

الأرجح تكرهه كثيراً الآن لكنّه سيحاول

شرح ذلك لها ربما سيخبرها أخيراً عن

والده وستتفهم هي لن تعتقد أنه كان

وحشا لأن احدا قد انجبه ستسامحه كان

عليها ذلك فهي بالتأكيد أحبته بما يكفي

لتسامحه؟

www.riwaya.ga مكتبة رواية

عاد بالفعل إلى الوقوف على قدميه كان على استعداد للتحدث إليها عندما سمع محرك سيارتها البي إم دبليو يزأر إلى الحياة أعقب ذلك صوت الإطارات الذي لا يخطئه أحد في الطريق تقلصت معدته و توقف قلبه

" لاااااااا " بدا الدعاء وكأنه صلاة وهو يترنح في الغرفة سمع صريرًا وهي تتصارع مع القابض ثم خرخرة المحرك عندما

أطاعت السيارة أوامرها وعادت للحياة

لقد كان الآن خارج الباب الأمامي

عندما انطلقت السيارة من الممر

" لطفا يارب . . . " توسل وهو يستدير

للخلف ويلتقط مجموعة المفاتيح الخاصة

به من الطاولة في الصالة قبل الغوص بحثًا

عن سيارة المازيراتي التي تركها متوقفة في

الأمام لم تكن سائقة جيدة وعادة ما

كانت تتصارع مع المنحنيات على

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الطرق شديدة الانحدار والمتعرجة تبعها من بعيد حذرًا من إخافتها كان بإمكانه رؤية المصابيح الخلفية عند الانحناءات القليلة لأسفل وكان يعلم أنه سيكون قادرًا على اللحاق بها مع سيارته الأسرع صلى فقط أنها لا تسئ الحكم على المنحنى وأن لا تتأذى يا إلهي سيموت إذا أصيبت أو أصيب الطفل لن تسامحه أبدًا إذا حدث أي شيء للطفل ولن

www.riwaya.ga مكتبة رواية

تصدق أبدًا أنه يريد ذلك بقدر ما تريده

لكنه كان جبانًا للغاية لدرجة أنه لم

يعترف بذلك أرادهم بأمان أرادهم معه

كان سيعطي أي شيء في العالم لاستعادة

آخر نصف ساعة لقد شعر بالرعب من

انه عندما يتمكن من اللحاق بها لا

تكون تريده بعد الآن لا تعد تحبه

لا يستطع العيش بدون حبها كل ذلك

الحنان الغامر السخيف الذي أخبر نفسه

www.riwaya.ga مكتبة رواية

إنه يشعر به تجاهها كيف بحق الجحيم لم يدركه على حقيقته؟ كان الطريق هادئ عندما حدث ذلك دخل زوجان شابان يدا بيد في طريقه لقد كانوا منغمسين في بعضهم البعض لدرجة أنهم لم يروه قادمًا انحرف لتفاديهم وخرج عن الطريق كان لديه ما يكفي من الوقت للشعور بالامتنان لأنه ترك المنحنيات الشديدة الانحدار خلفه قبل أن تنقلب السيارة و

www.riwaya.ga مكتبة رواية

تتدحرج عدة مرات ادرك لفترة وجيزة الشعور بالألم المبرح في كل مكان وكانت أفكاره الأخيرة قبل ان يغيب عن الوعي نادمة لأنه قد لا يرى طفله أبدًا والرعب المطلق من أنه قد لا يحتضن برونوين مرة أخرى

عندما فتح عينيه بعد ذلك كان هناك الصمت العميق أدرك تدريجيًا أنه كان معلقًا بالمقلوب بحزام مقعده رمش في

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الحشد خارج السيارة وكان الوجه الأول الذي رآه بوضوح هو وجهها ابتسم وهو يشعر بالارتياح لأنها عادت لكنه احتار من الغياب التام للعاطفة على وجهها "برونوين" شعر بشفتيه تتحرك مع الكلمة لكنه لم يستطع سماعها كانت هادئة بشكل لا يصدق لم يكن يتوقع أن يكون مشهد الحادث صامتًا إلى هذا الحد حاول مرة أخرى دعاها باسمها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

وشعر بحلقه يضيق ويصيب بصوت عالٍ

بينما كان ينادي ويتحدث دون أن

يسمع مرة واحدة لأي صوت لم تتحرك

كانت تراقبه فقط أصيب بالبرد من

الخوف لقد كرهته

يا إلهي كان يعرف انها ستكرهه في

النهاية... كان دائما يعرف ذلك أمضى

السنتين الماضيتين في انتظارها أن تتوقف

عن حبه لم يكن جيداً بما يكفي لحبها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

جزء منه كان يعرف دائما أن ابن الوحش لا يستحق مثل هذا الحب المجيد من هذه المخلوقة ومع ذلك توسل إليها وتوسل إليها أن تأتي إليه يا الله لقد كانت جميلة جدًا لقد أحبها في هذا الفستان كان دائمًا يفعل لكنها تجاهلته استدارت وابتعدت وتركته إياه يتألم بصمت

www.riwaya.ga مكتبة رواية

<><><>

بعد خمسة أيام من إعلان برونوين المدمر كانت كايلا جالسة في بقعة شمس أواخر الخريف في غرفة الموسيقي مع والدها تلعب بسعادة في المنزل مع الدمى وأطقم

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الشاي كانت ترتدي زي الأميرة الوردي

والأحذية الرياضية الحمراء التي كانت

تحب أن ترتديها في كل مكان ، كان

برايس قد أحضر الكمبيوتر المحمول

الخاص به إلى الطابق العلوي وكان

جالسًا على الارضية الرخامية بجانب

المدفأة مستمتعًا بأشعة الشمس وهو يقرأ

ويرد على رسائل البريد الإلكتروني

الأكثر إلحاحًا توقف من حين لآخر

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لأخذ رشفة من الشاي الوهمي من كوب بلاستيكي لذيذ يلوي شفتيه في كل مرة مما يدفع ابنته حتماً إلى نوبات من الضحك كان يحب مشاهدتها تضحك فهي تشبه والدتها تمامًا عندما تضحك بلا تحفظ اعتادت برونوين أن تضحك هكذا كانت تلوي جسدها بالكامل بينما تشق الضحكة طريقها للخروج من بطنها لم يستطع تذكر آخر مرة ضحكت فيها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

بهذه الطريقة وشعر بندم شديد على هذه الخسارة لطالما كان من دواعي سروره أن يري و يسمع ضحكتها وغالبًا ما تساءل عما إذا كانت ضحكت كايلا تشبه ضحك والدتها

شاهد كايلا وهي تلعب و فكر في مخاوفه السابقة من أنه سيؤذيها بالطريقة التي آذاه بها والده فكرة أن أي شخص بما في ذلك نفسه يمكن أن يؤذيها بأي

www.riwaya.ga مكتبة رواية

شكل من الأشكال كانت بغيضه و

أثارت كل غرائز الحماية لديه الشيء

الذي كان يبدو في يوم من الأيام لا مفر

منه أصبح الان بعيدا تمامًا لم يكن يتوقع

أن يثق بنفسه حولها ظن أنه سيحتاج إلى

إشراف مستمر شخص يراقبه ويتأكد من

أنه لن يؤذها ولكن منذ اللحظة الأولى

التي وضع فيها عينيه عليها كل ما كان

www.riwaya.ga مكتبة رواية

يريده هو قضاء الوقت معها والتعرف

عليها وإفسادها وحبها

كانت تستمتع معه تحيره في بعض

الأحيان وحتى أغضبته في مناسبة غريبة

ولكن المرة الوحيدة التي قام فيها

بإيذائها جسديا كانت عن طريق الخطأ

كانت هذه الحادثة لا تزال تؤثر في ذهنه

بسبب سلوكه الذي يستحق اللوم تجاه

برونوين بعد ذلك تنهد بشدة بينما كايلا

www.riwaya.ga مكتبة رواية

تلف ذراعيها حول عنقه وتزرع قبلة رطبة على خده

" بابا حزين " لقد تعلمت التحدث إليه فقط عندما يحدق بها رأى كلماتها الجميلة بوضوح

"لا عزيزتي أنا سعيد لوجودي معكِ "

طمأنها وابتسمت بشكل مشرق

" أحب بابا " وقعت بشكل أخرق

وذاب قلبه ببساطة احتفظ بها في

www.riwaya.ga مكتبة رواية

أحضانه يثبت لها حبه أيضاً أرضها ذلك

وعادت إلى دميتها ابتلع برايس الكتلة

في حلقه و اغمض عينيه لإبعاد الرطوبة

الحارقة لقد مر أسبوعان منذ أن أخبرته

برونوين أنها تريد الانتقال وغدًا

سيصطحبها لإلقاء نظرة على المنازل

التي اختارها بنفسه لقد استلم أوراق

الطلاق في وقت سابق من الأسبوع وقام

بدفعها في أحد أدراج مكتبه بدلاً من

التوقيع عليها كان يعلم أنه كان يهرب من المحتوم لكنه شعر بشعور غامر من الذعر في كل مرة يفكر فيها في تلك الأوراق لدرجة أنه غالبًا ما وجد نفسه على حافة الهاوية شعر بالذعر يرتفع الآن و وضع جهازه المحمول جانبًا للتركيز على كايلا على أمل تخفيف حدة الأمر

www.riwaya.ga مكتبة رواية

دخلت برونوين إلى غرفة الموسيقي حيث أخبرتها سيليست أنها ستعثر على كايلا وبرايس تجمدت علي الفور مندهشة من المشهد الذي قابل عينيها حينما دخلت الغرفة كان برايس جالسًا بهدوء بينما كانت كايلا تتجول من حوله وتلفه بالأشياء تعرفت برونوين على الرمية البرتقالية المحترقة علي الأريكة وقشرة الباشمينا الوردية التي تركتها على أحد

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الكراسي في الليلة السابقة واثنين من حبال الستارة ذات اللون الأحمر الفاتح واثنين من المفارش المزخرفة التي كانت برونوين قد اخفتها منذ زمن بعيد كانت الباشمينا ملفوفه حول عنقه و الرمية في حضنه والمفارش تزين كتفيه و الحبال تزين معصميه مثل الأساور أخذت كايلا خطوة إلى الوراء وأمالت رأسها بتأمل قبل ان تومئ برأسها مدت يدها إلى

www.riwaya.ga مكتبة رواية

التاج البلاستيكي اللامع مع قرطين متطابقين و وضعت التاج علي رأسه و الاقراط في أذنيه

" كيف أبدو ؟ " سمعت برايس يتمتم من تحت الستارة وللحظة اعتقدت برونوين أن السؤال كان موجهاً إليها قبل أن تدرك أنه لم يراها بعد و كان رأي كايلا هو ما يسعى إليه

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"كميل" ردت الفتاة الصغيرة و شعرها المجعد يهتز بإيماءتها الحازمة

"إذن هل لي ببعض الشاي الآن؟"

"بالطبع " بدت الفتاة الصغيرة راشدة للغاية لدرجة أن برونوين قهقهت من قلبها مسحورة من المشهد الذي امامها

شرعت الفتاة الصغيرة في صب شايها الخيالي في كوب بلاستيكي وقامت بوضعه على طبق مطابق له قبل تسليمه

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لوالدها ثم تبعته بصحن أكبر من البسكويت الحقيقي أصدر برايس أصواتًا تقديرية وهو يرتشف و قلدته كايلا وهي تتمتم بلغتها الغير مفهومة في الغالب طوال الوقت

دخلت برونوين الغرفة و اندهشا الاثنان من رؤيتها في وقت واحد ألقت كايلا بنفسها على والدتها من أجل عناق وسحب برايس أحد الأقراط المثبتة

بمشبك في أذنه بحرج حيث أصبح وجهه احمر عندما تم القبض عليه وهو يلعب ارتداء الملابس ابتسم بشكل خجول و متردد عندما رأى ابتسامة برونوين المتسليه

"أنتِ مبكرة" أشار وهزت برونوين كايلا على وركها وهي تقبل خد الفتاة الصغيرة قبل الرد

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"واجهتنا بعض مشكلات السباكة

واضطررنا إلى إغلاق المكتبة مبكرًا قد

يستغرق الأمر بضعة أيام لذلك قد لا

أعمل يوم الاثنين إذا لم يحلوا المشكلة

خلال عطلة نهاية الأسبوع " خلعت

حذائها وتركت كايلا تنزل عندما تلوت

الفتاة الصغيرة بنفاذ صبر نزلت برونوين

على الأرض بجانب برايس بينما

www.riwaya.ga مكتبة رواية

أصلحت كايلا القرط الذي إزاله والدها في وقت سابق

"أبي رائع" أعلنت كايلا بفخر وهي تضع المفرش في مكانه على أحد كتفي والدها العريضين قبل أن تنزل في حضنه وتريح رأسها على نفس الكتف الذي أعادت تزيينه للتو ادخلت إبهامها على الفور في فمها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"جميل جدا" وافقت برونوين مع ابتسامة متكلفة وأدار برايس عينيه

"نحن أميرات" أوضح وضحكت

" رائع جداً" مدحته و كررت كايلا كلمة "جلب " حول إبهامها قبل أن تشير إلى طبق البسكويت بيدها الحرة وصل برايس إلى الطبق ورفعه إلى برونوين التقطت بسكويت رقائق الشوكولاتة بابتسامة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"أحب بعض الشاي" قالت برونوين عندما رفعت كايلا رأسها لمنحه نظرة مدببة تنهد و سكب كوبًا من الشاي بدا الكأس صغيرًا بشكل يبعث على السخرية في يده وهو يمسكه بلطف "شكرًا لك" أومأت برونوين بأدب و قبلت العرض "إذن هذا ما تفعله كل يوم؟"

www.riwaya.ga مكتبة رواية

شخر وأومأ برأسه نحو الكمبيوتر المحمول المغلق على الأرض بجانبه قبل أن يعترف بابتسامة ساحرة "كنت أحاول إنجاز بعض الأعمال لكن هذا كان مسلي أكثر بكثير"

"كنت دائمًا تتشتت بسهولة عن العمل" تذكرت قائلة "مثل المرة التي سافرنا فيها بالطائرة إلى موريشيوس لقضاء عطلة نهاية أسبوع طويلة و نسيت تمامًا ذلك

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الاجتماع الهام الذي كنتم ستعقدوه يوم الاثنين "

"لست نادماً" هز كتفيه بلا مبالاة

"كانت تلك عطلة نهاية الأسبوع جهنمية " لقد أمضوا معظمها عراة على شاطئ خاص

" بيير كان غاضبًا منك" ذكرته

"لقد تجاوز الأمر كما أننا كنا متزوجين حديثاً و هو تفهم "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"كنا متزوجان منذ أكثر من عام"

صححت له

"هذه وجهة نظرك"

"هل تتذكر ذلك الفنان في الشارع الذي تبعنا من السوق إلى الفندق؟" سألته وأضاءت عيناه بالضحك على الذكرى

"لم يتوقف عن عزفه الفظيع طوال طريق العودة "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"لقد توسلت إليه أن يتوقف ورشيته وعرضت عليه أن تدخل أطفاله الذين لم يولدوا بعد إلي الجامعة" قالت ضاحكة

" لا اعتقد انه فهم لغتي الفرنسية في المدرسة الثانوية " ضحك برايس

"لقد كان مروعًا" كلاهما قالا في نفس الوقت في انسجام تام قبل أن يغرقا بعد ذلك في صمت محرج

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"لقد قضينا بعض الأوقات الجيدة أليس كذلك؟" سأل بعد بضع دقائق

"أفضل الأوقات" وافقت علي ذلك

" ألا تظنون... "

"برايس" أوقفت ما كان على وشك قوله بهزة طفيفة من رأسها وتلاشى صوته قام بتنظيف حلقه و حول ثقل ابنته النائمة الآن إلى صدره لترتاح بشكل أفضل

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" إذن أنتِ متفرغة غداً؟" أومأت برأسها

جوابا على سؤاله

"حسنًا لقد اخترت بعض المنازل لتريها

غدًا سأغير المعاد إلى الصباح حتى

تتمكني من قضاء فترة ما بعد الظهر "

"شكرًا لك" لم يكن هناك شيء آخر

يمكن قوله بعد ذلك

بالطبع كل مكان قادها إليه كان باهظًا

أكثر من الذي قبله لم تكن الإقامة في

كامبس باي رخيصة الثمن بأي حال

واستناداً إلى أحجام ما يسمى منازل

التاون هاوس التي أخذها إليها لا يوجد

مكان في أي مكان أقل من ثمانية أرقام

بما أنّهم بقوا في المنطقة أخبر كال أنه لم

يكن هناك حاجة إليه وللمرة الأولى

وجدت العائلة نفسها بمفردها تمامًا كان

ذلك إحساسًا جديدًا تقريبًا بالنسبة إلى

برونوين التي اعتادت على الوجود

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الصامت لرجال الأمن الذين يحومون حولها لدرجة أنها شعرت بأنها مكشوفة بشكل غير عادي بدونهم في البداية لكن سرعان ما انشغلت بالتجربة الجديدة التي تمر بها

"برايس" تحدثت أخيرًا عندما وجدت نفسها واقفة في غرفة المعيشة في القصر الصغير الثالث الذي أخذها إليه "كل هذه الأماكن كبيرة جدًا "

عبس من ذلك وهز رأسه

"لقد اخترتهم لأن لديهم جميعًا إطلالات

على المحيط والجبل" اوضح بهدوء "أنا

أعرف مدى حبك لكليهما وهذا به فناء

وحديقة أنتِ تستمتعين بالبستنة لم يكن

لديكِ الكثير من الوقت مؤخرًا ولكن

على الأقل سيكون لديكِ الخيار ....

يحتوي المكان التالي في القائمة على

حديقة وملعب آمن لـ كايلا و بركة

سباحة مُحاطة بسياج وهناك متسع كبير

لحيوان أليف إذا قررتِ الحصول على

هذا الكلب الذي طالما رغبتي فيه "

لم تكن تعرف أنه أجرى بحثًا شخصيًا في

كل مكان كان يعرضه عليها لقد

افترضت أنه سينقل المهمة إلى مساعده

لكن مستوى الرعاية والتفكير الذي

وضعه في هذه المهمة على الرغم من

رفضه الواضح لتركهم يغادرون كان مؤثرًا

"ستشهد غرفة النوم الرئيسية شروق الشمس في الصباح " تابع بعد تنظيف حلقه بشكل محرج " وغرفة المعيشة ستشهد غروب الشمس اعتقدت أنكِ ستحبين ذلك "

"لم يكن عليك أن تواجه الكثير من المشاكل برايس .. أعرف أنك لا تريدنا أن نرحل لم أكن أتوقع منك بذل الكثير من الجهد في هذا "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" إذا كان عليكِ حقًا أن تتركيني مرة أخرى برون ، فأنا أريد أن أتأكد من أنكِ آمنة وسعيدة ومعتنى بكِ جيدًا هذه هي الطريقة الوحيدة التي أعرفها لضمان ذلك "

عضت شفتها بشكل غير واثقة وكافأها بابتسامة قاتمة قبل أن يطلعها على بقية المنازل الرائعة بحلول الساعة الثانية عشرة كانا قد شاهدا سبعة أماكن

www.riwaya.ga مكتبة رواية

جميعهم على بعد أقل من خمس دقائق بالسيارة من منزله من الواضح أنه أراد إبقائهم بالقرب منهم

"لقد اخترت هذا لأنني اعتقدت أنكِ ستحبيه " قال لها وهو يقودها إلي الطابق الثاني في المكان الأخير الذي أخذها إليه

كان مكون من طابقين ضخمين بإطلالات بانورامية وحديقة ومطبخًا ضخمًا وأربع غرف وثلاثة حمامات

www.riwaya.ga مكتبة رواية

وشرفة في الطابق الثاني تنفتح من غرفة النوم الرئيسية وتطل على المحيط

فتح بابًا في الطابق الثاني و وقف جانبًا للسماح لها بالدخول حبست برونوين أنفاسها في جسدها بسبب اللكمة العاطفية التي كانت تتعامل معها الان كانت حديقة شتوية صغيرة وجميلة تم بناء جدارين ونصف السقف بالكامل من الزجاج أحدهما يواجه المحيط والآخر

www.riwaya.ga مكتبة رواية

يواجه الجبل كانت جميلة للغاية غمرت عيناها بالدموع عندما أدركت أن برايس قد اختار هذا المكان لأنه كان يعلم كم ستفتقد غرفة الموسيقي الخاص بهم عندما تغادر المنزل

"هل أحببتي ذلك؟" سأل وهو يقف خلفها وهي تمشي تلقائيًا نحو النافذة المطلة على المحيط الازرق

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"إنه جميل" همست بصوت أجش و ابتلعت دموعها قبل أن تدرك أنه لا يستطيع رؤية شفتيها أومأت برأسها وأبقت ظهرها له

"كنت أعرف أنكِ ستفعلين" بدا صوته فارغًا واستدارت لتراه يمد يده إلى هاتفه الخلوي و أرسل رسالة إلى شخص ما بمجرد أن أنتهي نظر إليها بعيون مظللة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"لقد اتصلت بوكيلة العقارات لأخبرها أنني سأقدم عرضًا في هذا المكان"

"ولكن . . . "

" يحتوي علي حديقة ، اطلالات رائعة ، مطبخ مجهز بالكامل، بركة مسيجة كما يقع بالقرب من المتاجر والمدارس، وبالطبع سيكون لديكِ الحراسة الخاصة بكِ " اشار الى احد الجدران الزجاجية

www.riwaya.ga مكتبة رواية

التي تربط الارض بالسقف " أنها مثالية لكِ"

أومأت برأسها بائسة وهي تراقب كايلا وهي تجر ساق والدها تحاول أن تريه شيئًا قد رصدته من خلال النافذة نظر برايس إلى ابنته قبل أن يتبعها بطاعة وهي تسحبه نحو كل ما لفت انتباهها مسحت برونوين بضع الدموع الطائشة التي خرجت من عيونها و انضمت إليهم

عند النافذة شعرت بقلبها الذي تحطم بالفعل بشكل لا يمكن إصلاحه قد انهار للتو إلى مليون شظية صغيرة وكانت الشظايا الصغيرة الحادة تمزقها

"جاهزة للذهاب؟" سألها بعد بضع دقائق من التودد إلي كايلا وأومأت برأسها عندما نظر إليها رفع كايلا على ذراعيه وأراح يده الحرة علي الجزء

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الصغير من ظهر برونوين وهو يوجهها أمامه

توقعت منه أن يقودهم مباشرة إلى المنزل لكن بدلاً من ذلك أخذهم إلى المطاعم الواقعة على شاطئ البحر التي تنتشر على ساحل خليج كامبس وتوقف خارج أحد الأماكن الصغيرة شهقت برونوين

www.riwaya.ga مكتبة رواية

عندما تعرفت عليه وتوجهت عيناها إلى وجهه لماذا أحضرها إلى هنا؟

"اعتقدت أنه يمكننا الحصول على بعض الغداء" أوضح و هو ينظر إليها نظرة غامضة قبل أن يفك حزام الأمان من مقعد القيادة الذي يفضله الان و يقوم بأغلاق محرك السيارة أبقى باب الراكب مفتوحا لها فتحت حزامها وخرجت بتردد من السيارة ، أخرج كايلا من مقعدها

قبل أن تتمكن برونوين من فعل أي شيء ثم وضع يده مرة أخرى علي الجزء الصغير من ظهرها ليوجهها بلطف نحو المطعم المألوف

"برايس" قاومت ونظرت إليه بعيون متوسلة "لا أريد أن آكل هنا"

"لقد حجزت بالفعل وأي مكان آخر سيكون مزدحما في وقت الغداء يوم السبت إلى جانب ذلك كايلا ستصبح

www.riwaya.ga مكتبة رواية

غريبة الأطوار إذا لم تحصل على غدائها

قريبا " ألقت برونوين نظرة متشككة

على ابنتها المبتسمة التي كانت تعانق

البروكلي بسعادة وهي عبارة عن دومية

صغيرة ذات شعر أخضر

"هل أنتِ جائعة كايلا؟" سأل وأومأ

كايلا برأسه مبتسمه

"هونغوي" أجابت وأدركت برونوين أنها

كانت أقل عددًا منهم فتراجعت عن أي

احتجاجات أخرى ودخلت بتردد إلي المطعم الذي لم تكن قد رئته منذ فترة طويلة.

الفصل الخامس عشر

مكتبة رواية www.riwaya.ga

الفصل الخامس عشر

www.riwaya.ga مكتبة رواية

كان المطعم كما تتذكره بالطبع كان فريق العمل مختلفًا لكن القائمة والديكور ظلا علي حالهم ولكن مع بعض التغييرات الطفيفة هنا وهناك أعادها ذلك إلى وقت أقل تعقيدًا همس برايس بشيء ما

www.riwaya.ga مكتبة رواية

في أذن خادمهم وبالتأكيد تم اقتيادهم إلى نفس الطاولة التي كان يجلس عليها في ذلك اليوم الأول كما تم توفير كرسي مرتفع لـ كايلا على الفور وبعد أخذ طلبات المشروبات الخاصة بهم تحرك الخادم وتركهم يحدقون بصمت في بعضهم البعض كانت كايلا متحمسة للبيئة المحيطة الجديدة والتقطت لعبة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

هاتفها الخلوي لتخبر ابن عمها (ويس) عن ذلك

"لماذا أتيت بنا إلى هنا؟" كسرت برونوين الصمت بتنهيده صغيرة مهزومة وهز كتفيه

"شعرت بالحنين إلى الماضي" لا لقد كان هذا بالتأكيد قرارًا متعمدًا لم يكن له علاقة تذكر بالحنين إلى الماضي عندما وافق على مغادرتها اعتقدت أنه بدأ في

www.riwaya.ga مكتبة رواية

قبول قرارها بالطلاق ومع ذلك بدا أن

هذه الخطوة كانت البداية لهجوم مضاد

عاد الخادم مع مشروباتهم و طلبات

وجباتهم لم يلق أي منهما سوي نظرة

سريعة على القائمة لكن برونوين كانت

تعرف ذلك عن ظهر قلب وطلبت

دجاجًا على البخار وخضروات لكايلا

ودجاج مارسالا مع البطاطس المهروسة

لنفسها أبقى برايس عينيه على عينيها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

بينما كان يلقي باوامره إلى الخادم الذي يحوم

"سآخذ حليب الشوكولاتة و برجر بري ولحم الخنزير المقدد " الشاب الذي كان من الواضح أنه خادم أفضل بكثير مما كانت هي عليه في أي وقت مضى أعاد تأكيد طلباتهم قبل المغادرة

"برايس لست متأكدة مما تأمل في تحقيقه هنا ولكن. . . "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"كنتِ تقفِ على تلك الطاولة عندما رأيتك لأول مرة" أشار إلى طاولة قريبة ثم حدق في وجهها "كان لديكِ هذا الذعر المطلق على وجهك لقد زرت هذا المطعم عدة مرات من قبل وعرفت أنه إذا كنتِ تقدمي الطعام على تلك الطاولة فمن المحتمل أنكِ كنتِ تعملي في هذا القسم بأكمله لهذا طلبت هذه الطاولة "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"هل طلبت هذه الطاولة؟" انفجرت في وجهه في حالة من الذهول التقطت بهدوء هاتف لعبة كايلا ذي اللون الوردي الفاتح الذي أسقطته على الطاولة وأعادته إليها حتى تتمكن من مواصلة محادثتها الخيالية لطالما افترضت برونوين أنه جلس على هذه الطاولة بالصدفة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"فعلت لقد لاحظتك على الفور تقريبًا

وبعد ذلك لم أستطع النظر بعيدًا " نعم

تذكرت تلك النظرة الشديدة المزعجة

لقد أصبحت أكثر من خرقاء نتيجة

لذلك "كنت مشوَّشا، مفتونا، مرتبكا،

ومسحور بشكل لا شك فيه وعاجز "

حدق بعيدا تائهًا في ذكرياته خفت

خطوط وجهه القاسية وابتسم ابتسامة

لطيفة حزينة من زوايا شفتيه

"بالكاد سمعت أي كلمة قالها بيير

وسيطرت بشكل قاطع على وقتك من

خلال الاتصال بكِ من أجل أي شيء

صغير" تذكر قائلا

"لم أمانع" اعترفت وسمحت لحلاوة

الذكرى بسحرها أيضاً "كنت مفتونة

بنفس القدر بالكاد أتذكر أن بيير

المسكين كان موجودا نصف الوقت "

" لقد كنتِ أكثر شيء مثير للغرابة رأيته في حياتي " قال بصوت أجش وهزت رأسها بلا مبالاة

"بالكاد"

" ما زلتِ كذلك برونوين " تجاهل إحتجاجها "أنتِ لستِ بجمال تقليدي ممل صحيح ونعم تميلِ إلى أن تكوني خرقاء بعض الشيء في معظم الأحيان لكنكِ غير عادية انتِ مثيرة و بالنسبة لي

... أنتِ فقط رائعة بشكل لا يصدق لم أعتقد أبداً أنني أستحقك لقد كنتِ أفضل بكثير لمن هم مثل أمثالي "

لم تفهم هذا الشعور على الإطلاق لقد كان وسيمًا بشكل يفطر القلب وكانت بعيدة عنه بشكل مؤلم لقد جاء من خلفية الثروة والامتياز بينما كانت عائلتها فقيرة مثل فئران الكنيسة لقد تلقى تعليمه في جامعة أكسفورد وحصل

www.riwaya.ga مكتبة رواية

علي درجة الماجستير في إدارة الأعمال

بينما هي بالكاد وصلت إلى المدرسة

الثانوية لقد كانت قصة سندريلا

كلاسيكية وكانت برونوين هي الشخص

الذي يشعر بعدم الكفاية عند مقارنتها

به

"كان يجب أن أتركَكِ بمفردك" قال

صوته منخفضًا ملئ بالبؤس وعيناه

ممتلئتان بحزن عميق لدرجة أن برونوين

www.riwaya.ga مكتبة رواية

شعرت بعينيها تدمعان رداً على ذلك

"حاولت أن أتركَكِ بمفردك بعد ذلك

اليوم لكني لم أستطع الابتعاد عنكِ كان

علي أن أراكِ مرة أخرى كنتِ لطيفة..

ورقيقة للغاية وفي كل مرة كنت معكِ. .

. شعرت . . . "كان صوته هادئًا لدرجة

أنها بالكاد سمعته وكانت الكلمة الأخيرة

صامتة تقريبًا لكنها كان بإمكانها أن

تقسم على أنه قال مطهرا هل يشعر

بالطهارة عندما يكون معها؟ لقد كان

اختيارًا غريبًا للكلمات لدرجة أنها

علمت أنها كانت مخطئة لكن ماذا يمكن

أن يكون أيضًا؟

تلاشى صوته تمامًا الآن ولم يعد يتحدث

فقط ظل يحدق في المكان الذي أمامه و

يديه الكبيرتان ملتويتين بقبضتيهما على

سطح الطاولة قامت برونوين بتغطيتهما

بيديها لفتت انتباهه و عادت عيناه إلى

www.riwaya.ga مكتبة رواية

عينيها و كانت مذهولة لرؤية الرطوبة

تتلألأ فيهما

"كان يجب أن أبتعد عنكِ" كرر "لكني لم

أستطع .. لا أستطيع أنتِ نوري برونوين

أنتِ حبي انا ضائع بدونك لقد كنت

دائما ضائعا جدا بدونك "

"برايس"

هز نفسه ونظر إلى ابنتهما شديدة

الإنتباه التي توقفت عن اللعب و كانت

تراقبهم بعيون واسعة وقلقة لقد بدت علي حافة البكاء

"أنا آسف ما كان يجب أن أبدأ هذه المحادثة في وجود كايلا " ابتسم ابتسامة مطمئنة من أجل الفتاة الصغيرة وسحب يديه من تحت يدها راقبته وهو يمسح بخشونة عينيه ويضع قناع مبتهج من أجل ابنتهما

www.riwaya.ga مكتبة رواية

استمرت في سرقة النظرات إليه متسائلة عن الرجل الغير مألوف الذي سمح لها بإلقاء نظرة عليه اليوم كان هذا ما أرادته – طلبته – منه بصدق وقد منحها لتوه قدرا كبيرا من الصدق ولكن مهما كانت حقيقته فإنها تعلم الآن أن الأمر مدمرا وكانت متأكدة من أنه مهما كان السبب وراء رد فعله المؤلم على حملها فهي متأكدة أنه مسئول عن رد فعله الفظيع

www.riwaya.ga مكتبة رواية

بدأت بعض الأفكار المروعة حقًا

تتشكل في مؤخرة عقلها لكن شكوكها

كانت قبيحة للغاية لدرجة أنها أجبرتها

على التراجع و رفضتها باعتبارها

مستحيلة

راقبته وهو يمازح بلطف ويلعب مع

ابنتهما وأجبرت نفسها على تذكر اليوم

الذي أخبرته فيه عن حملها لقد كان رد

فعله انفجار عنيف للعواطف والاتهامات

www.riwaya.ga مكتبة رواية

و. . . و الخوف تذكرت النظرة في عينيه

وأدركت الآن أنه كان مرعوبًا تمامًا من

أخبارها لقد ذهلت تمامًا من هذه الرؤية

الجديدة الغير متوقعة للأحداث المربكة

في تلك الليلة

"تحمينا من ماذا؟" سألت لكنه كان

يلعب مع كايلا ولم ير سؤالها لوحت

بيدها لجذب انتباهه واغمض عينيه في

وجهها شعره الطويل يتساقط على عين

www.riwaya.ga مكتبة رواية

واحدة و يخفيها جعله شعره الفوضوي

هذا يبدو صبيانيًا وضعيفًا لدرجة أنها

شعرت بوجود كتلة في حلقها مدت يدها

بدون تفكير و أزاحت الشعر عن عينيه

بأصابع رقيقة اتكأ على لمستها لكنها

سحبت يدها على الفور تقريبًا

"قبل أسبوعين قلت إنك تريد حمايتنا من

شيء ما" اعادت ما كان يدور في ذهنها

و فركت أصابعها بهدوء لا تزال تخذها

من الاتصال القصير بجلده "تحمينا من ماذا؟" تنهد بقسوة

"دعينا نتحدث عن هذا عندما نعود إلى المنزل لقد كنت غبيا لأعتقد أن هذا قد يكون المكان المناسب لتلك المناقشة "

تمتم بشكل غامض و تجعد جبينها من الإحباط لقد سئمت من عمليات التسريب والتأخير للمحادثات التي تبدأ ولكن يبدو أنها لن تنتهي أبدًا التقطت

www.riwaya.ga مكتبة رواية

طعامها بعد وصوله وتأكدت من أن كايلا تأكل طعامها بأقل قدر ممكن من الفوضى كشفت النظرات الصغيرة التي أرسلتها إلى برايس أنه كان يلعب بطعامه أيضًا

"هل تتذكرين موعدنا الأول؟" سألها وابتسمت للذكرى

"كيف يمكنني ان انسى؟" قالت متذكرة "لقد جئت إلى هنا في نهاية مناوبتي

www.riwaya.ga مكتبة رواية

وسألتني أن أذهب معك لتناول الطعام

وقضيت بقية المساء في محاضرة عن

الجريمة والسلامة "

شخر و ذكرها قائلا "تحدثنا أيضًا

لساعات عن الأفلام والموسيقى والكتب

المفضلة لدينا"

"نعم وطوال الوقت كنت تحدق في فمي

" لم تكن تقصد أن تقول ذلك عندما

بدأت نظرته التي كانت مثبتة بالفعل

على فمها تحترق من كلماتها تسارعت

أنفاسها وانتشر الوخز المتبقي في أطراف

أصابعها كالنار في الهشيم في جسدها

قبل أن تتجمع في أطراف ثدييها

الحساسة حمالة صدرها اشتدت بشكل

غير مريح و تمكنت من الشعور بالدم

يتصاعد ببطء إلى خديها

"لن تصدقِ التخيلات التي كنت أحيكها

حول ذلك الفم" قال وهو يلعق شفتيه

كما لو كان يتذوق فمها على لسانه "و

ساقيكِ تلك التي يبلغ ارتفاعها ميل يا

إلهي كنت اتخيلها ملتفّة حول خصري او

ملقاة فوق كتفي " فعل كلا

السيناريوهان في المرة الأولى التي وضعها

فيها في الفراش

تسارعت وتيرة تنفسها اكثر عندما

تذكرت تلك الليلة بالتحديد فقد كان لا

يشبع ومبدعا جدا يا إلهي لقد افتقدته

www.riwaya.ga مكتبة رواية

في سريرها... في جسدها هزت نفسها

وألقت نظرة مذنبة على ابنتها التي

دفعت هاتفها اللعبة إلى جانب رأس

بروكولي حتى تتمكن الدمية من التحدث

مع ريس أيضا لمحت الفتاة عينيها

وابتسمت

"مامي اولا. . . " ألقت برونوين نظرة

خاطفة علي برايس ورأت أن وجنتيه قد

اصبحت حمراء وبؤبؤ عينه اتسع كان

www.riwaya.ga مكتبة رواية

يتنفس بصعوبة و تعرفت على علامات استيقاظه على الفور عرفت من الطريقة التي تحرك بها في مقعده أن بنطاله الجينز اصبح ضيقا في منطقته المنتصبة يا الله هذا لم يساعد قضيتهم كان عليها أن تتحكم في نفسها لم تستطع على ما يبدو إبقاء يديها بعيدًا عنه في معظم الأحيان ولم يكن ذلك مفيدًا لأي منهما نظرت بعيدًا عنه وحاولت جاهدة تجاهل ما

www.riwaya.ga مكتبة رواية

كان يحدث لكليهما ابتسمت لابنتها

التي بدأت تبدو غاضبة قليلاً من

التجاهل

"حسنا عزيزتي" حاولت استرضائها " هل

تريدين الماء أم بعض العصير؟"

"عصير" أمرت كايلا و كررت بتحدي

عندما ألقت برونوين نظرة توبيخ عليها

بدأت شفتها السفلية المتمردة ترتجف

قبل ان تتنهد بشكل كبير وتستسلم في النهاية " عصير بليس"

"فتاة جيدة" برايس الذي يبدوا أنه حصل على القليل من السيطرة على جسده مدحها بصوت هادئ أشار للخادم وأومأ برأسه إلى كايلا وعندما فهمت ما يريد والدها منها ان تفعله انتفخ صدرها الصغير بفخر وابتسمت ابتسامة مغرية للرجل الاصغر سنا

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" عصير بليس " ابتسمت للخادم

"برتقال أم تفاح؟" أعطاها بحكمة خيارين

فقط واختارت التفاح

عندما رحل الخادم بعيدًا نظر برايس

نظرة ذي معني إلى برونوين

" تعرفين أنني صلب كأنبوب الفولاذ

لأجلكِ الآن أليس كذلك؟"

"برايس" صرخت وألقت نظرة فاضحة

على كايلا التي كانت غافلة عنهم وترفع

www.riwaya.ga مكتبة رواية

رقبتها لترى أين ذهب صديقتها الجديدة

الخادم

"دائما ما كان الأمر كذلك بيننا منذ

البداية " أشار متجاهلًا صدمتها "هذا

شيء آخر لم أخبرك به قط بينما كنت

منبهر ومسحور و مفتون و كل ذلك

فقد تحولت أيضًا إلى ما هو أبعد من

الافتتان بصرف النظر عن عدم رغبتي في

المغادرة عندما غادر بيير لم يمنحني

جسدي الكثير من الخيارات في هذا

الشأن كنت غير قادر تقريباً على

الوقوف بشكل مستقيم دون صدمة كل

شخص ملعون هنا في ذلك اليوم ...في

كل مرة كنت أظن أن الأمر تحت

السيطرة ... كنتِ تبتسمين أو شيء ما

و أعود إلى الانتصاب الفوري مرة أخرى

كان لدي حالة من التصلب كالخشب

لمعظم السنة الأولى من زواجنا كما

www.riwaya.ga مكتبة رواية

تعلمين . . . ولكن في تلك الأشهر

القليلة الأولى كان من المستحيل

السيطرة عليها كنت مثل مراهق هائج

معكِ "

"لم أفهم تمامًا ما رأيته فيّ" اعترفت بهمس

وتنهد بهدوء

"برونوين لا أعرف إلى أي مدى يمكنني

توضيح ذلك لذا استمعي إلي . . . أنتِ

مذهلة في بعض الأحيان لا أستطيع

التحديق فيكِ لفترة طويلة لأن النظر

إليكِ يكاد يؤلمني جسديًا إنه جنون

صدري يضيق ويحترق لدرجة الألم الفعلي

حتى أذكر نفسي بالتنفس " ابتسم بمرارة

و عذوبة "لقد حدث هذا في كثير من

الأحيان أكثر مما استطيع الكشف عنه

... أنتِ جميلة جدًا لدرجة أن شيئًا

أساسيًا مثل التنفس يصبح ملعونا شبه

مستحيل من حولك "

بحثت في وجهه القاسي عن أي علامة

على الخداع لكن فكه القوي كان

مشدودًا تقريباً عرفت أنه لم يكن من

السهل عليه الكشف عن هذا القدر

الخاصة لها لقد أثرت عليه بشدة

<><>

"لقد سرقت أنفاسي في مناسبات عديدة أيضًا كما تعلم " اعترفت وهي تمد يدها لتلمس فكه اختار الخادم تلك اللحظة ليعود مع عصير التفاح الخاص بـ كايلا انزلت برونوين يدها إلى الطاولة و بدأت اللعب بملعقة الحلوى

شكرت الخادم على العصير و وصلت إلى كيس الاطفال لكأس كايلا بعد نقل العصير من الكأس إلى الكيس شدته

www.riwaya.ga مكتبة رواية

بإحكام وأعطته لكايلا التي لم تكن

سعيدة بمصادرة كأس الكبار

رفضت أن تأخذ عصيرها من كيس

الاطفال وأعطتها برونوين رشفة من بقايا

العصير في الكوب رفضت مرة أخرى

وحاولت أخذ الكوب من والدتها عندما

نقلت برونوين الكوب بعيدًا عنها بمسافة

آمنة بدأت في إثارة ضجة و ظهر عليها

كل العلامات الدالة على أن الطفل

الصغير في حاجة ماسة إلى قيلولة وعلى حافة نوبة غضب كان على برونوين فقط إلقاء نظرة على برايس قبل أن يستدعى الخادم للحصول على الفاتورة و تم تأجيل محادثتهم على الفور لأن أدوارهم الأبوية كانت لها الأولوية

حزموا أمتعتهم وغادروا المطعم بسرعة وبينما كان يوصلهم إلى المنزل مع وجود كايلا تبكي وهي مثبته بمقعد سيارتهم

www.riwaya.ga مكتبة رواية

شعرت برونوين بألم من الندم بسبب محادثة أخرى لم تكتمل

عثر برايس علي برونوين في غرفة الموسيقي بعد بضع ساعات وهي جالسة على الأريكة وساقيها مطويتان تحتها وكأس من النبيذ في يدها كانت تحدق في الخارج بينما الشمس تسقط برشاقة في المحيط وتشعل النار في الأفق لقد كان غروبًا جميلًا و لكن إذا كان وجه برونوين

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الكئيب يدل على شيء فأنه يدل علي انها لم تكن تستمع تماماً بأخر لحظة من لحظات هروب الشمس و حلول الليل كان إصبعها الأنيق يتحرك و يدور حول حافة كأسها من النبيذ وقد خانتها الحركات السريعة والمتكررة لكشف عن قلقها

نظر برايس إلى حزمة الأوراق التي كان يحملها في يده وأغمض عينيه وهو يرسل

www.riwaya.ga مكتبة رواية

صلاة يائسة وغير معهودة لإله لم يعترف به منذ أن كان صبياً لقد نفذت خياراته هنا و لم يكن لديه خيار سوى أن يعطيها ما تريده

"برونوين" غمغم وقفزت كادت أن تسكب النبيذ رمشت في وجهه كما لو كانت متفاجئة برؤيته واقفًا هناك و هي تدس بوعي ذاتي خصلة من الشعر البني الضال خلف أذنها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"برايس لقد افزعتني " جلس بجانبها

واستدار في مواجهتها

"آسف لذلك" اعتذر "أردت فقط أن

أعطيكِ هذه" قام بتسليم نصف الأوراق

التي كان يحملها وضعت الزجاج على

طاولة جانبية لتلتقط الوثائق حدقت

بهدوء في الكلمات الكبيرة الجريئة أعلى

الورقة الأولى

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"كان ذلك سريعًا" تمتمت مد يده و وجه فكها بزاوية لأعلى لتدرك أنه لم يستطع قراءة شفتيها كررت الكلمات الثلاث وحافظت على وجهها في هذا الارتفاع

"لقد وقعتهم الأسبوع الماضي راهنت على حقيقة أنني كنت أعرفكِ جيدًا بما يكفي لتخمين المكان الذي ستذهبِ إليه

"

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"لماذا أرهقت نفسك في أن تريني الأماكن الأخرى إذن؟ " سألت و تجاهل برايس الأمر نعم كان واثقا انها ستختار المكان الأخير لكنه اراد ان تحظى بخيارات و... أراد قضاء بعض الوقت معها

كانت غريزته الأولى التمسك بتحفظه ولكن كل اتهاماتها بالسرية كانت صحيحة لقد أخفي عنها أشياء مهمة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

... أشياء كان من الممكن أن تحدث

فرقًا كبيرًا في زواجهما ولكن إذا أراد أي

نوع من المستقبل معها فسيتعين عليه

التخلي عن خوفه من الظهور عاريا

وضعيفًا في نظرها و يبقيها علي علم

بالامور إذا جاز التعبير و إذا كان ذلك

يعني إبقائها على اطلاع دائم بتفاصيل

كل فكرة عابرة فليكن

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"أردت أن يكون خيارك ربما كرهتي ذلك الأخير لم أكن أريد أن أفترض الكثير "

"ومع ذلك قمت بإعداد الأوراق اللازمة؟ "سألت تهز رأسها بصدمة

"أحب أن أكون مستعدًا" تمتم بحرج

"كل ما عليكِ فعله هو التوقيع على هذه وسيكون المنزل لكِ لقد تم الاهتمام بالأمور المالية " بالطبع

" ومع ذلك كان بإمكانك أن تأخذني إلى ثلاثة أو أربعة أماكن بدلاً من ثمانية "

تنهد وعض شفتيه

" اردت ايضا ان اقضي بعض الوقت معكِ ومع كايلا " رأي الصدمة في عينيها وتساءل إذا كان ذلك نتيجة كلماته أو حقيقة أنه قالها بصوت عال أخذ نفساً عميقاً قبل أن يندفع إلى الجزء التالي من هذه المحنة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"أردت قضاء بعض الوقت معكِ قبل أن أعطيك هذه" كرر و هو يمسك بحزمة ثانية من الأوراق تردد للحظة عندما مدت يدها إليهم و تمسك بالأوراق بشدة عندما حاولت أن تأخذهم بعد شد وجذب قصير ترك الأوراق بتردد وتراجع حاول قياس رد فعلها لكن وجهها الواضح عادة كان مغلقًا ولم يكشف عن أي عاطفة أثناء قراءتها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

للصفحة الأولى أصبح تنفسه شهقات غير متساوية وعد ببطء إلى عشرين ثم ثلاثين وهو يحاول تنظيم تنفسه

نظرت إليه وأصابه تأثير نظرتها المدمرة مثل شاحنة تزن طنين لم تقل شيئًا ظلت صامته لوقت طويل وعندما تحدثت كلماتها كادت أن تجعله يركع على ركبتيه من العذاب

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" شكرا لك وقعت " أومأ برايس برأسه

قبل أن يستدير ويبتعد

حدقت برونوين في اوراق الطلاق الموقعة

بين يديها لأطول فترة وأدركت الآن أن

المطعم لم يكن هجومًا مضادًا لقد كان

وداعًا صدمة العمر التي لا تنتهي أبقتها

مخدرة ولكن من خلال ضربات بطيئة

مؤلمة عاد الشعور .. شعرت . .

. شعرت بجسدها كله وكأنه جرح مفتوح

ملتهب جلست ثابتة تمامًا خائفة من

الحركة لأن حتى مجرد حركة بسيطة مثل

رمشها كان أمرًا مؤلمًا و عندما سمحت

لنفسها برفاهية البكاء أخيراً لم يكن ذلك

عملاً شافيًا يهدف إلى الشفاء بدلاً من

ذلك ، استقرت الدموع في حلقها و

حرقت جلدها مثل الحمض

لقد حصلت على ما طلبته زواجها أنتهي

www.riwaya.ga مكتبة رواية

بعد ساعات وجدت نفسها تحدق في الباب الامامي للمكان الوحيد الذي فكرت في الذهاب إليه قرعت جرس الباب وبعد عدة دقائق فتح ريك ذو المظهر الأشعث الباب رمش في وجهها في حيرة

"برون؟"

تحطمت السيطرة الهشة التي كانت تمارسها علي عواطفها عند سماع صوته

www.riwaya.ga مكتبة رواية

وانفجرت بالبكاء رمت نفسها بين

ذراعيه أخذها في حضنه وتمتم بأصوات

صغيرة مهدئة في شعرها "ما هذا الآن؟

ششش ، حبيبتي ، كل شيء على ما

يرام لا بأس " جرها إلى داخل المنزل

وبعد بضع دقائق طويلة من البكاء الذي

لا عزاء له فاقت برونوين بما يكفي

للتفكير في ما يحيط بها

كانت تجلس على أريكة ملتوية على

صدر ريك العاري الذي كان الآن مبلل

بدموعها بينما ليزا تجلس على جانبها

الآخر تربت على ظهرها بشكل مهدئ

"أنا آسفة" همست بصوت أجش من

نوبة البكاء الطويلة "كنت مغيبة لم أكن

أفكر في الوقت " كانا يرتديان ملابس

النوم ريك يرتدي سروال بيجامة

فضفاض وليزا في قميص بلا أكمام

www.riwaya.ga مكتبة رواية

وسروال قصير نظرة سريعة على الساعة

على الحائط أخبرتها إن منتصف الليل قد

اقترب

"لا بأس " رفض ريك اعتذارها "أخبرينا

بما حدث أنتِ لم تقودِ سيارتك إلي هنا و

انتِ بهذه الحالة أليس كذلك؟ "

تراجعت في حيرة وهي تحاول جمع

أفكارها

" لا .. لا بالطبع ... كال احضرني "

تذكرت بشكل غامض إيقاظ الرجل و

النظرات القلقة التي ظل يوجهها إليها

عبر مرآة الرؤية الخلفية حملت ليزا علبة

مناديل وأخذت برونوين واحدة منها

بامتنان ونفخت أنفها

"هل كايلا بخير؟" سأل ريك على وجه

السرعة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"نعم إنها بخير... إنها مع بر .. برايس "

تعثرت وهي تحاول قول اسمه وكادت

تفقده مرة أخرى قبل أن تكمل "لقد

وقع على أوراق الط .." على الفور

أصبحت عينا ليزا ناعمة ومتعاطفة بدا

ريك مرتبكًا

" اوراق ماذا ؟" سأل

" اوراق الطلاق" همست وعانقتها ليزا

بشدة

"اوه يا إلهي " بدا ريك متألمًا

"أنا آسفة جدًا برونوين" قالت ليزا

" اعتقدت أن هذا ما تريديه "كان

ارتباك ريك واضحًا ونظرت برونوين إلى

وجهه الحائر

"ذلك أفضل " قالت " لكنه يؤلم ريك

.. هذا مؤلم للغاية لم أتوقف أبدا عن

حب أخيك أنا فقط لا أستطيع. .

العيش معه بعد الآن هل تفهم " تنهد ريك وأومأ ببطء

"نعم افهم برون. . . " قال فظاظة " أحبك كأخت لي ربما خذلتك لفترة من الوقت و لكن ما زلت أريدك أن تكوني سعيدة أفهم أنك تعتقدين أنه لا يمكنكِ أن تكوني سعيدة مع برايس بعد الآن .. فقد كان سلوكه. . . لا يغتفر ولا يمكن تفسيره لكن أتمنى أن تتفهمي أن علي

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الذهاب والتأكد من أنه بخير انتِ ابقَ

هنا مع ليزا حسناً؟ "

"نعم هذا لا يمكن أن يكون سهلا عليه

" كانت ممتنة لأن ريك كان متواجد من

أجل برايس فلم يكن هذا ما أراده لقد

فعل ذلك من أجلها لأنه اعتقد أن

سيسعدها

"ستحتاج هذا" سلمته مفاتيح منزلها

وجهاز التحكم عن بعد بالبوابة

الإلكترونية أومأ ريك برأسه وبعد عناق وقبلة أخيرة لبرونوين غادر الغرفة لارتداء ملابسه عاد بعد فترة وجيزة ليخبرهم أنه سيغادر وبعد ذلك كانت ليزا وبرونوين فقط في المنزل سيطرت ليزا على الموقف و جرت برون إلى المطبخ وسكبت بعض الشاي الحلو في حلقها لم تستطع برونوين إيقاف التدفق اللامتناهي للدموع

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"لم أكن أتوقع أن يكون الأمر بهذه الصعوبة" اعترفت برون بعد أن قادتها ليزا إلي غرفة نوم اضافيه

"أنا أعلم" ردت ليزا بهدوء "لا أستطيع حتى أن أتخيل كيف يمكن أن يكون هذا برون"

ضحكت نصف هستيرية" أعتقد أن الشخص الوحيد الذي لديه أدنى فكرة عن مشاعري هو برايس أيمكنكِ تصديق

www.riwaya.ga مكتبة رواية

ذلك؟ زواجنا انتهى وكل ما يمكنني التفكير به هو أن برايس سيتفهم شعوري أنه يمكنني التحدث معه بشأن هذا انها فوضى عارمة... اضطررت لمغادرة المنزل قبل أن أطلب منه الراحة أنا مجرد كارثة تمشي ليزا "

بعد أن تجول بلا هدف في المنزل الضخم مثل طفل صغير ضائع وجد برايس في نهاية المطاف نفسه واقفا في الحضانة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

حيث يوجد القليل من السلام سقط

على الكرسي الهزاز وشاهد ابنته الغالية

نائمة لا يعرف لكم من الوقت كان

جالسا هناك مائلا إلى الأمام ومرفقيه

مستلقيا على ركبتيه وقبضاته مطوية

واحدة على الأخرى ضغط فمه علي

فكيهه في محاولة لمنع صرخة البكاء

اليائسة التي استقرت في حلقه منذ أن

www.riwaya.ga مكتبة رواية

سلم الأوراق طوال كل تلك الساعات الماضية

كان مشغولاً للغاية في أفكاره لدرجة أنه ظل غير مدرك للحضور الثالث الذي دخل الغرفة حتى شعر بيد دافئة توضع علي عنقه المكشوف قفز لكن اليد ضغطت على عنقه بطريقة مطمئنة، وسرعان ما اخمدت رائحة ريك المألوفة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لعصر ما بعد الحلاقة غرائزه في القتال والهروب

نهض و قاد ريك خارج الغرفة إلى العرين المضاء جيدًا مشى شقيقه إلى خزانة المشروبات الكحولية وسكب اثنين من الويسكي قبل أن يعود ويسلم برايس كوبًا ذكّره المشهد بالأسبوع الذي أخبرته فيه برونوين أنها تقدمت بطلب للطلاق أبعد طعنة الألم الحادة بينما يجلس على

www.riwaya.ga مكتبة رواية

نفس الكرسي الذي كان يشغله في تلك الليلة

جلسوا بهدوء لفترة وهم يحتسون مشروباتهم قبل أن يضعه ريك جانبا ليقول شيء ما

" برون مع ليزا برايس" أومأ بأعتراف

" أعرف راسلني كال وأخبرني إلى أين سيأخذها " كانت هناك فترة طويلة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

أخرى حيث جلسوا فقط واحتسوا مشروباتهم

" هل انت بخير؟ " انعكس قلق ريك في عينيه الرماديتين و لم يهتز برايس

" لا " كانت الكلمة مقتضبة

" أنا آسف برايس "

" لماذا ؟ ليس خطأك "

" تعرف ما أقصده " تنهد برايس وأومأ برأسه

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" كان أمراً محتوماً أنا لا أستحق ثقتها

ليس بعد ما فعلته "

" لماذا كان رد فعلك بهذه الطريقة على

حملها؟ " سأله ريك و حدق برايس في

الرجل القوي الفخور الجالس مقابله

لكن كل ما رآه كان صبيًا جادًا مع

النمش على أنفه وابتسامة ذات أسنان

بفجوة ، صبي كان برايس يحميه ذات

مرة بكل جزء من كيانه عانى برايس من

كدمات وكسور في العظام وأنوف

ملطخة بالدماء من أجل ذلك الطفل

ولو أعطي نصف الفرصة ليعود مرة

أخرى سيفعل ذلك مجددا لم يلمس

والدهم ريك مطلقًا ...لم تسنح له

الفرصة أبدًا ... ونتيجة لذلك كان ريك

رجلاً قويا جيدًا لم يعرف ابدا الشر الذي

نشأ معه برايس

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لم يكن يريد أبدًا أن يعرفه ريك عن الأمر وقد حماه منه طوال هذه السنوات ولكن عندما حدق في شقيقه اعترف بأن ريك لم يعد بحاجة إلى حمايته والآن يحتاج برايس إلى الحديث عن الماضي

" ظننت انني... كنت مثل أبينا " قال بصوت عالٍ لم يقل ريك شيئًا فقط أبقى عينيه الرماديتين ثابتتين على عين برايس مما أعطت برايس الشجاعة للاستمرار

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"اعتقدت أني سأكون خطرا على الطفل أو برون" لم يظهر ريك اي علامة تدل على العاطفة ولا حتي رمش عينه بينما كانت قصة برايس تتدفق أنزل برايس عينيه و وجه نظره إلى زجاجه وتحدث لما بدا وكأنه ساعات و عندما خاطر بإلقاء نظرة على أخيه بعد أن توقفت الكلمات أخيراً كان ريك يميل إلى الأمام في كرسيه وكلتا يديه مشبوكتين بإحكام حول

www.riwaya.ga مكتبة رواية

زجاجه كانت بشرته شاحبة وعيناه

تلمعان بعاطفة مكبوتة

"لماذا لم تخبرني بهذا من قبل؟" سأل

"أردت أن أحميك من تلك الحقيقة "

"بالتأكيد تحميني عندما كنت طفلاً. . .

افهم ذلك لكن تحميني الان أليس كثيرا

؟ "

"لم أرغب في تلطيخ ذكريات طفولتك

بالحقيقة "

"لا يمكنك فعل ذلك لأن معظم ذكرياتي تتعلق بك والمتعة التي حظينا بها. . . "

ابتعدت عيناه وشاهد برايس فمه يتشكل بكلمة كريهة "كل تلك الإصابات الرياضية المزعومة؟ هو فعل ذلك؟" أومأ برايس برأسه ولعن ريك مرة أخرى "ابن العاهرة تبا برايس. . . أنا آسف جدا "

"ليس خطأك" هز بريس كتفيه

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"كم عدد تلك الضربات التي أخذتها من أجلي؟"

"هذا ليس مهمًا ولهذا السبب لا أريدك أن تعرف لا أريدك أن تلوم نفسك ..

لقد اتخذت قرارًا بحمايتك وفعلت ذلك نهاية القصة"

"لماذا لم تخبر برون بهذا "

" اخبرها بماذا؟ أنني سمحت للقيط ديكتاتوري أن يستخدمني ككيس

ملاكمة؟ أني من المحتمل أن أتحول إلى نفس الوغد الديكتاتوري وأستخدم قبضتي عليها وعلى كايلا يوماً ما؟ إنها أفضل بكثير بدوني "

"لماذا تعتقد أنك ستؤذي برون أو كايلا؟" سأله ريك وشعر برايس بنفسه وهو يهدر بسبب جهل أخيه المتعمد "انه في دمي"

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"نعم؟ إنه في دمي أيضًا ...هل تعتقد أني

قد أؤذي شعرة من رأس ليزا أو ريس؟ "

رمش برايس بغباء علي سؤال ريك لم

يكن شيئاً قد فكر به من قبل

"بالطبع لا "

"لما لا؟ لقد كان والدي أيضًا " شاهد

صدر ريك يتأرجح بينما كان الشاب

يتنهد بشدة "برايس عليك التحدث إلى

معالج نفسي حول هذا .. عليك أن ترى أنك لن تؤذي زوجتك وطفلتك مطلقاً "

" زوجتك السابقة. . . "

"لديك غرائز وقائية بشكل طبيعي

برايس" قال ريك بينما كان برايس لا يزال يعاني من التأثير العاطفي لكلمات "السابق" و "الزوجة" فيما يتعلق ببرونوين. "أنت . . . "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" كفى" همس " يكفي ريك ...من فضلك "

توقف ريك عن الكلام لكنه لم يتحرك للمغادرة فقط نهض لإعادة ملء مشروباتهم وجلس مرة أخرى من الواضح أنه كان قانعًا بالبقاء جالسًا طوال فترة بقاء برايس ... جلس برايس وهو يشعر بالارتياح بسبب حضور أخيه الأصغر منغمسا في أفكاره لفترة أطول.

الفصل السادس عشر

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الفصل السادس عشر

www.riwaya.ga مكتبة رواية

بالتأكيد المال يجعل الحياة أسهل كثيرًا

شاهدت برونوين العاملين و هم يجلبون

آخر أثاثها الذي تم شرائه حديثًا كان من

المفترض أن يستغرق الانتقال من منزل

برايس إلى منزلها الجديد وقتًا أطول بكثير

مما كان عليه بالفعل ولكن مع المال

لتزييت العجلات و جمع الحياة القديمة و

www.riwaya.ga مكتبة رواية

تنظيم الحياة الجديدة استغرق الأمر فقط

أقل من أسبوعين

تم نقلها إلى منزلها الجديد قبل أن ترمش

وكل ما تبقى هو تفريغ الأمتعة حاولت

تحويل الأمر إلى مغامرة بالنسبة لـ كايلا

التي كانت عابسة و منعزلة

"أليست هذه غرفة جميلة كايلا؟" سألت

وهي تظهر الحماس المشرق في صوتها

لكن كايلا لم تهتم بأي من ذلك

"لا "

"تعالِ عزيزتي إنها جميلة جدًا" ، قالت برونوين بصبر "لديكِ سرير أميرة أليس هذا رائعًا؟ "

" لا اذهب للمنزل " لقد توقفت مؤخرًا عن الإشارة إلى نفسها بصيغة الغائب

"هذا هو منزلنا الجديد " ابتسمت برونوين ابتسامة مشرقة و هي تنظر إلى كايلا التي تحدق بها وشفتها الصغيرة تبرز

بشكل متمرد شعرت برونوين بالأسي

لأنها نقلتها بهذه السرعة خاصة بعد أن

اصبح برايس يلعب دوراً مهمًا في حياتها

"أريد بابا " ضربت بقدمها الارض

وتراجعت ابتسامة برونوين قليلاً

"سترين بابا غدًا" أوضحت "الليلة سوف

ننام في منزلنا الجديد يمكننا تناول الآيس

كريم ... هل تريدين الآيس كريم عزيزتي

؟ "

" لا "

"بالطبع تريديني " لم تستطع برونوين إلا أن تبتسم قليلاً على عنادها "آيس كريم الشوكولاته المفضل لديكِ "

"أنا لا أحب آيس كويم" كذبت بشكل صارخ

" برون أين تريدين وضع هذا الصندوق؟" كانت ليزا تحمل صندوق صور متوسط الحجم وجهتها برونوين نحو

www.riwaya.ga مكتبة رواية

غرفة الدراسة فقد ساعدتها كل من ليزا وتيريزا وبوبي وأليس في الانتقال فقد قرورا ذلك في إحدى ليالي السيدات يوم السبت و رحبت برونوين بعرض الدعم و المساعدة كانت تعلم أنهم لا يريدوها أن تكون وحيدة في أول مساء لها في المكان الجديد

" هل تريدين مساعدتي في تفريغ ملابسك؟ " سألت كايلا "يمكنك أن

تخبريني أين أضع كل شيء ... سيكون ذلك ممتعاً "

" لا "

تنهدت برونوين بتعب و قلب محطم لم تري برايس كثيرا منذ الليلة التي سلمها فيها أوراق الطلاق كان قد طلب من محاميه الاتصال بمحاميها ليخبرها بأنه سيعطيها مصرف شهري لتنفقه أو لا تنفقه كيفما تشاء وأنه سيتكفل بكل

www.riwaya.ga مكتبة رواية

مصاريف منزلها حاولت برونوين الرفض ولكن قيل لها إن الأموال قد تم تحويلها بالفعل إلى حسابها المصرفي وأن ما تفعله بها هو شأنها الخاص فقررت ان تستسلم في النهاية وتقبل النفقة السخية

"لماذا لا تُعرفين البروكلي علي منزلنا الجديد؟" سألت على الرغم من وجه الفتاة المتمردة التقطت الفتاة الصغيرة دميتها الصغيرة البالية واحدة من

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الألعاب القليلة التي ما زالت تمتلكها من حياتها القديمة في خليج بليتنبرغ و ذهبت "هل انتِ بخير؟" سألت تيريزا وهي تنضم للوقوف بجانب برونوين حدقت برونوين إلى المرأة الجميلة و هزت رأسها "ليس حقا " اهتز صوتها قليلاً " أشعر كأنني والدة سيئة الآن لقد اعتادت للتو على المنزل الآخر وها أنا انقلها مرة أخرى "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" الأطفال مرنون " وضعت تيريزا ذراعًا مريحًا حول كتفها وأعطتها ضغطة مطمئنة

" كلاكما سيكون بخير"

"أتمنى أن أكون متأكدة " تنهدت برونوين قبل أن ترسم ابتسامة حازمة على وجهها " ومع ذلك لا فائدة من القلق حيال ذلك الآن فلدي الكثير للقيام به "

ابتسمت تيريزا بتعاطف

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"برونوين لا بأس أن تكوني عاطفيًا حيال كل هذا أتعلمين ؟ يمكنني أن أفهم ما تمرِ به ... أنا وساندرو سعداء الآن ولكن كان لدينا. . . أوقات صعبة للغاية في الماضي " فاجأ هذا الخبر برونوين ففي المناسبات القليلة التي رأت فيها الزوجين معًا بدا أنهما مخلصان تمامًا لبعضهما البعض كان من الصعب تصديق أنهم لم يكونوا دائمًا الزوجين المثاليين "لذا في

www.riwaya.ga مكتبة رواية

أي وقت تحتاجين إلى التحدث أو مجرد كتف لتبكي عليه فأنا هناك من أجلك "

"هذا يعني لي الكثير" همست برونوين وهي تعانق المرأة الأخرى بامتنان "شكرًا لكِ "

بعد أن غادر أصدقاؤها في وقت لاحق من تلك الليلة جلست برونوين وحيدة مع أفكارها وابنتها النائمة ، جلست في الحديقة الشتوية المظلمة ونظرت بحزن

حول الغرفة التي لا تزال فوضوية شعرت بأن المكان غريباً وبارداً قليلاً على الرغم من أنها كانت تشتكي في كثير من الأحيان من أن فريق برايس الأمني يعد انتهاكًا صارخًا لخصوصيتها إلا أنها شعرت بأمان أكبر عندما علمت أن بول قد تم تعيينه كرئيس لقسم الأمن الخاص بها كان الرجل الآن مسؤولاً عن الفريق الذي سيهتم بأمن هذه الأسرة المنفصلة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

و كان من المريح معرفة أنهم كانوا

بالخارج إذا احتاجتهم رن هاتفها الخلوي

وسحبه من جيب بنطالها الجينز

" هل إستقريتِ جيداً؟ " ابتسمت

شفتيها كان هذا برايس

" كل شيء بخير .. مازال فوضوياً بعض

الشيء "

" كايلا بخير ؟ "

" غاضبة إنها تفتقدك "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" أفتقدها و أنتِ أيضاً " لم تعرف كيف ترد على ذلك لقد افتقدته بجنون لكن أخباره بذلك سيرسل رساله مشوشة

" الوقت تأخر أنا ذاهبة للفراش "

تفاجئ بالأمر لكنها لم ترد أن يسحرها لم ترغب في تشجيعه فكلاهما بحاجة للمضي قدما مهما كان الأمر مؤلمًا وصعبًا بالنسبة لهم

" حسناً سأراكِ لاحقاً "

حضنت الهاتف في صدرها لبضع لحظات طويلة قبل أن تسحب نفسها في النهاية إلى الفراش

أخرج صوت الجرس فوق باب المكتبة برونوين من أفكارها كانت تحدق في ملاحظاتها لمدة نصف ساعة تقريبًا دون استيعاب أي معلومات على الرغم من قرب وقت الإغلاق فإن العميل سيكون مصدر إلهاء مرحب به وضعت ما كانت

www.riwaya.ga مكتبة رواية

تأمل أن يكون ابتسامة مشرقة ومرحبة على وجهها وهي ترفع عينيها ذبلت الابتسامة على الفور عندما رأت من يقف هناك

قابل برايس عينيها بإيماءة قصيرة من رأسه قبل أن يتقدم داخل المكتبة دفعت برونوين نفسها في منتصف الطريق من كرسيها ثم حلقت بشكل غير واثق بين الوقوف والجلوس ملئ عبوس وجهها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

فقد كان من المفترض أن يكون لديه كايلا اليوم لكن لم يكن هناك ما يشير إلى الطفلة

"برايس؟" لم ير سؤالها واستمر في تفحص المكان التقط كتابًا من هنا وهناك و قرأ دعاية الغلاف الخلفي قبل استبداله بأخر من الرفوف شقت طريقها إليه و ربتت على كتفه استدار ليواجهها بابتسامة مهذبة على وجهه حيرها سلوكه الغريب

www.riwaya.ga مكتبة رواية

عبست واستخدمت لغة الإشارة لتسأله عما كان يفعله هناك

"حسنًا أردت أن أتعلم كيفية موازنة الطاقة الخاصة بي" (شيء خاص باليوجا) رفع كتابا بينما ظلت ابتسامته لطيفة ومهذبة "وكنت أفكر في شراء بعض البلورات العلاجية أو شيء من هذا القبيل."

"أين كايلا؟" سألت بقلق

"اضطررت للذهاب إلى المكتب بعد ظهر هذا اليوم لحضور اجتماع طارئ وبدلاً من إيصالها إلى مركز الرعاية النهارية اعتقدت أنها ستستمتع بقضاء بعض الوقت مع ريس لأنه يوم إجازة ليزا ، عندما مررت لأخذها بعد ساعتين لم تكن مستعدة للتوقف عن اللعب و اقترحت ليزا أن أسمح لها بالبقاء لتناول العشاء لذلك وجدت نفسي متفرغ في

www.riwaya.ga مكتبة رواية

نهاية المطاف و فكرت أنكِ قد ترغبين

في تناول بعض العشاء "

"لا أعتقد. . . " يا إلهي لقد أُغريَت

لكن طلاقهما كان قد انتهى للتو بدا

وكأن هذا خطوة في الاتجاه الخاطئ لقد

انخرطت في روتين مريح على مدى

اسبوعين ونصف منذ انتقالها الى منزلها

الجديد توصل كايلا إلى منزله بعد

الإفطار في الصباح و هي طريقها إلى

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الحرم الجامعي و هو يحضرها إلى المنزل

قبل العشاء كل ليلة تبقي كايلا في منزله

ليالي الجمعة و يعيدها برايس إلى والدتها

في وقت متأخر من مساء السبت و تظل

مع برونوين لبقية عطلة نهاية الأسبوع

لقد كانا ودودين عندما كانا يتكلمان

وكانت تلك اللحظات القصيرة في

الصباح والمساء التي كانت تتنقل فيها

كايلا من والدها اليها هي اللحظات

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الوحيدة التي كانا يتقابلان فيها كان يرسل لها رسائل نصية قصيرة من حين لآخر خلال النهار لكن هذا كل شيء لقد كان هذا نوعًا من التعديل بالنسبة لهم جميعًا

" أعتقد أننا يجب أن نحاول أن نكون أصدقاء على الأقل " قال "من أجل كايلا إنه مجرد عشاء "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" الأمر ليس مجرد عشاء لنا برايس"

أشارت

"من فضلك؟" توسلت عيناه الزرقاوان الجميلتان إلي عينيها و ترددت برونوين للحظة عابرة أخرى قبل أن تفعل ما كانت تريده طوال الوقت أخبرت نفسها أنها ستفعل ذلك من أجل كايلا فقد كان من المهم للفتاة الصغيرة أن يكون لها والدان متوافقان لكنها عرفت أنها كانت

www.riwaya.ga مكتبة رواية

تكذب على نفسها لم تستطع مقاومة فكرة قضاء الوقت معه بمفرده لقد كان نقطة ضعفها ورغم أن قضاء المزيد من الوقت معه لن يساعدها في التغلب على ذلك الضعف إلا أنها قامت بعمل جيد في إرضاء ذلك الجزء منها الذي كان يتوق إلى رفقته لم يبد أن الأمر مهم كم كان ذلك يأتي بنتائج عكسية

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"حسنًا" بإصرار اسكتت الاحتجاجات الصاخبة في مؤخرة عقلها ألقت نظره حول المكتبة الفارغة "سأغلق و يمكننا الذهاب "

"جينو؟" ابتسمت برونوين بإشراق لبرايس حيث تلاش كل التوتر الذي تراكم أثناء القيادة فقد اتبعت سيارة برايس إلى المطعم الصغير الذي تديره عائلة في جرين بوينت ضحكت بصوت

www.riwaya.ga مكتبة رواية

عالٍ عندما تعرفت على الطريق المألوف

كان جينو هو مطعمها المفضل عندما

بدأوا المواعدة لأول مرة كانت تصر على

الذهاب إلى المطعم الهولندي في تلك

الأيام الأولى وكثيراً ما اقترحت جينو

بسبب قدرتها على تحمل التكاليف فقد

كان الطعام جيدًا والجو دافئ ومريح لقد

توقفوا عن المجيء إلى هنا بعد خطوبتهم

www.riwaya.ga مكتبة رواية

و برونوين نسيت وجوده كانت مندهشة من أن برايس يتذكره

"اعتقدت أنكِ ستحبين ذلك" قال برايس بصوت هادئ قبل أن يلقي نظرة خاطفة على كال الذي كان يحوم خلفهم كالعادة عيناه كالنسر تقيم الشوارع المحيطة بهما بحدة أرسل برايس إشارة صامتة بإيماءة فاضحة ليدور كال على كعبه ويتجه عائداً إلى السيارة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

وضع برايس يدًا واثقة علي الجزء الصغير من ظهر برونوين وقادها داخل المطعم الصغير كان المكان كما كان دائمًا صاخبا وفوضويا ومليء بالضحك قادتهم خادمة شابة إلى ركن حميمي في الخلف وأعطاهتم قوائم الطعام البالية المكسوة بالجلد بابتسامة

"سأعود بعد بضع دقائق لأخذ طلبات مشروباتكم " قالت بمرح بعد إشعال

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الشمعة الموجودة في وسط المائدة المستديرة كان المكان قاتمًا للغاية في ركنهم و قلقت برونوين بشأن قدرة برايس على قراءة الشفاه في هذه الإضاءة الضعيفة

" هل تحتاج إلى مزيد من الضوء؟ "

سألت وهز رأسه

" أستطيع رؤيتك جيداً " ابتسم وعيناه تتحركان على وجهها في مداعبة صامتة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"أوه " احمرت خجلاً مظهره الحسي

الصارخ جعلها تشعر بالحرارة تحت ياقتها

كان هناك بضع لحظات من الصمت

قبل أن يتحدث برايس

"هل تستمتعين بالمكان الجديد؟" سأل

"بالطبع " قالت " لا تزال كايلا تعاني من

مشاكل في النوم ليلا "

" الأمر مربك لها ..ستعتاد على الروتين

الجديد قريبًا "كانت ابتسامته حلوة ومرة

عادت الخادمة لطلب المشروبات وبعد

أن طلبوا أعاد برايس تركيز انتباهه عليها

"ماذا عنكِ ؟ كيف تتأقلمين مع نمط

حياتك الجديد؟ "

<><>

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"الأمر لا يختلف كثيرًا عن الحياة في بليت .. بغض النظر عن حقيقة أن لدينا المال بالطبع وأنا لست مضطرًا للعمل حقًا ولم أعد أشعر بالقلق بشأن كايلا عندما أكون بعيدًا عنها " ضحكت علي نفسها قبل أن تهز رأسها "حسنًا الأمر مختلف كثيرًا عن حياتنا في بليت على أي حال ... أنا أفتقدها بالطبع لكني أعرف أنها معك وأنها بأمان " نصف تلعثمت في

www.riwaya.ga مكتبة رواية

جملتها الأخيرة ولا تزال مهتمة بالإضاءة في المكان

"هل أنتِ كذلك ؟" تمتم وعيناه على شفتيها

"بالطبع " قالت بتهور "لا أعرف ما إذا كنت قد قلت ذلك من قبل برايس لكنك رائع معها "

"لم أكن أعتقد أنني سأكون كذلك"

اعترف بأحراج و هو يتحرك في مقعده

بشكل غير مريح "التواجد مع الأطفال.

. . يجعلني بعيداً عن منطقة الراحة

الخاصة بي .. أنا أستمتع معها ولكني لا

أشعر دائمًا. . . " تردد ومالت إلى

الأمام باهتمام تشعر أنه يفكر في كلماته

التالية بعناية شديدة

"بأني واثق حولها " أكمل قائلا وتلاشى

صوته نوعًا ما في الكلمة الأخيرة حدقت

فيه لفترة طويلة تشعر بالحيرة قبل أن تهز رأسها

"لست متأكدة تمامًا من أنني أفهم ما تعنيه بكلمة (واثق) " قالت بصراحة " اتقصد واثقًا من قدرتك على الاعتناء بها ؟"

" نعم أنا لا أثق في نفسي ألا أفقد أعصابي معها " أدركت مرة اخرى كم

www.riwaya.ga مكتبة رواية

كان صعبا عليه الاعتراف بذلك

وعلمت انها يجب ان تخطو بحذر شديد

"كايلا تحب أن تختبر صبري" قالت

بابتسامة جميلة "لقد فقدت أعصابي

معها في عدة مناسبات لكن الأمر كله

يتعلق بكيفية تعاملك مع الموقف

وبصراحة برايس أنت ضعيف عندما

يتعلق الأمر بها هي تعلم أنها يمكن أن

www.riwaya.ga مكتبة رواية

تفلت من العقاب أكثر بكثير مما يمكن أن تفعل معي "

عادت الخادمة مع مشروباتهم وسألتهم عما إذا كانوا مستعدين لطلب الطعام

حدق كلاهما بنظرات مذنبة إلى القائمة لم يكونوا فكروا في الطعام بعد أدركت الفتاة أنهم غير مستعدين ضحكت و وعدت بالعودة في غضون دقيقتين بعد أن اهتموا بأمر الطلب نظرت إليه

برونوين منتظرة أن يكمل من حيث توقف

أخذ برايس ما بدا وكأنه رشفة مقوية من نبيذه الأحمر قبل أن يرفع عينيه ليقابلها

"لقد كنتِ محقة عندما اتهمتيني بأخفاء الأشياء عنكِ أثناء زواجنا" فاجأها بتوجيه المحادثة الى اتجاه مختلف تمام

"أشياء شعرت أنكِ لستِ بحاجة إلى معرفتها .. أشياء اعتقدت أنكِ ستريها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

ضعفًا أشياء كنت محرجًا جدًا من إخبارك

بها .. أخبرتك ذات مرة أنكِ جعلتني

أشعر كأني بطل قاهر وأنك جعلتني أشعر

أنني أستطيع مواجهة العالم لقد كان

شعورًا قويًا حقًا برون لقد استمتعت

بكوني بطلك ... الأمير الذي جرفك

من قدميكِ ... لم أتوقع أبدًا أن أجد

امرأة تجعلني أشعر بأني بطل بدلاً من

الشرير الذي كنت أعتقد دائماً أنني

أكونه .. لذا عوضًا عن إخبارِكِ بكلّ ما

تحتاجين لمعرفته عنّي سمحتُ لكِ

بالاعتقاد بأنّي ذلك الرجل المثالي ...

قضيت سنتين أحاول الحفاظ على ذلك

الوهم و أحاول الارتقاء إلى مستوى

الانطباع الغير دقيق الذي كان لديكِ

عني عندما كان يحدث خطأ ما في

المكتب كنت اقوم بتعبئته وإخفائه بعيدا

عنكِ كنت أغلق على نفسي بعيدا و

أحاول إصلاحه بمفردي بدلاً من

السماح لكِ برؤية الإحباط يصيبني من

أي مشكلة تواجهني في حياتنا "

"برايس" صُدمت قليلاً من كلماته

وحاولت جمع أفكارها قبل الرد " لم

أتوقع منك أبدًا أن تكون هذا الزوج

البطولي المثالي ... لقد وقعت في حب

رجل وليس بطل خارق "

"أنتِ لا تعرفين الرجل الحقيقي برون"

قال بإصرار " ولهذا السبب اضطررت

لتوقيع تلك الأوراق أردت أن أعطيكِ

فرصة لتتعرفي علي عيوبي وكل شيء ...

أردت أن نبدأ بداية جديدة وأن نعود

للبداية أردت أن يكون هذا العشاء

بداية جديدة بالنسبة لنا "

" دعني أفهم ذلك وافقت على الطلاق

لأنك أردتنا أن نتواعد مجدداً؟ " سألت

www.riwaya.ga مكتبة رواية

بذهول غير متأكدة تماماً من أنها فهمته بشكل صحيح

" في الأساس . . نعم " أكد ذلك وشعرت برونوين أن الجزء العلوي من رأسها على وشك الانفجار رفعت يدها إلى وجهها وهي على يقين تقريبًا من أن البخار يتصاعد من أنفها وأذنيها كما لو كانت شخصية كرتونية مجنونة لسوء الحظ اختارت خادمتهم تلك اللحظة

للعودة وانتظرت برونوين بنفاذ صبر

بينما تفرغ المرأة الأطباق الساخنة

والعطرية من المعكرونة وخبز الثوم

المقرمش على الطاولة أمامهم و بمجرد

أن غادرت الخادمة أدارت برونوين

نظرتها العابسة إلى الرجل المرتاح الجالس

أمامها

" هل تعتقد حقًا بعد الاضطرابات

العاطفية في الأشهر القليلة الماضية أنني

سأشارك في مخططك هذا؟" سألت وهي تحاول جاهدة السيطرة على أعصابها غير قادرة على تصديق الغطرسة المطلقة لهذا الرجل " وما هذا؟ المرحلة الأولى من مؤامرة مصالحة كبيرة؟ "

" لا يوجد شيء من هذا القبيل" قال بهدوء "كنت آمل فقط أن تتفهمي ما دفعني"

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" أردت أن تبدأ علاقة جديدة وصادقة

بخداعي كي آتي معكِ للعشاء؟ ماذا

يكون ذلك إن لم تكن استدرجتني إلى

هنا بحجج خادعة؟ أنا لا أشعر بالصدق

هنا برايس "أشارت بسخرية

"لم أقل أنه سيكون من السهل علي

التخلص من هذه العادة برون" قال بقلق

وابتلعت الضحكة الساخرة التي أرادت

أن تنفجر من شفتيها لسبب لا يمكن

تفسيره شعرت بالانزعاج و السحر

بشكل غريب بسبب افتراضه الصارخ و

شعرت بالعديد من المشاعر المتضاربة

لدرجة أنها لم تكن متأكدة تمامًا من كيفية

التعامل مع هذا المفتاح الجديد المجنون

الذي ألقى به عليها جزء منها أراد

المضي قدمًا وإعادة بناء حياتها بمفردها

بدونه و جزء أخر أكبر أراد أن يعرف

لماذا كان لديه مثل هذا الرأي المنخفض

www.riwaya.ga مكتبة رواية

عن نفسه .... أرادت أن تعرف سبب اعتقاده أنه وغد لم تستطع التصديق لثانية أن الرجل الذي وقعت في غرامه لم يكن موجودًا أبدًا أزعجها أنه كان يعتقد ذلك بصدق ومع ذلك لا يمكنهم الاستمرار في الدوران في دوائر كهذه لن يكون ذلك مفيدًا لأي منهما

" برايس لا أعرف ما إذا كان بإمكاني

المضي قدماً معك مرة أخري " قالت

بحزن و بدا إنه مرهق للغاية

" في الوقت الحالي دعينا نحاول

الاستمتاع بعشاءنا" اقترح بهدء "لا أكثر

ولا أقل .. فقط عشاء حسناً تمام؟"

ترددت للحظة طويلة قبل أن تومئ

برأسها بحسرة

" حسناً فقط عشاء "

لم تكن بقية الأمسية متوترة كما توقعت برونوين بعد تلك المحادثة الشائكة ابقاها برايس مستمتعة بحكاياته عن تصرفات كايلا أثناء النهار و لم يتطرق إلى موضوع المواعدة المثير للجدل مرة أخرى لكن ظل هناك بينهما حاجز ضخم كبير

كانت الرياح تعوي عندما غادروا المطعم بعد بضع ساعات، وكان هناك مزيج من المطر والبرد يرتطم بشدة على كال الذي

www.riwaya.ga مكتبة رواية

اندفع لمقابلتهم عندما توقفوا تحت مظلة المطعم رفع كال مظلة سوداء ضخمة فوق رأسهم بينما الرياح تعصف بها لم يكن لدى برونوين آمال كبيرة في ثباتها فقد كانوا في منتصف شهر يونيو و الشتاء الذي تأخر في الوصول كان يتباهى الان بسرور بأسنانه الحادة اشتهرت كيب تاون بعواصفها الشتوية الرهيبة ويبدو أن هذه العاصفة التي

www.riwaya.ga مكتبة رواية

وصلت دون سابق إنذار ستكون واحدة من العواصف السيئة سرعان ما قرروا أن إحضار كايلا إلى المنزل من عند ريك وليزا في مثل هذا الطقس السيئ لن يكون فكرة جيدة وعادوا إلى المطعم لبضع دقائق حتي تتمكن برونوين من الاتصال بليزا لسؤالها عما إذا كان بإمكان كايلا أن تبيت عندهم وافقت المرأة الأخرى بسهولة على قرارهم و

www.riwaya.ga مكتبة رواية

أعطت الفتاة الصغيرة النائمة الهاتف

لتقول ليلة سعيدة لوالديها بدت كايلا

سعيدة بما فيه الكفاية لكن برونوين

كانت قلقة لأن كايلا لم تقض ليلة

واحدة بعيدًا عن أي من والديها من قبل

بعد بضع دقائق أخرى من الكلمات

المطمئنة أغلقت برونوين الهاتف و

حدقت بنظرة برايس القلقة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"هل انتِ بخير؟ " سأل و أومأت برأسها عينيها تومض ببريق الدموع فقد كانت إقامة كايلا الأولى المفاجئة بعيدًا عن والديها مشكلة كبيرة وشعرت برونوين بأكثر من العاطفة حيال ذلك

"ستكون بخير " أعطاها برايس عناقًا خجولا بذراع واحدة و تأثرت برونوين بحضنه الذكوري عند رؤية دموعها أعطته ابتسامة مترددة وهو يقودها للخارج و

www.riwaya.ga مكتبة رواية

مرة أخرى ترددوا تحت المظلة حيث كان كال المسكين ينتظرهم

" لا أريدك أن تقودي سيارتك إلى المنزل في هذا الطقس " قال بسرعه حدقت برونوين في الطرقات و مالت إلى الاتفاق معه بالتأكيد لا تفضل القيادة في هذه الأمطار و الرياح القريبة من العاصفة لن تساعد في الأمور عضت شفتيها وهي تحدق في سيارتها المتوقفة على الرصيف

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لسوء الحظ قام برايس بفصل بول قبل أن يغادروا المكتبة مشيرًا إلى أنه وكال سيضمنان عودة برونوين إلى المنزل بأمان

" كال يمكنه توصيلك... سأتبعه " قال برسمية وهزت رأسها لم يعجبها هذا الاقتراح على الإطلاق ليس مع كون برايس سائقاً صعبا لكنها عرفت أن الاحتجاج لهذا السبب لن يكون جيداً مع كبريائه

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"برونوين لا يمكنكِ أن تتجادلي معي في هذا الأمر" قال بصوت عالِ "أعلم أنكِ لا تريدين القيادة في هذا الطقس "

" يمكننا جميعاً الذهاب بسيارتك " قررت " يستطيع بول إحضار سيارتي في الصباح "

بدا مذهولا من قرارها لكنه وافق بسرعه كما لو أنه يخشي أن تغير رأيها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

و بدا كال الذي كان بارعًا في لغة الإشارة و يتابع المحادثة مرتاحا لانهم حسموا قرارهم و أخذهم الى سيارة برايس

" هل تعتقد أن سيارتي ستكون بخير هنا؟

"سألت كال الذي كان يمسك باب السيارة مفتوحا لهم

"لا تقلقي بشأن ذلك يا سيدتي سأجعل أحد رجالي يحضرها الليلة" أكد لها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" لا أريد إزعاج أي شخص في هذا الطقس الفظيع "

" إنها وظيفتنا" قال لها بابتسامة مهذبة "سنهتم بالأمر"

أدركت برونوين أنه لن ينحني لهذه المسألة فأخفضت رأسها وصعدت إلى مؤخرة السيارة تبعها برايس و شغل الجزء الأكبر من مساحة المقعد الخلفي شعرت برونوين على الفور بأنها محاصرة في

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الداخل ولكن بدا أنه يدرك مدى عدم ارتياحها لذلك بقي في الجانب الآخر من السيارة و علي الرغم من محاولاته لعدم لمسها ظلت برونوين على علم بوجوده أكبر من الحياة نفسها وبطبيعة الحال كانت المحادثة محدودة للغاية بسبب ضعف الضوء حاولت عدم التململ خلال الرحلة القصيرة من المطعم إلى منزلها الجديد

www.riwaya.ga مكتبة رواية

و حاولت دون تفكير ان تبدأ بمحادثة للتخفيف من حدة الاحراج لكنها ادركت على الفور ان هذه اللفتة غير مجدية و ماتت الكلمات في حنجرتها قبل أن تتشكل بشكل صحيح تركها ذلك تلعب بمشبك حزام الأمان وبعد بضع دقائق من التململ المضطرب قفزت عندما أغلقت يده الدافئة على أصابعها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لم يقل شيئًا فقط رفع يدها إلى شفتيه

وألقى قبلة حلوة على راحة يدها

الحساسة التقطت أنفاسها وهي تحاول

أن ترى وجهه في الظلام لكنها لم تستطع

رؤية أي شيء سوى بياض عينيه ضغط

على يدها مطمئناً قبل أن يضعها بلطف

في حجرها

عندما وصلوا إلى منزلها في المدينة طلب

كال منها أن تفتح البوابات الإلكترونية

و توقت السيارة في نقطة توقف سلسة عند الباب الأمامي اندفع إلى الخارج لفتح الباب على جانبها وبينما كانت تنحني تحت المظلة التي حملها لها سمعت الباب الآخر ينفتح ورأت أن برايس قد خرج من السيارة أيضًا قبل أن تتمكن من النطق بكلمة احتجاج دار حول السيارة و أبعد كال أخذا المظلة من الرجل الآخر و سار بها إلى الباب

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الأمامي بنفسه عندما وصلوا إلى الشرفة المضاءة التفتت إليه بابتسامة عصبية "شكرًا على العشاء" قالت بسرعة غير متأكدة مما يجب قوله حقًا استمر في النظر إليها وجهه الوسيم وشعره مبتلان من المطر لم يكن يحصل حقًا على الكثير من الحماية من المظلة الكبيرة بدلاً من ذلك كان يركز اهتمامه على إبقائها جافة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"أنا آسف إذا كنتِ تعتقدين أني كنت مخادعًا الليلة برون" قال بعد لحظات طويلة من الصمت "لم يكن هذا في نيتي " تنهدت بهدوء

"أنت بالتأكيد بحاجة إلى مزيد من الممارسة في قسم الإفصاح الكامل" اعترفت بدا مرتبكًا وأدركت أنه لم يفهمها تمامًا كررت العبارة بأفضل ما تستطيع بلغة الإشارة تلاشي الظلال

www.riwaya.ga مكتبة رواية

القابع في عينيه من تأثير كلماتها ليحل محله الأمل الذي تبلور على وجهه نعم لقد قام بهذا بطريقة خاطئة باستخدام كايلا بحماقة كمنبر لإطلاق حملته المجنونة للمصالحة لكنها اعترفت بأنها كانت مفتونة والأكثر من ذلك أنها لا تستطيع أن تنكر أنها تأثرت إلى حد كبير بسبب الضعف وانعدام الثقة في النفس الذي كشف عنه في وقت سابق كان من

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الصعب تجاهل كلماته ومن المستحيل نسيانها

" أعتقد أنني مجرد حمقاء مع العقاب"

قالت بصوت عالٍ واستطاع أن يقرأ ذلك بدون مشكلة استناداً إلى الابتسامة التي أضاءت وجهه "سأذهب إلى حفلة عيد ميلاد بيير يوم السبت وبما أن أليس أخبرتني أنك ستكون هناك أيضًا يمكننا الذهاب معًا أيضًا "

"أود ذلك" كان صوته اجش كثيفا بالإثارة التي بالكاد استطاع السيطرة عليها و وجدت برونوين أن افتقاره إلى الهدوء مثير للغاية

"يمكننا العمل على التفاصيل لاحقًا" ابتسمت

"سأحضر كايلا من منزل ريك وليزا في الصباح وأعيدها إلى المنزل في الوقت المعتاد" قال بأحراج

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" لا بأس"

" عظيم"

" حسناً . . . "

وقفوا هناك يحدقون في بعضهم البعض للحظات لا نهاية لها غافلين عن العاصفة التي تدور حولهم حدقت في فمه وهي تعلم أنه من الحماقة أن ترغب في تقبيله بشدة إذا لم يكن هذا شيء آخر فهو سابق لأوانه خاصة وأن هذه العلاقة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الوليدة التي يحاولون بناءها من الصفر لم تكن جاهزة لأي نوع من الحميمية الجسدية حتى الآن لكن برونوين تألمت بشدة لدرجة أنها كادت أن تتذوقه على شفتيها انخفض رأسه و أرجع رأسها إلى الوراء تباطأ العالم و. . . توقف ازدادت حواسها بشدة لدرجة أنها استطاعت تقريبًا أن تحصي كل قطرة مطر على وجهه و شعره و رموشه الطويلة بالكاد

www.riwaya.ga مكتبة رواية

شفتيه لمست شفتيها عندما أمسكت

الريح بالمظلة و انتزعتها من قبضته

المرتخية و قلبتها من الداخل للخارج في

هذه العملية انفصلوا عن بعضهم البعض

فجأة مرتبكين ويتنفسون بصعوبة ليشق

الواقع طريقه بينهما صدموا من المطر

الجليدي الذي انهمر عليهم و ارتجفت

برونوين عندما شعرت بالمطر المتجمد

www.riwaya.ga مكتبة رواية

يتساقط على الجزء الخلفي من رقبتها

حيث كانت ياقة معطفها واسعة قليلاً

"يجب أن تدخلي قبل أن تصابي بنزلة

برد" حثّها ودفعها نحو الباب أومأت

برأسها بخدر أفسدت رمز الحماية عدة

مرات قبل أن يدفعها برفق جانبًا ويفعل

ذلك من أجلها بيديه التي كانت ترتجف

بشكل أقل من يدها بمجرد أن فتح

الباب التفت إليها وأمسك وجهها بيديه

الباردتين المبللتين وقبلها بفظاظة لم يكن هناك براعة في القبلة على الإطلاق فقط شغف خام ترك برونوين تشعر بالدوار وعدم الثبات على قدميها عندما أطلق سراحها بعد ثوانٍ

"ليلة سعيدة" قال بخشونة وهو يرفع ياقة معطفه المبلل لحماية رقبته المبللة بالفعل من المطر ويستدير ليرجع إلى السيارة وقفت في المدخل ترقبه وهو يشير إلى

www.riwaya.ga مكتبة رواية

كال ليبقى في السيارة قبل أن يصعد إلى مقعد الراكب ويغلق الباب بحركة واحدة سلسة بقيت السيارة واقفة مكانها و عرفت أنه لن يغادر حتى تدخل وتغلق الباب لوحت للشكل المظلم في مقدمة السيارة قبل أن تتراجع وتغلق الباب راقبت السيارة و هي تشق طريقها مبتعدة في الممر تنهدت وحاولت لمرة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

واحدة ألا تفكر في الأخطاء التي

ارتكبتها الليلة

لقد كانت حقًا حمقاء عندما يتعلق الأمر

بعلاقتها مع برايس لقد ارتكبت نفس

الأخطاء الفادحة مرارًا وتكرارًا لكنها

الليلة قد رأت فيه شيئًا فيه لم يكن

موجوداً من قبل لقد رأت العزم في عينيه

بالإضافة إلى مزيج غير مألوف من

التصميم والضعف فلم يكن الرجل

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الذي تزوجت منه قد سمح لها أبدًا

بالتعرف على هذه الحساسية من قبل مما

أعطتها الأمل

"مرحبا" بدا برايس خجولًا تقريبًا عندما

أحضر كايلا إلى المنزل في مساء اليوم

التالي ألقت الفتاة الصغيرة بنفسها علي

برونوين و احتضنوا بعضهم البعض مثل

شخصين انفصلا لعدة أشهر بدلاً من

www.riwaya.ga مكتبة رواية

يوم واحد يغرق كل منهما الآخر

بالأحضان والقبلات المبالغ فيها

بعد تحية طويلة حميمية هربت كايلا إلى

غرفتها للتحقق مما إذا كانت ألعابها قد

افتقدتها أيضًا تاركة والديها يحدقون في

بعضهما البعض بعصبية

" مرحبا " أعادت برونوين تحياته ودفعت

يديها في الجيوب الخلفية من بنطالها

الجينز وهي تتأرجح على كعبيها ذهابًا

www.riwaya.ga مكتبة رواية

وإيابًا كانت السماء تمطر بلا انقطاع منذ الليلة السابقة وحدقت برون في الطقس الكئيب من فوق كتف برايس كان لا يزال واقفًا على الشرفة كما كانت عادته عندما يحضر كايلا لم يدخل أبدًا

"الجو بارد هناك" لاحظت برونوين بحماقة " هل تريد مشروبًا ساخنًا؟"

أضاءت عيناه علي الدعوة وأومأ بسرعة استدار و اشار بنواياه في البقاء إلي كال

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الذي كان ينتظره في السيارة أومأ الرجل الآخر برأسه وأرسل علامة "حسنًا"

" لقد فعلتي الكثير في هذا المكان في وقت قصير " قال وهو ينظر في أرجاء المطبخ وهو يجلس عند الجزيرة يراقبها وهي تتجول في الغرفة الكبيرة تعد إبريقًا من الشاي جلست مقابله بعد بضع دقائق واضعة إبريق الشاي بينهما

www.riwaya.ga مكتبة رواية

ولإبقاء يديها مشغولتين و ايقاف توترها

سكبت الشاي جاعلة اياه تلقائيا

بالطريقة التي يحبها

" هل اجعلكِ متوترة " سأل و توقفت

يداها المضطربة عن حركاتهما بينما تفكر

في سؤاله الصريح كيف لـ برايس أن

يدخل في صلب الموضوع ؟

"لا" اجابت "أنت لا تفعل ولكن الوضع

كذلك ألا تشعر بنفس الشعور؟ "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

تناول رشفة من الشاي وهو يفكر في سؤالها و وضع فنجانه اللذيذ بعناية في الصحن قبل الرد

"أنا مرعوب للغاية" اعترف بابتسامة لاذعة "مرعوب من قول أو فعل الشيء الخطأ ... الليلة الماضية هي مثال رائع على أنني أفسد الأمور دون قصد "

تلاشت الابتسامة و اظلمت عيناه "كان

زواجنا بأكمله مثالاً على افساد الامور دون قصد"

لم يكن لديها أي فكرة عما يفترض قوله ردًا على ذلك وشعرت بالارتياح عندما جاءت كايلا راكضة إلى المطبخ مع بروكلي محتضنه إياه علي صدرها كلاهما كانا ممتنين للمقاطعة وركزا انتباههما على الفتاة الصغيرة التي كانت تتحدث بسرعه ميل في الدقيقة بعد بضع دقائق

www.riwaya.ga مكتبة رواية

من ضجيج الطفلة ضغطت برونوين على كتف برايس لجذب انتباهه

"هل ترغب في البقاء لتناول العشاء؟"

"أود ذلك كثيرا" قال

"نحن سنطلب البيتزا" حذرته في حال كان يتوقع وجبة خارقة مطبوخة في المنزل بعد أن أمضت اليوم كله في الجامعة والعمل

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"لا مشكلة " اخرج هاتفه "سأخبر كال أنني سأبقى لفترة من الوقت يمكنه هو وبول طلب وجبات سريعة لتناول العشاء أيضًا "

أومأت برأسها وهي تبعد كايلا إلى الثلاجة للحصول على قائمة البيتزا المخبئة التي احتفظت بها مخفية بما يكفي حتى تصل الطفلة إليها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"لا أتذكر آخر مرة تناولت فيها البيتزا"

قال برايس متكئًا على الأريكة وهو

يبدوا قانعًا "كان ذلك لذيذًا "

جلسوا جميعًا في غرفة المعيشة حيث

استمتعوا بنزهة غير متوقعة على

السجادة الدافئة أحبت كايلا حداثة

تناول الطعام على الأرض و تنقلت

باستمرار من حضن والدتها إلى حضن

والدها مستمتعة بالاهتمام الكامل من

www.riwaya.ga مكتبة رواية

والديها في النهاية جلست في حضن

والدتها و استطاعت برونوين الشعور

برأس الطفلة تزداد ثقلًا عندما بدأت

تغفو عندما اقترب موعد نومها

"وقت الاستحمام عزيزتي" همست

برونوين في اذنها

"لا ماما" احتجت الطفلة بنعاس

"نعم استحمي كايلا"

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الفتاة الصغيرة كانت متسخة ووجهها مغطى ببقع البيتزا دفعت الطفلة نفسها إلى أعلى وتنهدت تنهيدة طويلة كادت أن تؤلم برونوين عندما سمعتها "بابا استحمي أنا؟" سألت لعلمها أن والدها سيتساهل معها ارتفع حاجب برونوين في استجواب برايس الذي أومأ برأسه و حدق برقة وهو يبتسم للفتاة الصغيرة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" تعالِ إذن " دعاها وهو يمد ذراعيه

إليها أسرعت الفتاة الصغيرة إليه حضنه

لفترة طويلة وأغمض عينيه وهو يستنشق

رائحة طفلته " أحبك حلوتي "

ذاب قلب برونوين وهي تراقبهم

استدارت بعيدًا وشغلت نفسها في

تنظيف بقايا العشاء بينما تكافح من

أجل إبقاء دموعها بعيدًا سيطرة علي

مشاعرها بينما قادته كايلا للخروج من

غرفة المعيشة و الذهاب للطابق العلوي

من أجل الحمام تركتهم لمدة عشر دقائق

بينما كانت تعبث في المطبخ قبل أن

تتبعهم في الطابق العلوي

كان برايس بالفعل يجفف كايلا الثرثارة

في الوقت الذي انضمت إليه برونوين

ابتسم لها وهي تدخل مجال رؤيته كانت

النظرة على وجهه دافئة و حنونه للغاية

لدرجة أن برونوين لم يستطع إلا الابتسام

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"كان ذلك حمامًا سريعًا" قالت بهدوء

"لقد استخدمت الدش اليدوي" تمتم

"إنها نائمة على قدميها اعتقدت أن رشها بالماء سيكون أكثر فاعلية في هذه الحالة "

حمل كايلا إلى غرفة نومها الأنثوية

" كان يومها حافلا للغاية " اوضح و هو يسحب ثوب نوم وردي فوق رأس كايلا

كان هناك نبرة عصبية في تدفق ثرثرته

وجدتها برونوين محببة " ذهبنا إلى متحف جنوب أفريقيا هذا الصباح كانت مندهشة أحبت معارض الحيوانات والطيور اضطررت للذهاب للمكتب بعد ذلك بينما تسكعت مع اصدقائها في الرعاية النهارية لبضع ساعات قبل الغداء لقد استمتعتِ مع أصدقائك أليس كذلك كايلا ؟ " أومأت برأسها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

وهي نائمة وابتسم ابتسامة عريضة وهو

يرفعها إلي سريرها و يدسها بلطف

أمضوا بضع دقائق في غناء أغاني

الحضانة المفضلة للفتاة الصغيرة جنبًا إلى

جنب والتي اتضح أنها تجربة مسلية

وفريدة من نوعها لكل منهم في الواقع

كان برايس و برونوين يستمتعان

بالتجربة لدرجة أنهما لم يلاحظا أن كايلا

قد نامت برايس هو من ادرك اولا أن

www.riwaya.ga مكتبة رواية

كايلا كانت نائمة و اسكت برونوين التي كانت في الواقع متقمصة دور الأم جوز تسللوا من جانب الطفلة وتوقفوا عند المدخل ليشاهدوها تنام لبضع دقائق "على الأقل تمكنت من الحصول على شيء صحيح أليس كذلك؟" قال برايس صوته مفعمًا بالفخر وأمالت برونوين رأسها للخلف لتلتقي بعينيه

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" لقد حصلت على الكثير بشكل صحيح برايس " أجابت عليه تجاهل ذلك و عيناه ممتلئة بعدم التصديق قبل أن يستدير بعيدًا ويعود إلى الطابق السفلي تبعته نظرتها مثبتة على كتفيه العريضتين المتوترين

"أعتقد أنني سأذهب" قال بمجرد أن انضمت إليه عند أسفل الدرج

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"لا" هزت رأسها " يجب علينا إجراء حديث دون انقطاع برايس أنا منفتحة على فكرة البداية الجديدة لأنني ما زلت أحبك .... لم أتوقف أبدًا عن حبك ، حتى عندما كنت احمق انا فقط لم أعتقد أن الوضع كان صحياً بالنسبة لنا أو لكايلا .. شعرت أن زواجنا محكوم عليه بالفشل لأنني لم أستطع رؤيتنا نكبر كزوجين أو كعائلة بينما كان لا يزال

لدينا الكثير من القضايا العالقة بيننا...

تريد فرصة أخرى؟ اذن سنقوم بذلك

بشكل صحيح لا مزيد من الأسرار "

الفصل السابع عشر

الفصل السابع عشر

www.riwaya.ga مكتبة رواية

شاهد برايس أكتافها النحيفة و هي تقوده إلى غرفة المعيشة و تبعها بعصبية

كان هذا ما يخشاه منذ اللحظة التي التقى بها فيها لأول مرة لقد بذل قصارى جهده لتجنب هذا الحديث و دمر زواجه في هذه العملية حان الوقت لاتخاذ قفزة ثقة والايمان بأنها إذا كانت لا

www.riwaya.ga مكتبة رواية

تزال تحبه على الرغم من قسوته السابقة

فبأماكنها أن تحبه بما يكفي للتغاضي عن

جنونه المتأصل بعد كل ما مروا به كان

يأمل فقط أن يكون قويا بما فيه الكفاية

لمواجهة العواقب إذا لم ترغب في التعامل

معه بعد ذلك

توقفت عن المشي وانغمس في قلقه

لدرجة أنه اصطدم بها مباشرة فقد كلاهما

توازنهما و ألتفت يديه أعلى ذراعيها

لتشبيتها للحظات قليلة لاهثه كان

جسدها الرشيق يضغط علي جسده

مباشرة و ظهرها إلى صدره استجاب

جسده بتوقعات محرجة ، أطلق سراحها

على الفور تقريبًا و وضع مسافة جيدة

بينهما على أمل ألا تكون قد شعرت

بتصلبه ضد منحنياتها التي لا تبتعد عنه

كثيرا

ركز برايس أمر نفسه وهو يأخذ نفسا

مرتجفا تجاوزها و توجه مباشره إلى

الأريكة سقط و وضع كاحله علي قدمه

في وضع غير مريح لأخفاء انتصابه عنها

الشيء الملعون لم يكن لديه إحساس

بالمناسبات وحتى جاذبية الموقف لم تكن

تفعل الكثير لتهدئة الأمور

جلست برونوين على كرسي في الجهة

المقابلة له وحدقت فيه لبضع ثوان طويلة

دون أن تبتسم تلك النظرة كانت أكثر من كافية لإعادة جسده تحت السيطرة لم يكن متأكدا كيف كان من المفترض أن يبدأوا هذه المحادثة وانتظر ليأخذ إشارته منها وعندما استمرت في التحديق اليه بدأ يشعر بعدم الارتياح و تحرك في مقعده بتوتر .. متى أتقنت ذلك التحديق الجليدي الخارق للروح؟ لم يكن ذلك جزءاً من زوجته الغاضبة في الماضي

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" حسنا " قال بشكل غير مريح كان معتادا على الصمت لكنه وجد نفسه يريد ملء هذا الفراغ بالتحديد بكلمات تافهة على أمل أن سيثير ذلع نوعا من الاستجابة منها " حسناً..."

لم تقل شيئاً وجهها المعبر عادةً خالي تماماً من المشاعر لم تكن ستسهِّل عليه الامر... وحقا لماذا يجب عليها أن تفعل ذلك؟ لقد قال لها ذات مرة انه لا

يستطيع اصلاح الضرر الذي احدثه ...

لكنه بصراحة لم يحاول يمكنه أن يرى

ذلك الآن لم يحاول لأنه شعر أنه لا

يستحق المحاولة حسنا لقد انتهى من

كونه مشلولا من الخوف يمكنه إصلاح

ذلك – سيصلحه كل ما عليه فقط هو

أن يأخذ القفزة اللعينة

"عندما التقينا لأول مرة. . . "كسر

الصمت وأصدرت برونوين صوتًا طفيفًا

www.riwaya.ga مكتبة رواية

من مؤخرة حلقها ممتنة لأنه أنهى الصمت اللامتناهي على الرغم من أنها لم تتوقع منه حقًا أن يبدأ المحادثة بون طلب منها

" كنتِ أكثر شيء ساحر رأيته في حياتي .. من الواضح أنكِ لم تكنِ مرتاحة مع هذه الوظيفة بدوتِ منزعجة و مرعوبة للغاية عندما جلست أنا وبيير على أحد طاولاتك "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"لم يكن من المفترض أن تلاحظِ ذلك"

تدخلت بجفاف و كادت أن ترفس

نفسها لأنها قاطعته ضحك بهدوء رداً

على كلامها

"لقد لاحظت ذلك " قال بابتسامة

صغيرة علي الذكري "عيناكِ الجميلتان

ليست جيدة في إخفاء عواطفك

حبيبتي... كنتِ ساحرة جدا ... من

المحتمل أنكِ كنتِ أسوأ نادلة مررت بها

على الإطلاق " عضت لسانها علي ذلك و اتسعت ابتسامته عندما حدق في وجهها "انظري؟ لم يعجبكِ ذلك عيناكِ لا تكذب ... بيير لم يستطع فهم افتتاني وأنا أيضاً لم أستطع أن أفهم كيف لم يكن يرى أكثر المخلوقات سحراً في العالم .. كما قلت من قبل لم أستطع الابتعاد عنكِ ظللت أعود وكلما زاد الوقت الذي أمضيه معكِ كلما أردت قضاء

المزيد من الوقت معكِ السبب الرئيسي

الذي دفعني الى اقتراحي – بعكس

بعض الامور القاسية التي قلتها هو انني

لم استطع ان اتخيل حياتي بدونك بجانبي

.. لقد أحببتني لقد أخبرتني ذلك عدة

مرات و أردت بشدة أن أرد على

كلامك لكنني لم أستطع كنت سعيدا

جدا معكِ ولكني لم أعتقد أني أعرف

كيف أحب أردتك أن تعلميني أردتك

أن تجعليني شخص أفضل "

"أنا لا أفهم" هزت رأسها

" اعرف انا اسف .. أنا لا أقوم بعمل

جيد للغاية في هذا الأمر " نظف حلقه

"هل تذكرين المحادثة التي أجريناها في

ذلك المساء بعد عودتنا من حديقة

الاسماك؟" أومأت برأسها وشاهدته وهو

يبتلع بشكل مؤلم قبل أن يرمي كتفيه

للخلف مثل شخص يستعد للمعركة بدا غير قادر على مقابلة عينيها وأبقى بصره ثابتًا على الحائط خلفها

"لقد سألتيني ما هي ذكراي الأولى " قال بملل "ما قلته لكِ عن والدي عندما كسر ذراعي .... ما فعله لم يكن حادثًا لم تكن هذه هي المرة الأولى التي يؤذيني فيها و لكنها فقط أول مرة أتذكرها وأنا

www.riwaya.ga مكتبة رواية

أتذكر بالتأكيد كل مرة ملعونة حدثت

بعد ذلك "

" يا إلهي . . . "

لم ير كلماتها ما زال يرفض النظر إليها

استمر في التحدث بصوت ميت مرعب

رفعت كلتا يديها دون وعي إلى فمها

المصدوم جزء منها كان يتوقع سماع شيئًا

كهذا ولكن الآن بعد أن كان يقول

الكلمات لم تستطع تصديقها تمامًا

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"بعد ولادة ريتشارد" لم يتصل بشقيقه ريك مطلقًا ولكن لسبب ما كانت اشغاله الرسمية مناسبة لأبعاده عن خطورة المحادثة و لم تشك برونوين في ذلك "كان علي أن أفعل كل ما في وسعي لتشتيت أعصاب الرجل العجوز و جعله يوجه ضرباته لي ... لم يضع إصبعًا قذرًا على أخي الصغير لم أسمح له ، حاولت التأكد من بقاء ريك غير مدرك بالفوضى

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الدنيئة بأكملها ... إذا كان الوغد اللئيم قد عاش لفترة أطول فربما لم أستطع حماية ريك بنفس القدر لكني كنت في الثالثة عشرة عندما مات ... كان ريك في العاشرة من عمره ولا يزال صغيراً بما يكفي ليحزن علي والدنا بصدق كانت والدتنا مجرد امرأة متواجدة ماتت قبل بضعة أشهر من عيد ميلادي الثامن عشر ، توفيت بعد أشهر فقط من

www.riwaya.ga مكتبة رواية

تشخيص إصابتها بسرطان المبيض لم تحاول حتى محاربته كان الأمر كما لو أنها تخلت عن الحياة لقد تلقت علاج عقلي و عاطفي بعد حادث والدي على أي حال .. كنت أنا من ربى ريك و اعتنيت به وتأكدت من إطعامه و كسوته بشكل صحيح "

"لكني اعتقدت أن عائلتك كانت غنية" تمتمت بذهول ولكن لأنه لا يزال يبدو

www.riwaya.ga مكتبة رواية

غير قادر على رؤية عينيها لم يري

كلماتها لوحت قليلا للحصول على

انتباهه قبل تكرارها

" المال لا يمنع المسيء من ان يكون

مسيئا كان يمكن لأمي أن تحصل على

الوسائل الأزمة لأخذنا والرحيل لكنها لم

تكن قوية عاطفياً بما يكفي لاتخاذ ذلك

القرار أحياناً أكره تذكرها أكثر مما أكره

تذكره لقد سمحت له بإيذائي وإيذائها

وإذا لم أكن هناك لمنع ذلك كانت ستسمح له بإيذاء ريك أيضا وأنا لا أستطيع أن أغفر لها ذلك " ارتجف من الفكرة و عادة عيناه مرة أخرى إلى الحائط " كنا عائلته المثالية لقد ضربنا ليجبرنا علي الخضوع و رغم ذلك كان دائما يجد اسبابا اضافية ليضربنا انا وأمي "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"ولكن كما قلت لم يضع قبضتيه القذرة على أخي " كانت كلماته عنيفة وتهتز بفخر غاضب " كنت طفلاً كبيرًا جدًا والمرة التي واجهته فيها كانت قبل وفاته بقليل ذهب وراء ريك لكنني وقفت في وجهه واجها إلى واجه وتراجع "

استطاعت برونوين تخيله وهو فتى صغير خائف يحمي شقيقه الاصغر بشجاعة من مواجهة رجل وحشي كان عليها أن

تطوي يديها بقبضات صغيرة مشدودة

لتمنعها من الصراخ على الصور المفجعة

التي كانت تتشكل في رأسها

" ضربني مرة أخرى بعد ذلك ثم مات في

حادث غريب على متن يخت ... يا إلهي

لقد كرهته وتفاقمت هذه الكراهية في

داخلي .. الضرب الذي تلقيته والإساءة

اللفظية التي وجهها إلي بقوا معي يؤلموني

من الداخل كانت والدتي يرثى لها ولم

تستطع أن تحبنا كانت تخاف من ظلها ..

اما ريك فقد كنت أخوه الأكبر كان

واجبه أن يحبني لم يحبني أحد من قبل. .

. باستثناء أنتِ لكني لم أكن أؤمن بحبك

اعتقدت أنكِ لن تشعري بنفس الشعور

تجاهي إذا عرفتِ كيف تركته يضربني و

كم كنت جبانًا للغاية كيف يمكنكِ أن

تحترميني بمجرد أن تعرفي كيف زحفت

للابتعاد عنه؟ كيف توسلت إليه وتوسل

إليه ألا يؤذيني كيف كنت أغضب من نفسي بسبل الخوف والألم – أكثر من مرة. . . " انقطع صوته عند هذه الكلمات الأخيرة و راقبت وجهه و هو يقاتل للسيطرة على مشاعره

كانت قضية خاسرة انتصرت دموعها و انهمرت على وجهها وصلت إليه لكنه جفل بعيدًا ونهض إلى النافذة لم يكن يريدها أن تلمسه بكت على الطفل

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الوحيد المصاب الذي كان عليه وعلى

الرجل البعيد عاطفيًا والمصاب بجروح

نفسية الذي أصبح عليه لقد كان

يشاركنا ما شعر أنه أكثر أسراره خجلاً و

كسر قلبها أنه أعتقد أن هذا كان عارا

عليه وليس عذر رجل مثير للشفقة أنجبه

"لم أشعر أبدًا أنني أستحقك" قال و

ظهره المتوتر أمامها "ولكن كما أخبرتك

من قبل لم أستطع الابتعاد عنكِ بعدما

www.riwaya.ga مكتبة رواية

رأيتك لأول مره ظللت أقدم و أخرق

الوعود مع نفسي فقط لقضاء الوقت

معكِ عندما تقدمت لخطبتك ظننت أنني

سأدير العلاقة أنني أستطيع أن أحتفظ

بحبك لنفسي بدون تلويثك .. بدون

إيذائك يا إلهي يا له من عمل بائس

قمت به في ذلك " بدأ يسير أمام

النافذة يدور ذهابًا وإيابًا كأسد لا يهدأ

ويدفع يديه في جيوب سرواله المصمم

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"في الليلة التي أخبرتني فيها أنكِ حامل.

. . " توقف عن الحركة وتجهّم كما لو أن

الذكرى تؤلمه بقدر ما تؤلمها سمح لنفسه

بإلقاء نظرة خاطفة عليها قبل أن يبتعد

عنها مرة أخرى " لقد انجرفت تماماً برون

... أصبت بالذعر لا أستطيع أن أكون

أبًا ليس مع تاريخي. ماذا لو ضربت

طفلنا ماذا لو بدأت في ضربك؟ ...

أخبرتني والدتي دائمًا أن والدي لم يمسها

أبدًا إلا بعد ولادتي ... لم تقل ذلك ابدا لكنها جعلتني أشعر بأنني المحفز لكل هذا العنف ماذا لو كنت كذلك ؟ ماذا لو أثارت ولادة طفلنا نفس رد الفعل بداخلي؟ ماذا لو جرحتك؟ لم أستطع تحمل هذا الفكر برون ولكن بعد ذلك انتهى بي الأمر بإيذائك على أي حال أليس كذلك؟ لقد آذيتك باتهاماتي الصارخة و بالأشياء الغير منطقية والغبية

التي قلتها .. يمكن للكلمات أن تكون

مؤلمة أكثر من القبضات كنت أعرف

ذلك لكن لم أستطع منع نفسي لم أصدق

حتى الهراء الذي كنت أقوله و اعتقدت

بصراحه أنك ستكرهينني لأنكِ حملتِ في

منتصف دراستك و انكِ ستسئمين مني

" هز رأسه وجلس أمامها مرة أخرى

" هذا سيبدو كعذر سخيف وغبي لكن

تلك الليلة عندما قلت لك أن تغادري

أردت أن أعطي نفسي الوقت للتفكير والتنفس لم أقصد ابدا أن تغادري برون قصدت فقط الغرفة ... هدأت على الفور تقريباً وأدركت كم كنت أحمق لم أكن أعرف أي نوعٍ من الآباء سأكون ولكن ظننت أنه بوجودكِ بجانبي من الممكن أن أكون جيداً ... اعتنيت بـ ريك عمليّاً منذ لحظة ولادته دون أن أؤذيه و لو لمرة واحدة ... فكرة رفع

www.riwaya.ga مكتبة رواية

يدي عليكِ بغيضة جدّاً لدرجة أنّها

تشعرني بالاشمئزاز توقفت عن التفكير

فينا كزوجين وبدأت اتخيل كيف سنكون

عائلة التفكير في شخص آخر او انا

يؤذيكِ أو يؤذي كايلا لا يحتمل لكن

كيف أعرف أن شيئاً لن يوقفني يوماً ما؟

كيف يمكن أن تثقي بي في أي وقت من

حولها وانتِ تعرفين ما تعرفينه عني الآن؟

"

www.riwaya.ga مكتبة رواية

ضغطت برونوين يديها على فمها مرة أخرى محاولة السيطرة على بكاءها لكنها كانت غير قادرة اطلاقا على منع الدموع من التدفق على خديها كانت مشاعرها في حالة من الفوضى أرادت الذهاب إليه لكنها علمت أنه لن يسمح لها بذلك ليس بعد أن ينتهي مما يقوله نعم لقد تم استئصال الجرح العاطفي لكن الصديد الذي كان يسير تحت

www.riwaya.ga مكتبة رواية

السطح لفترة طويلة كان لابد أن يجف

قبل أن تبدأ عملية الشفاء

"كنت قد قررت للتو أن أخبركِ بكل

شيء" تابع بنفس الطريقة المتجولة و

الغير منظمة التي أوضحت مزاجه

بالكامل الآن كان يتنقل بين الماضي

والحاضر فقط يخبرها بأفكاره عندما تبرز

في رأسه "سمعت محرك سيارتك وأصبت

بالذعر كنت متأكدًا جدًا من أنكِ

ستؤذين نفسك ذهبت خلفك على

الفور وتعرضت لحادثة ظننت أنني رأيتكِ

هناك أعتقد أنها كانت الطريقة الوحيدة

التي تمكنني من التعامل مع دفعك بعيدا

أعتقد أن عقلي الباطن كان يجب أن

يجعلك تخونينني لأنه أعطانى عذر لأخبر

نفسى أننى أكرهكِ احتجت ذلك العذر

لأن معرفتي بأنّي كنت المسؤول على

www.riwaya.ga مكتبة رواية

رحيلك وكذلك عن صمّي كان شأنه أن يرسلني بعيدًا في النهاية العميقة ... "

" لكني لم أتوقف أبداً عن البحث عنكِ برون ولم يكن الأمر متعلقاً فقط بالعثور على الطفل أعتقد أن جزءًا مني كان يعلم دائمًا أنكِ لم تفعلي ما اتهمتك بفعله ، لذلك كان علي أن أجدك لأتأكد من أنكما بخير .... لقد شعرت بالخجل الشديد من سلوكي لدرجة أنني

www.riwaya.ga مكتبة رواية

حجبت خبر حملك عن ريك وبيير ما فعلته كان لا يغتفر تمامًا ، ولم يكن كل من بيير وريك سيترددان في إخباري بذلك " رفع عينيه إليها وجفل عندما رأى دموعها تشدد فكه ويداه بقبضات ضيقة قبل أن يسقط نفسه من على الأريكة ليركع أمام كرسيها مباشرة وضع يديه على مساند ذراعين الكرسي وحبسها فعليًا في قفص لكنها لم تشعر

بأنها محاصرة ابعد من ذلك فقد شعرت بأنها. . . محررة

"لقد كنت أحمق برونوين " كان صوته منخفضًا ولم تكن متأكدة من علمه أنه كان يتحدث بالكاد فوق الهمس كان عليها أن تنصت جيدا لسماعه "أنا حطام رجل وقد أحضرتك معي إلى هذا الجحيم ودمرت حياتك في هذه العملية "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"أنت لم تدمر حياتي" احتجت قائلة لكنه

هز رأسه في إنكار ولم يصدقها

" يبدو جنونياً أن أقول أنني أحببتك

كثيراً وأن حبي دمرنا لكنني أشعر أن هذا

ما حدث ... أنا سام لطالما عرفت

ذلك.. حتى انني فكرت في بداية جديدة

معكِ..." تمتم بمرارة "أنا أحمق أناني "

"هل تحبني؟" سألت بهدوء وتراجع من

هذا السؤال

"ماذا ؟" سأل بصراحة

"حسنًا لقد قلت للتو أنك أحببتني كثيرًا

... كما لو كان هذا أمرًا سيئًا لكنك

استخدمت صيغة الماضي هل ما زلت

تحبني "

"هذا سؤال غبي" ذمجر

"إنه سؤال وجيه" نفت

"بالطبع أنا أحبك" كاد أن يصرخ "إنها

ليست مسألة أنني لا أحبك "

"أختلف معك " قاطعته و هي تلوح بيديها في وجهه "إنه سؤال مهم جدا بأنك لا تحبني .. أنت لم تخبرني أبدًا أنك أحببتني و لو مرة واحدة "

"حسنًا ... عندما تزوجنا ... بصراحة تامة لم أكن أعرف حتى أنني أحببتك أخبرتك لم يكن لدي أي شخص يحبني بدون سبب من قبل لم أكن أعرف أساساً ما هو الحب" ارتفع صوته في

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الكلمات الثلاث الأخيرة لكنها اكتفت

برفع حاجبيها تجاهه

"هل تعرف ما هو الآن؟"

"نعم" همس "نعم أنا أعرف "

"حسنا ؟"

"انه. . . انه . . . " تعثر لبضع لحظات

قبل أن يستنشق بعمق " إنه كل شيء

أليس كذلك؟ إنه العشاء الهادئ عندما

لا يقال الكثير .. إنه الأيام المشمسة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

على الشاطئ ... إنه سماع صوت

ضحكتك في رأسي عندما أرى كايلا

تضحك .. إنه رؤية الحب في عينيكِ

عندما تشاهدين طفلتنا تنام .. إنه رؤية

شروق الشمس في ابتسامتك و الغروب

في دموعك ... إنه الرضا برؤيتكِ تأكلي

وتنامي وتدرسي وتلعبي ... إنه الأشياء

الصغيرة اليومية مثل عدم الشعور بالتعب

من مشاهدتك و انتِ تطوي نفس

خصلة الشعر العنيدة خلف أذنك

عشرين مرة في اليوم وهو الأشياء

الضخمة التي تغير الحياة مثل رؤية

ابتسامتك وعيناكِ في وجه فتاتنا الصغيرة

الجميلة ... أن أعرف أنه حتى لو

ابتعدتِ عني إلى الأبد سأكون دائمًا

الأفضل لو حظيت بكِ في حياتي "

انحنت إلى الأمام وحدقت بعمق في عينيه

الزرقاوين القاتلين للحظة لا نهاية لها قبل

أن تمد يدها لتمسك فكه القوي و

الخشن بيديها النحيفتين لقد وضع بثقة

و روحه الجميلة المجروحة بين يديها

وستحميها بشدة

"ها أنت هناك " همست بتساؤل بينما

كانت أطراف شفتيها ترتفع بابتسامة

صغيرة شكلت كلماتها بوضوح قدر

استطاعتها لم تكن تريده أن يسيء

فهمها "لقد كنت ابحث عنك" انخفضت

www.riwaya.ga مكتبة رواية

حواجبه الصارمة في ارتباك وانحنت إلى الأسفل لتضغط قبلة ناعمة على شفتيه الحسية قبل أن تتراجع حتى يتمكن من رؤية وجهها مرة أخرى

" هذا هو الرجل الذي تزوجته "

<><>

www.riwaya.ga مكتبة رواية

اتسعت عيناه عندما سجل كلماتها ..

ابتلع ثم ابتلع مرة أخرى تفاحة آدم

تتمايل مع الحركة راقبته ببسالة وهو

يحاول الحفاظ على رباطة جأشه ليبقى

قويًا كالمعتاد لكن نظراتها الثابتة بدت

وكأنها تدمره تمامًا ارتفع كتفيه وهو

يستنشق نفسا متشنجا والصوت الذي

انفجر من صدره عندما زفر مرة أخرى

كان بكاء لا لبس فيها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"لا بأس" قالت وهي تداعب بيدها

جانب وجهه كانت تلك اللمسة اللطيفة

هي التي اضعفته تمامًا انهار وجهه

وامتلأت عيناه وأخيراً ... أخيراً أسقط

كل دفاع كان قد بناه على مر السنين

وسمح لنفسه بالبكاء حاول الابتعاد بعد

كل ما كشفه للتو فقد كانت غريزته

الأولى هي التغلب على عاصفة مشاعره

هذه وحده لكن برونوين لم يسمح له

لفت ذراعيها حول رقبته وشدته بقوة

سقط رأسه في حجرها وطوت نفسها

فوقه بحيث كانت تلتف حوله تمتمت

نفس الأصوات الصغيرة المهدئة التي

تستخدمها عندما تبكي كايلا على أمل

أن يشعر بالاهتزازات الطفيفة القادمة

من صدرها وحلقها كان بكائه قاسيًا

وعنيفًا ومؤلماً أعمتها دموعها لكنها

صممت على أن تكون قوية من أجله

www.riwaya.ga مكتبة رواية

ورفضت السماح لهم بالسيطرة عليها

هذه اللحظة كانت لهذا الرجل الجميل

الذي كان مرعوبًا جدًا من السماح

لنفسه بالسعادة

" لا بأس " همست في شعره " لا بأس

برايس" كانت الكلمات غير كافية

بشكل يبعث على السخرية بالطبع لم

يكن الأمر على ما يرام لكنها كانت لا

تزال تحاول استيعاب الحقيقة القبيحة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

وتحاول معرفة كيفية التعامل مع كل ما كشفه لقد كان متضررًا للغاية لكن ما كشفه لم يمنحها سوى حبا عميق وثابت له أمر وقائية حاد ستكون ملعونًا إذا سمحت له بقضاء ثانية أخرى في التفكير في أنه لا يستحق حبها لقد فهمت الآن أن الأخطاء التي ارتكبها كانت محاولة الملتوية و المضللة لحمايتها من الوحش الذي يعتقد أنه يكونه كان الامر يفطر

www.riwaya.ga مكتبة رواية

القلب وانزلقت دموعها الحارقة بصمت

على وجهها وعلى شعره الناعم

بعد ساعات شعرت بتوقف بكاءه

مرتعش للحظة سمح لنفسه ببساطة

بالراحة بين ذراعيها قبل أن تشعر بالتوتر

يزحف مرة أخرى إلى جسده الكبير رفع

نفسه من قبضتها المحبة وتحرك للوقوف

بجانب النافذة مرة أخري لتجنب عينيها

ابقي نظره علي قميصه الذي كان مجعدا

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الى حد لا يمكن اصلاحه راقبت وجهه المنهك وهو ينغلق هزت رأسها بحسرة قبل أن تقف وتضع نفسها أمامه مباشرة لم تمنحه أي خيار سوى مقابلة عينيها و زنت بعناية كل ردود أفعالها المحتملة على ما كشفه من امور معذبة وعرفت أن هناك طريقة واحدة فقط للقيام بهذا بدون الدوس على كبرياء الرجل الهش

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"أنت احمق" قالت بهدوء وأغمض عينيه

في ارتباك

"أنا لا . . . "

"كيف يمكنك حتى أن تعتقد أنك قادر

على إيذاء كايلا أو إيذاءي؟" سألت

وهي تدير عينيها للتعبير عن سخطها "

لقد خضنا جدالاً ضخماً في الماضي ولم

أشعر قط بالتهديد من قبلك"

"برونوين كنت دائمًا أبتعد في منتصف نقاشاتنا هل تذكرين؟ كان الأمر يدفعكِ للجنون لكن في كل مرة شعرت فيها بأنني أشعر بالغضب الشديد كنت أكبح أعصابي وأخرج لأنني كنت مرعوبًا للغاية من أنني قد أؤذيك جسديًا "

" برايس ما هو أكثر شيء اغضبك معي؟ "سألته بلطف وهو تجاهل عاجز

" عندما أخبرتني أنكِ حامل؟" جاء بيانه في شكل سؤال ، كما لو أنه لم يكن متأكدًا تمامًا من إجابته

"لا لم تكن غاضبًا في ذلك" نفت بهدوء "كنت خائفًا من السماح لنفسك بالأمل والهجوم بسبب هذا الخوف أنا أعرف ذلك الآن ... أنا أتحدث عن غضب حقيقي من النوع الذي يجعلك تشعر بأن رأسك سوف ينفجر "

"لا أعلم" بدا مرتبكًا "لا أعتقد أنني سمحت لنفسي أبدًا بأن اغضب كثيراً منكِ " اعترف وأظهرت سخريتها بنقرة من معصمها

"من فضلك يمكنني أن أتذكر العديد من الحوادث من أعلي رأسي ... مثل الوقت الذي أخبرت فيه ريك أنك استمتعت بالحصول على بالعناية بالأظافر من حين

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لآخر معي ...لقد كنت غاضبًا جدًا

لدرجة أنك كنت تتنفس البخار عمليًا "

" حسناً لقد كنت غاضبا " اعترف بعدم

ارتياح " هذا مبرر لأن ريك لم يسمح لي

أبدًا بأن اجعله يستمع لنهاية الأمر ....

ظل يقدم تعليقات غريبة ساخرة حول

هذا الموضوع ... لكن هذه أشياء تافهة

أنا بالكاد سأؤذيك بسبب شيء تافه

جدا "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"أوه؟ اذن لم يضربك والدك أبدًا بسبب أشياء تافهة؟ مثل طفل يبلغ من العمر ثلاث سنوات يسقط عن طريق الخطأ ساعة في حوض المرحاض؟ "

"لقد كانت ساعة ذهبية" تمتم قائلا

" لقد كانت ساعة " قالت بشراسة

"ذهب ، ماس ، أيا كان ... إن كسر ذراع طفل يبلغ من العمر ثلاث سنوات بسبب ذلك ليس رد فعل طبيعي ماذا

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لو فعلت كايلا نفس الشيء؟ هل ستضربها؟ تكسر ذراعها؟ " شحب وجه علي هذا السؤال وهز رأسه برفض لا واعي

" لا لن افعل" احتج "بالطبع لن افعل أنا لا . . . ."

"ماذا عن عندما كنا في شهر العسل و رقصت مع ساشا تيسدال ؟ لقد كدت أن تصبح أرجوانيًا من الغيرة "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"هل ما زلتِ تتذكري اسم ذلك الأحمق؟" سأل بانزعاج و اندلعت نفس الغيرة في عينيه مرة أخرى ابتسمت بابتسامة باستهتار

"حسنًا لقد كان حقًا حسن المظهر حقا " تذكرت ذلك وبدا مشتعلا من الغيرة بدا أقل صدمة وأكثر شبها للرجل المتعجرف الذي عرفته و احبته أكثر بدون سبب

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" هل انتِ جادة؟ هل تعتقدين أن الثانية (حقًا) كانت مبررة؟ "

"لقد تركت الثالثة فقط احتراما لغرورك الهش" قالت مازحة "برايس لقد كنت غير منطقي بشأن تلك الرقصة كنت غيورًا ومتملكًا ولكنك لم تكن قريبًا من العنف ... الآن أنا لست خبيرة لكن مما قرأته عن الأزواج المسيئين فأنهم بالكاد يحتاجون إلى عذر لإثارة العنف حتى

عندما كنت مجروحا عاطفيًا – حتى في ذلك الوقت – كنت تعاقب نفسك أكثر مني " تحولت إلى لغة الإشارة " ليس من طبيعتك أن تكون عنيفًا "

" كيف تعرفين ذلك؟ كيف يمكنكِ ان تكوني متأكدة " سألها و عيناه مليئة بعدم اليقين المؤلم قامت بلمس فكه قبل أن تصعد على أصابع قدميها لتضع قبلة على فمه الرائع

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"لأنه حتى في أكثر حالاتك اللاعقلانية عندما اعتقدت أنك تطردتني من المنزل ثم بعد عودتي عندما بدا أنك تكرهني كثيرًا. . . لم أخافك مرة واحدة ليس لمرة واحدة برايس "

"أنا آسف للغاية" همس أغمض عينيه وهز رأسه "اسف جدا ... أنا آسف انا . . . "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

أوقفت كلماته بقبلة ناعمة فتحت عيناه

و قابلتها أنهت القبلة بابتسامة

"أعرف أنك كذلك" اعترفت "أنا

أسامحك برايس وأنا أحبك كثيرا "

"أنتِ تعرفين؟" اومأت برأسها

"بالطبع اعرف لا أعتقد أن مشاكلنا قد

حلت بمعجزة بأي وسيلة .. أعتقد أن

أمامنا طريق طويل وشاق في الواقع

لكنني أعتقد أنه يمكننا أخيرًا المضي قدمًا

"

"لقد عدت إلى العلاج" اعترف بهدوء

"لقد كان . . نافعاً "

"آمل أن نتمكن من الذهاب معًا في

وقت ما" قالت و أومأ برأسه

"أود ذلك" حدق فيها بشيء من الرهبة

في عينيه قبل أن يهز رأسه غير مصدقا

"كيف حالفني الحظ بحق الجحيم؟"

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"لقد حالفني الحظ أيضًا كما تعلم"

أشارت ولفت ذراعيها حول خصره

"الليلة الماضية قلت إنني وقعت في حب

رجل وليس بطلاً خارقًا ولكن اتعرف ؟

أنت بطلي برايس "

"كيف يمكنكِ أن تقولي ذلك بعد كل ما

حدث وكل ما سمعتيه الليلة؟"

"برايس إذا كان هناك أي شيء قد

عرفته الليلة أنك من النوع الذي يضع

نفسه بين عائلته وأي تهديد بالطبع أنت بطل لي ... لكايلا .. لريك. . . لا تشك ابدا في ذلك "

حدق برايس في وجه هذه المرأة الممزقة بالدموع والتي عنت له العالم ورأت الصدق يلمع في وجهه كان ذلك في عينيها وفي ابتسامتها ، الارتياح الذي ساد جسده كاد أن يسقطه علي ركبتيه ... لأول مرة منذ فترة طويلة أطول مما

يتذكر شعر حقًا أن كل شيء كان يسير

على ما يرام بطريقة ما ورغم كل

الصعاب فقد تمكن من تخليص نفسه

واستعادة زوجته .. الذعر والخوف الذي

كان يعيش معه لأكثر من عامين – لا

حتى أكثر من ذلك – منذ أن تزوجا

لأول مرة بدأ يتلاشى وشعر أنه أصغر

بسنوات استحوذ على فمها بفمه وقبّلها

بيأس يقترب من الهوس عندما شعر في

www.riwaya.ga مكتبة رواية

النهاية أنه قادر على تركها تذهب كان

كلاهما محمرًا و يتنفسا بصعوبة

"سوف أتزوجك يومًا ما برونوين

كيركلاند بالمر " قال لها بابتسامة مغرورة

ولعقت شفتيها بذهول

"هل لديك جدول زمني لتاريخ هذا

الزفاف سيد بالمر؟" سألته بلطف

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" اووووه لا تستعجليني سيدتي لقد بدأنا للتو في المواعدة و لدي خطط كبيرة لهذا التودد كما تعلمين"

"أوه؟ أي نوع من الخطط؟ " سألت بفضول حرك جسدها بشكل حسي علي جسده و ابتسم بلطف قبل أن يمسك وجهها ويميل رأسها إلى الوراء لواحدة أخرى من قبلاته المخدرة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"عليكِ فقط أن تنتظري وترين" تمتم بصوت ملئ بالوعد.

الفصل الثامن عشر

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الفصل الثامن عشر

www.riwaya.ga مكتبة رواية

بعد شهرين

" لم أعد إلى هنا منذ ما قبل وقوع الحادث " قال برايس لبرونوين وهم

www.riwaya.ga مكتبة رواية

يدخلون منزلهم الجميل لقضاء العطلة في كنيسنا لقد وصلوا بعد حلول الظلام و بالتالي فاتتهم المناظر البانورامية الرائعة للبحيرة الشاطئية و تماثيل رؤساء كنيسنا ومع ذلك انعكس صفاء المكان في الصوت الهادئ لصفير حشرات الليل و هدير الامواج اللطيفة التي ترفرف على الشاطئ امتلأت برونوين بمشاعر مختلطة عندما دخلت البهو الحجري الضخم لم

www.riwaya.ga مكتبة رواية

تكن المرة الأخيرة التي كانت متواجدة فيها هنا وقتا سعيدا بالنسبة لها فعندما نظرت إلى المنزل المجهز بشكل رائع كل ما استطاعت أن تراه هو نفسها السابقة المتجولة من غرفة إلى أخرى مثل شبح صغير وحيد حيث يتلاشى الأمل و يحل اليأس مع كل دقيقة تمر

وصل الموظفون المحليون قبل وصولهم للتأكد من نظافة المكان وإعادة ملئ

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الثلاجة بما يتناسب مع قضاء عطلة نهاية الأسبوع لم يخبرها برايس أن هذا هو المكان الذي سيحضرها إليه لكنها تعرفت عليه بسهولة من خلال طريق جاردن روت الذي لا لبس فيه وعرفت لساعات إلى أين يتجهون أصبحت القيادة أكثر توتراً مع كل كيلومتر تقطعه السيارة وكانت الساعة الأخيرة هادئة في الغالب خاصة بدون وجود كايلا لكسر

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الصمت لقد طلبوا من ريك وليزا

اصطحاب الفتاة الصغيرة في عطلة نهاية

الأسبوع التي كان برايس يخطط لها بعناية

منذ أسابيع

تجولت برونوين في غرفة المعيشة وتبعها

برايس يلقى حقائبهم في الردهة ، شقت

طريقها إلى النافذة الممتدة من الأرض إلى

السقف والتي تطل على البحيرة

الشاطئية الهادئة بسبب السواد القاتم

www.riwaya.ga مكتبة رواية

بالخارج لم تستطع رؤية أي شيء سوى

انعكاسها المضطرب الذي يحدق بها

تتبعت تحركات برايس الذي جاء

للوقوف خلفها وضع يديه على كتفيها

النحيفين وشد ظهرها حتى تتكئ على

صدره ذهبت عن طيب خاطر لحضنه

المرحب و امالت رأسها إلى الوراء حتى

يستقر أسفل كتفه التفت ذراعيه القويتان

حول خصرها الصغير و استقرت على

www.riwaya.ga مكتبة رواية

بطنها مال فكه الخشن قليلاً إلي الزواية

أسفل أذنها مباشرة و شعرت بأنفاسه

اللطيفة الدافئة تداعب الجلد الحساس

لأذنها وهو يزفر بعمق

" أعلم أن هذا المكان يحمل بعض

الذكريات التعيسة جدا بالنسبة لكِ "

تمتم و شفتيه تمسح شحمة أذنها بينما

يتحدث "أريد أن أستبدل تلك

الذكريات بذكريات سعيدة"

أسقطت يديها وشبكت أصابعها بأصابعه

"هل ستعطيني الفرصة لأفعل ذلك من أجلكِ برون؟" سأل بصوت اجش و تراجعت دموعها قبل أن تومئ برأسها راقبت انعكاس صورته في الزجاج ورأت الارتياح واضح على وجهه من رد فعلها " شكراً لكِ " قال قبل أن يمتص شحمة اذنها الحساسة إلى فمه تحركت يديه إلى

www.riwaya.ga مكتبة رواية

منحنى خصرها وقلبها قبل أن تفهم تمامًا ما هي نيته اسندت يديها على صدره العريض وشعرت بضربات قلبه المتسارعة وهو يحدق في عينيها ، لف ذراعيه حول خصرها و ارتاحت يداه فوق منحنى مؤخرتها

" لقد مرت سنوات منذ أن قبلتك آخر مره " تمتم باحتجاج و هبطت عيناه إلى

www.riwaya.ga مكتبة رواية

شفتيها توسعت حدقته علي رؤيتها تمتص شفتها السفلية بالكامل في فمها لترطيبها "لقد مرت سنوات" وافقت على الرغم من أنها كانت مجرد ساعات فمنذ أن بدأوا في رؤية بعضهم البعض مرة أخرى أصبحوا أكثر سخونة و شغفا مع المداعبة و كلما اقتربوا من ممارسة الحب كانوا يتوقفون دائمًا قبل نقطة اللاعودة لم يرغب أي منهما في تعكير الأجواء

www.riwaya.ga مكتبة رواية

بممارسة الجنس قبل أن يشعر كلاهما أن العلاقة بينهم كانت قوية بما يكفي لتحمل كل العقبات العاطفية والجسدية لم يندفعوا إلى الفراش حتى يكونا جاهزين تمامًا لذلك و بطريقة ما من خلال الاتفاق و الغير معلن و المتبادل بينهم كانوا يعلمون أن نهاية هذا الأسبوع ستشهد إكتمال علاقتهم الجديدة كان برايس يعرف ذلك عندما خطط للرحلة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

و عرفت برونوين عندما وافقت على الذهاب معه

تأوه وألقى فمه الجائع على فمها يأكلها بشراهة قابلته برونوين بقبلة يائسة محمومة لسانها يتنافس مع لسانه في معركة من أجل القيادة في النهاية أصبحت القبلة لطيفة رفع يديه و أمسك وجهها بينما يميل رأسها إلي الوراء لتسهيل الوصول إلى فمها كان يحب أن

www.riwaya.ga مكتبة رواية

يمسك وجهها عندما يقبلها يعشقها

حيث يتحرك إبهامه دائمًا و يلامس

بشرتها الناعمة بلا توقف يستكشف

عظام وجنتيها الرقيقة ويتبع خط فكها

الحساس بعد فترة طويلة استرخى وتراجع

لسانه بينما يتحول فمه إلي قبلات

خفيفة فراشات مغطاه بالريش تقبّل

شفتيها و وجنتيها نزولاً إلى رقبتها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

كانت قبلتهم صامتة في الغالب يتخللها تنفسهم الخشن واللهاث من حين لآخر أو الأنين اليائس .. عندما رفع رأسه أخيراً ليحدق في عينيها ابتسم لها برفق

" أحبك" همس وأضاء وجه برونوين وهي تبتسم له بإشراق

"أعرف أنك تحبني برايس. . ." قالت له

" لكني لا أشعر بالملل من سماع هذه الكلمات"

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" حسناً بما أنني لن أتعب من قولها أعتقد أننا سنضطر إلى الاستسلام لجعل بعضنا البعض سعداء لبقية حياتنا " ابتعد عنها بتردد و احتجت برونوين لأن جسده الرائع والمثير للغاية تحرك بعيدًا عن متناولها رفعت إحدى يديها نحوه دون وعي لكنه ضرب يدها بلطف ولوح بإصبعه ذهابًا وإيابًا أمام وجهها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" ابعدي يديكِ عن البضاعة سيدتي

فلدي خطط لهذا المساء ولا يمكنني أن

أدعك تلهيني لماذا لا تذهبي لتأخذين

قيلولة و تستمتعين بالاستحمام؟

تدردشين مع كايلا كما كنتِ تتوقين

لتفعلي علي مدار الساعة الماضية؟

اتركيني لأعد عشاءنا "

اتسعت ابتسامتها من فكرة تعثره في

المطبخ إنه لم يكن الطباخ العظيم الذي

كان يظنه كان يصنع فوضى عارمة

وكانت وجباته في كثير من الأحيان

كوارث مطهية مع أطباق غير مستساغة

أو غير مطهية جيدا مع ذلك حاولت

تشجيعه بشكل كبير و قدرت مجهوده

كان دائما راضيا عن نفسه بشكل

متغطرس لدرجة أنها لم تكن لديها

الشجاعة الكافية لتذكر البطاطا النيئة أو

الحواف المحروقة على شريحة اللحم

www.riwaya.ga مكتبة رواية

أرسلت له قبلة صغيرة وتوجهت نحو الردهة والتقطت حقيبتها الليلية على طول الطريق

" ما هي الملابس التي يجب أن ارتديها ؟" التفتت لتسأله وتجاهل ذلك

"غير رسمية " أومأت برأسها "أعط جسدك الصغير حقه حبي " رفعت بإبهامها لأعلى للرد علي طلبه وشقت طريقها إلى الطابق الأعلى

بعد ساعة شعرت بالانتعاش بعد قيلولة قصيرة واستحمام طويل اتصلت بكايلا لتقول لها ليلة سعيدة لكن الفتاة الصغيرة كانت مشتتة بسبب لعبة كانت تلعبها مع ريس و ريك لذلك كانت المكالمة سريعة قليلا استمعت لنصايح برايس ولم ترتدي ملابس رسميه اكتفت بارتداء بنطلون جينز وقميص فضفاض و لم تزعج نفسها بالحذاء على الإطلاق

www.riwaya.ga مكتبة رواية

التدفئة الأرضية أبقت أقدامها دافئة بما فيه الكفاية

أياً كان ما يطبخه برايس في المطبخ الضخم كانت رائحته لذيذة بشكل مدهش احتارت قليلاً عندما دخلت إلى المطبخ ولم ترى أي أثر له ولدهشتها فتشت في بعض اواني الطعام المتناثرة المتروكة على قمة الرخام الابيض في الجزيرة الحجرية الرائعة وسط المطبخ و لم

www.riwaya.ga مكتبة رواية

تجد شيء كان البيت بكامله عبارة عن كوخ خشبي فسيح مع أرضيه حجرية وجدران خشبية و اسقف عالية لسوء الحظ لم ينتج بحثها سوي عن القليل من الأجوبة الا وهي أن أيا كان ما يعده برايس فهو من نوع الطعام السريع الذي يمكن إعداده في الميكروويف مما يعني أنه طلب من شخص آخر – ربما سيليست – أن تطهيه ابتسمت بحزن لخداعه

www.riwaya.ga مكتبة رواية

البسيط لكن لعابها السائل و كانت ممتنا حقًا

سمعت صوتًا قادمًا من غرفة المعيشة وتوجهت إلى مصدر الصوت لتجده في الشرفة الكبيرة المغطاة والتي تتمتع بإطلالة رائعة على البحيرة في الواقع كانوا قريبين جدًا من الماء لدرجة أنهم شعروا بالفعل كأنهم على متن قارب في البحيرة عندما وقفوا على الشرفة في

www.riwaya.ga مكتبة رواية

فصل الشتاء كانوا قادرين على رؤية الفضاء بالكامل عن طريق شق في الألواح الزجاجية بين السور وحاجز الشرفة مما سمح لهم بالاستمتاع بالمنظر دون التعرض للرياح الباردة والمطر كانت أمسية معتدلة إلى حد ما لذلك ترك برايس زوجان من الألواح مفتوحة مما سمح لأصوات الليل والهواء المالح المحمل بالعطر بالاندفاع إلى الداخل

www.riwaya.ga مكتبة رواية

كان يحوم حول المائدة المستديرة التي نقلها إلى وسط الشرفة كانت مغطى بمفرش مائدة ابيض من اجود انواع الكتان بالطبع ، قام بتجهيز كل شيء أحضر افضل انواع الخزف الصيني والأواني الفضية من اجل المناسبة كما وضع باقة رائعة من الورود الحمراء في مزهرية بلورية في سط الطاولة و كان يكافح الان من أجل إبقاء الشموع

www.riwaya.ga مكتبة رواية

مضاءة ففي كل مرة تمكن فيها من

إشعال لهب صغير كان النسيم يطفئه

وكان يبدأ في اللعن من تحت أنفاسه

ضحكت عليه عندما حاول مرة اخرى

لكن احبطته عاصفة رياح مؤذية اخرى

تتبعت بحب خطوط ظهره القوي بعينيها

و لاحظت أنه قد غير ملابسه كان

يرتدي الان بنطال من الجينز الباهت

الذي يتناسب بشكل جميل مع الانحناء

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الرائع لمؤخرته القوية وقميصًا أسود مع زوج من الأحذية الرياضية كان شعره رطبًا وفوضويًا بعض الشيء لذا لابد أنه استحم في وقت ما خلال الساعة الماضية

<><>

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لعن أكثر من قبل وأدارت عينيها قبل أن تتقدم و تقف بجانبه لقد كان مستغرقًا جدا في مهمته لدرجة أنه لم يلاحظها حتى وضعت يدها على ظهره قفز قبل أن يرتاح عندما رأى أنها كانت برونوين "لا يمكنني إشعال الأشياء اللعينة" تذمر مشيرًا إلى الشمعتين البيضاوين الطويلتين المعروضتين بشكل جميل في حوامل فضية جذابة قامت برونوين بلف ذراعها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

حول يده و وضعت يدها الصغيرة بين

يديه بينما يستريح خدها على صدره

الصلب أخذت تفكر في المشكلة بينما

تلعب بأصابعه قبل أن تستقيم وتبتسم له

أضاء ضوء غرفة المعيشة الشرفة بما

يكفي ليتمكنوا من رؤية بعضهم البعض

رفعت إصبعها مشيرة إلى أنه يجب أن

ينتظر قبل أن تندفع مرة أخرى إلى

الداخل لبضع دقائق

www.riwaya.ga مكتبة رواية

عادت بابتسامة منتصرة ممسكة بأربع شموع معطرة صغيرة في حوامل زجاج كانوا يحتفظون بهم عادة للاستحمام على ضوء الشموع ابتسم و أخذ كأسين منها

" فانيلا؟ المفضلة لدي " أعلن بسعادة وهو يضعهم بشكل استراتيجي حول الطاولة ، بعد أن أضاءوا عبس بريبة من

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الضوء الضئيل الذي قدموه "هل هناك المزيد؟" سأل وأومأت

" لم أرغب في إفساد عشاءك بأن تفوح رائحة الفانيليا في المكان بأكمله ستجعل كل شيء مذاقه كالكعك "

" نقطة جيدة " اعترف

"أعتقد أن هذا مثالي " لوحت بذراعها على الطاولة وابتسم

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" أعتقد أنكِ مثالية " اصدرت صوتا من مؤخرة حلقها رداً علي هذا الإطراء الغير ضروري ابتسم ابتسامة عريضة مرة أخرى قبل أن يكتسحها في عناق

"أنا أتضور جوعاً" زمجر وهو يقضم عنقها ليخبرها بالضبط ما الذي كان يتضور جوعاً لأجله كما لو أن انتصابه الذي يدفعه بإلحاح ضدها لم يكن دليلاً كافياً على ذلك ضحكت ودفعته بعيداً

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" أصمت أيها الصبي" مازحته "أريد أن أرى وليمة الطهي التي أعددتها لنا الليلة " لم يفوتها وميض الذنب في عينيه عندما كشف النقاب عن أطباق الطعام في الطرف الآخر من الطاولة المزينة بشكل جميل

" حسنا ..." أزال غطاء الطعام بتوتر وأبعد عينيه عنها " شوربة لحم البقر المشوي مع القشدة الطرية تليها السلطة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

مع صلصة الخل" المزيد من تنظيف حلقه

لقد كان حقاً مريعاً في الخداع "لحم خنزير

محشو يقدم مع بطاطا صغيرة في صلصة

زبدة الثوم و حلوى ثلاثية بالشوكولاته

للتحلية"

ارتعشت شفتيها من توتره فيما رفع

عينيه البائستين اليها وعندما رأى

ابتسامتها الرقيقة اطلق تنهيدة حزينة

ضخمة

"أنتِ تعرفين أليس كذلك؟" سأل بشكل بائس و اومأت "أنا آسف أردت أن يكون كل شيء مثالي الليلة ولم أعتقد أن اللحم المحترق والبطاطا الصلبة ستنفع هذه المرة " مرة أخرى تحولت نظرته قليلاً إلى اليسار عندما اضاء خديه بالعار وضعت يدها الناعمة على فكه وأدارت رأسه حتى نظر إليها مرة أخرى

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"برايس أنت رجل متعدد المواهب. . .

لسوء الحظ الطبخ ليس واحدًا منهم أنا

أحبك لأنك تحاول وعلى الرغم من أن

تلك الوجبات الأخرى لم تكن مثالية إلا

أني استمتعت بها بسبب الحب الذي

أعدت به ومع ذلك يبدو هذا لذيذًا

حقًا ويسعدني أنك قررت التخلي عن

الطهي الليلة من أين جاء هذا ؟ في

البداية اعتقدت أنك ربما طلبت من

www.riwaya.ga مكتبة رواية

سيليست تحضير شيء ما لنا لكن هذا لا يشبه على الإطلاق أي شيء طهته لنا من قبل "

"نعم إنه من مطعم محلي قاموا بتسليم الطعام في وقت سابق عندما كانت مدبرة المنزل لا تزال هنا لقد تركت تعليمات محددة للغاية حول كيفية إعادة تسخين كل شيء آمل ألا يكون هناك شيء قد جف أو فسد "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"أنا متأكدة من أن كل شيء سيكون على ما يرام " تمكنت من أزاحت قلقه و ساعدها في الجلوس على كرسيها وضع منديلًا على حجرها بطريقة أنيقة جلس إلى يسارها و وجه كرسيه بزاوية حتى يرى وجهها ويديها بوضوح كانت الوجبة لذيذة للغاية مازحوا و اطعموا بعضهم البعض وهم يلتهمون الطعام الموجود أمامهم لقد انهوا تقريبا نصف زجاجة من

www.riwaya.ga مكتبة رواية

المشروب اللذيذ وبينما كانوا يلعقون

آخر موس الشوكولاتة من ملاعقهم

وصل برايس إلى الزجاجة لإعادة ملء

كأس النبيذ ذي السيقان الطويلة

بالسائل العنابي رفع كأسه ونظر إليها

بترقب ابتسمت ورفعت كأسها أيضًا

"أعلم أنني لست أسهل رجل يمكن أن

تتعايشي معه برون" غمغم بصوت يرتجف

" وأنكِ عندما قررتِ أن تعطي هذه

www.riwaya.ga مكتبة رواية

العلاقة فرصة ثانية فإنكِ أيضًا تحملتِ

حمولة كاملة من حماقاتي العاطفية " اهتز

صوته وتوقف قليلاً للسيطرة على

عواطفه "أنا سعيد جدًا لأنكِ منحتني

فرصة أخرى "

كانت تعرف ذلك كان من الصعب

تفويت حماسه خلال الشهرين الماضيين

كان لا يزال مرعوبا من فقدان أعصابه

حولها و حول كايلا و كانت برونوين

تضغط فوق الأزرار من أجل إثارة رد فعله لقد وثقت به ألا يؤذيهم لكنها أرادته أن يثق بنفسه أيضاً ، المعالج الخاص بهم في جلسة واحدة فردية مع برايس ثم واحدة أخري مع برونوين اقترح هذا المسار وكانوا يحرزون تقدما كان قد فقد أعصابه معها قبل أسبوعين فقط بعد أن تخلت برونوين عن بول بينما كانت في الخارج تتسوق

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لقد ادركت كم كان غاضبا بعد ان اخبره بولس بتجاوزها و تعمَّدت ان تصبح عدائية في محاولة لجعله يفقد سيطرته الجليدية ثم راقبت برهبة لا تتزعزع حين فقد زوجها السابق تماما رباطة جأشه الاسطورية للمرة الاولى في ذاكرتها ... كان يصرخ يهتز و يسير و يزمجر حتى انه التقط قلما رصاص و كسره لكنه لم يقترب حتى من ايذاء شعرة من رأسها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

وبعد أن هدأ قبلته بغطرسة و تمتمت

"أنت لا تخيفني أيها الرجل الكبير ..

لكنني أعدك أن لا أكون أكثر حذرا في

المستقبل " بدا مذهولاً قليلاً بعد ذلك

وهادئ قليلاً من كلماتها ولكن نظرة

اكتشاف الذات المرتبكة في عينيه كانت

من أجمل الأشياء التي رأيتها في حياتها

بعد ذلك توقف عن التصرف مثل رجل

www.riwaya.ga مكتبة رواية

يمشي على رؤوس أصابعه على قشر البيض حول برونوين وكايلا

عرفت برونوين عنه خلال الشهرين الماضيين أكثر مما حلمت به في البداية كان من المحبط بعض الشيء اكتشاف مقدار ما أخفاه عنها في الماضي لكنها في الوقت نفسه أدركت أنه كان في الأساس نفس الرجل الذي وقعت في حبه طوال تلك السنوات الماضية

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"في بعض الأحيان " كان يقول وهو لا يزال بصوت أجش خشن يهتز بقوة مشاعره "أتساءل كيف بحق الجحيم كنت محظوظًا للغاية أنا لا أستحقك بغض النظر عما تقولينه وأنا مرعوب ومقدر وممتن للغاية لأنكِ في حياتي "

قام بتنظيف حلقه ووضع الزجاجة بعناية على الطاولة قبل أن يهبط من كرسيه على بشكل مفاجئ علي ركبة واحدة

أمامها احتارت برونوين من حركة زوجها السابق الخرقاء الذي كان رشيقا في العادة لم تكن متأكدة مما كان يحدث في البداية حتى بدأ يربت على الجيب الصدري لقميصه بدهشة شاهدت عينيه مشتعلة في حالة من الذعر ويداه تسقطان على جيوب الجينز الخاصة به و تبدأ في الحفر بجنون بدأت في التعرف

www.riwaya.ga مكتبة رواية

على نواياه وحاولت إخفاء ابتسامتها

لهذا العرض الغير لطيف

" اللعنة أردت أن يكون ذلك مثاليا "

تمتم في نفسه و اعتقدت أنه لم يكن علي

علم بحقيقة انه تحدث بصوت عالٍ تعثر

بشيء صغير لامع أخرجه من نفس

جيب الصدر الذي تركه منذ لحظات

عندما رفع نظرته الضعيفة إلى وجهها مرة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

أخرى كان العرق يكسو جبهته أنفاسه

تنطلق في شهقات خشنة

"لقد لعبت هذا في رأسي مرات عديدة "

اعترف بصوت أجش " تخيلت بالونات

الهواء الساخن و فرق نحاسية والنظارات

الضخمة الباهظة ...لكن في النهاية كان

المثالي بالنسبة لي هو امتلاكك لنفسي في

مكان خاص حيث يمكنني أن أتوسل

إليكِ لإنهاء حياتي البائسة الوحيدة

بدونك .. أنتِ تعطي لحياتي هدف

ومعني ... كل نبضة في قلبي ملك لكِ

أحبك برونوين أرجوكِ تزوجيني" فتح

راحة يده ولهث برونوين عندما رأت

الخاتم الموجود في يده

"أين وجدت هذا؟" همست وعيناها

ضبابية كان خاتمها الذي أعطاها إياه بعد

عرضه الأول. . . الذي باعته منذ

سنوات بقهر "كيف تعقبته؟ لم أخبرك أبدًا باسم المتجر الذي استخدمته "

" إرسلت صور الخواتم بالبريد الإلكتروني إلى كل مالك متجر رهن في جاردن روتس .. استغرق الأمر بعض الوقت ولكن في النهاية استلمت بريدًا إلكترونيًا بالمعلومات التي أحتاجها لقد تم بيع الخواتم لسيدة مسنة قالت إنهم يذكروها بمجموعة زفافها إنها زبونة منتظمة

للمتجر ولحسن الحظ كان لديها ما

يكفي من قلب رومانسي لبيع المجموعة

لي عندما سمعت لماذا أحتاجها "

" المجموعة؟ ألديك خاتم الزواج أيضًا؟ "

سألت بذهول و أومأ برأسه

"نعم . . . لم أكن متأكدًا من رغبتكِ في

استعادة الخواتم لكني انتهزت الفرصة

لاستعادتهم كرمز لحبي الدائم لكِ ربما لم

أكن أعرف ذلك لكني أحببتك في المرة

الأولى التي اقترحت فيها الزواج ولم

أتوقف عن حبك أبدًا و لو حتي لمرة

واحدة ... إذا كنتِ تريدين شيئًا آخر

يمكنني ذلك. . . "

"لا تجرؤ" اختنقت بالكلمات "لا تفكر

حتى في ذلك "

"إذن ستتزوجني؟" سأل بتردد

"بالطبع سأتزوّجك" قالت بابتسامة

مشرقة وهي تمسك فكّه قبل أن تنحني

لتضع قبلة على فمه الجميل "احبك ايضا كثيرا"

بدأ يبتسم مثل أحمق قبل أن يضع الخاتم في إصبعها بشكل أخرق كلاهما حدق في الماس و الزمرد اللامع قبل أن يرفع برايس يدها إلى فمه و يضع قبلة طويلة على الخاتم

"لا تخلعيه مرة أخرى" همس

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"أبدًا" وعدته بحرارة "أبداً " قبلته مرة

أخرى ولفت ذراعيها حول رقبته القوية

لعبت بشعر مؤخرة عنقه و شعرت بتوتره

وهو يشق طريقه واقفاً على قدميه

ويأخذها معه رفضت أن تتخلي عن

قبضتها عليه ولف ذراعيه حول خصرها

النحيل ليجرها إلى مسافة أقرب

اشتعلت القبلة بسرعة كبيرة لدرجة أنهم

كانوا يلهثون لالتقاط أنفاسهم لكنهم لم

يكونوا قادرين على ترك أفواه بعضهم البعض

"يا إلهي يمكنني أن أكللكِ حيه " اهتز و رفع شفتيه عن شفتيها ليمرر شفتيه إلى الأسفل فوق حلقها الرقيق نزولاً لذقنها الصغير صعد مرة أخرى بقوة شديدة إلي فمها و امتص شفتيها تحركت يداه علي إطار وجهها الصغير و انزلقت راحة يده على خديها ليتحرك إبهامه على الجانب

السفلي من فكها حيث مارس ضغطًا كافيًا لإمالة رأسها إلى الخلف أكثر من أجل استيعابه بشكل كامل اجتاح لسانه فمها وارتجف كلاهما من الغزو تحركت يداها الرقيقة فوق الخطوط المنحوتة القوية لجذعه وفوق صدره تمشط أصابعها دون قصد حلمات صدره الذكورية الصغيرة المسطحة والتي كانت صلبة مثل الحصى تحت القماش الرقيق

www.riwaya.ga مكتبة رواية

لقميصه تأوه من الإحساس وحركت يديها بشكل مثير للأعجاب بعيدا عن المنطقة الحساسة جدا

"المسني هكذا مرة أخرى" رفع شفتيه لفترة كافية فقط لإصدار الأمر القاسي وحركت برونوين أصابعها التي كانت انزلقت للأسفل إلى أعلى على صدره تتحرك بحسية وتستكشفه بجوع على طول الطريق حتى وصلت إلى هدفها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

قامت بتقليد حركة من كتاب الالعاب الخاص بها نقرت برفق على النتوءات الصغيرة بإبهامها حتى تأوه في شفتيها كانت منغمسة تمامًا بالقبلة مستمتعة بطعم المسك لفمه والإحساس المثير الذي لا يطاق من حركة لسانه فوق لسانها احترق جلدها في كل نقطة اتصال لكنها لم تستطيع الاقتراب منه بدرجة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

كافية لقد مر وقت طويل منذ أن كانا معًا هكذا

وضع يده خلف بنطالها الجينز و رفعها للأعلى أخذت التلميح بسعادة ولفّت ساقيها الطويلتين حول خصره أبقت فمها ملتصقا به حتى عندما تعثر وهو في طريقه إلى غرفة المعيشة وكاد أن يسقطها في هذه العملية ذهب للداخل بما فيه الكفاية ليستدير ويثبتها على الحائط

www.riwaya.ga مكتبة رواية

<><><>

"حبيبتي أنا قاسي عليكِ للغاية" همس

كانت الكلمات ليس لها فائدة تمامًا لأنها

لم تستطع أن تفوت الحافة الصلبة

لرجولته التي تضغط عليها من خلال

الجينز السميك الخاص بهم قام برفعها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

حتى احتك جسدها الحميمي الساخن

بهذا الطول اللذيذ الصلب الذي يمكن

أن تشعر به على الرغم من طبقات

الملابس بينهما تلوت وتجاهلت أنينه

وهي تحاول أن تخفض ساقيها راغبة في

الوقوف لحسن الحظ بدا أنه يعرف

بالضبط ما تريده فتراجع ليسمح لها

بالهبوط أصبحت برونوين حرة تماما في

فعل ما كانت تتألم للقيام به قامت بفك

www.riwaya.ga مكتبة رواية

أزرار سرواله الجينز بشكل أخرق لم تكن المهمة سهلة عندما كان يندفع جزئه الصلب و يضغط على القماش الذي لا تتزعزع ويترك لها مساحة صغيرة للمناورة نجحت في مهمتها وامتد قضيبه الصلب في يديها المنتظرة أمسكته بإحكام وضربته بطريقة مصممة لدفعه للجنون قليلا تأوه و قاتل ليحافظ على سيطرته وقبّلها بلطف علي شفتيها المخملية

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الناعمة بينما لسانه يشق طريقه إلى فمها

كانت برونوين عاجزة عن فعل أي شيء

سوى أن تسمح له بالدخول لهثت

عندما سعى لسانه الحار على الفور

للحصول على رد من لسانها وإقناعها

شددت قبضتها من حوله و تأوه بشدة

من حلقه لدرجة أنها اعتقدت لثانية أنها

ربما تكون قد آذته رفع رأسه وحدق بها

بشدة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"أحب ما تفعلينه برون لكنني لا أعتقد أنني سأستمر لفترة أطول إذا واصلتِ فعل ذلك " حذرها تنهدت برونوين وأطلقت جائزتها بتردد بعد ضربة واحدة أخيرة انتظرت طويلا تقريبًا إذا كان رد فعله هو أي شيء عن ما يمر به فقد استغرق الأمر بضع لحظات من اللهاث والشتائم قبل أن يفتح عينيه مرة أخرى ليبتسم لها بحرارة

"أنت تدفعيني إلى الجنون" قال مرتجفًا

قبل أن يأخذ شفتيها في قبلة كانت

عكس القبلة اللطيفة التي أعطاها إياها

من قبل كانت ساخنة و متملكة و بدائية

للغاية

حركت يداها لبضع ثوان دون هدف

قبل أن تصل لتدفن رأسها في شعره

الفاخر تقوست ضده و تمتم شيء غير

مفهوم في فمها قبل أن يطلق سراح

www.riwaya.ga مكتبة رواية

وجهها في حركة سريعة للغاية جعلت رأسها يدور لفّها بين ذراعيه و تحرك بها على اريكة غرفة المعيشة

"أنا آسف حبيبتي" همس بصوت متوتر وهو يضعها على الأريكة الناعمة و يركع على الأرض بجانبها "لا أعتقد أنني أستطيع أن أصل إلى غرفة النوم هل أنتِ متأكدة من أنكِ تريدين هذا؟ " أدارت عينيها على سؤاله المضحك وجذبته

www.riwaya.ga مكتبة رواية

نحوها أصدر صوتًا نصف يضحك

ونصف يئن وهو يستعيد شفتيها مرة

أخرى ويخنق قهقهاتها الصغيرة السعيدة

كان لديها نعومة الأريكة على ظهرها

وقساوة برايس على الجبهة لم يقم بأي

محاولة لإخفاء اثارته الواضحة عنها

عندما صعد على الأريكة معها واستقر

بلا خجل بين فخذيها المنتشرتين قبل أن

يطحن نفسه في وسطها الساخن

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"لقد افتقدت هذا " اعترف وتنازل عن

شفتيها مرة أخرى " اشتقت إليكِ "

"أنا أيضًا" اعترفت و هي تفقد نفسها في

نظراته الحارقة

"رائع" تمتم بصوت اجش و وصل إلى

حافة قميصها العادي وشده لأعلى

ليخرجها في ثوانٍ ، حدق برايس في

ثدييها الصغيرين بشدة لدرجة أنها عرفت

أنها تحمر خجلاً من رأسها إلى قدمها

"جميل" زمجر صوته خشن لدرجة أنه بالكاد استطاع نطق الكلمة تتبعت إحدى سباباته القوية الحافة الرقيقة الحساسة من صدريتها الوردية و حبست برونوين أنفاسها عندما جاء طرف إصبعه داخل النطاق الحساس علي قمة صدرها الصغيرة القاسية كرر سبابته الأخر نفس الحركة على ثديها الاخر المهمل وأخذت تتأوه بقشعريرة تقوس نفسها على أمل

www.riwaya.ga مكتبة رواية

أن يلمسها بالطريقة التي تريدها ابتسم

رداً على ذلك قبل أن يضع إحدى يديه

المسطحة على صدرها بين ثدييها

ويدفعهم برفق إلى الخارج

"لا داعي للاستعجال حبيبتي. . .

استرخي" بالكاد نطق الكلمات قبل أن

يضع شفتيه على فمها مرة أخرى في

قبلة نارية أخرى ... تنفست برونوين

بحدة واستنشقت رائحته اللذيذة قبل أن

تلف ذراعيها النحيفتين حول ظهره

وتغرس أظافرها في عضلاته القاسية

رفع رأسه و هبط بفمه على ذقنها قبل

ان يستمر في النزول إلى عنقها الرقيق ثم

إلى صدرها حتى وصل إلى منحدر أحد

ثدييها تتبعت شفتيه نفس الحافة الصلبة

التي اكتشفها بأصبعه قبل لحظات

وارتجفت برونوين عندما شعرت بأنفاسه

الرطبة الساخنة على حلمة ثديها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"من فضلك" صاحت " من فضلك . .

" .

نزل فمه إلى الجزء الصغير المتألم و امتصه بشدة لدرجة أن المتعة اقتربت من الألم و قبل أن يصبح الإحساس مزعجًا للغاية خفف من حدته وألقى القبلات الناعمة اللطيفة على اللقمة الصغيرة اللذيذة قبل أن يتحرك ويكرر نفس الأمر مع ثديها الآخر

www.riwaya.ga مكتبة رواية

جلس فجأة راكعًا بين فخذيها المنتشرين

بدا بدائيًا وشرسًا وشعره فوضوي وميض

يبرز عظام وجنتيه القاسية وسراويله

الجينز الغير مبطن عند الخصر تشربت

بجوع كل جزء مرأى من قضيبه الصلب

الذي يندفع بلا هوادة من سرواله الجينز

المفتوح قبل أن تحول نظرتها إلى عينيه

كان يلتهمها بعينيه و يحرك نظراته النهمة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

إلي أعلى وأسفل جسدها النصف عاري

بقوة جعلتها ترتجف رداً على ذلك

سحب قميصه من فوق رأسه ولم يكلف

نفسه عناء فتح الأزرار و رماه جانبًا

كادت برونوين تئن بصوت عالٍ علي

رؤية الجزء العلوي من جسده القوي

وصلت يداها بعجز تتلمس عضلات

الصدر و البطن المحددة جيدًا وشاهدت

بسحر شديد عضلاته تنكمش وتقفز

www.riwaya.ga مكتبة رواية

تحت يديها المتجولتين كانت تعرف

بالفعل جسده جيدًا لكنها ما زالت

تشعر أنها تراه وتكتشفه لأول مرة

جلست أيضًا وهي جائعة تمتص وتلعق

جلد صدره الأملس المالح حتى تأوه

بشدة

"أنتِ.. " اختفت بقية كلماته المخنوقة

في حلقه و جرها إلى فمه الجائع عاد إلي

فمها وكأنه اغراء لا يقاوم لا يستطيع

الابتعاد عنه وجدت يداه مشبك

الصدرية في ظهرها وشعرت بها تنحل

لكنها بقيت محصورة بين جسديهما

ابتعدت عنه يكفي لأبعاد قطعة القماش

الساتان و الدانتيل بعيداً و عادت

لتلصق جلدها العاري مرة اخرى بصدره

الناعم الساخن تأوه من الإحساس بها

تجاهه وجر رأسه إلى الأعلى لينظر إلى

ثدييها الصغيرين في جوع بلا خجل كانا

www.riwaya.ga مكتبة رواية

كلاهما راكعين على الأريكة الكبيرة الآن

كلاهما عاري الصدر ويرتديان الجينز

فقط قام برايس بإمساك ثدييها واختبر

وزنهما الخفيف في راحتي يديه قبل أن

ينزل إبهامه على قمم ثدييها الساخنة

ذات اللون الأحمر هزه و داعبه بينما

تقوس ظهرها في محاولة لإدخالهما في فمه

لم يرفض برايس مثل هذه الدعوة اللذيذة

جدا و امتثل لطلبها الغير معلن وسحب

www.riwaya.ga مكتبة رواية

ثديها الصغير في فمه ثم الآخر كان الإحساس غامرًا لدرجة أنه سرق أنفاسها من جسدها وترك صرخة النشوة التي كانت على وشك أن تنطقها في حلقها "حساس" صاح بلا داع وامتلأ صوته بالرضا البدائي بالكاد رفع فمه عن مهمته اللذيذة لينطق بتلك الملاحظة الحلقية قبل أن يعود إلى حيث تنتظره الحلويات الكريمية ذات الرؤوس التوتية

www.riwaya.ga مكتبة رواية

استراحت يده القوية والكبيرة على

المنحني الصغير من ظهرها الضيق بينما

يده الأخرى تعمل على حل بنطالها

الجينز وقبل أن تعرف ذلك دفع بمهارة

الجينز القاسي بعيدًا بما يكفي عبر وركيها

الضيقتين للسماح بمساحة لأصابعه

المتلهفة باستكشاف بين فخذيها

النحيفتين حيث ينتظره شريط مبلل من

قماش الساتان علي جرهرها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

وضعت برونوين نفسها على يده بينما كان برايس المتعدد المهام البارع لا يزال يضع فمه على ثدييها الحساسين للغاية بينما أصابعه تختبئ تحت خط سروالها الداخلي

وجد إصبعه الموهوب جدًا طريقه على الفور إلى العقدة الصغيرة للنهايات العصبية بين فخذيها لقد عذبها برفق لبضع ثوان وانفجرت برونوين بعنف

www.riwaya.ga مكتبة رواية

صرخة مخنوقة من المتعة الكثيفة تمزق حلقها أدرك برايس أنها كانت على حافة الهاوية واستبدل إصبعه بإبهامه الطويل ليجد المدخل الضيق والرطب لجسدها تسلل إليه بدفع لطيف و لكن حازم ضغط إبهامه على جسدها الحميمي بينما إصبعه الطويل يدفع داخلها بقوة و شد فمه بإصرار على قمة ثديها المتألم مما قاد برونوين إلي حافة الجنون ارتفع صراخها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

إلى أعلى و تقوس ظهرها أكثر بينما

تدفع وركيها بشكل محموم في يده

حفرت يداها في كتفيه العريضين وحدق

برايس في وجهها وهو يتشرب من رؤيتها

تتخبط من نشوتها الطويلة مثل رجل

يموت من العطش

بعد ما بدا وكأنه أبدية توقفت برونوين

عن التشنج ضده وتلاشى صراخها إلى

تنهدات صغيرة لاهثة و ذابت ضده

www.riwaya.ga مكتبة رواية

سمح لجسدها المنهك بالانزلاق على

الأريكة برفق حيث استلقت برونوين

تحدق إليه بعيون مبلله ونظرة مصدومة

على وجهها ابتسم بحنان وألقى قبلة

على شفتيها اللاهثة قبل أن يسحب

سروالها الجينز والبيكيني الوردي الصغير

أسفل ساقيها الضعيفتين و الغير

متجاوبتين أحدث ضوضاء محبطة عندما

تعثرت الملابس في كاحليها لكنها تمكنت

www.riwaya.ga مكتبة رواية

من التغلب عليهم قبل أن يقذفهم جانباً

بابتسامة منتصرة

<><>

" هل تحبيني حلوتي؟" سأل بخشونة

وابتسمت باكتفاء في وجهه المتعرق

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"أكثر مما يمكنك أن تتخيل" قالت

وابتسم ابتسامة عريضة

"جيد سأمارس الحب معكِ الآن "أعلن

بإصرار وابتلعت قهقهة على الإعلان

الرسمي لقد بدا جادا للغاية

"حسنًا توقف عن الحديث عن الأمر و

افعل ذلك" قالت ولا تزال تناضل

لتلتقط أنفاسها بعد ذروتها الهائلة زمجر

على التحدي وسحب الواقي الذكري

من الجيب الخلفي من بنطاله الجينز قبل أن يدفعه بنفاذ صبر إلى ركبتيه و يسقط بين فخذيها المنتشرتين حدقت برونوين التي بدأت تشعر بأنها في منتصف الطريق للعودة إلى حالتها الطبيعية بعد الانهيار العاطفي والجسدي لنشوة الجماع الغامرة عندما ظهر وجهه في خط رؤيتها اشتد اللون الأحمر على عظام وجنتيه وبدت عيناه محمومتان ويائستان وسقط شعره

www.riwaya.ga مكتبة رواية

في فوضي محببة برية علي جبهته بدا بدائي للغاية لم تره أبدًا يبدو أكثر كثافة وتركيزًا رفعت رأسها الثقيل ونظرت إلى أسفل حيث كان يقف مثل الثور بين ساقيها استطاعت رؤية رأس عموده الصلب فوق جسدها الأنثوي وشعرت بباقي قضيبه الصلب وهو يقترب من شقها بعد لحظة سقط رأسها مرة أخرى

www.riwaya.ga مكتبة رواية

مع أنين عندما عادت الأحاسيس

الشديدة للحياة مرة أخرى

قادها الاحتكاك إلى الجنون و تمكنت من

أن ترى تأثيرها على الرجل الرائع بينما

وجهه يشتد و هو يقف فوقها تحركت

يداها إلى وجهه تتلمس شفتيه ثم عظام

وجنتيه بأصابع متسائلة بينما يئن بعجز

راقبته وهو يميل إلى الخلف ويتخبط وهو

يرتدي الواقي الذكري

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"حبيبتي" زمجر بعد أن اعتنى بحمايتهم

كانت عيناه مملتان بعمق. "أريدك أن

تنزلي بين ساقيكِ وتأخذينني بيدك "

اطاعته بسعادة وصلت إلى الاسفل

وأمسكته بإحدى يديها المتلهفتين بالكاد

تمكنت من أن تغلق أصابعها حول محيطه

الضخم

"ضعيه داخلك" أمرها بخشونة

واستنشقت نفسًا مرتجفًا قبل أن تضعه

داخلها بطاعة حركت فخذيها قليلاً و

صرخت عندما انزلق رأسها العريض إلى

الداخل كان جبينه مجعدًا في تركيز وعيناه

مغمضتان من النشوة بينما يتقدم بحذر

شديد داخلها تأوهت برونوين من

الإحساس المألوف به

"يا إلهي هذا مدهش" تأوه وهو يدفن

نفسه إلى مسافة أقرب عيناه مغمضتان

بشكل لا إرادي هسهس بشكل مؤلم

www.riwaya.ga مكتبة رواية

عندما تحركت ضده "لا يا عزيزتي ... من فضلك لا تتحركِ ... بالكاد استطيع تمالك نفسي برون .. إذا تحركتِ. . . "

أخذ نفسا عميقا وأطلقه ببطء قبل أن يتحرك قليلا أحبت برونوين الشعور الرائع بالامتلاء وانكمشت من حوله بعجز أخذ يتنفس قليلاً و هو يحاول السيطرة على نفسه و توقف مرة أخرى

" طويلا جدا " زمجر و هو تقريبا غير متماسك "لقد مر وقت طويل ولكني أريد لهذا أن يستمر " رفعت يديها إلى وجهه ووجهت رأسه بزاوية حتى يستطيع رؤيتها فتح عينيه لينظر إليها

"لا بأس" قالت بأكبر قدر ممكن من الوضوح "لا يجب أن تكون بطيئا هذه المرة " قبلها بامتنان جائع قبل أن يندفع إلى الأمام بجرأة رفعت برونوين ركبتيها

www.riwaya.ga مكتبة رواية

إلى وركيه بينما دفعت نفسها إلي أعلي

لمواجهة ضرباته انزلقت إحدى يديه على

فخذها العاري لتمسك تحت ركبتها و

ترفع ساقها إلي الأعلى قليلاً التغيير

الطفيف في الزاوية جعله يضرب بقعتها

مع كل ضربه سريعة ليدفعها إلى الجنون

كانت أبعد من التفكير في أي شيء

سوى هذه اللحظة و هذا الرجل وقدرته

www.riwaya.ga مكتبة رواية

البارعة على تحويلها إلى فوضى عارمة

وغير متماسكة في لحظات فقط

التفت ذراعيها حول رقبته كأنها تتمسك

بحياتها الثمينة بينما يستمر في الدفع

بداخلها قضمت شفتيه أذنيها انفاسه

ساخنًا و متسارعة تتخللها التأوهات

الكثيفة وهو يفقد نفسه فيها قامت

برونوين بالرقص معه حسب توجيهاته و

الضغط الذي يمارسه عليها وعندما

www.riwaya.ga مكتبة رواية

وجدت نفسها تندفع نحو ذروة قوية أخرى قامت بتقوس ظهرها وتشابكت أصابعها في شعره

"برايس. . . " انكسر صوتها على اسمه وابتسمت من بين أنفاسها الملاحقة لأنها شعرت بأنها تتشبث بصلابته في تلك اللحظة المذهلة نسيت تمامًا أنه لا يستطيع سماعها. " سآتي . . . " زاد من وتيرته عندما شعر بانكماشها من حوله لم

www.riwaya.ga مكتبة رواية

يكن بحاجة إلى سماعها من أجل التعرف على العلامات المألوفة لنشوة جماعها الوشيكة كانت برونوين مشدودًا مثل الوتر على حافة الهاوية

" هيا حبي" شجعها بلهفة " احصلي عليها من أجلي " سحب نفسه بعيدًا حتى خرج تقريبا من داخلها بكت من الإحباط قبل أن يغرق فيها مرة أخرى ويضربها تمامًا كان هذا كل ما يتطلبه

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الأمر لإرسال صراخها إلى الهاوية كانت الانقباضات الشديدة من ذروتها كافية لدفع برايس إلى فقدان السيطرة وراءها بصرخة من السرور حرك يده علي ركبتها وشدها لتنشر قدميها بشكل اوسع لتصبح قريبه منه إلى أقصى حد ممكن ارتجف داخلها لما بدا وكأنه إلى الأبد بعد ذلك أصبح كلاهما يلهثان تمامًا وأحيانًا يرتعشان عندما تضربهما توابع زلزال

www.riwaya.ga مكتبة رواية

متعتهم ظلوا على هذا النحو لفترة

ملتصقين تماما ببعضهم البعض و

مستنزفين للغياية للقيام بأي حركة وزع

برايس القبلات على رقبتها الرطبة و

داعبت برونوين شعره المبلل بالعرق

"أنتِ مدهشة" غمغم في أذنها قبل أن

يحرك نفسه لمسافة كافية لإبعاد الواقي

الذكري تأوهت احتجاجًا عندما تركها

لفترة وجيزة و ذهب للتخلص الواقي

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الذكري في حمام الطابق السفلي خلع

بنطاله الجينز وملابسه الداخلية في هذه

العملية عاد في ثوان ووقف مبتسما بينما

يحدق جسدها العاري في ارتياح كبير

"متخمه متعرقه ومتعجرفة إلى حد ما"

تمتم لها "هكذا تبدين"

"هذا ما أشعر به" أكدت بتكاسل وهي

ترفع ذراعيها تجاهه "لماذا تقف هناك؟

انزل هنا أنا أشعر بالبرد .. أريدك أن

تبقيني دافئة " ابتسم بحنان وشبك

أصابعه بأصابعها قبل أن يشد يديها

برفق

"دعينا نذهب إلى الفراش" اقترح و تجعد

وجهها في عبوس

"لا أريد أن أتحرك" صاحت وضحك

بصوت عالي قبل أن يترك يديها لينقض

عليها و يرفعها برشاقة صرخت برونوين

ولفت ذراعيها حول رقبته عندما شعرت

بأنها تنزلق شدد قبضته عليها وأمسكها

بشكل متملك بالقرب من صدره

وضعت برونوين وجهها في رقبته

مستمتعة ببشرته الدافئة ذات الرائحة

اللذيذة

عندما وصل إلى غرفة النوم وضعها

بلطف على سريرهما الضخم بحجم

ملكي و نزل للانضمام إليها وصل إليها

على الفور مرة أخرى على ما يبدو غير

www.riwaya.ga مكتبة رواية

راغب في التخلي عن قبضته عليها لفترة

طويلة أحبت برونوين الاحتضان مع

جسده الكبير الصلب جعلها دائمًا

تشعر بالحماية و الراحة لم يفعلوا شيئًا

أكثر من ممارسة الحب البطئ و مداعبة

بعضهم البعض بلطف ولا يزالون لا

يشبعون بعد نوبة حبهم المدمرة

"برونوين لا يمكنني أن أعدك بعدم

ارتكاب أخطاء وربما ينتهي بي الأمر عن

www.riwaya.ga مكتبة رواية

غير قصد بالقيام بأشياء غبية قد تؤذيكِ

في المستقبل ... أنا لست مثالياً ...أنا

مجرد رجل ملئ بالعيوب أكثر من أي

رجل آخر لكن يمكنني أن أعدكِ بأن

أحبك من كل قلبي وأن أحميكِ بكل قوة

في جسدي وأعتز بكِ بعقلي وروحي

لبقية حياتي وربما بعد ذلك " ضغط خد

برونوين على صدره ولم تستطع رؤية

وجهه لكن صوته كان أجشًا ويرتجف من

www.riwaya.ga مكتبة رواية

شدة عواطفه وصدق كلماته "أنا أعشق ابنتنا و وجودك بجانبي سأكون أفضل أب يمكن أن أكونه.... إذا كان سننعم بأطفال آخرين فسوف أعشقهم أيضًا "

رفعت برونوين رأسها من مكانها المريح بالقرب من قلبه وابتسمت له بخفة

قامت بتعديل وضعها بشكل متخبط حتى كانت متداخلة بين وركيه ويداها مستقيمة على صدره

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"أنا أحبك أيضًا" أكدت له من جديد "

بعيوبك وكل شيء برايس الشخص

الوحيد الذي طلب منك الكمال هو

أنت ...أنت لست مثاليًا لكنك مثالي

بالنسبة لي .. سأعتز بقلبك وأحميه اليوم

وغدًا وإلى الأبد " مد يده و وضع

وجهها بين يديه اللطيفتين وجذبها لأسفل

ليقبلها بشراسة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"إلى الأبد؟" سألها مرتجفا بعد أن أطلق شفتيها ابتسمت مرة أخرى قبل أن ترسم علامة للابد علي قلبه ثم أسقطت رأسها لتقبيل البقعة التي رسمتها للتو

"نعم إلى الأبد "

انطلق صدر برايس العريض في تنهيدة مرتجفة من الراحة قبل أن يجرها لأسفل ليحتضنها ضد صدره دفنت برونوين وجهها في صدره وابتسمت بنعاس عندما

www.riwaya.ga مكتبة رواية

شعرت به يمشط شعرها بلطف ظلوا صامتين لبضع لحظات طويلة وكانت برونوين على وشك النوم عندما سمعت صوته الهادئ ولكنه مليء برهبة رجل كان يدرك الآن شعورًا غير مألوف تمامًا "أنا سعيد " كان هذا كل ما يمكن لأي شخص أن يطلبه.

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الخاتمة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الخاتمه

انتِ ماذا؟" حدق برايس بهدوء في وجه برونوين المشرق في مكتبه بينما تجلس على الكرسي المقابل للمكتبه

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"حامل" نطقت بالكلمة و فهمها جيداً

لكنه ظل يرمش بغباء لبضع لحظات

ارتفع صدرها بتنهيدة عميقة من السخط

قبل أن تنهض و تدور حول مكتبه

لتصرخ مباشرة في أذنه "حامل "

قفز بينما سماعة الاذن الخاصة به تصرخ

في أذنه لم يكن لديه الآن سوى 45

ديسيبل من فقدان السمع في أذنه

اليمنى بعد أن قرر أخيرًا تجربة هذه

العملية في العام السابق لا يزال لا يستطيع متابعة المحادثات بشكل جيد ما لم يكن المتحدث جالسًا بالقرب منه و علي جانبه الأيمن كانت سماعته الان في وضع التشغيل

لم تغير العملية حياته كثيرًا باستثناء أن زوجته وابنته شعرتا الآن في بعض الأحيان بالحاجة إلى الصراخ مباشرة في أذنه عندما شعروا أنه لا يوليهما اهتمامًا

www.riwaya.ga مكتبة رواية

كافيًا لقد فعل ذلك فقط من أجل سماع ضحكة كايلا وعندما سمعها لأول مرة كان سعيدًا لأنها تشبه ضحكت والدتها بعد كل شيء

" انتِ حامل؟" قال و هو يزفر ببطء وأومأت برونوين بابتسامة شعر بشفتيه تمتد في ابتسامة متطابقة لقد اشتبهوا في أنها قد تكون كذلك على الرغم من أنهم قرروا مؤخرًا فقط محاولة الحصول على

www.riwaya.ga مكتبة رواية

طفل ثان لقد اتخذت برونوين شريكًا لها

في عيادتها البيطرية لهذا الغرض بالتحديد

وكانت كايلا التي بدأت لتوها عامها

الثاني في المدرسة ابنتهما الدرامية

أصبحت تدلي مؤخرًا بتعليقات ذكية

حول عدم رغبتها في أن تكون طفلة

وحيدة لبقية حياتها خاصة وأن ابن عمها

ريس قد حصل مؤخرًا على أخت صغيرة

وحتى ليلي دي لوتشي الصغيرة التي

www.riwaya.ga مكتبة رواية

يبدو أن كايلا تعتبرها منافسة وصديقة

كانت أختًا كبيرة مرتين بفضل الفتاتين

التوأمين اللتين أنجبتهما والدتها قبل بضع

سنوات لذلك طلبت كايلا الحصول على

اخ صغير لأنه لم يكن لدي ريس او ليلي

أخ صغير

"يا إلهي" قفز برايس واقفا على قدميه و

رفع برونوين في أحضانه "هذه أخبار

رائعة حبيبتي" أسقطها على قدميها و

شعر بالتوتر حيال الأمر "ماذا قال الطبيب؟ هل كل شيء على ما يرام؟"

سأل بقلق

" أنا بصحة جيدة كحصان ... الطفل سيولد في غضون سبعة أشهر أي قبل الكريسماس مباشرة "

" انتِ تعرفين دائما ماذا تحضرين لي في عيد الميلاد " قال بفكاهة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

" أحاول بذل قصارى جهدي" اهتزت بتواضع

يا إلهي لقد أحبها الله كثيرًا تزوجا مرة أخرى منذ ما يقرب من خمس سنوات بعد أقل من شهر فقط من عرض الزواج و حتى الآن كان مليئًا بالمفاجأت الواحدة تلو الأخرى أراد أن يصنع ذكريات مذهلة من خلال رحلات عفوية إلى أوروبا عندما لم تكن مشغولة بالعمل

www.riwaya.ga مكتبة رواية

ركوب منطاد ، الزهور ، المجوهرات ، الألعاب لكايلا و حتى الوجبات الرومانسية الكارثية التي طبخها بنفسه ، من أجل الحفاظ على ماء وجهه سجلته برونوين في دورة طبخ كوردون بلو لقد حقق نجاح ضئيلا في الفصل و الآن بدلاً من مجرد حرق شرائح اللحم أحرق أشياء أخرى مثل البط المزجج والدراج المحشو تظاهر بأنه لم ينتبه إلى التجهم المتبادل

www.riwaya.ga مكتبة رواية

بين زوجته وابنته عندما يعلموا أنه

سيطبخ العشاء لقد كان مصمما على

التغلب علي شئ اسمه الطبخ لم يستطع

تخيل عدم النجاح في ذلك... لذا فقد

استغرقه الأمر وقتاً أطول قليلاً مما كان

يتوقعه سنوات في الواقع لكنه يعلم أنه

يستطيع فعل ذلك

كان برايس مغرمًا تمامًا بـ "فتياته" وأحب

إفسادهن وتوقفت برونوين عن

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الاحتجاج بشأن اسرافه عندما رأت

مدى سعادته من مفاجآته لم يستطع تخيل

حياته بدونهم وكان ممتنًا كل يوم للمعجزة

التي مُنحت لرجل لا يستحق مثله

"أنتِ رائعة " غمغم جالسًا خلف مكتبه

وسحبها إلى حضنه كان في طريقه ليُظهر

لها كم كان ذلك مذهلاً عندما فتح باب

المكتب بشكل مفاجئ واندفعت ابنتهما

إلى الغرفة تبعها أوليفر بسرواله الصغير

www.riwaya.ga مكتبة رواية

الأحمر المليء بالحيوية إلى الغرفة كانت كايلا لا تزال ترتدي الزي المدرسي و جديلة شعرها عبارة عن فوضى عارمة خلق الشعر الهارب حول وجهها الصغير هاله محببه

"خمنوا ماذا ؟" سألتهم بلهفة لقد اعتادت علي رؤية والديها يتعانقان لدرجة أنها لم تتوقف و هي في طريقها إلى مكتبه

"ماذا ؟" سألت برونوين بابتسامة

"آنسة ويليامز أعطتني نجمتين ذهبيتين

اليوم " تفاخرت الفتاة الصغيرة وهي

تقفز عمليا صعودا وهبوطا من الإثارة

" هل فعلت ؟" ابتسمت برونوين و

وقفت بزاوية في نفس الوقت حتى

يتمكن برايس من متابعة المحادثة

"هذا رائع يا مانشكين" قال برايس كان

رأسه على كتف برونوين ويد واحدة

www.riwaya.ga مكتبة رواية

مطوية بحماية على بطنها المسطح "لأجل ماذا؟"

" حصلت على عشرة من عشرة لتهجئتي ولحساباتي " تمتمت كايلا و يداها الصغيرتان تتحرك بسرعة تقريباً "واو أعتقد أن هذا يدعو للاحتفال أليس كذلك؟" سألهم بلطف وأومأت برونوين برأسها مع العلم أنه ينوي الاحتفال بأكثر من نجوم كايلا الذهبية

بطبيعة الحال لن يخبروا كايلا عن الطفل

لفترة من الوقت ستكون مرعوبة قليلًا

مع الكثير من التوقعات و سينفذ صبرها

إذا اكتشفت انهم مضطرون للانتظار

شهورًا قبل ولادة الطفل

"إنه بالتأكيد سبب للاحتفال" اتفقت

معه برونوين بابتسامة " كايلا اذهبي

للاستحمام وارتدي أجمل فستان

سنخرج لتناول العشاء "

www.riwaya.ga مكتبة رواية

"حقًا؟" أشرقت عيناها الزرقاوان بفخر

وأومأ والديها صرخت من الإثارة و

ركضت مرة أخرى خارج الغرفة مع

أوليفر يركض خلفها

"شكرًا لكِ" ، همس بريس بهدوء ورفعت

برونوين رأسها لتلتقي بعينيه

" لأجل ماذا؟" سألت

"كل شيء" قال قبل أن يشرح

بالتفصيل "من أجل الأشياء الصغيرة

اليومية والأشياء الضخمة التي تغير الحياة

" كانت عيناه ضبابيتين و رمش في حرج

عندما تمكن من رؤية وجهها بوضوح مرة

أخرى ابتسمت بشكل ساطع و راقب

يديها ووجهها وهم يعبّرون عن ردها

الحتمي الرد الذي لم يفشل أبدًا في

إحداث كتلة في حلقه والدموع في عينيه

ها هو الرجل الذي تزوجته

لتحميل مزيد من الروايات الحصرية

1447

www.riwaya.ga مكتبة رواية

زوروا موقع مكتبة رواية

www.riwaya.ga

تمت بحمد الله